

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Monday - 9 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6495
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 26 ربيع الآخر 1417هـ 1996/9/9م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6495

● بن علوي يؤكد وجود تباين خليجي ـ أميركي ● تجدد القتال الكردي وسقوط موقعين في الطريق للسليمانية

رفض خليجي للمنطقة التركية العازلة وإدانات سورية ومصرية وإيرانية لأنقرة

الرياض: من بدر الخريف
لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»
انقرة ـ طهران ـ بغداد: وكالات الأنباء

رفضت دول مجلس التعاون الخليجي امس مشروع ما يسمى بالمنطقة العازلة التي تعتزم تركيا إقامتها في الشمال العراقي. وشجبت، طهران مبدأ المنطقة العازلة التي اعتبرتها دمشق «خط العداء الأول بين تركيا والعرب» ورفضتها القاهرة معتبرة انها شبيهة بـ«الحزام الأمني» الإسرائيلي في جنوب لبنان. اما بريطانيا فقالت إنها بانتظار إيضاحات تركية.

وعلى صعيد ذي صلة اشتدت حدة القتال الكردي في الشمال العراقي، واعترف جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، بسقوط بلدتي ديجلة وكوي سنجق الاستراتيجيتين على الطريق الى السليمانية لقوات غريمه مسعود البارزاني زعيم «الحزب الديمقراطي الكردستاني» المتحالف مع قوات الحكومة العراقية. وهدد الطالباني بطلب التدخل الإيراني ما لم يتلق الدعم من الحلفاء. لكن إيران نفت امس انها تتدخل في القتال الدائر في الشمال العراقي، حسب ما جاء في لقاء نائب وزير الخارجية الإيراني، محمود فائزي، مع سفراء الاتحاد الاوروبي ومجموعة الدول السبع، وممثلي الأمم المتحدة.

في هذه الأثناء أعلن وزير الخارجية الأميركي، وارين كريستوفر، أن الولايات المتحدة ستشن غارات جديدة على العراق إذا كرر تدخله العسكري في المنطقة الكردية، لكنه قال في مقابلة امس مع تلفزيون «بي بي سي» البريطاني إن المنطقة بحاجة إلى «انتظار وترقب وانتباه».

وأكد الاتجاه ذاته رئيس الأركان الأميركي، الجنرال جون شاليكاشفيلي، قائلاً: إن الولايات المتحدة لن تقف ساكتة إذا الحق الرئيس العراقي صدام حسين، الأذى بالأقليات العرقية في بلاده او هدد الاستقرار في المنطقة. وكان شاليكاشفيلي يتحدث مع محطة «آن بي سي» الأميركية تعليقاً على أنباء سقوط ديجلة وكوي سنجق امس، ومع ذلك كانت صحيفة «واشنطن بوست» قد نسبت امس إلى مسؤولين اميركيين نفيهم أن واشنطن تعهدت

التتمة .... ص 4
تفاصيل ص2 و3

ملاسنة بين دو شاريت وريفكند حيال الموقف من العراق

لندن: «الشرق الاوسط»

اجرامان لميركيان فرقا ووحدا في الآن ذاته للدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي في اجتماعات وزراء خارجيتها التي بدأت امس في ترالي بغرب جمهورية ايرلندا ـ فبينما فرق اسلوب واشنطن في التعامل مع التطورات الأخيرة في العراق شمل حلفائها الاوروبيين وادى الى تبادل الاتهامات علنا لا سيما بين لندن وباريس، فان توجهها نحو تشديد العقوبات على ليبيا وايران وكوبا دفع بدول الاتحاد الى الوقوف صفا واحدا ضد الاتجاه الاميركي الجديد.

فقد تبادل وزيرا الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند والفرنسي هيرفيه دو شاريت الاتهامات حول جدوى الهجمات الصاروخية التي شنتها الولايات المتحدة الاسبوع الماضي على منشآت دفاعية جوية في جنوب العراق اثر هجوم القوات العراقية على اربيل في الشمال. واتهم ريفكند فرنسا بالتفرد بموقفها مما يحصل

التتمة .... ص 4

الحجيلان لـ«الشرق الأوسط»: ستتحرك لاحتواء الموقف

البحرين تقاطع القمة الخليجية في الدوحة

الرياض: من حاسن البنيان

في تطور مفاجئ سلمت البحرين امس مذكرة رسمية للامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تفيد باعتذارها عن عدم المشاركة في قمة زعماء دول المجلس الـ17 المقرر عقدها في الدوحة خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقد سلمت هذه المذكرة في الوقت الذي كان يختتم فيه امس المجلس الوزاري (وزراء خارجية دول المجلس أعمال دورتهم الـ60). وأكد السفير البحريني في الرياض خالد بن محمد المسلم لـ«الشرق الأوسط» انه سلم امس الامين العام لمجلس التعاون الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان هذه المذكرة.

وشدد السفير البحريني على ان المذكرة اشارت الى صعوبة مشاركة دولة البحرين في قمة تعقد في دولة شقيقة وهي قطر تقيم دعوى قضائية على دولة اخرى شقيقة وعضو في المجلس وهي دولة البحرين في محكمة العدل الدولية.

وقال السفير المسلم لـ«الشرق الأوسط» ان اعتذار دولة البحرين عن عدم المشاركة في قمة الدوحة المقبلة يعود «لتخوفها من ان تستغل دولة قطر هذه المشاركة مثلما حدث في قمة عام 1990 عندما اصرت على مناقشة موضوع خلافها مع دولة البحرين في القمة لتتخذ ذريعة قانونية ضد البحرين في المحكمة الدولية رغم ان قادة دول المجلس كانوا منشغلين وقتها بتطورات وظروف قاسية بسبب الغزو العراقي واحتلاله لدولة الكويت وتفسيرها لمحضر تسجيل وقائع جلسة مناقشة موضوع الخلاف على انه اتفاق دولي ملزم، وهو ما رفضته في حينه دولة البحرين».

واضاف انه من خلال هذه المذكرة الرسمية ارادت حكومة دولة البحرين ايضاح موقفها بخصوص هذا الموضوع.

وعبر السفير البحريني «عن اسف دولة البحرين لعدم تجاوب دولة قطر للدعوات والمبادرات واصرارها على حل الخلاف من خلال محكمة العدل الدولية التي توجهت لها قطر بدعوى انفرادية ضد دولة البحرين، موصدة بذلك الباب امام اي تحرك اخوي وصولا الى الحل الودي الذي يحظى بدعم الاشقاء في دول المجلس ويأتي انسجاما مع ما يجمع بينهم من وشائج حميمة وعلاقات تاريخية مبنية على روح الاسرة الواحدة».

التتمة .... ص 4

مشاركة بنسبة 50% في انتخابات الجنوب اللبناني

تحالف «أمل» و«حزب الله» يرجح فوز الائتلاف بخرق محدود للائحته

بيروت: من طارق ترشيشي

اقفلت العمليات الانتخابية في الجنوب اللبناني امس وسط اجواء ترجح فوز اللائحة الائتلافية لحركة «امل» و«حزب الله» بكاملها او بخرق محدود فقط.

وقد عبر اركان هذه اللائحة ولا سيما ركناها الاساسيان حركة «امل» و«حزب الله» عن توقعهم هذه النتيجة بفعل النسبة المرتفعة للمقترعين التي قاربت الـ50 في المائة اذ اشار احصاء اولي الى مشاركة ما يربو على 220166 ناخبا من اصل 522175 ناخبا مسجلا في اللوائح الرسمية.

وينتظر ان تبدأ نتائج هذه الانتخابات بالظهور بداية في الماكينات الانتخابية للمرشحين، على ان تصدر رسميا اليوم عن وزارة الداخلية فور انتهاء لجان القيد العليا من فرزها.

وكما حصل في انتخابات جبل لبنان والشمال وبيروت فإن التشطيب والتشطيب المضاد مورس في انتخابات الامس ولم تقتصر ممارسته على المنافسين للائحة الائتلافية، وانما مارسه رفاق اللائحة الواحدة، وبدا ان الهدف منه ليس اسقاط هذا المرشح او ذاك وانما رغبة هذا الفريق او ذاك في تخفيض حجم الآخر عبر تخفيض عدد الاصوات التي يمكن ان يحصل عليها.

على ان المعركة الانتخابية الاساسية كانت في مدينة صيدا، حيث دارت رحاها بين اربعة مرشحين عن المقعدين النيابيين السنيين في

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5



الرئيس الأسبق لمجلس النواب اللبناني، عادل عسيران، يحمله عدد من انصاره الى احد مراكز الاقتراع في الجنوب للادلاء بصوته امس (تصوير: جوزف أبي رعد)

في «الشرق الأوسط»

عاشق العزلة

● عندما يغادر المرء غرفته تبدأ كل متاعب العالم، هكذا كان يعتقد الاديب العالمي بول بوولز الذي جاءته الشهرة متأخرة بعد ان خطط لها طويلا، واعتزل الناس حرصا على الكتابة. وقد امتنع بوولز كما قال لكاتب سيرته محمد شكري لأن الدنيا لم تعد فيها بولجر تحمله الى العوالم التي ادمن عشقها. (ص ثقافة)

معالجة المصابين بالغيبوبة الدائمة عن طريق إحاطتهم بالثلج

● توصل جراحو الدماغ الاميركيون في ولاية تكساس الى اكتشاف في معالجة الغيبوبة المستمرة (كوما) وذلك عن طريق احاطة جسد المصاب بكميات كبيرة من الثلج. اذ تبين ان انزال حرارة المصاب الى درجات منخفضة جدا ومحاولة تجميده من شأنهما تخفيض احتمالات الاصابة بتلف دماغي دائم. (ص أولى 2)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

السودان يرحب بوساطة رفسنجاني مع أوغندا

بورتسودان معزولة عن الخرطوم وأنباء عن اعتقال الوالي

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

استمر الغموض حول الموقف في مدينة بورتسودان التي تعتبر ثالث اهم المدن السودانية، وذلك في الوقت الذي بقيت فيه المدينة معزولة عن الخرطوم وسط انباء عن تمرد جديد فيها يقوده ضابط برتبة مقدم في قوات الدفاع الجوي.

وتحدثت بعض الانباء عن ان والي المنطقة بدوي الخير وعددا من مسؤولي الولاية اعتقلوا بواسطة القوات المتمردة. والتزمت السلطات السودانية الصمت ازاء التقارير عن التمرد في المدينة التي كانت قد شهدت الشهر الماضي توترا شديدا بعد اعلان الحكومة عن احباط مخطط شارك فيه عدد من ضباط قوات البحرية وقوات الدفاع الجوي لاحتلال المدينة بهدف فرض عزلة على الخرطوم وقطع خطوط الامداد بينها وبين ميناء البلاد الرئيسي، وتهيئة الاجواء لانقلاب يطيح بالحكم.

واكدت مصادر عديدة ان ايا من باصات النقل السريع لم تصل الى الخرطوم من بورتسودان خلال يومي الجمعة والسبت، كما ان رحلات الخطوط الجوية السودانية بين العاصمة والمدينة الواقعة على الحدود الشرقية الغيت من دون ابداء الاسباب.

التتمة .... ص 4
الميرغني يختتم زيارته لواشنطن بلقاء مع رئيسة دائرة الشؤون الافريقية .... ص 4

مؤتمر الأصوليين اختصر لمؤتمر صحافي بهايد پارك

«الإخوان» وحماس والإنقاذ تنفي انضمامها لـ«المهاجرون»

لندن: من محمد الشافعي

رفضت حركة «حماس» الفلسطينية وجبهة «الإنقاذ» الجزائرية والمتحدث باسم جماعة «الإخوان المسلمين» في الغرب ما قاله عمر بكري محمد مؤسس حركة «المهاجرون» في بريطانيا عن أن حركته أصبحت تعتبر مظلة للحركات والتنظيمات الإسلامية.

وكان بكري قد قال إن عدداً من قادة الجماعات العاملة في بلدان عربية وإسلامية عقدوا اجتماعاً سرياً في لندن، اتفقوا خلاله على ان تكون حركة «المهاجرون» مظلة لهذه الجماعات. إلا أنه رفض ذكر اسماء هذه الحركات التي ستنضوي تحت مظلة حركته.

واتهم بكري في مؤتمر صحافي عقده في «هايد پارك» بلندن امس بعدما رفضت كل فنادق العاصمة البريطانية استضافته، حكومات مصر والجزائر ودول عربية اخرى بالوقوف وراء إلغاء المؤتمر الاصولي الذي كان سيعقد في قاعة «لندن ارينا». واضاف خلال المؤتمر الذي عقده بركن الخطابة في حديقة الهايد پارك وحضره عدد من أعضاء جماعة بريطانية لحقوق الشاذين جنسياً دخلت في مواجهة مع المتحدثين: «إننا حققنا نصراً معنوياً لم نكن نحلم به،

التتمة .... ص 4

اختتام مهرجان البندقية السينمائي

«الأسد الذهبي» لآيرلندا وجائزة أفضل ممثلة لطفلة

البندقية: من قصي صالح الدرويش

كما كان متوقعاً حصل الفيلم الايرلندي «مايكل كولينز» للمخرج نيل جوردان على جائزة الاسد الذهبي لمهرجان البندقية السينمائي الثالث والخمسين. وحصل بطل الفيلم نفسه الممثل الايرلندي ـ البريطاني ليام نيسون على كاس فولبي لأفضل ممثل عن ادائه لشخصية الزعيم الوطني الايرلندي مايكل كولينز. وكان هذا الفيلم قد حقق إجماعاً لدى الجمهور وفي أوساط النقاد على مستواه المتميز واحقيته بالفوز.

إلا ان المفاجأة التي اثارت الاعتراض وعاصفة من الصفير اثناء حفل توزيع الجوائز كانت الإعلان عن منح كاس فولبي لأفضل ممثلة للطفلة الفرنسية فكتوار تيفيزول التي كان عمرها اربع سنوات فقط حين «مثلت» الفيلم الفرنسي «بو نيت» للمخرج جاك دامبون، وقد اضطر رئيس لجنة التحكيم المخرج البولندي الأصل رومان بولانسكي إلى الصعود إلى المنصة امام عاصفة الاحتجاج ليكشف أن منح الطفلة

التتمة .... ص 4



قلم حبر "مايسترشتوك" ١٤٩ ومحبرته.
يمكن حفر أي اسم على القلم والمحبرة.

Price List

في ختام اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون في الرياض

تأكيد على وحدة وسيادة العراق وقلق من برامج التسلح الإيرانية

الرياض: من بدر الخريف

اكدت دول مجلس التعاون الخليجي على ضرورة المحافظة على استقلال وسيادة العراق ووحدة اراضيه وسلامتها الاقليمية وادانت بشدة تدخل بعض دول الجوار في شمال العراق.

وكررت الدول الست في ختام اعمال الدورة الستين للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ظهر امس في الرياض دعوتها للحكومة الايرانية بانهاء احتلالها للجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، كما عبر المجلس عن قلقه من سعي ايران لبناء ترسانات من اسلحة الدمار الشامل وقدرات تسليحية تفوق احتياجاتها الدفاعية.

واعرب المجلس عن قلقه البالغ للتوجه السياسي المعلن للحكومة الاسرائيلية وما يمثله ذلك من اصرار على تكريس الاحتلال مما يؤدي الى تعثر عملية السلام والعودة الى التوتر.

وجدد المجلس استنكاره لظاهرة التطرف والعنف والارهاب ودعا المجتمع الدولي الى تنسيق جهوده لوقف هذه الاعمال.

كما جدد التاكيد على ضرورة الالتزام بحل النزاع بين اليمن واريتريا حول جزر حنيش سلمياً عن طريق التحكيم الدولي كما اكد ضرورة التنفيذ الفعلي لاتفاق دايتون «لتحقيق السلام في جمهورية البوسنة والهرسك».

وتضمن البيان الختامي للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (وزراء الخارجية) الذي تلاه الشيخ جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية استعراضا لمجمل القضايا السياسية والاقتصادية والامنية والمستجدات على الساحة العربية والدولية. وجاء في البيان:

يشيد المجلس بزيارة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى الجمهورية اليمنية، والنتائج الايجابية التي تمخضت عنها على صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والتي تدعم سبل التعاون بين البلدين لما فيه خير ومنفعة شعبيهما في ظل توجهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية والرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية، ويرى المجلس في الزيارة تأكيدا لعمق العلاقات القائمة ورغبة من البلدين حكومة وشعبا في تنمية هذه العلاقات على اسس راسخة وواضحة وهو ما يسهم في تعزيز ودعم الامن والاستقرار في ربوع الجزيرة العربية ومنطقة الخليج.

الوضع في العراق

واستعرض المجلس الوزاري التطورات الخطيرة للوضع في شمال العراق، وعبر عن قلقه البالغ حيال انعكاسات هذا الوضع على المنطقة ولما يشكله من تهديد للسلم والامن الدوليين.

وادان المجلس الوزاري بشدة تدخل بعض دول الجوار في شمال العراق، ودعا هذه الدول الى الكف فورا وبصورة تامة عن التدخل في الشؤون الداخلية للعراق، مؤكدا موقفه الثابت، بضرورة المحافظة على استقلال وسيادة العراق ووحدة اراضيه وسلامتها الاقليمية.

وفي الوقت الذي يؤكد فيه المجلس الوزاري اهمية وحدة الموقف السياسي الثابت والمتماسك الذي تبنته دول التحالف الدولي، فانه يعرب عن تاييده وتقديره لما بذلته هذه الدول من جهود كان لها الاثر الاكبر في اتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوان العراق على دولة الكويت، وجدد تاييده لكافة الجهود والاجراءات التي تتخذها دول التحالف الدولي من اجل ضمان التزام العراق بالتنفيذ الكامل والدقيق لكافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة وفي مقدمتها اطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى واعادة الممتلكات والالتزام بآلية التعويضات والتعاون الكامل مع جهود اللجنة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل.

كما استعرض المجلس الوزاري الجهود التي بذلتها الامم المتحدة للعمل على سرعة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم 986 لعام 1995 وصولا الى مذكرة التفاهم الموقعة في 20 مايو (ايار) 1996 من اجل توفير الاحتياجات الانسانية والدوائية تخفيفا لمعاناة الشعب العراقي.

واكد على ضرورة احترام العراق قرارات الشرعية الدولية، وتجنب كل ما يعرض الشعب العراقي لمزيد من المعاناة فانه يدعو العراق الى التعاون مع الامم المتحدة من اجل الاسراع في توفير الظروف المناسبة لتنفيذ قرار مجلس الامن 986.

العلاقات مع إيران

واستعرض المجلس الوزاري مستجدات العلاقات بين دول مجلس التعاون وايران وقضية احتلالها للجزر الثلاث: طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، ولاحظ استمرار الحكومة الايرانية في تنفيذ اجراءات ترمي الى تكريس احتلالها للجزر الثلاث امعانا في اتباع سياسة فرض الامر الواقع بالقوة، وآخرها قيام الحكومة الايرانية بتدشين مستودع ومصنع لتجهيز الاسماك في جزيرة ابو موسى في 1996/8/31، مما يشكل اصرارا على الاستمرار في خطواتها الاستفزازية غير المبررة. وكرر المجلس اسفه الشديد لاستمرار الجمهورية الاسلامية الايرانية في الامتناع عن الاستجابة للدعوات المتكررة الجادة والصادقة الصادرة عن دولة الامارات العربية المتحدة، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول اعلان دمشق ومجلس جامعة الدول العربية ومؤتمر القمة العربية الداعية الى حل هذا النزاع حلا سلميا. كما عبر المجلس عن استنكاره للاجراءات الايرانية المتتالية في الجزر التابعة لدولة الامارات العربية واستمرار قلقه من عواقب امعان الحكومة الايرانية في اتباع سياسة فرض الامر الواقع بالقوة في الجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، بما يمثل انتهاكا لسيادة دولة الامارات العربية المتحدة وتعديا على حقوقها في هذه الجزر ويعرض الامن والاستقرار في المنطقة للخطر ويتنافى مع مبادئ وقواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومبادئ حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة اراضي دول المنطقة.

وجدد المجلس الوزاري تاكيده على سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى ودعمه المطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر، واعرب عن ارتياحه من موافقة مجلس الامن الدولي على ابقاء قضية الجزر ضمن المسائل المعروضة على جدول اعماله. كما كرر المجلس دعوته للحكومة الايرانية الى انهاء احتلالها للجزر الثلاث، والكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة، والتوقف عن تنفيذ اية اجراءات من طرف واحد، وازالة اية لجراءات او منشآت سبق تنفيذها من طرف واحد في الجزر الثلاث، واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفقا لمبادئ وقواعد القانون الدولي، بما في ذلك القبول باحالة القضية الى محكمة العدل الدولية.

وفي هذا السياق عبر المجلس الوزاري عن قلقه من استمرار سعي ايران المتواصل لاقتناء وبناء ترسانات من اسلحة الدمار الشامل وقدرات تسليحية تقليدية وغير تقليدية تفوق الاحتياجات الدفاعية المشروعة وجدد دعوته المجتمع الدولي والهيئات الدولية ذات العلاقة لبذل الجهود الفاعلة لجعل منطقة الخليج، لاهميتها الاستراتيجية العالمية، خالية من اسلحة الدمار الشامل.

وعبر المجلس عن ارتياحه التام لما تنعم به البحرين من هدوء واستقرار نتيجة للاجراءات الحكيمة التي اتخذتها لتثبيت امنها واستقرارها والتي حظيت بدعم وتاييد دول المجلس وجامعة الدول العربية ومؤتمر القمة العربي الاخير الذي عقد في القاهرة باعتبار ان امن دولة البحرين هو جزء من امن دول مجلس التعاون. واكد المجلس اهمية احترام مبادئ علاقات حسن الجوار بين دول المنطقة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وضرورة التمسك باحترام السيادة والاستقلال والسلامة الاقليمية لكل منها بما يحقق الامن والاستقرار في منطقة الخليج.

مسيرة السلام في الشرق الأوسط

واستعرض المجلس الوزاري تطورات العملية السلمية في الشرق الاوسط واللقاءات التي تمت بين الاطراف المعنية في الاونة الاخيرة واعرب عن امله في ان يؤدي ذلك الى استعادة الزخم الايجابي المنشود للعملية السلمية. الا ان المجلس اكد انه ما زال ينظر بقلق شديد للتوجه السياسي المعلن للحكومة الاسرائيلية لما يمثله من اصرار على تكريس الاحتلال الاسرائيلية للاراضي العربية، والابقاء على ضم القدس الشرقية، ورفض قيام الدولة الفلسطينية، ورفض الانسحاب من الجولان، والابقاء على المستوطنات اليهودية على الاراضي العربية والتوسع فيها. واعرب المجلس الوزاري عن قلقه البالغ من ان تؤدي هذه السياسات والتصريحات الاسرائيلية الى تعثر عملية السلام والعودة الى التوتر وما ينطوي على ذلك من مخاطر وتداعيات.

وتاسيسا على ما اكدته القمة العربية، ومواقف دول المجلس الثابتة والداعمة لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم يرتكز على مرجعية مؤتمر مدريد للسلام، وضرورة واهمية الاستمرار في عملية السلام والتنفيذ الفعلي لجميع الاتفاقيات المبرمة حتى الان بما في ذلك وفاء اسرائيل بالتزامها بسحب قواتها من الخليل واستئناف مفاوضات الوضع النهائي مع السلطة الوطنية الفلسطينية والمفاوضات على المسارات الاخرى على اساس ان السلام خيار استراتيجي لا بديل عنه واكد المجلس الوزاري انه يامل ان تتبنى اسرائيل ذات الالتزام بجدية ومن غير مماطلة وبعيدا عن لغة التحدي والمولجهة، والعمل على استكمال مسيرة السلام بما يعيد الحقوق المشروعة لجميع الاطراف ويضمن الامن المتوازن والمتكافئ لجميع دول المنطقة، تحقيقا لتطلعات شعوبها لبدء مرحلة من التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

واكد المجلس ايضا ان تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط يستوجب انسحاب اسرائيل الكامل من كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية، وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس، والانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان العربي السوري الى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967، والانسحاب الكامل وغير المشروط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي الى الحدود المعترف بها دوليا تنفيذا لقرارات مجلس الامن 242 و338 و425 ومبدأ الارض مقابل السلام، ودعا الى استئناف المفاوضات على كافة المسارات.

بينما اشاد المجلس بالاجماع الدولي الموحد والثابت تجاه الموقف المؤيد لعملية السلام التي تضمنته البيانات الصادرة عن الاتحاد الاوروبي في اجتماعه الاخير في فلورنسا، وقمة الدول الصناعية السبع في ليون ومؤتمر القمة الاسلامي المنعقد في الدار البيضاء وقمة دول عدم الانحياز في قرطاجنة، فانه دعا راعيي مؤتمر مدريد للسلام الولايات المتحدة الاميركية وروسيا، الى الاستمرار في بذل اقصى الجهود لضمان استمرار العملية السلمية واستئناف المفاوضات للوصول الى السلام المنشود. كما جدد المجلس دعوته للمجتمع الدولي الى الايفاء بتعهداته بتقديم المساعدات الاقتصادية للشعب الفلسطيني.

واكد المجلس الوزاري على ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، ولخضاع كافة مرافقها النووية لنظام التفتيش الدولي، التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية. كما جدد مطالبته بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل بما في ذلك منطقة الخليج، مشددا على ان تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الاوسط هو الضمان الحقيقي لكافة دول المنطقة.

ظاهرة التطرف والعنف والإرهاب

واكد المجلس على ان التطرف والعنف والارهاب، ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب او منطقة بعينها، وقال انه يجدد نبذه واستنكاره لهذه الظواهر ورفضه القاطع لكافة اشكال العنف والارهاب، وخاصة تلك التي تضر بالامن والاستقرار في المنطقة، ودعا المجتمع الدولي الى تنسيق جهوده لوقف اعمال العنف والارهاب، وضمان مثول مرتكبي هذه الاعمال امام العدالة، والحيلولة دون استغلال العناصر المتطرفة والارهابية لاراضي اي دولة لاغراض الحصول على التمويل او التزود بالسلاح او اتاحة الفرصة لمثل هذه العناصر في وسائل الاعلام للتحريض على اعمال العنف والارهاب.

واكد المجلس الوزاري استنكاره وادانته لحادث التفجير الارهابي والاجرامي الذي وقع في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية بتاريخ 1996/6/25، مؤكدا في الوقت ذاته مساندته ودعمه الكاملين للمملكة العربية السعودية في مكافحتها وتصديها للارهاب واعرب عن ثقته في قدرة اجهزة الامن في المملكة العربية السعودية على مواجهة هذه الاعمال الارهابية وضمان مثول مرتكبيها امام العدالة متمنيا للمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا دوام الامن والاستقرار بقيادة خادم الحرمين الشريفين.

وجدد المجلس وقوفه الى جانب دولة البحرين وتاييده الكامل للاجراءات التي تتخذها لتثبيت الامن والاستقرار وذلك انطلاقا من مبدأ وحدة المصير لدول المجلس وشمولية امنها والحرص على عدم النيل او المساس باستقرارها.

واستذكر المجلس الوزاري قرارات المجلس الاعلى في دورته السادسة عشرة التي عقدت في مسقط والتي اكدت على اهمية التعاون بين دول المجلس لمواجهة الحملات الاعلامية المغرضة الموجهة ضد اي من الدول الاعضاء وضرورة الالتزام بضوابط العمل الاعلامي الخارجي وميثاق الشرف الاعلامي الداعي الى اتخاذ مواقف موحدة للتصدي للاجهزة الاعلامية التي تسيء الى دول المجلس.

جزر حنيش

واستعرض المجلس الوزاري تطورات النزاع بين الجمهورية اليمنية واريتريا حول جزر حنيش، معربا عن تقديره لجهود الوساطة الفرنسية في هذا الاطار. وبينما عبر المجلس عن ارتياحه لانسحاب اريتريا من جزيرة حنيش الصغرى، فانه جدد موقفه الداعي الى الالتزام باتفاق المبادئ المبرم بين الطرفين في 1996/5/21 لحل النزاع سلميا عن طريق التحكيم الدولي لكي تنعم المنطقة بالامن والاستقرار وضمان عدم تهديد الملاحة الدولية في البحر الاحمر.

وحول تطورات الوضع في جمهورية البوسنة والهرسك استعرض الوزراء الوضع في الجمهورية واكدوا مجددا على ضرورة واهمية التنفيذ الفعلي والجاد لاتفاق «دايتون» بكامل بنوده وبما يضمن تحقيق السلام والامن والاستقرار لكافة الاطراف المعنية، وحث المجتمع الدولي والقادة الصرب وغيرهم، على بذل الجهود في محاولات تقديم كل من اقترف جرائم ضد الانسانية او ابادة جماعية او قام بانتهاكات خطيرة للقانون الانساني الدولي في يوغوسلافيا السابقة لمحكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي.

الشؤون الاقتصادية

وفي المجال الاقتصادي استعرض المجلس عددا من محاضر اللجان الوزارية التي عقدت اجتماعاتها خلال الفترة الماضية واحال عددا من المواضيع الاخرى الى اللجان الوزارية المختصة. وقرر المجلس عقد الاجتماع المشترك الثامن بين المجلس الوزاري ولجنة التعاون المالي والاقتصادي في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) 1996 للنظر في موضوع توحيد التعرفة الجمركية وحول المفاوضات بين دول المجلس الولايات المتحدة الاميركية اطلع المجلس على تقرير من الامانة العامة حول الاجتماع الاول لفرق العمل الاقتصادية بين دول المجلس والولايات المتحدة الاميركية الذي عقد في واشنطن خلال الفترة 26 ـ 28 يونيو 1996 واخذ علما بذلك وقرر استمرار عمل هذه الفرق في استكمال مناقشاتها حول التبادل التجاري والاستثمار بين الطرفين.

مفكرة نيويورك

خليل مطر

أولبرايت وعزيز

مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت وجه ربما كان الأكثر شهرة من غيره من مندوبي واشنطن، على الساحة الدولية.

ويعود السبب في هذه المعرفة الدولية باولبرايت انها كانت احد اهم وجوه السياسة الخارجية الأميركية في عهد الرئيس الحالي بيل كلينتون.

لكن اولبرايت طموحة. وهي تريد ان تصبح وزيرة للخارجية. لكنها تواجه دائما باسماء اخرى يرشحها مساعدو كلينتون، ويطرحون اسمها فقط لارضائها، وذلك لطمعهم للسبق بأنها لن تحتل هذا المنصب.

ففي كل بلدان العالم، ربما باستثناء العراق، يلعب وزير الخارجية دورا رئيسيا في الظهور على انه من المعتدلين في تقديم بلاده الى الخارج، والاستثناء هنا يعود الى ايام تصرف طارق عزيز بعجرفة كبيرة خلال تعامله مع اعضاء مجلس الأمن ووزراء آخرين خاصة خلال الحرب العراقية ـ الإيرانية، الأمر الذي كاد يؤثر على موقف العراق حينذاك لولا الدعم السياسي الذي كانت تلقاه مسألة ضرورة عدم سقوط العراق أمام «الثورة الايرانية» التي كانت في مهدها.

وفي الولايات المتحدة، يظهر الوزير عادة في صورة القادر على لعب الأوراق الدبلوماسية، وآخر مثال على ذلك وزير الخارجية ايام الرئيس جورج بوش وهو جيمس بيكر. ولهذا، فعندما اثير موضوع استقالة الوزير وارين كريستوفر قبل حوالي العامين، كان الاسم الجدي المطروح هو اسم رئيس الأركان السابق كولن باول، الذي رفض الموقع قبل ان يعلن انه جمهوري وليس ديمقراطيا.

اولبرايت، للرشحة الدائمة لهذا المنصب الوزاري، لعبت دورا سلبيا في العلاقات الأميركية مع الخارج. فهي كانت الصوت الذي يهاجم هذه الدول عندما تبحث واشنطن عن وسائل للضغط وهي، منذ جاءت الامم المتحدة، تزعج السفراء ـ الحلفاء والاعداء على حد سواء ـ بتهجماتها الدائمة وتكبرها الذي لم ينقطع، حتى ان الأمين العام بطرس غالي واجهها مرة بهذا الأمر، وفي مجلس الأمن وأمام كافة السفراء والدبلوماسيين.

ورغم انها عضو في مجلس الوزراء الأميركي المصغر، فانها تريد منصب وزير الخارجية لما يحمل معه من سلطات وجاه.

وهذه الأيام، وبينما يزداد الحديث عن ان كريستوفر سيتقاعد، فاز كلينتون او خسر في الانتخابات التي ستحصل خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، فان اولبرايت تحضر نفسها املا في الفوز بالوزارة. ولهذا، فهي عملت على ترؤس وفد بلادها الى قمة ريو دي جانيرو الاسبوع الماضي، لتتعامل مع رؤساء الدول وتظهر وجها دبلوماسيا وسياسيا يكون قادرا على التعامل الوزاري مع العالم.

لكن هذه التجربة فشلت هي الأخرى. فاولبرايت تعاملت مع الرؤساء والوزراء كتعاملها مع السفراء في الامم المتحدة، اي بتكبر وتهجم.

والنتيجة كانت ان ردت القمة عليها برفض دعواتها لعدم تبني قرار يهاجم القرارات الأميركية بمقاطعة الشركات التي تتعامل مع ليبيا وايران وكوبا. فقطعت زيارتها وعادت الى نيويورك بحجة الحاجة للعمل على استصدار قرار من مجلس الأمن يؤيد الهجمة الاميركية على العراق، ففشلت مرة اخرى.

وبينما ظهرت اولبرايت كما ظهر عزيز، اي الشخص غير القادر على تحويل الظروف السياسية الدولية غير المؤيدة الى مؤيد او في ابسط الأحيان الى غير منحاز، فان حظوظها الوزارية تتضاءل ليتساءل السفراء هنا ما اذا كانوا سيعانون منها لأربع سنوات اخرى، اذا فاز كلينتون كما هو متوقع.

نجاح عربي

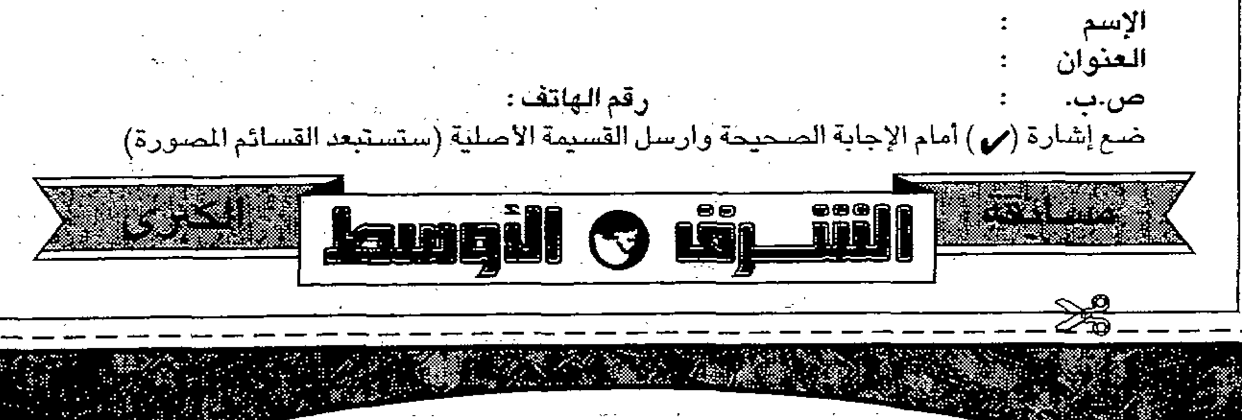
نجحت المجموعة العربية في الامم المتحدة بتجاوز مشكلة هامة حاولت بعض الدول وضعها في مجلس الأمن بقرار يقول بحذف كافة المواد المطروحة على جدول الاعمال والتي لم يعالجها المجلس خلال السنوات الخمس الماضية.

ففي مذكرة من رئيس المجلس في شهر فبراير (شباط) الماضي، وفي جلسة عقدت بحضور عدد غير كامل من الاعضاء بسبب عاصفة ثلجية حينذاك، تبنى المجلس هذا المقترح تحت حجة «تحسين اداء مجلس الأمن» وتحت بند «تبسيط قائمة المسائل المعروضة على مجلس الأمن».

السفراء العرب لاحظوا ان هذا الموضوع يمس بمواضيع تخص عددا كبيرا من الدول العربية، طرحت على المجلس منذ فترة طويلة، فبدأوا حملة مطولة انتهت الى دفع مجلس الأمن الى العودة عن هذا الاجراء بطريقة دبلوماسية.

فبعد مشاورات مطولة اجراها اساسا مندوب السعودية الدائم لدى الامم المتحدة، السفير جعفر اللقاني، الذي يرأس المجموعة لهذا الشهر، اثمرت الجهود العربية الى ان المجلس «سيحدد البيان السنوي الموجز الذي سيصدره الأمين العام للبنود التي ستحذف من القائمة في حالة عدم صدور اي اخطار من دولة عضو خلال شهر من ذلك الموعد. واذا اخطرت دولة عضو الأمين العام برغبتها في الاحتفاظ ببند من البنود في القائمة، فانه سيتم الاحتفاظ بذلك البند، وسيظل الاخطار ساريا لمدة سنة واحدة ويمكن تجديده سنويا».

وبهذا تكون جهود السفراء العرب قد اسفرت عن ابقاء المواضيع المطروحة امام مجلس الأمن فاعلة حتى لو لم يعالجها المجلس هذه الايام.





شروط المسابقة:

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين:
أ) جوائز شهرية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارئ الدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تمهيداً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابات أسبوع واحد في مظروف واحد، بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات ـ إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).

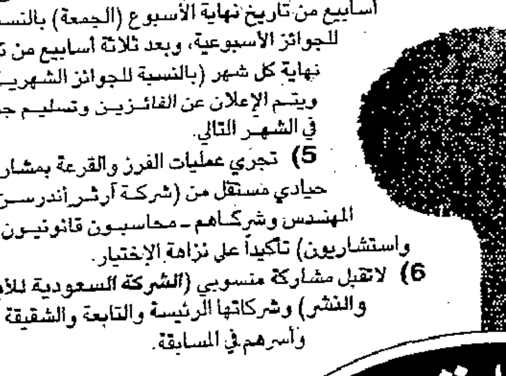
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الاسبوعية او الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.

6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.



مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها.. واحصدوا الملايين

بعدما خسرت مواقعها في أربيل

المعارضة العراقية في الشمال تطلب اللجوء السياسي في الخارج

صلاح الدين (شمال العراق) ـ أ ف ب: وسط استمرار الوضع المتوتر في شمال العراق وخوفا من عودة المنطقة الى السيطرة الكاملة لسلطة بغداد اعلن مئات من المعارضين العراقيين المتحالفين مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي تدخل الجيش العراقي لصالحه في معارك الاسبوع الماضي للسيطرة على عاصمة المنطقة اربيل، والذين فروا من المدينة مع افراد عائلاتهم بعد دخول القوات العراقية اليها انهم «مستعدون للانتحار» اذا لم يحصلوا على اللجوء السياسي خارج كردستان العراقية.

واوضح شخص رفض التعريف عن نفسه الا على انه «ممثل لاحمد الجلبي» رئيس المؤتمر الوطني العراقي الذي مقره لندن، «ليس امامنا اي مخرج. ونحن مستعدون للانتحار». واضاف «لقد اخترنا المعارضة في 1991 لمقاتلة صدام حسين واتينا الى هنا لاعتقادنا انها منطقة محمية» ولكن «بامكان صدام حسين الان ان يهاجمنا متى اراد».

واكد هذا الناطق انه نجح في الفرار «بوسائله الخاصة» من امام الدبابات العراقية التي دخلت اربيل في 31 أغسطس (اب) الماضي.

وبدعوة من الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ الذي كان انذاك متمردا على سلطة بغداد ـ اقام حوالي 200 آخرين من اعضاء المؤتمر الوطني العراقي في احد فنادق صلاح الدين (شمال اربيل)، معقل الحزب الديمقراطي، الذي حول الى مقر عام بعد ان نهب الجيش العراقي مكاتبهم في اربيل. ولجأ حوالي 600 شخص اخرين معظمهم افراد عائلات الى مدن اخرى تخضع لسيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني.

ويحسب الناطق فان حوالي 250 عضوا من المؤتمر الوطني العراقي اختفوا في اربيل ويعتقل قسم منهم في الموصل. واكد ان الجيش العراقي قتل على الفور 104 اشخاص.

ويرفض تلفزيون واذاعة للمؤتمر الوطني العراقي، المطوقان في صلاح الدين «منذ الاحداث الاخيرة»، انتقاد الحزب الديمقراطي الكردستاني او الحديث عن التعرض لخيانة. ويقول الناطق «لقد اخترنا بحريتنا المجيء الى كردستان. ولا احد يزعجنا سوى الوضع العسكري والجغرافي» ولكننا «كمعارضة عراقية لا نشعر بالارتياح ولسنا احرارا».

واضاف «اننا نطلب من الاسرة الدولية مساعدتنا باسرع وقت على الهرب والحصول على اللجوء السياسي». وطلب المؤتمر الوطني العراقي في بيان من «اشقائه الاعزاء في الحزب الديمقراطي الكردستاني مواصلة عملهم الانساني» بتركه يتصل بالمنظمات الدولية ويوجه «نداء الى الامم المتحدة والصليب الاحمر».

ومعظم اعضاء المؤتمر الوطني العراقي الموجودين في صلاح الدين جنود سابقون في الجيش العراقي. وقال احدهم ان «ليس لدينا قاعدة هنا من اجل مواصلة عملنا. اننا لسنا في مأمن. وصورة الدبابات العراقية في اربيل لا تفارق اعيننا».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

أسماء الفائزين بمسابقة الشرق الأوسط

الاسبوع الحادي والثلاثون من 27 يوليو ـ 2 اغسطس 1996

1. صابر العسري (المغرب) 2. الهادي محمد علي النقر 3. اسامة محمد محمد السيد

الجيش التركي أعلن «انتهاء تحضيراته» للمنطقة الأمنية في الشمال العراقي

تحذيرات عراقية وإيرانية واستيضاح بريطاني بشأن تحرك تركيا لإنشاء منطقة عازلة

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة - طهران: وكالات الانباء

نسب الى مصادر الجيش التركي انه «انهى تحضيراته لانشاء منطقة امنية (او ما يسمى بالمنطقة العازلة) في شمال العراق» وهي المنطقة التي كان اقترحها منذ ايام سببا لردود فعل دولية واقليمية شتى. وجاء البيان التركي في الوقت الذي استمرت فيه ردود الفعل الواسعة المعارضة للخطوة التركية.

فقد حذرت ايران تركيا من مغبة اقامة المنطقة العازلة في الاراضي العراقية، وعبر الأكراد العراقيون عن خوفهم من هجوم تركي في اطار التحضيرات لتكريس المنطقة العازلة. وحذرت بغداد بقولها انها ستكافح الخطة. اما بريطانيا فطلبت المزيد من الايضاحات حول النوايا التركية. وكانت الولايات المتحدة، في تطور اعتبر بمثابة الضوء الأخضر للاقتراح التركي، قد اعلنت انها تدرس خطة انقرة. وحذرت دمشق الحكومة التركية معتبرة المشروع «خط العداء الأول مع العرب». فقد اكد مصدر مطلع في ديار بكر، جنوب شرق الأناضول، ان الجيش التركي انهى استعداداته لانشاء «المنطقة العازلة» موضحا ان الهدوء كان سائدا عند ظهر أمس على طول الحدود التركية العراقية حيث يستعد الجيش التركي لاقامة المنطقة في الاراضي العراقية لمنع تسلل مسلحي حزب العمال الكردستاني (التركي) الذي يقاتل الحكم في انقرة منذ عام 1984.

لكن المصدر اضاف ان «أي تحرك مهم للقوات التركية لم يلاحظ حتى الان وان اي تحليق للطيران التركي لم يشاهد» حتى ظهر أمس من قاعدة ديار بكر باتجاه العراق. واكد الهدوء في المنطقة مصور وكالة فرانس برس الموجود في مدينة زاخو الصغيرة بشمال العراق الواقعة على بعد عشرة كيلومترات من الحدود. في ترالي الايرلندية، على هامش اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي، اعلن وزير الخارجية البريطاني، مالكولم ريفكند، امس ان لندن تسعى الى الحصول على تفاصيل من تركيا بشأن نواياها في ما يتعلق بالحدود العراقية. وشجبت ايران أمس قرار تركيا انشاء المنطقة العازلة، واثارت مجددا فكرة التشاور بين طهران ودمشق وانقرة من اجل ايجاد تسوية للاضطرابات في كردستان العراقية. وانتقد نائب وزير الخارجية الايراني، محمود واعظي ضمنا القرار التركي، مؤكدا تمسك ايران بسلامة اراضي العراق ووحدته» وكان واعظي، الذي اوردت تصريحه وكالة الانباء الايرانية، يتحدث اثناء اجتماع مع اعضاء السلك الدبلوماسي في طهران خصوصا ممثلي دول الاتحاد الاوروبي والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ودول حركة عدم الانحياز.

كذلك أدانت الاذاعة الايرانية الرسمية بوضوح انقرة التي تلعب، على حد قولها، دور «الفارس الوحيد» في شمال العراق. واضافت الاذاعة ان «انشاء هذه المنطقة العازلة سيثير الكثير من المشاكل لتركيا في علاقاتها مع دول المنطقة» كما انه «لن يساعد انقرة في شيء لمواجهة صعوباتها مع الاكراد».

وتابعت الاذاعة ان «التعاون مع الدول المعنية في المنطقة من اجل تسوية الازمة في شمال العراق يبدو امرا محتوما» مشددة في الوقت نفسه على «ضرورة التعاون بين ايران وتركيا وسورية الدول الرئيسية في المنطقة، لتسوية المشكلة. من ناحية أخرى» رفض واعظي اي اتهام «بتورط القوات الايرانية» في المعارك بين الفصائل الكردية في شمال العراق. واكد واعظي رغبة بلاده في ايجاد «حل سلمي للمشكلة الكردية» ومعارضتها لأي حل عسكري لتسوية مشكلة سياسية».

لكن واعظي، ووفقا للخط الذي اتبعته طهران منذ ايام عدة، هاجم موقف كل من الاميركيين والعراقيين على حد سواء في الازمة الراهنة. فوصف التدخل العسكري لبغداد في شمال العراق بانه ضرب من «المغامرة» كما اعتبر التدخل العسكري الاميركي في العراق بانه «غير مسؤول». واتهم المسؤول الايراني كذلك الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، بانه يسعى الى استغلال هذه الازمة «اعلاميا» لـ«تأكيد فوزه في انتخابات الرئاسة ولتعزيز الوجود الاميركي في المنطقة».

وفي بغداد أعلنت الحكومة العراقية أمس انها ستتخذ اي اجراء لازم لمنع تركيا من اقامة المنطقة العازلة في الشمال العراقي. وقال حامد يوسف حمادي، رئيس لجنة الثقافة والاعلام في مجلس الشعب العراقي (البرلمان): «سنتخذ اي اجراء ضروري من جانبنا لمنع المنطقة العازلة». وكان حمادي يتحدث الى الصحافيين ولم يوضح هل سيتضمن مثل هذا الاجراء عملا عسكريا ام لا.

وفي الاتجاه ذاته اعرب الاكراد امس عن مخاوفهم من احتمال شن تركيا لهجوم جديد على شمال العراق. وقال محمد موسى، المسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني في مدينة زاخو لرويتر «لسنا سعداء بما يشاع عن تحركات تركية عبر الحدود العراقية. ونحن لم نطلب ذلك من الاتراك ولا نعلم ماذا يعتزمون. ارى ان الخطة التركية قد الحقت بنا الخزي وانا اتحدث بصفتي مسؤولا محليا، اذ لم اتلق اي افادة من قيادة الحزب».



افراد البيشمركة من اتباع البارزاني في مواقع على مشارف اربيل امس، وقد تسلحوا براجمات الصواريخ والمدافع الرشاشة تحسبا لاقتراب مسلحي الطالباني (اب)

تدهور استراتيجي آخر في شمال العراق

سقوط كوي سنجق وديجلة على الطريق للسليمانية والطالباني يهدد بطلب تدخل القوات الإيرانية

لندن - بغداد - صلاح الدين: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تطور الموقف العسكري في الشمال العراقي امس على نحو يهدد بتدهور اوسع نطاقا. اذ اعترف الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال الطالباني، بسقوط بلدة ديجلة الاستراتيجية وبعدها كوي سنجق لقوات الحزب الديموقراطي المنافس بزعامة مسعود البارزاني، المدعوم من قوات الحكومة العراقية. ووجه الطالباني نداء يطلب فيه المساعدة الخارجية، مهددا باللجوء الى طلب التدخل الايراني. وقال بيان للاتحاد تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه ان الهجوم الذي بدأ عند الساعة الثامنة من صباح امس بالتوقيت المحلي استهدف اختراق خطوط الدفاع الكردية، بدعم من المدفعية والمدرعات العراقية، باتجاه مدينة كوي سنجق التي يقطنها نحو 80 الف نسمة، وسقطت نحو الثالثة والنصف مساء بالتوقيت المحلي.

واوضح بيان الاتحاد الوطني ان الهجوم من قوات البارزاني والقوات الحكومية أسفر عن قتال ضار في مفترق ديجلة (جنوب شرق اربيل) قبل سقوط البلدة الاستراتيجية. واضاف ان المعارك انتشرت على امتداد الخط الدفاعي الذي يحرس الطريق الرئيسي الى السليمانية، معقل الطالباني. ونقل راديو بي بي سي عن مراسله في السليمانية امس ان الرعب يتملك السكان هناك وهم يستعدون للفرار كل ليلة «تحسبا لوقوع هجوم عراقي». كما نقلت وكالة رويتر عن لطيف راشد، من مكتب الاتحاد الوطني الكردستاني في اسطنبول قوله «استولت قوات عراقية تساندها دبابات ومدفعية الحزب الديمقراطي الكردستاني على ديجلة. واؤكد ان ديجلة سقطت». وفي وقت لاحق اكد برهم صالح، المتحدث باسم الاتحاد الوطني في واشنطن، ان كوي سنجق سقطت ايضا في مواجهة قوة نيران عراقية ساحقة. وقال الاتحاد الوطني الكردستاني: «نطالب الولايات المتحدة وشركاءها في التحالف بالتدخل لوقف العدوان العراقي وانهاء هذه المذبحة التي ترتكب ضد الشعب الكردي». وتابع ان «هذا الهجوم الجديد يثبت بوضوح ان هجوم (الرئيس العراقي) صدام حسين مستمر وانه كان من الضروري ردعه عن مواصلة عدوانه ضد الشعب الكردي العراقي». كذلك وجه الطالباني نداء للحصول على مساعدة خارجية، قائلا ان القوات العراقية يمكن ان تهاجم مدينة السليمانية في اي وقت. وقال في سياق حديث لراديو لندن امس ان «التحالف الدولي الذي يضم دولا غربية وعربية اذا اخفق في الحيلولة دون وقوع هجوم فانه (أي الطالباني) سيكون محقا في اللجوء الى طلب المساعدة من ايران».

وقبل سقوط ديجلة كانت اذاعة الحزب الديمقراطي الكردستاني قد اكدت ان معارك ضارية تحتدم على الجبهة قائلة ان قوات الحزب تطوق منافسيها وتدعوهم الى الاستسلام.

وكانت بغداد قد انضمت الى القتال في الشمال منذ اسبوع الى جانب الحزب الديمقراطي الكردستاني لطرد الاتحاد الوطني الكردستاني خارج مدينة اربيل الكردية في شمال العراق. وعلق سكان مدينة السليمانية امالهم على واشنطن التي ردت على هجوم بغداد باطلاق دفعتين من صواريخ كروز على جنوب العراق. وتبعد السليمانية 120 كيلومترا جنوب مدينة اربيل وهي اخر معاقل الاتحاد الوطني الكردستاني. وسجلت مصادر تبادلا لاطلاق النار في منطقة صلاح الدين، احد معاقل الحزب الديموقراطي الكردستاني، المطل على اربيل. واضافت ان دبابات عراقية كانت متمركزة امس في المنطقة.

وقال مسؤول كردي (لم يكشف النقاب عن هويته) ان الحزب الديموقراطي الكردستاني يريد تفادي سقوط مدينة حلبجة، وهي معقل آخر لهذا الحزب، بالقرب من الحدود الايرانية حيث تدور معارك منذ ايام عدة. واضاف ان لدى الحزب الديموقراطي الكردستاني جثث 28 مقاتلا من الاتحاد الوطني الكردستاني سقطوا في حلبجة حيث قتل الجيش العراقي في العام 1988 نحو خمسة آلاف شخص بالغاز.

مناقشات تركية حول جدوى «المنطقة العازلة»

الرافضون يفضلون السياج التركماني والمؤيدون يشبهونها بالحزام الأمني في جنوب لبنان

اسطنبول: من إبراهيم الياس

اثارت خطة انقرة لانشاء المنطقة العازلة في شمال العراق لمنع تسرب مسلحي حزب العمال الكردستاني التركي الى تركيا ولنقل المعركة مع الحزب الى شمال العراق، نقاشات حادة حول جدوى المشروع. وانقسم المتناقشون الى فريقين، يرى الفريق الذي يتزعمه البروفيسور حسن كوني، استاذ العلاقات الدولية في الجامعات التركية بان تكاليف المشروع ستزيد عن مليار دولار، وهو مبلغ كبير لا يتحمله الاقتصاد التركي في الوقت الحاضر، في حين يمكن وضع مشروع بديل له من خلال توظيف الاقلية التركمانية في شمال العراق (حوالي نصف مليون نسمة) في هذا المشروع باحياء الفكرة العثمانية القديمة بوضع التركمان بين العرب والاكراد لمنع احتكاكهم، مع مشاركتهم في اتخاذ القرار هناك ليكونوا اكثر فاعلية وتأثيرا في الاحداث مستقبلا. ولن يكلف هذا المشروع حسب البروفيسور كوني، اكثر من 200 مليون دولار، من خلال إسكانهم في مناطق الشريط الحدودي وتسليحهم وتجهيزهم بالمعدات اللازمة والتدريب للدفاع عن انفسهم وعن المنطقة.

ويرى الفريق الثاني الذي يتزعمه البروفيسور شكري جورال، استاذ العلاقات الدولية وناتب ازمير عن حزب اليسار الديمقراطي في البرلمان، ان هذا المشروع سيوجد ستارا حديديا حول تركيا لمنع تسرب الارهاب اليها من جهة، ويمكن تركيا من اجراء الحوار مع الفئات الكردية المتنازعة لحل المشاكل بينها والمشاكل مع حكومة بغداد المركزية من جهة اخرى.

وتعتقد الاوساط العسكرية التركية ان هذا المشروع سيكون شبيها بالمنطقة العازلة بين المكسيك والولايات المتحدة او الحزام الامني بين لبنان واسرائيل من جهة اخرى، لا سيما انها ستكون منطقة مجردة من السكان، عدا القرى التركمانية المتناثرة فيها والتي ستضم حوالي مائة الف نسمة، وتراقب عن طريق القمر الصناعي التركي «توركسات» المرتبط بمجموعة كاميرات «عين الصقر» المتصلة بالقمر الصناعي التركي وبمعدات الكترونية متطورة توفرها مؤسسة «اصيلسان» العسكرية التركية.

«واشنطن بوست»: إعدام 100 متعاون مع «السي آي ايه»

أنباء عن أن الهجوم العراقي في الشمال أجهض عملية سرية لإطاحة صدام

لندن: «الشرق الاوسط»
الكويت - واشنطن: وكالات الانباء

كشفت تقارير في الصحافة الاميركية والبريطانية امس عن ان عملية سرية لاطاحة الرئيس العراقي صدام حسين اجهضت نتيجة الهجوم الذي شنته القوات العراقية على الاكراد في شمال العراق. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان نحو 100 من العراقيين الذين كانوا على صلة بهذه العملية التي كانت تشرف عليها وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «السي آي ايه» اعتقلوا واعدموا.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية قد نشرت نبأ العملية اول من امس، وقالت نقلا عن مصادر بالمخابرات الاميركية ان عددا صغيرا من ضباط وكالة «السي آي ايه» كانوا يشرفون على تلك العملية السرية لاذوا بالفرار الاسبوع الماضي مع احتلال القوات العراقية مدينة اربيل. واضافت الصحيفة انهم كانوا الجواسيس الاميركيين الوحيدين الباقين في الجبال والاودية شمال بغداد وانهم تركوا خلفهم حلقة متشرذمة من العملاء بينهم منشقون عسكريون عراقيون ومعارضون اكراد.

ونسبت «واشنطن بوست» الى مسؤولين اميركيين ومصادر منشقين عراقيين قولهم ان الشرطة السرية العراقية نهبت مقر المؤتمر الوطني العراقي المعارض فاستولت على اجهزة اتصالات متقدمة جدا واجهزة كومبيوتر اشتريت في جانب منها باموال سرية لوكالة الاستخبارات الاميركية. وقال احد المسؤولين لـ«نيويورك تايمز» ان رحيل ضباط المخابرات الاميركية الذين كانوا يشاركون في هذه العملية والذين رحلوا مع موظفين لوزارة الخارجية وعسكريين اميركيين سيجعل استمرار العملية في شمال العراق «صعبا جدا».

وعلى الرغم من ان قوات صدام غادرت اربيل التي احتلتها في الحادي والثلاثين من اغسطس (آب) الا ان مسؤولين اميركيين يقولون ان الرئيس العراقي ترك قوة شرطة سرية ضخمة للانتشار في المنطقة وانها مزودة باوامر باستئصال خصومه. وقالت «نيويورك تايمز» انه من المعتقد ان قائمة الاشخاص المطلوب القبض عليهم واستجوابهم تشمل عراقيين يشتبه بانهم يعملون مع المخابرات الاميركية وقال المؤتمر الوطني العراقي وهو ائتلاف لجماعات معارضة ان رجال صدام القوا القبض على نحو 1500 شخص يشتبه بانهم ينتمون الى جماعات عراقية وكردية معارضة.

فكرة

مصطفى امين

هل تعلم ان منطقة بيت الامة وضريح سعد تحولت إلى صفيحة زبالة!

من هو الوزير المسؤول عن هذا العبث والاهمال حتى نقدم له الشكر على العمل الجليل الذي لم يسبق له مثيل.

كانت هذه المنطقة من أجمل مناطق القاهرة. كانت فيها وزارة الحربية ووزارة الداخلية ووزارة العدل ووزارة المعارف وعدد من المصالح الحكومية. وفجأة احتلها سوق الخضار في روض الفرج. وانتقل اليها باعة الخضروات وزبالة المنطقة ولم يوجد في المنطقة عسكري واحد يقول للزبالين عيب ومايصحش.. ولسنا نعرف من المسؤول عن هذا الهوان الذي حل بمنطقة كانت من انظف مناطق القاهرة. وهل هو وزير لم يعجبه الزعيم سعد زغلول فرأى أن يغطيه بصفيحة زبالة وبلكوام من المخلفات. وهل الغرض من هذا العبث اقامة تحصينات حول بيت الامة الذي كان مركز قيادة ثورة 1919 وحول ضريح سعد زعيم هذه الثورة حتى لا يستطيع احد ان يزور او يقترب من هذه الاثار التاريخية التي كانت في وقت من الأوقات مزارا يحج اليه السياح من جميع انحاء العالم.

لقد سمعنا ان محافظ القاهرة عزل المشرف على مجمع التحرير ونقله من منصبه وخصم خمسة أيام من مرتب 40 عاملا للنظافة بسبب الفوضى وتردي مستوى النظافة، ولعل سيادة المحافظ يجد وقتا ليزور منطقة بيت الامة وضريح سعد زغلول ليكافئ المسؤولين عن النظافة والنظام اذا لم يستطع ان يجد العمال الذين يستطيعون اعادة سوق الخضار الى مكانه في روض الفرج. اللهم الا اذا احتج سوق روض الفرج على نقله من مكانه الجديد من انه ترقى واصبح احدى وزارات الدولة التي هي محور الاجلال والاحترام.

ولذا كان من الصعب نقل سوق الخضار فلا مانع من نقل بيت الامة وضريح سعد الى مكان في الصحراء ليكونا بعيدين عن العيون ولكي ينسى الناس أن ثورة 1919 قد قامت وان زعيمها كان اسمه سعد زغلول!

العراق ينفي اعتقال تركمان في كردستان

بغداد - أ ف ب: اكدت بغداد أن المعلومات عن اعتقال القوات العراقية مئات من التركمان في شمال العراق خلال هجوم القوات العراقية على اربيل، كبرى مدن كردستان العراقية لا اساس لها من الصحة. واكدت وزارة الثقافة والاعلام العراقية في بيان «أن هذه الاشاعات والأخبار معدة من جهات لها اغراضها السياسية الشريرة ولا اساس لها من الصحة»، وهي «تهدف الى الاساءة الى وحدة شعب العراق»، واضاف البيان الرسمية أن هذه «الاشاعات» التي «روجت لها بعض وسائل الاعلام في تركيا» تهدف الى «خلق جو متوتر يساعد من يريد الاصطياد في الماء العكر وخصوصا في العلاقات العراقية التركية».

نددت بالخطة التركية والتشجيع الأميركي

دمشق: المنطقة العازلة تضع أنقرة في «خط العداء الأول مع العرب»

دمشق - رويتر: حذرت دمشق انقرة أمس من اقامة المنطقة العازلة «التركية» في شمال العراق، قائلة ان هذا التطور من شانه ان «يضع تركيا في خط العداء الاول مع العرب» ويهدد استقرار منطقة الشرق الاوسط برمتها.

فقد نددت الصحف السورية الرسمية بشدة بالخطة وقالت انها ستكون شبيهة بالمنطقة التي اقتطعتها اسرائيل لنفسها من جنوب لبنان متهمة الولايات المتحدة بتشجيع تركيا على اتخاذ هذا القرار.

وحذرت صحيفة «تشرين» من ان الخطة التركية تهدد الامن العربي واستقرار منطقة الشرق الاوسط باكملها. وقالت «ان اي نيل من وحدة العراق وسلامة اراضيه هو تهديد للامن القومي العربي. ومن هذا المنطلق عارضت سورية الغارات الاميركية على العراق، ومن هذا المنطلق تعارض سورية اي اجراء تركي يستهدف اراضي العراق ووحدته». واضافت «ان الاجراء التركي في حال تنفيذه سيساهم دون ريب في زعزعة الامن الاقليمي ولن يخدم مصالح تركيا ولا مصالح العرب». وقالت صحيفة «البعث» «ان الاصرار على هذا الموقف (اقامة المنطقة الامنية) لابد سيكون له الاثار السلبية جدا على العلاقات التركية العربية مستقبلا اذ عند تلك سيضطر العرب الى اتخاذ الموقف المفترض من اجل الحفاظ على حقوقهم».

واضافت: «ان الموقف التركي الجديد هذا من غير المستبعد ابدا ان يفتح شهية آخرين على اتخاذ اجراءات مماثلة للموقف التركي هذا الذي يعتبر بدون جدال تدخلا سافرا في شؤون العراق الداخلية ان لم نقل انه يستحيل تبريره تحت اي ذريعة».

ومضت «البعث» تقول: «لم يعد من شك ان الهجوم الاميركي على المواقع العراقية قد شجع بشكل او بآخر تركيا على التفكير باتخاذ قرار على اعلى مستوى لانشاء مناطق عازلة داخل الاراضي العراقية تحت حجج لا علاقة لها بالواقع اطلاقا».

موجز

إقرار خطة طوارئ في دوائر بغداد

● اقر ديوان رئاسة الجمهورية العراقية خطة طوارئ خاصة بالحرب عامة ووزعتها على الوزارات العراقية.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان امس وحسب مصدر عراقي مسؤول فان خطة الطوارئ تقضي بايجاد مقر بديل لكل وزارة او دائرة حكومية وتخزين الوقود والتقشف في استخدام وقود السيارات وتشديد الحراسات حول الوزارات والدوائر وتكليف الموظفين بواجبات الحماية. وتأتي هذه الاجراءات تحسباً لتفاقم الوضع الامني والعسكري في بغداد.

الإبقاء على موعد إقامة مهرجان بابل

● اكد مصدر مسؤول في وزارة الثقافة والاعلام العراقية ان مهرجان بابل الفني الثامن سيفتتح في موعده المحدد في 22 من سبتمبر (ايلول) الحالي. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المسؤول ان فرقاً فنية عراقية وعربية واجنبية سوف تشارك في هذا المهرجان. ولا تغيير في الموعد بسبب الاحداث الاخيرة التي يمر بها العراق.

إشادة عراقية بموقف مجلس النواب الأردني

● اشاد مسؤول في وزارة الخارجية العراقية بموقف البرلمان الاردني الداعم للعراق والذي ندد بالقصف الصاروخي الاميركي للعراق. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان يوم امس عن اذاعة بغداد أن وكيل وزارة الخارجية العراقية اشاد بالموقف الاردني وبموقف جامعة الدول العربية التي اصدرت بياناً ضد القصف الاميركي للعراق.

مؤتمر وزراء إعلام عدم الانحياز يعلن دعمه للعراق

● اعربت الدول المشاركة في المؤتمر الخامس لوزراء الاعلام والثقافة في منظمة دول عدم الانحياز المنعقد في ابوجا عن «دعمها للشعب العراقي» اثر الغارات الاميركية الاخيرة على العراق.

وفي البيان الختامي للمؤتمر الذي نقلته وكالة الصحافة الفرنسية من ابوجا في نيجيريا ان المشاركين اعربوا عن «قلقهم» من العواقب الوخيمة المحتملة لهذه الهجمات على السلام والامن في المنطقة.

اتصالات وراء الكواليس لتسوية الجوانب البروتوكولية لمؤتمر السبت المقبل

الأحزاب الجزائرية تعلن اليوم أو غدا مواقفها من ميثاق الوفاق

الجزائر: «الشرق الاوسط» ورويتر

بدأ العد التنازلي «لمؤتمر الوفاق الوطني» الجزائري الذي يعقد السبت والأحد المقبلين وتجري الآن اتصالات مكثفة وراء الكواليس لتسوية بعض الجوانب البروتوكولية في التحضير للمؤتمر الذي يقتصر جدول اعماله حسب المعلومات المسربة على تلاوة ميثاق الوفاق الوطني وتقارير اللجان الثلاث الاخرى (الدستور والاحزاب والانتخابات) والمصادقة عليها، مع تمكين عدد من المشاركين من التدخل لتزكية النتائج او تزكيتها ببعض التحفظ في اسوأ الاحوال.

وتنكب حاليا قيادات الاحزاب والمنظمات والجمعيات على دراسة نص «ميثاق الوفاق الوطني» الذي تسلمته الخميس الماضي وإعداد مواقفها النهائية التي قد تصدر اليوم او غدا وتنقسم ردود الفعل الاولية على مشروع «الميثاق» الى حد الآن بين مؤيد ومتحفظ.

ويتصدر المؤيدين حزب «التحالف الجمهوري» برئاسة رضا مالك، رئيس الحكومة السابق، الذي صرح بان «مشروع الميثاق لم يخرج عن النص الذي وافقت عليه اللجنة المختصة» مؤكدا «ارتياح التحالف لنتائج اعمال اللجان التحضيرية الاربع بصفة عامة».

ومن المنتظر ان تصب التصريحات المرتقبة عن «جبهة التحرير الوطني» و«النهضة» و«حزب التجديد» في نفس الاتجاه، وكذلك شأن العديد من «الاحزاب الصغيرة» شريكة الحكم من خلال «المجلس الوطني الانتقالي» خاصة.

اما قائمة «المتحفظين» فيتصدرها حليفان تقليديان للحكم هما حركة المجتمع الاسلامي «حماس» بزعامة الشيخ محفوظ نحناح و«التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» بزعامة الدكتور سعيد سعدي. فحركة «حماس» دأبت على التشكي من معاملتها على قدم المساواة مع «الاحزاب الصغيرة». و«حماس» اهم الاحزاب قاطبة حسب نتائج الانتخابات الرئاسية التي جعل منها نظام الحكم مرجعيته الثانية بعد مرجعية الفاتح من نوفمبر (تشرين الثاني) 1954. وتبدي «حماس» من جهة ثانية بعض الاستياء من سحب «ورقة الاسلام» من التداول السياسي باعتباره من «مكونات الشخصية الوطنية» اسوة «بالعروبة والامازيغية».

هذه «الانشغالات» عبر عنها عبد المجيد مناصرة مسؤول الشؤون السياسية بقوله ان «على المؤتمر القائم ان يزن مواقف الاحزاب حسب احجامها السياسية حتى يكون مؤتمرا تمثيليا ويكون ما يصدر عنه من وفاق حقيقيا» وعن تخوفات حركته قال مناصرة «نخشى ألا يكون المؤتمر محطة امل للشعب الجزائري وآخر مسمار في نعش الاستبداد والعنف والاقصاء».

غير ان المراقبين تعودوا على «تحفظ» حركة المجتمع الاسلامي ويعتبرونه ضربا من المناورات السياسية في اتجاهين: اولا باتجاه الحكم بأمل الحصول على اكبر قدر من «التنازلات»، وثانيا باتجاه مناضلي الحركة الذين لا يفهمون احيانا طبيعة «التحالف» القائم بين «حماس» ونظام الحكم وتفيد معلومات اكيدة في هذا السياق ان قيادة «حماس» في الجزائر العاصمة قد تتجاوز مرحلة التململ الى التمرد المعلن. وليس مستبعدا بالتالي ان تحذو «حماس» حذو «جبهة التحرير الوطني» متجاوزة ما تعلنه من تحفظ شكلي.

«التجمع» يبدو غير مقتنع بما جاء في مشروع «الميثاق» حول «الامازيغية» رغم ان المشروع نص على: اعتبار «الامازيغية» مكونا اساسيا «للهوية الوطنية» اسوة بالعروبة والاسلام، وتضمن تعهد الدولة بالسهر «على اعادة الاعتبار لها وترقيتها كلغة في مختلف القطاعات التربوية والثقافية والاعلامية» ويطالب التجمع نيابة عن «الحركة القبائلية» بان يتضمن الدستور اشارة واضحة الى «الامازيغية» وجعلها «لغة وطنية رسمية» ثانية وتعتزم «الحركة القبائلية» مواصلة الضغط على الرئيس الامين زروال بتنظيم تجمع ضخم الخميس القادم ببجاية.

لكن من المستبعد ايضا ان يقاطع «التجمع» المؤتمر المرتقب لانه بحاجة الى الحكم مثلما الحكم بحاجة اليه.

سعود الفيصل يجتمع غدا بوزير الخارجية الإيطالي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يجتمع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي غدا في قصر المؤتمرات في جدة بوزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني الذي سيصل مساء اليوم للسعودية في زيارة رسمية تستغرق يومين. وأبلغت مصادر دبلوماسية في الرياض «الشرق الأوسط» ان الوزير ديني الذي يزور السعودية لأول مرة منذ توليه لمنصبه العام الماضي سيتباحث مع الامير سعود الفيصل حيال مستجدات الأوضاع عربيا ودوليا والتشاور حول سبل دعم وتعزيز علاقات التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات.

وسيلتقي المسؤول الايطالي عددا من المسؤولين السعوديين من بينهم وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف للتباحث حول فرص الاستثمار المتاحة في المجال الصناعي للشركات الايطالية داخل السعودية.



رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو (اليمين) مع ابنتها إلى يسارها وابنها خلف سلك شائك أقيم لأمنهم وهم يستمتعون بحفل غنائي في متنزه عام في اسلام اباد اقيم بمناسبة الاحتفال بيوم محو الأمية (رويتر)

«الإخوان المسلمون» يطلبون من عرفات الترخيص لهم بمزاولة نشاطهم

القدس المحتلة - رويتر: اعلن سعيد بلال المسؤول البارز في جماعة «الاخوان المسلمين» بالضفة الغربية امس ان الجماعة، وهي التنظيم الام لحركة «حماس» طلبت من السلطة الفلسطينية التصريح لها بمزاولة نشاطها. وقال بلال ان من الضروري للجامعة ان تمارس انشطتها الدينية والاجتماعية وفي مجال الدعوة دون توتر، وقد طلبت من السلطة الفلسطينية الترخيص لها بمزاولة نشاطها حتى تستطيع العمل في العلن. واضاف بلال ان «الاخوان المسلمين» كانوا دائما تنظيما سلميا لا يؤمن بالعنف ولا بالمواجهة مع اي نظام. واكد مسؤول في السلطة الفلسطينية ان الجماعة طلبت الترخيص وقال ان السلطة تدرس الطلب.

الميرغني يختتم زيارته لواشنطن بلقاء مع رئيسة دائرة الشؤون الأفريقية

لندن: «الشرق الأوسط»

اختتم السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي زيارته للولايات المتحدة بلقاء في البيت مع مساعدة الرئيس الاميركي ورئيسة دائرة الشؤون الافريقية السيدة سوزان رايس. وحضر الاجتماع الدكتور منصور خالد نائب الامين العام للعلاقات الخارجية بالتجمع الوطني الديمقراطي.

كما التقى الميرغني بعضو الكونجرس هاري جونستون وهيرمان كوهين نائب وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا سابقا وكبير المستشارين للتضامن العالمي من اجل افريقيا.

وتناول السيد الميرغني مع المسؤولين الاميركيين بالشرح الاوضاع في السودان ومعاناة الشعب السوداني، والتصعيد في الخارج والداخل من جانب التجمع الوطني الديمقراطي بهدف تغيير الاوضاع.

كما اكد الميرغني على اهمية ايقاف الحرب في الجنوب واحلال السلام، وتامين وحدة البلاد لا سيما ان المعارضة السودانية ممثلة في التجمع الوطني الديمقراطي قد اتفقت وتوحدت كلمتها وفرغت من وضع برامجها الحالية والمستقبلية، وتم الاتفاق التام حول القضايا المصيرية.

وخاطب السيد الميرغني اعضاء الجالية السودانية في واشنطن حيث قدم عرضا وافيا لمجريات الامور وسير الاحداث بالداخل والخارج وجهود التجمع الوطني الديمقراطي المبذولة وضرورة وضع الاستراتيجية السودانية موضع التنفيذ بتكثيف الجهد السياسي والدبلوماسي، مناشدا الحضور بمختلف اتجاهاتهم السياسية ومواقع عملهم وتخصصاتهم «المزيد من الجهد والتعاضد وتوحيد العمل المعارض، بعد ان توحد الهدف وتوحد الموقف للتعجيل بالتغيير وانهاء معاناة اهل السودان وبناء السودان الحديث».

موجز

لجنة التوجيه العليا الفلسطينية - الإسرائيلية تستأنف اجتماعاتها اليوم

● تستأنف لجنة التوجيه والمراقبة العليا الفلسطينية - الاسرائيلية المشتركة اجتماعاتها اليوم بمدينة القدس بعد توقف اعمالها منذ شهر فبراير (شباط) الماضي وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان اللجنة ستبحث ثلاث قضايا مهمة رئيسية هي الاغلاق الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية، واعادة انتشار الاسرائيليين في الخليل، وعمل مطار غزة الفلسطيني.

مساعدة أميركية لضحايا السيول في السودان

● اعلن السفير الاميركي في الخرطوم تقديم مساعدة بقيمة 25 الف دولار للمساعدة في اغاثة منكوبي السيول التي دمرت حوالي الف منزل في ولاية الخرطوم، حسبما اوردته وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن صحيفة سودانية.

واكدت صحيفة «السودان الحديث» ان تيموثي كارني اكد ان المساعدة ستوزع عبر المنظمات غير الحكومية الدولية والسودانية.

وكانت الامطار الغزيرة والسيول قد ادت الى مقتل 14 شخصا في مدينة الجيلي التي تقع على بعد 45 كيلومترا شمال العاصمة السودانية، كما دمرت حوالي الف منزل في ولاية الخرطوم.

مهرجان تضامني مع نقيب المهندسين المعتقل في الأردن

● قررت نقابة المهندسين الاردنيين تنظيم مهرجان خطابي اليوم تضامنا مع نقيب المهندسين ليث شبيلات الذي يقضي حكما بالسجن لمدة ثلاث سنوات، بعد ان ادانته محكمة أمن الدولة بتهمة إطالة اللسان على المرجع الاردني العليا وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان النائب حمزة منصور رئيس كتلة نواب الحركة الاسلامية في البرلمان الاردني، وبهجت ابو غريبة رئيس اللجنة الشعبية الاردنية لمقاومة التطبيع والدكتور رياض النوايسة عضو مجلس النواب الأسبق، والمهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين سيتحدثون في المهرجان.

بعدما كان متوقعا تأجيلها إلى ما بعد الاستفتاء على الدستور

بدء المشاورات الحزبية بالمغرب حول الانتخابات

الرباط: من حاتم البطيوي

بدأت المشاورات بين الاطراف السياسية والحزبية المعنية بالمغرب حول قانون الانتخابات الجديد وقانون الجهة (المنطقة)، بعدما كان منتظرا أن تبدأ بعد الانتهاء من الاستفتاء على الدستور المعدل في 13 سبتمبر (ايلول) الجاري. وعزا المراقبون تقديم المشاورات حول القانونين الى التعامل الايجابي لأحزاب المعارضة الرئيسية مع المراجعة الدستورية.

وعلمت «الشرق الاوسط» أن ادريس البصري وزير الداخلية المغربي اجتمع الثلاثاء الماضي مع محمد بوستة الامين العام لحزب الاستقلال وعبد الرحمن اليوسفي الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وبعض قياديي حزب التقدم والاشتراكية.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد أكد في الخطاب الذي القاه في 20 اغسطس (آب) الماضي بمناسبة الاحتفال بذكرى ثورة الملك والشعب على ضرورة التوصل الى صياغة القانونين السالفي الذكر في اطار التراضي بين جميع الاطراف السياسية.

ولوحظ أن منظمة العمل الديمقراطي الشعبي لم تدع الى الاجتماع، مما اعتبرته مصادر حزبية من المعارضة بداية لعزلها وتهميشها بسبب موقفها السلبي ازاء مراجعة الدستور.

وتجدر الاشارة الى أن حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي قاما بمحاولات لجعل المنظمة تتراجع عن موقفها القاضي بعدم المشاركة في الاستفتاء، بيد أن الامانة الوطنية للمنظمة (أعلى هيئة قيادية) التي اجتمعت الجمعة الماضي تشبثت بموقفها المعارض للدستور.

وحضر الاجتماع سبعة من اعضاء الامانة الوطنية للمنظمة من بين 13 عضوا، في حين غاب أعضاء الامانة الوطنية المنتمين الى التيار المعتدل (ستة أعضاء).

وأعلن محمد بن سعيد الامين العام للمنظمة خلال الاجتماع عن ارتياحه لما وصفه بالاصداء الايجابية ازاء موقف المنظمة من طرف الجماهير. وقال بن سعيد ان التدخلات والوساطات الهادفة الى جعل المنظمة تتراجع عن موقفها مرفوضة، واعتبرها تدخلا في الشؤون الداخلية للمنظمة.

ويرى المراقبون ان تراجع المنظمة وخاصة التيار المتشدد فيها عن موقفها يبقى أمرا مستحيلا لعدة اعتبارات من بينها ان اي تراجع عن الموقف المتخذ سيزكي طرح المعتدلين ويعطي مصداقية اكبر لموقفهم الايجابي من الدستور المطروح على الاستفتاء.

ويبقى التساؤل مطروحا حول مستقبل العلاقة بين منظمة العمل (التيار المتشدد) واحزاب الكتلة الديمقراطية، وهو ما سيجاب عنه خلال اجتماع أحزاب الكتلة المتوقع عقده اليوم أو في الايام القليلة المقبلة.

فقرار حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالاضافة الى حزب التقدم والاشتراكية، بالتصويت بـ«نعم» في استفتاء مراجعة الدستور، يعطي دفعة قوية للتيار المعتدل او ما يسمى بـ«الحمائم» داخل المنظمة بعدما دفع به التيار المتشدد خلال اجتماع للجنة المركزية عقد في نهاية الاسبوع الماضي، الى خندق المقاطعة.

ويأتي اجتماع التيار المعتدل الذي عقد امس في الرباط ليضع حدا للعلاقة بين التيارين بعدما اصبح استمرارها أمرا صعبا، وأصبح الانشقاق هو عنوان المرحلة المقبلة في المنظمة، وهو ما أكده لـ«الشرق الأوسط» قياديون في التيار المعتدل. واعتبر «الحمائم» في المنظمة اجتماع امس بأنه حاسم خاصة انه يأتي بعد انتصار الرأي القائل بضرورة التعامل بالايجاب مع التعديل الدستوري المعروض على الاستفتاء.

وينتظر أن يعلن المعتدلون اليوم في مؤتمر صحافي يعقدونه في الرباط عن المسار الذي سيختارونه خاصة بالنسبة للعلاقات مع احزاب الكتلة الديمقراطية لتدارك تبعات ما افرزه خروج تيار المتشددين في المنظمة عن سرب الكتلة الديمقراطية.

ويرى المراقبون أن تيار المعتدلين لو تمكن من تأسيس حزب في القريب العاجل فانه سيكون لا محالة بديلا للمنظمة داخل الكتلة، فالخروج عن سرب الكتلة في هذه الظرفية التي يمر بها المغرب يعتبر انتحارا سياسيا بالنسبة للمتشددين.

وليس من قبيل المفاجأة أن تلقى المنظمة بتيارها المتشدد نفس المصير الذي لقيه حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية الذي يتزعمه عبد الله ابراهيم اول وآخر رئيس حكومة يسارية شهدها المغرب، وهو الموقف الذي جعل من مبدأ عدم المشاركة في المسلسل الديمقراطي في المغرب أحد ثوابته الاساسية، ونتج عن ذلك فك الارتباط بين حزبه والكتلة الديمقراطية.

مرشحو الانتخابات الكويتية بلغوا 203 منهم 33 نائبا

الكويت: من فارس السلمان

تقدم امس 19 مرشحا اضافيا بطلبات ترشيحهم لعضوية مجلس الامة الكويتي، منهم 4 نواب حاليين هم: احمد الشريعان، احمد النصار، مبارك الدويلة (عن الحركة الدستورية الاسلامية) وحمود الجبري وبلغ عدد المرشحين الذين تقدموا الى ادارة الانتخابات في وزارة الداخلية حتى يوم امس 203 مرشحين منهم 33 نائبا في المجلس الحالي، ويبقى 17 نائبا منهم سبعة نواب لن يرشحوا انفسهم وهم: شارع العجمي، وتركي العازمي، ومحمد المهمل والدكتور احمد الخطيب وجاسم الصقر، وسعد بليق، والدكتور يعقوب حياتي من جهة ثانية طالب مرشح الدائرة الثالثة خالد سلطان بن عيسى بالاسراع في عملية الاصلاح الاقتصادي للقضاء على مشكلة البطالة.

واشار الى ان ذلك سيتحقق من خلال البدء فورا في تنفيذ خطتين متوازيتين احداهما على المدى القصير والاخرى على المدى البعيد... واوضح ان الحل في المدى القصير يتمثل في إحلال العمالة الكويتية محل العمالة الوافدة، سواء في الوظائف الفنية، او الادارية، واشار الى ان ذلك يتم مع التركيز على ايجاد جهاز تدريبي على درجة عالية من الكفاءة في كل موقع من مواقع العمل الحكومي وختم بن عيسى بقوله: ان الخطة بعيدة المدى تركز على اعادة هيكلة الاقتصاد الكويتي والخصخصة بالتنمية البشرية.

بعد مقتل جندي قبرصي تركي

تشيلر توجه تحذيرا شديد اللهجة للقبارصة اليونانيين

انقرة - وكالات الانباء: وجهت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر امس تحذيرا شديد اللهجة الى الإدارة القبرصية اليونانية بعد الاعلان عن مقتل جندي قبرصي تركي وجرح آخر برصاص «اطلق من القطاع اليوناني في الجزيرة» كما قالت. وقالت قوة الأمم المتحدة في قبرص انها فتحت تحقيقا في الحادث.

وقالت تشيلر في بيان اصدرته: «احذر مرة اخرى الإدارة القبرصية اليونانية. الجزء اليوناني من الجزيرة مسؤول بالدرجة الاولى عن هذه الجريمة». واضافت: «هذا الاعتداء المسلح هو اشارة الى ان الجانبين اليوناني والقبرصي اليوناني قد يقومان باستفزازات جديدة في الايام المقبلة في قبرص» مشيرة الى المناورات المشتركة المقبلة بين الجيشين اليوناني والقبرصي اليوناني تحت اسم «نيكيفوروس».

ومن جهته، اعلن وزير الدفاع القبرصي اليوناني ان الحرس الوطني القبرصي «ليس متورطا في الحادث بأي حال من الأحوال». كذلك شدد رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس على ان إطلاق الرصاص لم يأت من الجانب القبرصي اليوناني. وقال انه يستند الى معلومات حصل عليها من الحكومة القبرصية اليونانية.

وتبعا لقوة الأمم المتحدة في قبرص، التي ابلغها الجيش التركي بالحادث، فإن اثنين من المدنيين القبارصة اليونانيين اطلقا النار ليلا على جنود قبارصة اتراك قرب قاعدة عسكرية بريطانية في منطقة ايوس نيكولاوس في شرق الجزيرة.

ونقلت وكالة الانباء القبرصية التركية «تاك» عن مكتب اعلام القوات القبرصية التركية أن الحادث وقع قرب بلدة جوفيرجتليك (حسب التسمية التركية) في منطقة فملجوستا حيث تم تعزيز التدابير الأمنية.

واضافت الوكالة نقلا عن المصدر نفسه ان مجموعة من المدنيين القبارصة اليونانيين جاءت الى المنطقة سيرا على الاقدام وقام اثنان من افرادها بإطلاق 14 رصاصة من بندقية «كلاشنيكوف» على جنود قبارصة اتراك كانوا يؤمنون الحراسة في قطاع البلدة.

اللجنة اليمنية العليا للانتخابات تبحث عمل اللجان

عدن: من عبد السلام طاهر

نشرت السلطات اليمنية المختصة امس احصاءات مهمة عن الانتخابات التي ستجري العام المقبل، في وقت دعت فيه احزاب يمنية لالغاء اجراءات القيد والتسجيل بسبب وقوع عمليات تزوير واسعة وخروقات قانونية من جانب اللجنة المختصة بذلك.

وحسب الاحصاءات بلغ اجمالي عدد المقيدين في سجلات الناخبين اليمنيين في الفترتين الانتخابيتين الاولى لعام 1993، والثانية لانتخابات ابريل (نيسان) 1997 اربعة ملايين وستمائة وسبعة آلاف وثمانمائة وسبعة وتسعين ناخباً ذكوراً واناثا. وهذه الارقام هي التي ستعتمد خلال عمليات الاقتراع يوم الانتخابات النيابية العام المقبل.

وكانت اللجنة العليا للانتخابات عقدت امس اجتماعاً لها، ناقشت خلاله ما يتعلق بعمل اللجان الاساسية للانتخابات في المرحلة الثانية والتي تتمثل بنشر الجداول الانتخابية في مراكز الدوائر الانتخابية البالغة 301 دائرة في عموم المحافظات اليمنية الثماني عشرة، بالاضافة الى اطلاع اللجنة العليا للتقارير المرفوعة اليها من اللجان الاشرافية في المحافظات حول الارقام بعدد المسجلين في عموم الدوائر الانتخابية.

يذكر ان اكبر عدد من المسجلين خلال فترة القيد والتسجيل كان في امانة العاصمة (مدينة صنعاء وضواحيها) والتي احتلت المرتبة الاولى، اذ بلغ الاجمالي فيها 164186 ناخبا وناخبة، بينما كان الترتيب الاخير من نصيب محافظة المهرة الشرقية، والتي بلغ اجمالي المسلجين فيها 9924 ناخبا وناخبة.

وكانت عملية القيد والتسجيل شهدت اتهامات بحدوث عمليات تزوير واسعة وخروقات قانونية وجهت الى اللجنة العليا للانتخابات من قبل احزاب المعارضة، وكذلك من حزب التجمع اليمني للاصلاح.

كما طالبت وثيقة البرنامج التنفيذي للقاء المشترك لاحزاب «الاصلاح» والمجلس الاعلى للمعارضة الذي يضم ثمانية احزاب بوقف وتصحيح الخروقات وبالغاء مرحلة القيد والتسجيل وما تم خلالها من اجراءات، وباعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات التي تتهمها تلك الاحزاب بالتحيز الى حزب معين، وتعني به حزب المؤتمر الشعبي.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

رفض خليجي

للطالباني بالتدخل إلى جانبه عسكرياً.

ونسبت الصحيفة إلى مسؤول كبير قوله إن القتال الدائر بين الاكراد هو مسؤولية الاكراد الذين عجزوا عن حل خلافاتهم.

وفي ختام الدورة الستين للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض أمس، أعلن رئيس الدورة يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني عن وجود تباين في وجهات النظر بين دول المجلس والولايات المتحدة في ما يتعلق بالإجراءات التي نفذتها الولايات المتحدة ضد العراق أخيراً وقال العلوي للصحافيين: إن الولايات المتحدة ابلغت دول المجلس بنيتها في «اتخاذ بعض الإجراءات ضد العراق، كما أبلغت العديد من الدول الأعضاء في التحالف الدولي بهذه الإجراءات» وأكد أن «ما يهم دول مجلس التعاون الخليجي هو تماسك دول التحالف».

وأوضح «أن الاختلاف في وجهات النظر او الاختلاف في المنظور التكتيكي أمر جائز» مضيفاً «أنه لا خلاف بين دول المجلس والولايات المتحدة حول الإجراءات المتخذة ضد العراق لكن يوجد تباين في وجهات النظر».

وأشار إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي تؤيد تأييداً كاملاً التحالف الدولي الذي أنشئ بعد غزو العراق لدولة الكويت، أما الإجراءات والخلافات التي نشبت عقب العمليات العسكرية الأميركية في العراق فتلك هي مدار مشاورات ومناقشات بين عدد من الدول التي شاركت في التحالف، مضيفاً «إننا لا نرى أن هناك ضرورة أن ندخل في التفاصيل، وإنما المشاورات بين دول المجلس والولايات المتحدة مستمرة وبشكل إيجابي».

وبخصوص المنطقة العازلة أكد العلوي أن أي تصرف خارج الاتفاق الرسمي الموقع بين تركيا والعراق يعتبر امراً غير مقبول، وذلك في إشارة إلى عزم تركيا اقامة هذه المنطقة في حدود الشمال العراقي وما أعلنته أول من أمس أن قواتها ستدخل إلى شمال العراق لتحقيق هذا المطلب.

وأدان المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (وزراء الخارجية) بشدة تدخل بعض دول الجوار في شمال العراق، وذلك في إشارة إلى كل من تركيا وإيران (دون ذكرهما بالاسم) ودعا هذه الدول إلى الكف وبصورة تامة عن التدخل في الشؤون الداخلية للعراق، مؤكداً موقف المجلس الثابت بضرورة المحافظة على استقلال وسيادة العراق ووحدة أراضيه وسلامتها الإقليمية.

وقال العلوي في إجابته عن سؤال عن اعتراض دول مجلس التعاون على إنشاء منطقة أمنية تركية في شمال العراق والقبول بتوسيع الولايات المتحدة لمنطقة حظر الطيران في جنوب العراق حتى خط 33، قال: هذان موضعان مختلفان ولا يوجد مبرر او سند لتركيا لتتصرف بهذه الطريقة، موضحاً أن العراق وتركيا بينهما اتفاق «رسمي لمتابعة المعارضين وأي تصرف خارج هذا الاتفاق غير مقبول».

وعبر المجلس الوزاري في ختام اجتماعاته عن استنكاره للإجراءات الإيرانية المتتالية في الجزر التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، ودعا إيران إلى إنهاء احتلالها للجزر الثلاث والكف عن ممارسة سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة. كما عبر المجلس عن قلقه من استمرار سعي إيران لاقتناء وبناء ترسانات من أسلحة الدمار الشامل وقدرات تسليحية تفوق احتياجاتها الدفاعية.

وحول مسيرة السلام في الشرق الأوسط أعرب المجلس عن قلقه الشديد بشأن التوجه السياسي المعلن للحكومة الإسرائيلية وإصرارها على تكريس الاحتلال للأراضي العربية مما يؤدي إلى تعثر عملية السلام والعودة إلى التوتر.

من جانب آخر، تحدث الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى «الشرق الأوسط» حول غياب الإشارة في البيان الختامي لاجتماعات المجلس الوزاري لقانون المناطق البحرية الإيراني الذي رفضته أربع دول إقليمية لتجاوزه مبادئ قانون البحار الدولي. وقال الشيخ الحجيلان إن ذلك يعود إلى أن الموضوع محل دراسة من جميع دول المجلس وربما أن بعض الدول لم تستكمل دراسته بعد ولم تتعمق في مضمونه ومحتواه، مشيراً إلى أن عدم الإشارة إلى أحكام القانون الإيراني على المناطق البحرية ليس معناه أن دول المجلس قد قبلت ذلك القانون أو سلمت به.

ملاسنة

في العراق من بين دول الاتحاد الاوروبي الـ15، الامر الذي استدعى ردا سريعا من نظيره الفرنسي دو شاريت الذي اتهمه بانه لم يتقيد تماما بالحقيقة.

وقال ريفكند في مؤتمر صحافي، ردا على سؤال حول موقف فرنسا من التطورات الجارية في العراق «ان المناقشات حول التطورات في شمال العراق كشفت ان لدى 14 دولة وجهة نظر مشتركة ونحن منتهاء».

ورد وزير الخارجية الفرنسي في مؤتمر صحافي آخر على نظيره البريطاني، معتبرا ان «ريفكند لم يتقيد تماما بالحقيقة» مضيفا انه يوجد «العديد من الفروقات» في سياسة الاوروبيين ازاء القصف الاميركي على العراق.

وتابع الوزير الفرنسي «لا بد ان مالكولم ريفكند مغتاظ بعد المصاعب التي واجهت بلاده في مجلس الامن» في اشارة الى اضطرار بريطانيا والولايات المتحدة الى سحب مشروع قرار حول تطورات الوضع في شمال العراق بعد فشلهما في الحصول على تأييد له. وتابع دو شاريت «كان هناك الذين يؤيدون الغارات الاميركية والذين يعارضونها اضافة الى الذين كانت مواقفهم متفاوتة». في السياق نفسه اكد دو شاريت في تصريحات لاذاعة «اوروبا - 1» امس ان «لا وجود لقوات عراقية» حسب علمه في شمال العراق. وقال ان «كل المؤشرات التي في حوزتنا، حتى الآن على الاقل، تؤكد» هذا الامر وفي ما يتعلق بقرار تركيا انشاء «منطقة امنية» على حدودها مع العراق، شدد وزير الخارجية الفرنسي على ان هذه المنطقة هي «منطقة عدم استقرار كبير» واكد على تأييد فرنسا لـ«وحدة اراضي العراق». ومضى قائلا «اننا نتفهم ان تتخذ تركيا اجراءات تتيح لها ضمان استقرارها، لكن رغم ذلك لا يمكن تصور وجود قوات تركية في العراق لانه يجب احترام وحدة اراضي العراق».

وأحجمت دول الاتحاد عن تأييد واشنطن في هجومها على العراق لكنها طالبت بغداد بالانسحاب من «المناطق الآمنة» التي اقيمت لحماية الاكراد بعد حرب الخليج عام 1991 مؤكدة في نفس الوقت تأييدها لسيادة ووحدة اراضي دول المنطقة. كما اعرب الاتحاد الاوروبي عن رغبته في المضي قدما في تنفيذ الاتفاق الذي يسمح للعراق ببيع كميات محدودة من النفط لشراء الطعام والدواء فور اقرار الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة ان الظروف على ارض الواقع اصبحت مواتية.

من ناحية ثانية اعلن ريفكند ان الوزراء خصصوا مناقشاتهم صباح امس لبحث القانونين الاميركيين «هلمز - بيرتون» بشأن معاقبة الشركات التي تتعامل مع كوبا، و«داماتو» بشأن الاستثمارات الاجنبية في ايران وليبيا وقال «موقفنا واحد في ادانة القوانين التي تتجاوز الاراضي الاميركية». وشاطره دو شاريت موقفه وقال ان «الاتحاد مصمم على اتخاذ الاجراءات المناسبة للرد على القانونين اللذين لا نستطيع ان نقبل انهما صدرا من جانب واحد». ويعاقب قانون «داماتو» الشركات التي تستثمر اكثر من 40 مليون دولار سنويا في قطاعات النفط والغاز في ليبيا وايران.

البحرين تقاطع

واشار الى ان دولة البحرين في هذا الاطار «تقدمت بمبادرات خيرة ودعوات اخوية صادقة لحل الخلاف القائم بين دولتي البحرين وقطر على الحدود البحرية والمسائل الاقليمية، سواء من خلال الوساطة الكريمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ام من خلال تفعيل ما يتضمنه النظام الاساسي للمجلس من آليات لفض النزاعات بين اعضائه».

وشدد السفير المسلم على ان دولة البحرين «هي من أوائل دعاة اقامة مجلس التعاون الخليجي وتأسيسه على الاهداف والمبادئ التي يقوم عليها وقد عملت مع شقيقاتها دول المجلس وسعت بكل صدق واخلاص الى ازالة كل معوقات العمل المشترك سياسيا واقتصاديا وامنيا، يأتي في مقدمة ذلك المسائل العالقة والخلافات الحدودية القائمة».

ومن جانبه اكد لـ«الشرق الأوسط» الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي تسلمه - الرسالة المذكرة البحرينية.

وحول ما اذا كانت الامانة العامة لمجلس التعاون ستتحرك لاحتواء الموقف، رد الحجيلان بقوله: الموضوع مهم ولا يمكن ان يترك وعن كيفية تحرك الامانة العامة اجاب قائلا: السفة لم تمر عليها اكثر من ساعات والحديث عن التحرك سابق لاوانه لانني من لحظات تسلمت الرسالة وانتهى الامر عند هذا الحد. لكنني اؤكد ان الموضوع مهم ويجب الا يترك.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اتصالات ومشاورات ستجري بين قادة زعماء دول المجلس لاحتواء هذا الموقف. وابلغت مصادر دبلوماسية خليجية ان مثل هذا الموقف لا يستطيع حسمه سوى قادة دول المجلس وهو ما تتوقع هذه المصادر حدوثه خلال الـ24 ساعة المقبلة.

ولاحظ الصحافيون امس ان الرسالة - المذكرة الرسمية البحرينية سلمت للامانة العامة لمجلس التعاون من قبل السفير البحريني في الرياض في الوقت الذي كان فيه الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية يرأس وفد بلاده الى اجتماعات الدورة الـ60 للمجلس الوزاري والتي اختتمت اعمالها ظهر امس.

بورتسودان

وتحدثت دوائر اخرى عن اضراب واسع شل مدينة بورتسودان بعد شائعات عن أن السلطات في الخرطوم اعدمت الضباط الذين كانوا قد اعتقلوا الشهر الماضي بعد الاعلان عن احباط محاولة التمرد الاولى في بورتسودان.

على صعيد آخر وصل الى الخرطوم امس الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني قادما من اوغندا وفي صحبته وفد اوغندي برئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية. وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس الايراني يسعى لتحسين العلاقات السودانية الاوغندية المتأزمة.

واعلن مصطفى اسماعيل وزير الدولة للخارجية السودانية ترحيب السودان بمبادرة الرئيس رفسنجاني وقال انها ستعطى كل الجهد لانجاحها وان هذه الزيارة ستأخذ بعدا آخر في اطار محاولة الجمهورية الايرانية اصلاح العلاقات بين السودان واوغندا.

واوضح «ان عدة لقاءات جرت الاسابيع الماضية في هذه القضية ستأخذ جزءا كبيرا من المباحثات خلال زيارة رفسنجاني». واعرب عن امله في ان تكون هذه المبادرة «نموذجا تحتذيه الدول الاخرى وتستفيد منه في اصلاح ذات البين».

ولدى وصوله الى مطار الخرطوم اعلن الرئيس رفسنجاني «ان محادثاته التي بدأت مع الرئيس البشير ستركز على ايجاد حل للخلاف بين السودان واوغندا وانه سيتم التباحث حول شتى مجالات التعاون بين البلدين والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك وقضايا العالم الاسلامي وكلما زار القارة يضع السودان في جدول زيارته».

ومن جانبه وصف الفريق البشير الزيارة بأنها «تدل على عمق الروابط بين السودان وايران التي يزيدها الاسلام عمقاء». وقال «ان هناك العديد من القضايا والامور المشتركة التي تتطلب الاتصال مع ايران».

ويقود الرئيس رفسنجاني وفدا يضم علي اكبر ولايتي وزير الخارجية، وفروزش وزير جهاد البناء، ومحسن هاشمي رئيس مكتب رئيس الجمهورية، وحسين مرعشي عضو مجلس الشورى، ومحمود دعائي عضو مجلس الشورى، وحسين شيخ الاسلام مساعد وزير الخارجية وعددا آخر من المسؤولين في رئاسة الجمهورية والخارجية الى جانب 300 من رجال الاعمال الايرانيين الذين يرافقونه لبحث مجالات الاستثمار في السودان.

وبدأ عصر امس اجتماع ثلاثي ضم علي عثمان محمد طه وزير خارجية السودان، وولايتي وزير خارجية ايران واريا نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاوغندي في اطار المبادرة الايرانية. وعقب الاجتماع الثلاثي المغلق انضم وزراء الخارجية للاجتماع الموسع بين الوفدين السوداني والايراني برئاسة البشير ورفسنجاني. وسيعقد الرئيسان مؤتمرا صحافيا اليوم يعرضان فيه ما توصلت اليه المحادثات.

في تطور آخر اعلن حزب «الأمة» المعارض ان سلطات الامن استدعت امس الشيخ عبد المحمود ابو خطيب مسجد ودنوباوي ورئيس هيئة شؤون الانصار الى مقر جهاز الامن بالخرطوم. ولم تتضح اسباب الاستدعاء وما اذا كانت السلطات ستحتجز الشيخ ابو خطيب الذي شن هجوما عنيفا على سياسات الحكومة في خطبة الجمعة الماضية بمسجد ودنوباوي الذي شهد ايضا اشهار مسلح من قوات الامن لمسدسه داخل المسجد بينما كان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الامة موجودا فيه.

واعلن الحزب الاتحادي الديمقراطي ان سلطات الامن اعتقلت ثلاثة من عناصره في الخرطوم بعد مظاهرات الخبز الاسبوع الماضي، وهم علي محجوب وأمين الربيع، ومحيي الدين عثمان.

«الاخوان» وحماس

بسبب التغطية التي حظيت بها حركة «المهاجرون» في أجهزة الإعلام البريطانية قبل المؤتمر وبعده.

وشارك في المؤتمر الصحافي إلى جانب بكري المنشق السعودي الدكتور محمد المسعري.

وكانت حركة «المهاجرون» للمنظمة للمؤتمر الأصولي قد قالت أول من أمس إنها ألغت المؤتمر بسبب ارتفاع التكاليف الأمنية، والتي قدرها بكري بنحو 40 ألف جنيه استرليني.

وقال عمر بكري رداً على سؤال عن خطواته المقبلة بعد إلغاء المؤتمر، «إننا سنعقد 6 مؤتمرات مصغرة في برادفورد، ونوتنجهام، ومانشستر وليستر، وكوفنتري، وفي لندن، في مكان رفض تحديده».

من جانبه دعا المسعري إلى مقاطعة البضائع الأميركية، وقال «رغم أنني متزوج منهم، لكن يجب تأييد الدعوة التي أطلقها أسامة بن لادن من قبل بهذا الصدد».

ودافع المسعري عن بن لادن، قائلا انه ليس ممولاً للإرهاب. كما هاجم الحكومة المصرية لقيادتها حملة ضارية لإلغاء المؤتمر وعلى صعيد مواقف الحركات الإسلامية في العالم العربي من تصريحات بكري عن أن حركته أصبحت مظلة لهذه الحركات، نفى محمود الزهار ممثل «حماس» في غزة أن تكون حركته دعيت أو شاركت في أي لقاء من أي نوع او أن تكون منضوية تحت مظلة «المهاجرون». وقال إن هذا «ادعاء غير صحيح ولا أساس له من الصحة» وتابع الزهار القول لـ«الشرق الأوسط» «إن حماس حركة مستقلة الاهداف والأبعاد ولا يمكن أن تنضوي تحت هذه المظلة. وتابع «إن لحماس علاقات متينة مع تنظيمات ودول إسلامية لكنها ليست منضوية تحت جناح أي حزب أو دولة».

واعلن متحدث باسم جبهة «الإنقاذ» الجزائرية رفضه لدعوة بكري وقال إن «من المستبعد إن لم نقل من المستحيل انضمام الجبهة الإسلامية للإنقاذ إلى اي تحالف من هذا القبيل». واضاف جعفر الهواري، عضو الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج في تصريح لـ«الشرق الأوسط» قائلاً «لنا قضية في الجزائر، وهي قضية كبيرة ولا نريد أن نخلط الأمور بالتحالف مع جهات لا علاقة لها بالقضية» وتابع القول «حزبنا حزب كبير لا يتحالف مع أحزاب لا نعرف قضيتهم وليس لدينا وقت لأن نسير في متاهات لا تهمنا» وأكد كمال الهلباوي المتحدث الرسمي باسم جماعة «الإخوان المسلمين في الغرب «انه غير صحيح ادعاءات اننا جزء من مظلة بكري».

وقال «ليس لدينا أي علاقة بحركة «المهاجرون» أو حزب التحرير الإسلامي».

وأضاف: أنه لم يحدث أن التقيت بكري من قبل وأشار إلى أن انضواء جماعة الإخوان المسلمين تحت لواء حركة «المهاجرون» حلم بعيد المنال ورفض متحدث باسم حركة «النهضة» التونسية ادعاءات وبيانات حركة «المهاجرون». وقال المتحدث «إن الشيخ راشد الغنوشي التقى بكري مرة واحدة فقط في لقاء مفتوح أمام شاشة تلفزيون العبي بي سي العربي، وكان هناك خلاف حاد في الرأي حول منهجية الدعوة الإسلامية».

تحالف

للبيئة، النائبة بهية الحريري شقيقة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري والدكتور عبد الرحمن البزري من جهة والنائب مصطفى سعد ومرشح «الجماعة الاسلامية» علي الشيخ عمار من جهة اخرى. ففي حين دعم رئيس مجلس النواب رئيس حركة «امل» نبيه بري النائبة الحريري والبزري، انبرى «حزب الله» الى دعم سعد وعمار، علما ان المقعدين السنيين ابقيا شاغرين في لائحة التحرير والتنمية لدى تأليفها.

ومع ارتفاع نسبة المقترعين، تراجعت في اوساط اركان اللائحة الائتلافية احتمالات تعرض هذه اللائحة للخرق في حال فوز النائب حبيب صادق او الرئيس السابق لمجلس النواب كامل الاسعد او غيرهما من المرشحين في لائحتيهما او من المنفردين لكن احتمال ان يخرق النائب سعد تحالف الرئيسين بري والحريري الذي استكمل فصولا ليل امس الاول باعلان بري تبنيه ترشيح النائبة الحريري والدكتور البزري في عداد لائحته الانتخابية ضمن اللائحة الائتلافية، لا يزال واردا، في رأي المعنيين بهذه اللائحة، خصوصا ان «حزب الله» منحه اصوات مؤيديه في صيدا وبقية مناطق الجنوب.

وواقع حال انتخابات الجنوب عكسه بعض اطرافها في تصريحات ادلوا بها لـ«الشرق الأوسط» بعيد اقفال صناديق الاقتراع الخامسة بعد ظهر امس.

فالرئيس بري ابدى ارتياحه الى سير العملية الانتخابية عموما وخصوصا حيال الاقبال الكثيف على الانتخاب، بحيث يتوقع ان تشكل المشاركة في انتخابات الجنوب اعلى نسبة من المقترعين في بقية المحافظات اللبنانية. واستبعد تعرض اللائحة الائتلافية للخرق مؤكدا انه جير للائحة في صور وحدها قرابة 40 الف صوت من أصل 70 الف صوت توقع ان ينالها في هذه المنطقة.

وبدوره قال احد مرشحي حركة «امل» في اللائحة الائتلافية النائب محمد بيضون لـ«الشرق الأوسط»: «ان الانتخابات جرت في اجواء امنية هادئة كانت بمثابة علامة فارقة». وتحدث بيضون عن ضغوط مارستها ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل في المنطقة الجنوبية اللبنانية المحتلة على ناخبين تشكك في ولائهم للرئيس السابق لمجلس النواب كامل الاسعد في وقت سمحت فيه لمناصري الاسعد بالعبور من المنطقة المحتلة الى مراكز الاقتراع التي خصصت لسكان هذه المنطقة في الجنوب وبيروت من دون تراخيص مسبقة.

ومن جهته قال النائب محمد فنيش احد مرشحي «حزب الله» في اللائحة الائتلافية: الجو جيد، واهم انجاز حققناه هو ان الانتخابات جرت من دون اي اشكالات. واعتبر ان التشطيب الذي حصل لا يمكن أن يشكل ثقلا حاسما من شأنه ان يؤدي الى سقوط اي من مرشحي اللائحة الائتلافية. الا اننا لا نستطيع ان نستبق النتائج اذ الخوف ان يكون الناخبون ركبوا لوائحهم خلافا للوائح التي وزعت عليهم لدى اقبالهم على صناديق الاقتراع.

اما النائب سعد فقد قال لـ«الشرق الأوسط»: «اننا مطمئنون الى وضعنا، لاننا ندرك وعي شعبنا، ولا نستطيع كل الاموال التي تدفع لشراء الذمم والنفوس النيل من ارادة شعبنا واسقاطه امام المال المشبوه، ونحن واثقون من الفوز».

وتوقف النائب حبيب صادق رئيس لائحة «التيار الديمقراطي» عند حال الهدوء التي رافقت الانتخابات على رغم كل التوقعات التي سبقت اجراءها حيث كان يسود التخوف من حصول اشكالات امنية، وقال «انها ظاهرة تدل على وعي الجنوبيين».

وتحدث صادق عن ممارسات كتغيير مراكز اقلام الاقتراع من دون اعلان مسبق واعلام المرشحين بذلك مما احدث حالا من البلبلة في صفوف الناخبين. فضلا عن تأخير في تسليم تصاريح لمندوبيه ولخطاء في لوائح الشطب، وفي اسماء عائلات ناخبين وقراهم.

واكد انه في صدد اعداد طعن بالانتخابات مؤكدا انه يجمع كل الادلة اللازمة لذلك، وقال: «ان المعركة الانتخابية في الجنوب كانت بين نهجين ومشروعين، نهج الحرية والعدالة وحقوق الانسان ونهج الاستبداد والاستئثار والمال المتوحش المتحالف مع الرجعية الطائفية».

وقد اظهر فرز اول قلم اقتراع في بلدة جباع في اقليم التفاح حصول الرئيس بري على اعلى نسبة من الاصوات تليه النائبة بهية الحريري ومن بعدها عبد الرحمن البزري.

الأسد الذهبي

الفرنسية الجائزة تم بإجماع أعضاء لجنة التحكيم.

وكان استخدام طفلة في هذا العمر لدور يتحدث عن الموت - إذ أن الفيلم يروي قصة طفلة تموت أمها وترفض هي تصديق الحقيقة - قد أثار انتقادات الكثير من المشاهدين الذين اعتبروا أنه من الصعب على طفلة بهذا العمر ان تميز بين الدور الذي تمثله والحقيقة ومن الصعب عليها أن تبكي من دون أن يكون هناك سبب حقيقي يدعوها للبكاء، وان استخدامها في تصوير فيلم لمدة شهرين او ثلاثة يندرج في إطار استغلال الأطفال وتشغيلهم ويترك آثاراً عميقة وسلبية على شخصيتها. وعلى الرغم من رقة الطفلة ونجاحها في التأثير على المشاهد فإنه من الصعب اعتبارها ممثلة وبالتالي من غير المنطقي منحها جائزة أفضل ممثلة، ومثل هذا القرار لا يعدو أن يكون موقفاً عاطفياً.

وحصل الفيلم البريطاني «أغنية كارلا» للمخرج كين لوش على الميدالية الذهبية لمجلس الشيوخ الإيطالي والتي تمنح تقديراً للموقف الإنساني بالدرجة الأولى. ويتحدث فيلم نيل جوردان عن الحرب في نيكاراجوا من خلال قصة حب بين سائق حافلة نقل في اسكوتلندا ولاجئة نيكاراجوية.

كما منحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة لفيلم «قطاع الطرق» للمخرج الجورجي أوتار أيوسيلياني. وخرجت السينما الأميركية خالية الوفاض باستثناء جائزة أفضل ممثل في دور ثانوي للممثل كريس بين عن دوره في فيلم «الجنازة» للمخرج أبيل فيرار. كما خرجت السينما الإيطالية من دون جوائز أيضاً.



«الشرق الأوسط» في جولة ميدانية مع الناخبين والمرشحين في الجنوب اللبناني

توجه الناخبون في جنوب لبنان امس باقبال ملحوظ على صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في المرحلة الرابعة من الانتخابات التشريعية اللبنانية التي بدات في 18 اغسطس (آب) الماضي.

وقد دعي امس نحو 522 الف ناخب لاختيار 23 نائبا لهذه المنطقة يتوزعون طائفيا على النحو التالي: 14 نائبا شيعيا وثلاثة سنة ودرزي واحد ومارونيان واثنان من الروم الكاثوليك وواحد من الروم الارثوذكس. وسياسيا يتقاسم «حزب الله» وحركة «امل» النفوذ في المنطقة التي تتالف غالبية سكانها من الشيعة.

وتحتل اسرائيل مساحة 850 كيلومترا من ارض الجنوب اللبناني الامر الذي استدعى اقامة مراكز اقتراع خاصة في العاصمة بيروت لتمكين مواطني المنطقة الحدودية التي تسيطر عليه القوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لها من الادلاء باصواتهم.

وعبـــر امـــس المئات من الناخبين نقاط التفتيش في منطقة الشريط الحدودي المحتل بعد ان فتحت بشكل استثنائي خلال عطلة نهاية هذا الاسبوع لتمكين المقترعين من الذهاب الى بيروت للادلاء باصواتهم.

ونقل المقترعون الى بيروت على سيارات وحافلات تابعة بشكل رئيسي لمرشحي حركة «امل» و«حزب الله» اللبناني. وقال مراقبون ان نسبة الاقتراع وصلت الى 35 في المائة بعد ساعات من فتح مراكز الاقتراع في الجنوب وتوقعوا ارتفاعها الى حوالي الـ48 في المائة. وكانت نسبة الاقتراع في جنوب لبنان في انتخابات عام 1992 قد بلغت 38.07 في المائة.

اما ميدانيا فقد سجل مندوبو «الشرق الاوسط» امس التقارير التالية عن سير عمليات الاقتراع

معركة صيدا اختزلت التنافس المغيب بين قطبي اللائحة الائتلافية

صيدا: من خالد الغربي

اختزلت مدينة صيدا امس المعركة الانتخابية في الجنوب اذ شهدت المدينة معركة قاسية بين المرشحين عن المقعدين السنيين فيها كانت لها امتداداتها ومدلولاتها في قياس حجم القوى الداعمة للاطراف المعنية.

فرئيس المجلس النيابي نبيه بري اعلن قبل ساعات من بدء الاقتراع عن ضم النائبة بهية الحريري والدكتور عبد الرحمن البزري الى لائحة «التنمية والتحرير» في خطوة وصفتها مصادر «حزب الله» بانها خرق للاتفاق بينه وبين حركة «امل» والذي نص على ان تكون اللائحة الائتلافية شاغرة في مقعديها السنيين في صيدا. الا ان الحزب الذي تعهد بالتصويت للمرشحين الاخرين في صيدا النائب مصطفى سعد ومرشح «الجماعة الاسلامية» الدكتور علي الشيخ عمار لم يحنث باتفاقه مع حركة «امل» باعتبار ان الحزب ضحى بامور كبيرة تعنيه مباشرة لكي يصل الى الاتفاق الذي املته ظروف خارجة عن الارادة. فكيف اذا كانت الحال بالنسبة الى احد حلفائه.

ولوحظ ان اعلان الرئيس بري ضم الحريري والبزري الى «لائحة التحرير والتنمية» صدر اثر حضور رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى صيدا لمتابعة هذا الموضوع.

وذكرت مصادر النائب مصطفى سعد ان بري اوفد اليه مساء امس الاول الدكتور يحيى غدار ليبلغ اليه خطوة ضم الحريري والبزري الى اللائحة الائتلافية، واذا كانت المعركة الدائرة بين المرشحين في صيدا وتحديدا بين النائبين الحريري وسعد فان مدلولاتها تنسحب لتغطي الجنوب كله ولتدل على قوة كل من «امل» و«حزب الله» في ايصال حلفائهما في صيدا الى الندوة البرلمانية.

وكانت المعركة الانتخابية الصيداوية بدأت باكراً اذ حشد كل فريق مؤيديه بكثافة فاوعز النائب سعد الى مناصريه بضرورة الاقتراع المبكر، ووزع اطراف النزاع «لوائح ملغومة» تلبية لاوضاع كل منطقة وظروفها، وقد فتحت صناديق الاقتراع عند السابعة صباحا وسط انتشار كثيف للجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي. وسارت العملية في اجواء هادئة لم تعكرها مشكلة تذكر باستثناء الشكوى من اخطاء في قيود الشطب. ومنذ الصباح جالت النائبة بهية الحريري على اقلام الاقتراع في صيدا وقرى شرق صيدا في محاولة لاستقطاب اكبر عدد ممكن من الناخبين ولضمان نيلها اكبر حصة من اصواتهم. ذلك ان ناخبي هذه البلدات محضوا غالبية اصواتهم في انتخابات عام 1992 للنائب مصطفى سعد. مستفيدة من الخدمات التي قدمتها حكومة الرئيس الحريري لهذه المناطق التي تعرضت للتهجير من جراء الحرب الاهلية.

ولوحظ ان النائبة الحريري نجحت الى حد ما في مسعاها الذي انتهت منه قبيل الظهر وانتقلت بعدها الى منطقة النبطية حيث لـ«حزب الله» حضور سياسي وكذلك للنائب حبيب صادق وهما معارضان لها ولحليفها المرشح عبد الرحمن البزري. وكان الرئيس رفيق الحريري قد انتقل عصر امس الى دارته في مجدليون شرق صيدا ورعى احتفالاً انتخابياً للنائبة الحريري حث فيه الحاضرين على انتخاب اسمي مرشحيه في صيدا النائبة الحريري والدكتور البزري.

وقالت النائبة الحريري لـ«الشرق الاوسط» «ان المعركة التي تدور في صيدا سينتصر فيها خيار بناء الدولة والمؤسسات» واعتبرت «ان النائب سعد لا يملك القاعدة الشعبية المطلوبة لكي يفوز في الانتخابات ويجب ان يعرف حجمه»، واكدت انها اوعزت الى جميع مناصريها في صيدا والجنوب لشطب اسماء مرشحي «حزب الله» في اللائحة الائتلافية. لان الحزب اختار التحالف مع غيرنا ولن نسمح له بان يمد نفوذه الى صيدا وقراها».

اما النائب مصطفى سعد فقد هاجم الرئيس الحريري وقال لـ«الشرق الاوسط» «ان الرئيس الحريري يعتقد نفسه منزهاً» ووصفه بانه «الاخطبوط الكبير» الذي يحاول ان يلغي الاخرين». واضاف «ان البيك تصرف مع سكان صيدا وكانهم موظفون في شركة (اوجيه لبنان) واضاف «لا الرئيس الحريري ولا غيره يستطيع ان يلغينا ويلغي تاريخ صيدا المقاوم ويجب ان يعرف حدوده».

وبلغت نسبة الاقتراع في صيدا حتى الظهر 30 في المائة من المواطنين الذين يحق لهم الاقتراع والبالغ عددهم 40252 ناخبا ويبدو ان معظم الذين اقترعوا محضوا اصواتهم مناصفة بين بهية الحريري ومصطفى سعد اما فكرة تبني اللوائح فقد بقيت خاضعة للمزاج الشعبي حيث عمد كل ناخب الى تشكيل لائحته الخاصة ولم يتقيد باللوائح المعدة سلفاً.

وفي شرق صيدا حيث الكثافة المسيحية كانت نسبة الاقتراع حتى الظهر جيدة وكبيرة قياسا على المشاركة المسيحية في انتخابات 1992.

وشهدت صناديق الاقتراع نسبة اقبال ولوحظ ان عملية التشطيب كانت واسعة النطاق جعلت الاقتراع محصوراً لمصلحة المرشحين المسيحيين في حين صوت البعض للرئيس بري والنائبين الحريري ومصطفى سعد.

ثلاثة اجيال تنتخب امس في الجنوب اللبناني (تصوير: جوزف ابي رعد)

منطقة انتشار القوات الدولية انتخبت بحماسة ومعظم الناخبين لم يتقيد باللوائح المعلنة

القطاع الأوسط: من أحمد عز الدين

شهدت بلدات وقرى القطاع الأوسط في منطقة عمليات قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان حركة اقتراع لم تشهدها منذ سنوات، وهذه البلدات التي تعيش حالة شلل نصفي بسبب الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة لم تشهد عودة كافية لأبنائها الذين غادروها منذ سنوات رغم الهدوء الأمني النسبي الذي شهدته المنطقة منذ «تفاهم ابريل/نيسان» الماضي.

وثمة بلدات في هذا القطاع ملاصقة تماماً للمناطق المحتلة وهي وإن كانت شكلاً خارج المنطقة المحتلة فإنها فعلياً تحت ظل الاحتلال.

والدخول إلى هذه البلدات إذا كان قبل «تفاهم أبريل» منعدماً فإن الدخول إليها اليوم فيه الكثير من المغامرة، ولذلك وضعت صناديق الاقتراع المخصصة لأبنائها في القرى المتاخمة الأكثر أمناً.

وثمة ظاهرة يمكن تسجيلها على هامش الانتخابات في منطقة عمليات القوات الدولية وهي انتشار قوى الأمن الداخلي اللبنانية لحماية أمن الانتخابات: وهذا الانتشار حرك اشجان ابناء قرى منطقة الحماية الدولية وجعلهم يتوقون إلى يوم تعود فيه أجهزة الدولة الرسمية إلى لعب دورها في الحياة اليومية.

وقد شهدت عمليات الانتخابات في المنطقة الدولية إقبالاً كثيفاً منذ الصباح الباكر، وتقاطر المواطنون بالعشرات بامان إلى مراكز الاقتراع قبل فتح الصناديق. وعند الظهر كانت نسبة الاقتراع تجاوزت الـ50 في المائة وهي نسبة عالية قياساً على معدلات الاقتراع في المحافظات الأخرى، وقد تراجعت حدة الإقبال ظهراً، وترددت شائعات عن عمليات «تشطيب» من قبل انصار الجانبين الرئيسيين المؤتلفين في اللائحة الاقوى (حركة «أمل» و«حزب الله») وبدات عمليات التشطيب في اللوائح في وقت متاخر بعد أن كانت نسبة الاقتراع تجاوزت الـ35 في المائة.

ولوحظ أن القوى المرتبطة «بتحالف التحرير والتنمية» الذي يرأسه نبيه بري (رئيس مجلس النواب) اوعزت لأنصارها بالاقتراع علناً دون اللجوء إلى الستارة السرية وذلك التزاماً بالتصويت للائحة بكاملها، إلا أن سريان شائعات التشطيب خرق الاتفاق. في أي حال فإن الأجواء العامة كانت مريحة حيث تحركت عناصر الماكينات الانتخابية بحرية أمام صناديق الاقتراع، ولم تواجه القوى الأمنية أي مشكلة تذكر.

بري يؤكد على التزام اللائحة الائتلافية ويشكو من محاولات «تسلل» إلى لائحته

المصيلح: من تمام حمدان

المسافة بين الخلاف والائتلاف في انتخابات الجنوب اللبناني تنعدم لتاخذ شكل التحالف المعلن من على منابر اعلامية، ولكن الواقع على الارض يعكس الخلاف اكثر مما يظهر للتآلف..والوعي الجنوبي يتبلور عند نقطة القلق التي تبدو واضحة في سباق محموم الى احتضان الجرح الجنوبي النازف منذ العام 1948 والمتجدد دوماً عند كل استحقاق داخلي او اقليمي. قصر رئيس مجلس النواب نبيه بري في المصيلح تحول غرفة عمليات انتخابية. وقد رافقنا بري في جولة قام بها امس بدات في ساعة مبكرة واستمرت الى ما بعد الظهر وشملت كافة القرى الجنوبية في القطاع الاوسط المتاخمة لمواقع الاحتلال الاسرائيلي في شقرا، برعشيت، حداثا، حاريص، صريفا وصولا الى بلدة قانا المحطة الابرز في جولته ترافقه عقيلته السيدة رندا، وقرا صورة الفاتحة على ارواح شهداء مجزرة «عناقيد الغضب» في قانا الذين سقطوا في 18 ابريل (نيسان) وقال بري: ازور قانا، هذا المدفن للعظيم كان اكبر المقترعين للديمقراطية، المعبرين عن الهمجية الاسرائيلية. هذا المكان لم ينقذ الجنوب فحسب انما انقذ لبنان والعرب. وارى من واجبي ان اتشرف وازور مدافن الشهداء فهم الذين اقترعوا عن كل لبنان وهم وحدهم الناجحون الى الابد. وفي بلدته تبنين افتتح بري عمليات الاقتراع بالادلاء بصوته وقال «ان الجو اكثر من هادئ» منوها بجهود القوى الامنية في حفظ الامن.

وشكا بري من «الاخطاء الموجودة في لوائح الشطب وفي اخراجات القيد وفي مراكز الاقتراع التي يعاني المواطن من الوصول اليها وشدد على وجوب اعتماد البطاقة الانتخابية التي توفر على المواطنين وعلى الخزينة اللبنانية اعباء كثيرة واكد تصميمه على وضع نظام انتخابي سليم.

وابدى بري ارتياحه «للتدفق الكثيف على صناديق الاقتراع» وتوقع ان تتجاوز نسبته الخمسين في المائة قياساً على انتخابات 1992 في الجنوب حيث وصلت يومها النسبة الى حدود الاربعين في المائة مشيراً الى الغزارة في الاقتراع في البلدات التي تشكل خليطاً من المواطنين المسلمين والمسيحيين وقال: مع الاسف وصلتنا تسريبات ان هناك «محاولات تسلل» على اللائحة الام فيحاولون تقليدها بتزوير ليس بالمعنى القانوني الذي يلاحق جرمياً انما هو تزوير لإرادة الناخب ولحريته من هؤلاء الاشخاص الذين يدعون بأنهم آتين باسم الديمقراطية والحرية «والوطنية».

بوادر إخلال بالائتلاف تسبب حربا باردة بين «أمل» و«حزب الله» في النبطية

النبطية: من ثائر عباس

لم يكتب لمدينة النبطية ومنطقتها ان تعيش المعركة الانتخابية، التي كان يتوقع لها ان تكون عنيفة جداً بين حركة «امل» و«حزب الله» القوتين الاساسيتين سياسياً وشعبياً وانتخابياً في الجنوب اللبناني، بسبب ائتلاف «اللحظات الاخيرة» الذي جمع الفريقين في لائحة انتخابية واحدة.

لكن مدينة النبطية التي تحيط بها المواقع الإسرائيلية من ثلاث جهاته عاشت «حرباً باردة» بين «امل» و«حزب الله» بسبب الحذر الشديد من الطرفين اللذين، وإن وثقا بالاتفاق المعقود بينهما برعاية سورية، اظهرا حذراً شديداً في التعاطي على الأرض. وفي مراكز الاقتراع المنتشرة في مناطق النبطية تجمع مندوبو «امل» بالقبعات ذات اللون الأخضر يقابلهم مندوبو «حزب الله» بقبعاتهم الصفراء وعيونهم على اللوائح التي تسقط في صناديق الاقتراع وهم جاهزون للإبلاغ عن اي عملية تشطيب قد تستهدف اسماء مرشحيهم.

وتأخر الطرفان في إنزال «قواتهم الانتخابية» التي يثقون بولائها التام إلى ما بعد الظهر وسط معلومات لدى الماكينات الانتخابية عن عمليات تشطيبه استدعت محادثات بعيدة عن الاضواء بين «امل» و«حزب الله» لمعالجة الوضع.

وتحدث مرشح «حزب الله» عن المقعد الشيعي في النبطية النائب محمد رعد عن «شوائب» في تطبيق الائتلاف، لكنه راى ان هذه الشوائب لا ينبغي التوقف عندها كثيراً لأنها تعالج. ولم ينكر رعد إقدام بعض مناصري «حزب الله» غير «المنضوين تنظيمياً» فيه على التصويت لغير لائحة التنمية والتحرير التي تجمع ائتلاف «امل» و«حزب الله» «رغم اننا نصحناهم بالتصويت للائحة التنمية» وقال «إن المواطن يمارس حقه وهذا امر يجب ان يحترم».

وكانت لوائح تحمل أسماء مرشحي «حزب الله» مضافاً إليها اسماء مرشحي الرئيس السابق لمجلس النواب كامل الأسعد، وزعت في بعض مراكز الاقتراع. والالتزام باللائحة لم يكن كاملاً وإن كان كبيراً جداً بين الطرفين، فهذا الالتزام تخرقه «دواع عائلية» في القرى إذ ان الناخب يعطي صوته عادة لمن تربطه به قرابة او علاقة على حساب بعض الاسماء التي لا يستسيغها في اللائحة، إضافة إلى ان الشحن النفسي الذي مارسه الطرفان اثر كثيراً على مواقف الناخبين ولم تستطع المواقف المعلنة بعد الائتلاف إزالة هذه الآثار، فعمد بعض الناخبين المؤيدين لـ«حزب الله» إلى التصويت لبعض من كان «حزب الله» قد عقد تحالفاته معهم قبيل الائتلاف كالنائب حبيب صادق والنائب سعيد الاسعد، اما بعض المؤيدين لـ«امل» فقد «شطبوا» اسماء مرشحي «حزب الله» انتقاماً. لكن حركة التشطيب هذه لم تاخذ مداها وبقيت في حدودها الدنيا التي لم تخرج الطرفين عن مواقفهم المعلنة. وفي قضاء النبطية ثلاثة مقاعد للطائفة الشيعية يتنافس عليها 11 مرشحاً اربعة منهم منفردون. فعلى لائحة التنمية والتحرير مرشح لـ«حزب الله» هو النائب محمد رعد ومرشح لـ«امل» هو الوزير ياسين جابر (غير منتسب لأمل لكنه قريب من رئيس مجلس النواب نبيه بري) إضافة إلى النائب عبد اللطيف الزين الذي يمثل «السياسي التقليدي» في المنطقة. وفي بلدة كفررمان يجلس النائب الزين بين انصاره دونما خوف من رصاص المواقع الإسرائيلية التي تشرف على البلدة بشكل تام ذلك ان الأجواء الأمنية هادئة. اما على لائحة الرئيس الأسعد فهناك مرشحان تقليديان هما النائبان السابقان انور الصباح ورفيق شاهين إضافة إلى مرشح ثالث هو قاسم رمال من بلدة الدوير، ولم يكن الرئيس الأسعد موجوداً في منزله في كفرتبنيت قرب النبطية الذي بدا شبه خال قبل الظهر لأنه توجه إلى بيروت للإدلاء بصوته ومتابعة معركته لأن صناديق الاقتراع الخاصة بسكان قضاء مرجعيون - حاصبيا المحتل نقلت إلى العاصمة.

وعلى مقربة من النبطية، فتحت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الإسرائيليين في المنطقة اللبنانية المحتلة معبر كفرتبنيت الذي يصل المناطق المحتلة ببقية المناطق لتمكين اهالي الشريط المحتل من الإدلاء باصواتهم لـ«تأكيد لبنانيتهم». وفي ساحة البلدة ينصب الجيش اللبناني حاجزاً له يفتش السيارات الآتية من المعبر الذي يقع في آخر البلدة ويبعد عنه اكثر من ثلاثة كيلومترات ويدقق في هويات القادمين. اما على المعبر فالصورة تختلف إذ ان حركة المغادرين التي نشطت قبل الظهر انعدمت تقريباً بعده، فاهالي الشريط الذين يقضون الصيف فيه فقط غادروه السبت. والذين يغادرون المنطقة يبدون حذرين جداً في التعاطي مع اسئلة الصحافيين لأن «حزب الله» و«امل» هم من «المغضوب عليهم» من قبل الاحتلال وميليشياته، اما بعضهم الآخر فلم يجد غضاضة في إعلان أسماء مرشحيه كالرئيس كامل الأسعد صاحب الشعبية في المنطقة المحتلة أو نواب المنطقة السابقين.

بين اللونين الأصفر والأخضر ضاعت لائحة الائتلاف في صور

صور: من داود ابراهيم

لم تنم مدينة صور ليل اول من امس حيث انتشر انصار المرشحين يوزعون اللوائح والمناشير والصور وازدحمت الطرقات برجال الامن والمدنيين وانتشرت وحدات تابعة للجيش اللبناني على المنعطفات واقامت الحواجز عند المستديرات. السيارات تخضع للتفتيش وانزل الركاب ووقف الناس على جانبي الطريق وعلى الشرفات يرصدون تحرك القوى الامنية وكانهم ينتظرون حصول اشكال ما.

رغم التوصيات والنصائح التي ساقها كل من حركة «امل» و«حزب الله» لدفع انصارهما للتصويت للائحة الائتلاف فان منازل صور وضواحيها والقرى المجاورة لها شهدت نقاشات حارة حتى بين افراد الاسرة الواحدة وكان كل منهم يمسك بلائحة افترسها التشطيب فاتى على معظمها. وبعضهم اختار ان يصنع لائحته فجمع الاضداد وطرح وقسم الحلفاء فكانت النتيجة ائتلافاً مهرجانياً فيما الحقيقة حرب شعواء عبر لوائح تنتهشها المقصات والمفاصل. انها صور قبل الوصول الى اقلام الاقتراع وقبل بدء العملية الانتخابية.

يوم امس استيقظت مدينة صور باكراً ولكن احداً لم يذهب الى عمله، مراكب الصيد بقيت راسية في الميناء والمحال بقيت مقفلة. الاهالي انتشروا في كل مكان، وكل فريق يحيط بمرشحه ويستمع الى التوجيهات. اين اماكن وجودهم ما هي المهام الملقاة على عاتقهم؟

بدات جولة «الشرق الاوسط» في دارة وزير المغتربين علي الخليل المرشح عن احد المقاعد الشيعية الـ 4 في مدينة صور وبيادرة منه لتشجيع انصاره على الاقتراع باكراً توجه عند الساعة 7:15 صباحاً الى مركز الاقتراع.

وقال الخليل لـ«الشرق الاوسط» ان عمليات التشطيب بدات منذ الامس (اول من امس). وابني كان اول المشطبين. اما في ما يتعلق بالمقعدين المخصصين لمدينة صيدا فكما سترون لقد تمت اضافة اسمي النائبة بهية الحريري وعبد الرحمن البزري اليها وهذه خطوة لا تتعارض مع قضية الائتلاف و«حزب الله» دعا الى ترشيح النائب مصطفى سعد وعلي الشيخ عمار.

وفي مقابل شعارات «حزب الله» تبرز صور كبيرة لرئيس مجلس النواب نبيه بري رئيس حركة «امل» والمرشح عن قضاء الزهراني وتحيط بصور بري صور لرئيس الحكومة رفيق الحريري ويعلو صوت المذياع ويردد اغاني حماسية واناشيد لحركة «امل». وبين لباس «حزب الله» الاصفر ولباس «حركة امل» الاخضر تبدو الوان حمراء وزرقاء ويقف مندوبون للائحة التحرير والتنمية التي كانت قد ظهرت نواتها قبل اعلان لائحة الائتلاف ليشيروا على المارة «انتخبوا بهية الحريري».

احد انصار «حركة امل» اطلعنا على احدى اللوائح التي تضم اسماء مرشحي «حزب الله» وبعض اسماء مرشحي رئيس مجلس النواب السابق كامل الاسعد بالاضافة الى النائب حبيب صادق واستغرب كيف يجتمع الاضداد.

احد انصار الزي الاصفر (حزب الله) قال: «على الرغم من وجود لوائح ملغومة غابت عنها اسماء مرشحينا فاننا نعتقد ان هذا الامر لن يكون له اثر بالغ وربما اقتصر على خسارتنا بضع مئات من الاصوات. والمعركة الان ليست معركة «حزب الله» و«حركة امل» انها معركة صيدا ونواب صيدا».

وفي صور سرت شائعات مفادها ان «حزب الله» يعمد الى شراء صوت الناخب بما يقارب المائة دولار اميركي، بينما كان انصار «حزب الله» يؤكدون انه ومنذ اسبوع تاخر تسليمهم ما يقارب الـ 500 اخراج قيد، فيما تسلم انصار «حركة امل» اخراجات القيد الخاصة.

ويبلغ عدد ناخبي قضاء صور 88135 ناخباً موزعين على 191 مركز اقتراع وقد تدنت نسبة المقترعين في «حارة المسيحية» في صور، الامر الذي عزاه ابناء الحارة الى ان معظم السكان اما هو في الخارج او مقاطع للانتخابات استجابة لموقف المعارضة الوطنية.

ناخبو الشريط «استردوا» هوياتهم اللبنانية في بيروت

بيروت: من سناء الجاك

ميزة الجولة الانتخابية الرابعة في جنوب لبنان، عدا اللائحة الائتلافية بين «امل» و«حزب الله»، انها حملت الى العاصمة بيروت صناديق اقتراع 104 قرى تحتلها اسرائيل وتعزلها عن الوطن بمعابر تفصل بين ما يعرف بالشريط الحدودي، والداخل اللبناني.

والقرى اللبنانية في الامر مقسمة اداريا الى اربعة اقضية هي بنت جبيل ومرجعيون وحاصبيا وجزين، اضافة الى بعض قرى اقضية صور والنبطية وصيدا. ويبلغ عدد ناخبيها حوالي 240000 ناخب، يفترض بهم ايصال 11 نائباً الى الندوة البرلمانية. والمعروف ان ثلثي ابناء الشريط الحدودي هجروا منه، ويقيم معظمهم في ضاحية بيروت الجنوبية، ولم يتمكنوا في الدورة الماضية من الوصول الى صناديق الاقتراع التي وضعت على المعابر في حينه، لبعد المسافات وصعوبة المواصلات آنذاك. حشود للمندوبين طغت عليها قمصان حملت شعار «لائحة التحرير والتنمية» مع صورة للرئيس نبيه بري الى جانب قمصان كتبت عليها عبارة «لعيونك» مع صورة الرئيس رفيق الحريري. واكتفى مندوبو «حزب الله» باعتمار قبعات كتب عليها «المقاومة الاسلامية»، كما حملوا علب طعام كتب عليها «كتلة الوفاء للمقاومة». مندوبو النائب حبيب صادق يتقدمون من الناخبين حاملين لائحة «التيار الديمقراطي» ومرددين عبارة «نحن مثقفون، ونود ان نسأل ان كنتم ترغبون بانتخاب الاقطاع الثقافي؟» في غمز من قناة الرئيس نبيه بري الذي حذر من خرق اللائحة الائتلافية في مرجعيون.

توزيع الاقلام على المدارس عكس توزيع القرى، ففي مدرسة برج ابو حيدر طغى الزي الدرزي التقليدي على سواه كون غالبية الناخبين اتوا من قرى درزية في قضاء حاصبيا. والى دار المعلمين في بئر حسن في بيروت الغربية وصلت باكراً باصات تحمل اهالي مدينة جزين بمواكبة القوى الامنية، وقد اجتازوا معبر باتر، ووضعوا كما قال لنا احدهم «اللائحة الائتلافية» بعد شطب مرشحي «حزب الله». نسبة الاقتراع قاربت الـ 40 في المائة في عدة مراكز. علي حسن خليل المرشح عن قضاء مرجعيون في اللائحة الائتلافية قال لـ «الشرق الاوسط» «ابرز معركة هي في قضاء مرجعيون، لاننا سنحارب رموز الاقطاع السياسي والثقافي كما قال الرئيس نبيه بري.

وهناك حلف غير معلن يضمن لحبيب صادق اصوات مناصري «حزب الله» الا ان التزامنا باللائحة جدي، لذا لا نشطب اسم المرشح نزيه منصور الذي سيحصل بالتأكيد على اكبر نسبة من الاصوات لان من مصلحة جميع الفرقاء الاقتراع له لاختراق اللائحة. وقد حاولنا منذ الصباح تشكيل فرق عمل مشتركة مع الحزب. المعركة عنيفة وجدية».

ردا على طلب كريستوفر الإسراع في السلام

ليفي: سنعمل بالسرعة التي تضمن تحقيق النجاح وتضمن الاتفاقات المتبادلة

لندن - وكالات الانباء: قال ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي امس ان اسرائيل مستعدة للتحرك بسرعة في عملية السلام مع الفلسطينيين لكن العمل يجب ان يكون متبادلا. وقال ليفي ان «مسالة التبادلية ضرورية».

وجاءت تصريحات ليفي خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي عقب المحادثات التي اجرياها في لندن. وكان يرد بذلك على دعوة كريستوفر اسرائيل الى اتخاذ «خطوات ملموسة» بعد اجتماع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل وقال ليفي «سنتحرك بالسرعة التي تضمن تحقيق النجاح وتضمن الاتفاقات المتبادلة». وكرر ليفي اصرار اسرائيل على ان «يبذل عرفات كل ما بوسعه لمكافحة الارهاب».

والتقى كريستوفر وليفي في مقر السفير الاميركي في لندن.

وكان كريستوفر قد عاد الى واشنطن في وقت متأخر من الليلة الماضية ليجتمع صباح اليوم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ويشارك في وقت لاحق في المحادثات التي سيجريها الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع نتنياهو.

وقال كريستوفر خلال مؤتمر صحافي مشترك انه الى جانب محاولة تحريك عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية قدما ستعمل الولايات المتحدة مع كل من اسرائيل وسورية من اجل استئناف مفاوضات السلام التي توقفت بينهما في مايو (ايار) الماضي. واضاف كريستوفر «ابدت اسرائيل وسورية رغبة في استئناف المناقشات» وان واشنطن تعمل من اجل «التوصل الى اساس مناسب» لتحقيق ذلك.

وزيرا الخارجية الأميركي وارين كريستوفر (يمين) والإسرائيلي ديفيد ليفي (يسار) يردان على أسئلة الصحافيين عقب لقائهما في لندن امس (أ.ف.ب)

من جانبه قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية في وقت لاحق «لا استطيع ان ارصد اي تقدم اخير في هذا المجال».

وكان كريستوفر قد حث اسرائيل الليلة قبل الماضية خلال حديث مع صحافيين رافقوه في جولته الاوروبية التي تستمر خمسة ايام على اتخاذ «خطوات ملموسة» لاحراز تقدم في عملية السلام بعد لقاء عرفات ونتنياهو يوم الاربعاء الماضي على حدود غزة.

وينظر الاميركيون الى اجتماع عرفات ونتنياهو على انه كسر لحاجز نفسي يجب ان يولد زخما لدفع عملية السلام.

وقال كريستوفر انه سيضغط من اجل «تخفيف ملموس» لاجراءات الاغلاق التي تفرضها اسرائيل على الضفة وقطاع غزة التي تسببت في مصاعب اقتصادية للفلسطينيين.

ولمح بيرنز الى ان كريستوفر خفف هذه الرسالة وطالب ليفي بالعمل من اجل السماح لما يصل الى 50 الف عامل فلسطيني بالدخول الى اراضيها بدلا من العدد الحالي وهو 32 الف عامل وان هذه العملية يجب ان تستمر. وطالب الصحافيون كريستوفر بالمزيد عما يجب ان تفعله اسرائيل فقال ان اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل كما ينص اتفاق السلام مع الفلسطينيين هو خطوة مهمة تتخذ.

وقال كريستوفر ان لجنة التوجيه التي شكلها عرفات ونتنياهو ستبحث الخطوات الاخرى.

واعلن كريستوفر ايضا ان لجنة العمل الاميركية - الاسرائيلية المشتركة الخاصة بالارهاب ستعقد اول اجتماع لها في واشنطن يومي 25 و26 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكان تشكيل هذه اللجنة من ابرز نتائج قمة مكافحة الارهاب التي عقدت في شرم الشيخ بمصر في مارس (اذار) الماضي لتشكيل جبهة دولية بعد تعرض اسرائيل لسلسلة من الهجمات قامت بها حركتا «حماس» والجهاد الاسلامي.

قرروا إقامة مهرجان شعبي بمشاركة دولية

عرب 1948 يتحركون لنصرة القدس ووفد من الكنيست يزور «بيت الشرق»

تل أبيب: من نظير مجلي

قررت قيادة «عرب 48» المؤلفة من الاعضاء العرب في الكنيست الاسرائيلي ورؤساء المجالس البلدية والقروية ورؤساء اللجان الشعبية، الانطلاق في سلسلة اعمال احتجاج ولقاءات واجتماعات ومهرجانات عامة واتصالات مع الحكومة الاسرائيلية نفسها، بغية حماية عروبة القدس الشرقية ومواجهة الحملات الاستيطانية لتهويدها والاستيطان عموما في الاراضي الفلسطينية المحتلة. ويأتي هذا التحرك في وقت زار فيه وفد من اعضاء الكنيست الاسرائيلي (عرب ويهود) «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية وهذه اول زيارة من نوعها لوفد برلماني اسرائيلي.

ففي بيان عام صدر امس عن اجتماع سكرتارية لجنة المتابعة، الذي عقد خصيصا لبحث موضوع القدس والاستيطان جرى التأكيد على ان «الاراضي الفلسطينية المحتلة تواجه اليوم اعنف واخطر حملة استيطانية، تتجلى بشكل خاص في القدس الشرقية حيث تسعى السلطات الاسرائيلية الى تغيير واقعها الجغرافي والديموغرافي». وكما قال عضو الكنيست عزمي بشارة، احد المبادرين لاجراء البحث، فان الجماهير العربية الفلسطينية من سكان اسرائيل لا يمكنها ان تقف مكتوفة الايدي ازاء ما يجري «فالقضية تمس اسرائيل، التي نحن جزء منها، وتمس الشعب الفلسطيني، الذي ننتمي اليه، وعلينا ان نتصرف كاقلية قومية لها مكانتها المؤثرة في القضايا التي تتعلق بها وبالمنطقة عموماً».

وكان رئيس اللجنة ابراهيم نمر حسين زعيم الحركة الاسلامية في اسرائيل قد افتتح الاجتماع بالتحذير من «ان هذه الهجمة الاستيطانية التهويدية تهدد بنسف عملية السلام باسرها».

ودعا عضو الكنيست عبد المالك دهامشة وهو من الحركة الاسلامية الى تعاون اعضاء الكنيست العرب على مواجهة القوانين والاجراءات والممارسات التي تعزز الاستيطان. ودعا عضو الكنيست هاشم محاميد عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الى اقامة لوبي يهودي - عربي في الكنيست يضم اكبر عدد ممكن من النواب يهتم بهذا الموضوع.

اما عضو الكنيست عبد الوهاب الدراوشة رئيس الجبهة الديمقراطية فقد توجه الى الدول العربية داعيا الى التروي واستعمال نفوذها للضغط على حكومة اسرائيل. وقال ان «التسارع في تطبيع العلاقات مع اسرائيل يؤثر بشكل سلبي على عملية السلام وعلى الشعب الفلسطيني وقضيته».

وقررت اللجنة في اجتماعها: - تنظيم وتفعيل نشاطات نضالية واسعة للجماهير العربية سوية مع انصار السلام اليهود، احتجاجا على الاستيطان ودفعا لعملية السلام. وتشكيل لجنة مصغرة تضع برنامجا محددا لهذه النشاطات وجدولا زمنيا لتنفيذها.

- تنظيم مهرجان قطري جماهيري بمشاركة دولية من اجل القدس والسلام العادل.

- عقد لقاء مع السلطة الوطنية الفلسطينية بهدف التنسيق معها في المعلومات والبرامج.

- عقد لقاء مع ممثلي حركات السلام الاسرائيلية لتنظيم العمل المشترك معها في مختلف النشاطات لدعم عملية السلام.

وجاء في البيان الذي اصدره الاجتماع، ان الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ترى بان السلام الحقيقي لا يمكن ان يقوم الا على اساس العدل. والسلام العادل لا يمكن ان يتحقق الا بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية التي احتلت عام 1967 وبتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

من جهة اخرى قام عضو الكنيست عزمي بشارة (من كتلة الجبهة والتجمع)، امس بزيارة الى مصر يلتقي خلالها مع وزير الخارجية عمرو موسى، ليسلمه رسالة من السجينات السياسيات الفلسطينيات حول اوضاعهن وحول مطلبهن بالحرية. فالمعروف انه وفقا لاتفاقات اوسلو كان من المفروض ان يفرج عن الاسيرات قبل عدة اشهر. لكن الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان، رفض اصدار عفو عن اربع منهن بحجة ان ايديهن ملطخة بدماء يهودية حسب قوله فقررت السجينات البقاء في السجن. وقد غير فايتسمان رأيه ووقع قبل شهرين على امر العفو. لكن الحكومة لم تنفذه حتى الآن.

وقال الدكتور عزمي بشارة لـ«الشرق الأوسط» انه سيطرح على الوزير موسى عدة قضايا اخرى تتعلق بالمسيرة السلمية واوضاع الجماهير العربية في اسرائيل.

من جهة اخرى زارت لجنة من الكنيست امس «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية والتقت فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وجاءت الزيارة في الوقت الذي تبذل فيه اسرائيل جهودا دبلوماسية لاقناع وفد الترويكا «لتقصي الحقائق» الذي يمثل الاتحاد الاوروبي بعدم اجراء محادثات مع الفلسطينيين في «بيت الشرق».

وتعتبر اسرائيل مدينة القدس بشطريها عاصمة لدولة اسرائيل الامر الذي لم يلق اعترافا دوليا. وحذر قادة الحكومة الاسرائيلية منظمة التحرير الفلسطينية من استخدام «بيت الشرق» في اي انشطة ذات صلة بالحكم الذاتي الفلسطيني المطبق في اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونظم الزيارة صالح طريف النائب العربي عن حزب العمل ورئيس اللجنة المكلفة الشؤون الداخلية في الكنيست. وضم الوفد الزائر ميتشا جولدمان ورافي ايلول وهما ايضا من حزب العمل المعارض. وقاطع الزيارة اعضاء الاحزاب اليمينية والدينية في اللجنة التي تضم 15 عضوا.

وقال رافي للصحافيين «جئنا لزيارة «بيت الشرق» بوصفنا نمثل لجنة برلمانية لنتحدث عن شؤون سكان القدس الشرقية».

واما طريف فقال «جئنا الى هنا للاستماع لمشاكل السكان العرب وليس من اجل البحث في امور سياسية». واضاف ردا على سؤال عما اذا كانت الزيارة تمثل اعترافا اسرائيليا بـ«بيت الشرق» «لا ارى ان هناك داعيا لذلك و«بيت الشرق» موجود قبل عام 1967».

واعتبر طريف ان «اي رئيس بلدية للقدس لا يعترف بوجود «بيت الشرق» ولا يهتم بمشاكله يجب ان يستقيل». واعرب عن اسفه لعدم قيام ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس الإسرائيلي بزيارة «بيت الشرق».

وترتبط مسالة بيت الشرق، مباشرة بمجمل ملف مدينة القدس التي سيبحث مستقبلها في اطار مفاوضات الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة التي يفترض ان تنتهي عام 1999.

واحتج نائب الليكود (يمين) زئيف بويم بشدة على الزيارة معتبرا انها لا تندرج في اطار نشاطات اللجنة البرلمانية. وقال في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية «في اي حال «بيت الشرق» ليس العنوان المناسب اذ ان ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس هو الرجل الانسب للاجابة على اسئلة النواب».

وانهى النواب زيارتهم الى «بيت الشرق» وتوجهوا لزيارة مكتب حاتم عبد القادر النائب عن القدس في المجلس التشريعي الفلسطيني الذي كان قد اثار مشكلة عندما اعلن عن افتتاح مكتب له في القدس الشرقية لاستقبال اعضاء دائرته فيه وبحث مشاكلهم.

عرفات ومردخاي يتفقان خلال اتصال هاتفي على تأجيل لقائهما إلى الأسبوع المقبل

غزة - وكالات الانباء: تقرر تأجيل اللقاء الذي كان مقررا بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امس الى اجل غير مسمى. وارجع سبب التغيير الى ازدحام برنامج عمل الرجلين.

وحسب مصدر رسمي فلسطيني فان الرئيس عرفات من المقرر ان يبدأ غدا زيارة رسمية الى اليابان تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها المسؤولين اليابانيين وسيعرض عليهم خصوصا نتائج لقائه مع نتنياهو.

وكان هذا اللقاء مقررا في الاصل ليوم امس حسب ما اتفق عليه الرئيس عرفات مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو خلال لقائهما الاول عند معبر ايرتز الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة يوم الاربعاء الماضي. واعلن ان لجنة المفاوضات العليا ستعقد اجتماعا لها اليوم.

واعلن نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني امس ان عرفات سيلتقي مردخاي الاسبوع المقبل. وقال ابو ردينة لوكالة الصحافة الفرنسية «اتصل مردخاي بالرئيس عرفات واتفق على ان يكون اللقاء الاسبوع القادم».

وقال متحدث باسم مردخاي في بيان «قرر الرجلان خلال المكالمة التي اجريت في مناخ ايجابي الاجتماع قريبا بعد عودة عرفات من زيارة خاصة لليابان». واضاف المتحدث «سيتم قريبا تحديد موعد نهائي للاجتماع.. سيناقشان سلسلة من القضايا الامنية على جدول الاعمال بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية».

ويصيغ مردخاي خططا اسرائيلية لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل. وقالت اسرائيل ان هناك حاجة الى ترتيبات امنية جديدة لحماية 400 مستوطن يهودي يعيشون بين اكثر من 120 الف فلسطيني في المدينة. ويريد الفلسطينيون ان تنفذ اسرائيل انسحابا جزئيا وافقت عليه الحكومة السابقة دون تغيير.

استئناف المفاوضات على المسار السوري يتصدر مباحثات كلينتون ـ نتنياهو

القدس المحتلة - أ.ف.ب: قالت مصادر في رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيحاول اليوم بالتعاون مع الرئيس الاميركي بيل كليتنون، ايجاد صيغة تتيح اعادة اطلاق للمفاوضات السورية الاسرائيلية المجمدة منذ ستة اشهر.

وبدأ نتنياهو فجر امس ترافقه زوجته سارة وبيني كاشيريل رئيس بلدية مستوطنة «معالي ادوميم» القريبة من القدس الشرقية ووفد من رؤساء تحرير الصحف المحلية، زيارة غير رسمية للولايات المتحدة تستغرق 3 ايام. ومن المقرر ان يلتقي نتنياهو اليوم مع الرئيس كلينتون في البيت الابيض، وان يشترك غدا في المؤتمر الذي تعقده المنظمات اليهودية الاميركية الرئيسية في نيويورك. وهذه ثاني زيارة لنتنياهو للولايات المتحدة منذ توليه منصب رئاسة الوزراء في 18 يونيو (حزيران) الماضي. وكان نتنياهو قد زار في يوليو (تموز) الماضي واشنطن بدعوة من الرئيس كلينتون من اجل تحريك مفاوضات السلام. واضطر نتنياهو بعدها الى لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاول مرة يوم الاربعاء الماضي.

واكد احد مساعدي نتنياهو المقربين منه لوكالة الصحافة الفرنسية، طالبا عدم الكشف عن اسمه، ان «الهدف من الان وصاعدا هو استئناف المفاوضات على المسار السوري، لكن من دون شروط مسبقة». واضاف «حتى الان يشترط السوريون ان تنسحب اسرائيل من هضبة الجولان كثمن للقبول باستئناف المفاوضات وهذا امر غير مقبول».

وشدد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في الايام الاخيرة على ان بلاده «مستعدة لاستئناف المفاوضات» من النقطة التي وصلت اليها في فبراير (شباط) الماضي بشرط ان تجري على قاعدة مبدأ «الارض مقابل السلام».

وكانت المفاوضات السورية - الاسرائيلية التي توقفت في فبراير (شباط) الماضي عقب العمليات الانتحارية التي شهدتها اسرائيل واسفرت عن مقتل حوالي 60 شخصا، تدور حول «ترتيبات امنية» بعد الانسحاب شبه الكامل من هضبة الجولان.

وقالت صحيفة «هآرتس» ان نتنياهو يرفض المناقشة انطلاقا من هذه القاعدة لانه يرفض اي تنازل عن الارض لسورية. وكبديل من هذا الامر اطلق رئيس الوزراء الاسرائيلي خيار «لبنان اولا» الذي يقضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان مقابل تعهد من دمشق وبيروت بمنع الهجمات على اسرائيل. وقد رفضت سورية رفضا قاطعا هذا السيناريو. لكن السفير الاسرائيلي الجديد في واشنطن إلياهو بن اليسار اكد اول من امس ان اسرائيل، بطرحها هذا الخيار، لا ترفض التفاوض حول كل المسائل المختلف عليها بما في ذلك مسألة الجولان. واضاف ان المفاوضات ستستأنف على الرغم من الخلافات العميقة لكن على الارجح ليس قبل الانتخابات الرئاسية الاميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

من جهته اكد السفير الاسرائيلي السابق في واشنطن ايتامار رابينوفيتش ان الولايات المتحدة تجهد «في الكواليس» لاستئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية، وخصوصا بواسطة المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس.

الخوف يخيم على سكان سراييفو

النتائج المتوقعة للانتخابات في البوسنة تهدد مستقبل اتفاقات دايتون والتعايش العرقي

سراييفو: من نور الدين صالح ووكالات الانباء

دخلت الحملة الانتخابية لأول انتخابات تجري في البوسنة بعد الحرب اسبوعها الأخير امس وسط قلق يسود الأسرة الدولية من فوز محتمل للأحزاب القومية المعارضة لعملية السلام في البوسنة التي بدأت منذ تسعة اشهر مع توقيع اتفاق دايتون للسلام.

فالفوز المتوقع للأحزاب القومية سيكرس في الواقع سلطة الاحزاب ذات الاهداف المعارضة تماما لاتفاقات دايتون للسلام، التي تهدف الى الحفاظ على البوسنة موحدة ومتعددة العرقيات في الوقت نفسه.

وقال ريتشارد هولبروك المهندس الاميركي لاتفاق السلام، ان «القادة السياسيين الذين اشعلوا الحرب قد يفوزون في الانتخابات. واخشى ان ينتخب فاشيون وانفصاليون قادة للبوسنة»وتظهر استطلاعات الرأي احتمال فوز الاحزاب الثلاثة القومية في انتخابات 14 سبتمبر (ايلول) وهي: «حزب الجماعة الديمقراطية الكرواتية»، و«حزب العمل الديمقراطي» المسلم و«الحزب الديمقراطي الصربي». ووفقا لدراسة اميركية اجريت في الآونة الأخيرة فإن 78 في المئة من الكروات ينوون الاقتراع لحزب «الجماعة الديمقراطية الكرواتية»، و55 في المائة من المسلمين سيصوتون لحزب العمل الديمقراطي، و54 في المئة من الصرب يعتزمون التصويت لـ«الحزب الديمقراطي الصربي».

وقد تراجع الحزب المسلم الحاكم في سراييفو اخيرا عن تهديده بمقاطعة الانتخابات وهو ما كان سيقضي على مصداقيتها. ويتنافس 3400 مرشح من الاحزاب الـ29 على اصوات الناخبين البالغة 2.2 مليون صوت من الصرب والمسلمين والكروات. وقد اقترع اللاجئون البوسنيون خارج البلاد الاسبوع الماضي.

وينبغي على البوسنيين ان يشكلوا المؤسسات التي اقرها الغربيون لوضع حد لحرب شرسة استمرت 43 شهرا. ومن المقرر انتخاب مجلس رئاسة ثلاثي، صربي ومسلم وكرواتي، وبرلمان موحد، ومجلس خاص بكل واحد من الكيانين اللذين سيشكلان من الآن وصاعدا البوسنة: الاتحاد الكرواتي - البوسني والجمهورية الصربية.

وفيما يقترب موعد الانتخابات، تضع الأمم المتحدة وحلف شمال الاطلسي اللمسات الاخيرة على خطة تهدف الى توجيه النازحين البالغ عددهم 200 الف ليسلكوا طرقات محمية بشكل جيد وذلك لتسهيل عبورهم المناطق المعادية اثناء توجههم للاقتراع في اماكن اقامتهم الأصلية.

وقد ارتفعت حدة التوتر في الآونة الأخيرة بعد وقوع حوادث بين الجماعات البوسنية. واعلنت قوة السلام الدولية (ايفور) حال التأهب القصوى لتفادي تفاقم الوضع. وتبدو الانتخابات على درجة عالية من التعقيد. وقد ارتفعت اصوات عدة مطالبة بتأجيلها.

لكن وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ذكر مجددا بأن بلاده حريصة على الالتزام المطلق بالبرنامج المقرر. فقد وعد الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الذي يخوض حاليا حملته الانتخابية، بإعادة الجنود الأميركيين (20 الفا) المنتشرين في البوسنة الى الولايات المتحدة في أعياد الميلاد المقبلة.

ومع ذلك لم يبق سوى بضعة ايام على الانتخابات البوسنية فإن العاصمة سراييفو التي امتلأت شوارعها بالاعلانات وصور المرشحين لم تشعر حتى الآن بمرارة الحملات الانتخابية المعهودة في العالم، ذلك ان سكانها يبدون غير متحمسين للانتخابات المقبلة ويختلفون في الرأي تجاهها. فالبعض يعتقد انه ربما سيتم تأجيلها كما تم تأجيل الانتخابات المحلية لأن الأحزاب البوسنية لن تقبل القوانين الانتخابية التي فرضت على البوسنة واعطت التطهير العرقي فيها شكلا قانونيا في حين ان البعض الآخر يعتقد ان هذه الانتخابات ستجرى فقط لاعطاء الشرعية لتقسيم البوسنة.

ويخيم الخوف على سكان العاصمة سراييفو ويشككون في حسن نية المجتمع الدولي خاصة بعد ان وصلت انباء التحضير لمؤتمر دايتون رقم 2،وخلال اللقاءات التي اجرتها «الشرق الأوسط» مع سكان سراييفو ظهر هذا الخوف جليا بين سكانها. ويقول الدكتور ارمين موتيتش ان المجتمع الدولي في دايتون «توصل فقط لوقف لاطلاق النار والآن في «دايتون 2» يريد تجزئة البوسنة. ويضيف ان اوروبا والعالم «يلعبان بمصير الشعب البوسني، كما ان منظمة الأمن والتعاون في اوروبا لم تحترم ارادة الشعب البوسني بل تعمل على اعطاء النقود والدعم لأحزاب بوسنية صغيرة جلها صربية لتفتت اصوات الشعب البوسني وتسهل تنفيذ مخططاتها الانفصالية».

وينكر صديقه الكرواتي الذي طلب حجب هويته انه يتخوف من «فقدان الثقة بين المسلمين والكروات» وقال ان مواقف الأحزاب الكرواتية المتعصبة ستعمل على وصول اتباع كرايشنيك المرشح الصربي لرئاسة البوسنة. وهذا سيؤدي الى عودة القتال من جديد».

ويضيف انه لا أحد من الشعب البوسني وخاصة سكان سراييفو سيرضى بأن يكون كرايشنيك رئيسا له لأنه كان ضمن العصابة الصربية التي طوقت سراييفو طيلة 44 شهرا فمنعت عن سكانها الطعام والدواء والماء والكهرباء وقتلت منهم حوالي 11 الفا.

ويتدخل رجل عجوز مسلم اسمه احمد داهيتش فيقول: ان المجتمع الدولي «لا يعرف طبيعة البوسنة وطبيعة شعبها لذلك يمكن ان ترسم المخططات والخرائط على مائدة المحادثات بدون معرفة ماذا سيجري على ارض الواقع. فلينظروا الى منطقة دوبرينيا في جنوب سراييفو. فقد مرت الحدود الفاصلة بين الفيدرالية وجمهورية صرب البوسنة بوسط أحد الابنية وجزأته الى قسمين الايمن فيدرالي والأيسر صربي. وما يزعج الشعب البوسني هو السماح لفكرت عبديتش بترشيح نفسه رغم ان محكمة بيهات تجري محاكمته بالخيانة العظمى وارتكاب جرائم الحرب».

● قال متحدث باسم التحالف الغربي ان جنديا من قوات حفظ السلام التي يتزعمها حلف شمال الاطلسي قتل امس اثناء حراسته مخزنا في سراييفو يحوي موادا ستستخدم في الانتخابات العامة المقبلة. واضاف المتحدث قوله ان جنودا اوكرانيين كانوا يقومون بمهمة حراسة للمخزن وبعد منتصف الليل وبينما كانوا يمرون على المنطقة للتأكد من عدم وجود متطفلين اطلق النار على احدهم فقتل. وقال الميجر سايمون هيسلوك من قوات حفظ السلام ان الجندي الأوكراني نقل الى مستشفى تابع لحلف شمال الاطلسي وبعد نصف ساعة اعلنت وفاته. واضاف «وبدأت الشرطة العسكرية على الفور اجراء تفتيش دقيق للمنطقة المحيطة بالمخزن بحثا عن ادلة تقود للتعرف على هوية المسلح. وسيستمر البحث اليوم (امس).

ولم تكن هناك دلائل على سرقة اي من محتويات المخزن التي تضم اوراق الانتخاب ومواد اخرى تتعلق بالانتخابات.



أحد مؤيدي «حزب العمل الديمقراطي» بزعامة الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش يهتف «الله اكبر» في تجمع سياسي للحزب في توزلا امس (أ.ب)

لبيد يتحدث بصراحة عن صراع الكرملين

أشرس الوحدات العسكرية الروسية بدأت أمس الانسحاب من الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بدأت «الفرقة 133» الروسية ذات السمعة السيئة الانسحاب من الشيشان أمس عملا باتفاق السلام الذي وقعه سكرتير مجلس الأمن الروسي الكسندر ليبيد. وقالت وكالة انباء «ايتار تاس» ان حفلا بمناسبة رحيل القوات اقيم فعلا في المطار العسكري بجروزني شرقي عاصمة منطقة الشيشان.

ونقلت «تاس» عن قائد القوات الروسية في الشيشان فياتشيسلاف تيخوميروف قوله ان «محاولة اليوم لحل الصراع العسكري في الشيشان سلميا هي الثالثة. ولن تكن هناك محاولة رابعة. إذا فشلت هذه المحاولة فإن القضية ستحل بوسائل وسبل اخرى». وبموجب الاتفاق يجب ان تنسحب معظم قوات روسيا من الشيشان. لكن تفاصيل الجدول الزمني للانسحاب غير واضحة.

ومن جهة أخرى افادت انباء صحافية من العاصمة الشيشانية جروزني ان خرقا لوقف اطلاق النار وقع أمس بين القوات الروسية والمقاتلين الشيشان. ونقلت «ايتار تاس» عن المكتب الصحافي للقوات الفيدرالية امس ان المقاتلين الشيشان قصفوا 5 مواقع تابعة للقوات الروسية، بينها مواقع في منطقة باموت، وارجون، ومجمع داهوكا، مما ادى الى مقتل جندي روسي، واصابة آخر بجراح. وقالت الوكالة ان القوات الروسية ردت على القصف مرة واحدة.

وفي موسكو بدا الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي يستعد لإجراء عملية جراحية في القلب، واثقا وهو يتجاذب اطراف الحديث امس الأول مع المستشار الالماني هيلموت كول الذي يقضي عطلة صيد بالقرب من موسكو.

ورغم تأكيد كول، وهو صديق شخصي ليلتسين، ان الرئيس الروسي نشط ومتفائل تماما، فإن كبار المسؤولين في الكرملين واصلوا سجالهم للاستفادة من غياب الرئيس (65 عاما). وقال الجنرال ليبيد في حديث مع مجلة «دير شبيجل» نشر امس الأول ان عددا من مسؤولي الكرملين «بدأوا بالفعل في اعداد انفسهم لخلافة يلتسين وهو لم يقض بعد سوى شهرين فقط من فترة رئاسته الثانية التي تستمر اربعة اعوام». وسئل ليبيد عما اذا كانت فترة ما بعد يلتسين قد بدأت بالفعل في موسكو فقال: «اعتقد انكم على صواب الى حد بعيد».

ويشارك ليبيد (46 عاما) في مناورات بدأت منذ ان اختفى يلتسين عن المناسبات العامة فور اعادة انتخابه لفترة ثانية في الثالث من يوليو (تموز) قبل ان يتأكد مرضه وحاجته الى جراحة القلب الاسبوع الماضي. وقال ليبيد يوم الجمعة الماضي ان على يلتسين «ان يتنحى ليحل محله فيكتور تشيرنوميردين (58 عاما) رئيس الوزراء الى ان يشفى الرئيس تماما».

لكن اناتولي تشوبايس كبير امناء يلتسين استبعد الفكرة امس الأول وقال ان الرئيس «في ظروف عمل طبيعية»، وانه «على اكثر تقدير سيسلم مقاليد السلطة لتشيرنوميردين لمدة يومين في حال اجراء العملية الجراحية». وينص الدستور الروسي على ان يتولى رئيس الوزراء السلطة في حال عجز الرئيس عن القيام بمهامه لكنه لا يعرف معنى العجز كما لا يحدد الجهة التي تحدد ذلك. ويعتبر تشوبايس (41 عاما) وهو من الدعاة السابقين لإصلاحات السوق الحرة وليبيد وتشيرنوميردين المنافسين الثلاثة البارزين الذين يرى المحللون انهم يقفون في قلب الصراع الجاري في الكرملين.

وقال كول للصحافيين ان الرئيس يلتسين «كان نشطا للغاية خلال لقاءاته به. بالقطع انه يرى انه مقبل على جراحة خطيرة وهو يدرك ذلك ويتحدث عنه. وهو متفائل للغاية ازاء نجاح العملية وهي ضرورية».

ويخطط يلتسين في ثقة لفترة ما بعد العملية الجراحية المقرر ان يجريها في موسكو اواخر الشهر الحالي. وابلغ كول انه سيلعب بعد العملية الجراحية دورا نشطا لتسوية نزاع موسكو مع حلف شمال الاطلسي بشأن خطط الحلف قبول اعضاء سابقين في الكتلة السوفياتية من دول شرق اوروبا.

اشتباكات حدودية في كشمير في اليوم الأول من الانتخابات العسيرة

اسلام اباد - وكالات الأنباء: أعلنت السلطات الباكستانية أمس ان اشتباكات وقعت على الحدود بين باكستان واقليم كشمير الهندي امس الأول ادت الى مقتل شخصين.

واتهم مسؤولون عسكريون باكستانيون الجيش الهندي ببدء اطلاق النار في وادي نيلوم على مناطق كشمير الباكستانية. وأضافوا ان الجيش الهندي اطلق 250 قنبلة مورتر على الأقل في المنطقة. واوضحوا ان القصف توقف عند مغيب أمس الأول.

وقالوا ان القصف الهندي أجبر القوات الباكستانية على رد النيران وان شخصا واحدا من كل جانب قتل نتيجة القصف. وأضافوا ان شخصا قتل وان اثنين اصيبا في منطقة اثموجام الباكستانية. وافادت تقارير وردت من الهند ان طفلا قتل بنيران الجيش الباكستاني في قرية كيران الهندية الواقعة في اقليم كشمير.

ووقع الاشتباك في اليوم الأول من انتخابات ولاية كشمير التي تخللتها احداث عنف وتميزت باقبال ضعيف اذ امتنع كثيرون عن الذهاب للإدلاء بأصواتهم. وكان تجمع احزاب المعارضة في كشمير قد دعا لمقاطعة الانتخابات قائلا انها «لن تنجح في حل المشكلة الاساسية لمواطني كشمير وهي تلبية طموحاتهم في الاستقلال عن الهند».

وشهدت الاسابيع التي سبقت الانتخابات احداث عنف كبيرة قتل فيها 24 شخصا من عناصر الاحزاب الموالية للسيادة الهندية على كشمير. وتعتبر الانتخابات الأولى التي تتيح لسكان كشمير اختيار ممثليهم منذ بداية الاضطرابات عام 1989 عندما حلت الحكومة الهندية البرلمان المحلي للولاية وفرضت القانون الفيدرالي بحجة ان السلطات المحلية «لم تستطع التصدي لدعاة الانفصال بطريقة فعالة».

موجز

خطوة الى السلام في ليبيريا

● شرع المقاتلون الموالون للزعيم الطائفي الليبيري الحاج كروما في تسليم أسلحتهم وذخائرهم لقوات حفظ السلام التابعة لدول غرب افريقيا. وقالت وكالات الانباء ان تسليم الاسلحة من جانب هذه الطائفة يعتبر خطوة مهمة نحو انهاء 6 سنوات من الحرب الأهلية التي اودت بحياة 150 الف نسمة. ومن جانب آخر تحدث مسؤولو الإغاثة التابعون للأمم المتحدة عن وجود مئات من المدنيين الجياع في بلدة تبمبي بورج في غرب البلاد، ووصفوا الأطفال فيها بأنهم عبارة عن «هياكل عظمية حية».

مطالب صينية شعبية ضد طوكيو

● اعلنت مجموعة من الوطنيين الصينيين امس تشكيل هيئة شعبية للدفاع عن حق الصين في جزر دياويو المتنازع على ملكيتها مع اليابان. ونقلت وكالة «رويتر» ان الجماعة الجديدة تقدمت بطلب الى اللجنة العسكرية بالحزب الشيوعي الصيني «لاتخاذ موقف قوي وواضح» ضد ما اسمته «الاحتلال الياباني لأراض صينية ذات سيادة». وتزامنت هذه الخطوة مع تظاهر 3 آلاف شخص في هونغ كونغ ضد مطالبة طوكيو بالجزر.

اعتقال وزير بلجيكي سابق

● القت الشرطة البلجيكية القبض امس على الوزير الاقليمي السابق الان فان دير بيست بتهمة ضلوعه في جريمة قتل سياسي اشتراكي قبل 5 اعوام. وقالت «رويتر» ان بيست اعتقل في اعقاب شهادة سكرتير مكتبه السابق امام المحكمة امس الاول.

وقد اعتقل هذا الاخير الجمعة الماضي. وقالت الشرطة البلجيكية امس انها اصدرت امرا للانتربول بملاحقة ريتو دو مورو الذي كان يعمل سائقا لبيست بتهمة تورطه في الجريمة نفسها.

مظاهرات حاشدة في المانيا

● عمت مظاهرة حاشدة شارك فيها اكثر من 200 الف عامل في بون امس ما يسميه المراقبون «النموذج الالماني الجيد في الوفاق الاجتماعي». وقالت وكالات الانباء ان المظاهرة خرجت احتجاجا على خطط الحكومة الرامية لخفض برنامج «الرفاه الاجتماعي». وكانت مظاهرات مماثلة قد خرجت في 6 مدن المانية امس الاول. وقال زعماء نقابات العمال ان الهدف هو «توجيه تحذير واضح للحكومة والبرلمان من مغبة المساس بحقوق العمال».

مذبحة أخرى في بوروندي

● قتل المتمردون الهوتو افراد عائلة توتسية من 5 اشخاص امس في قرية باقليم رويجي في شرق بوروندي بعيد عودتهم من مخيم للاجئين على اطراف المنطقة. وقال «راديو بوجومبورا» ان العائلة كانت ضمن الاف التوتسي الذين فروا من ديارهم وسط المذابح العرقية عام 1993، رغم ان اقليم رويجي، الواقع في شرق البلاد متاخما للحدود التنزانية، كان من اقل الاقاليم المتضررة بالنزاع العرقي.

اللقاء «الإجباري» بين عرفات ونتنياهو

ثلاثة أسئلة كي نتمكن من التقييم

بلال الحسن

● نحتاج مع حكومة من نوع حكومة نتنياهو إلى البقاء في نطاق الأساسيات، وعدم الانجرار نحو التفاصيل، حتى نبقى مالكين لوضوح الرؤية

اخيرا... وقد تم عقد الاجتماع المنتظر بين ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو، يحق لنا ان نتساءل، هل كان السعي لهذا الاجتماع، وبالحاح، سياسة حكيمة؟

ان الأمور السياسية المعقدة لا تتم الإجابة عليها بنعم اولا. انها بطبيعتها تحتاج الى شرح وتوضيح، والى تقديم جردة بالأرباح والخسائر. وقد كانت لكل طرف في هذا الاجتماع ارباحه وخسائره.

لقد ذهب نتنياهو الى هذا الاجتماع مضطرا ومكرهاً، وهو نفسه قال: «لقد كانت المصافحة مع عرفات اصعب لحظة في حياتي». وقد مد يده وهو مقطب الوجه، وقبلها رفض ان يمارس ابسط درجات اللياقة، فلم يخرج لاستقبال عرفات الذي وصل بعده الى قاعة الاجتماع، كما كان يفعل سلفاه اسحق رابين وشمعون بيريس، والاجتماع نفسه لم يستمر اكثر من ساعة، وكأنه مجرد لقاء بروتوكولي لا بد من عقده ولا بد من الانتهاء منه بسرعة.

اما داخل اسرائيل فقد كانت هناك ضجة وحملة. الأحزاب في الحكومة تهدد بفض التحالف، والوزراء من الليكود يهددون بالاستقالة، ورئيس الحكومة من جهته يهدد وزراءه بالاقالة، والجدل كله يدور حول برنامج عمل الحكومة وعلاقته او عدم علاقته، بالاجتماع مع عرفات او مصافحته.

وقد بات الكل يعرف الآن، ان نتنياهو لم يذهب الى اللقاء إلا مضطرا، وان ضغوطا اساسية مورست عليه من قبل القاهرة وواشنطن. القاهرة ربطت بين اللقاء وبين عقد قمة القاهرة الاقتصادية، وواشنطن ربطت بين اللقاء، وبين الموافقة على استقبال نتنياهو من قبل كلينتون في واشنطن.

وحين يكون الرجل مكرهاً، والتحالف السياسي رافضا، والمجتمع يحتاج الى كل هذا الضغط لعقد مجرد لقاء، فهل يمكن لهذا اللقاء ان ينجح ولن يستمر؟

اما ياسر عرفات فقد ذهب الى الاجتماع في اجواء تبدو «منتصرة»، فاخيرا قبل نتنياهو (او اجبر) على ان يلتقي به، ولكن هل يكفي هذا؟ ان العيون والانظار يجب ان تتركز حول النتائج والأهداف. وهنا كان المدخل الفلسطيني الى اللقاء امرين:

الأمر الأول: ان الرئيس ياسر عرفات اجرى اتصالا هاتفيا مع نتنياهو قبل ساعات من اللقاء اعتذر فيه عرفات لنتنياهو عن مقال نشرته جريدة «الأيام» (المقربة من السلطة) بقلم الكاتب خليل السواحري، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، تحت عنوان (اقرأوا نتنياهو جيدا)، وشرح فيه مضمون كتابين لنتنياهو، كاشفا موقفه من عملية السلام، ومبينا رفضه للانسحاب من الضفة الغربية ومن الجولان، وواصفا له بانه نازي اكثر من هتلر. وحسب الاذاعة الاسرائيلية، فان عرفات اعرب لنتنياهو عن اشمئزازه من المقال، واكد له انه لا يمثل موقف السلطة الفلسطينية، ووعده بالتحقيق بالأمر.

الأمر الثاني: ان عرفات اعلن بنفسه بعد اللقاء انه «يلتزم بالتعاون الأمني مع اسرائيل في كل المجالات طبقا للاتفاقات الموقعة، وبصرف النظر عن اي اختلاف في وجهات النظر». ومعروف اصرار نتنياهو على موضوع الأمن، ومعروف اكثر كيف يطرح نتنياهو معادلته عن «الأمن مقابل السلام» بدلا من معادلة «الأرض مقابل السلام».

وحول نتائج اللقاء قال ياسر عبد ربه وزير الاعلام والثقافة «الخلاف ظل قائما بشأن قضايا مثل الخليل، والمستوطنات، والقدس» بينما اعلن الرئيس ياسر عرفات ان اللقاء «كان ايجابيا».

وهكذا، ومن خلال الرموز والاشارات وردات الفعل، نستطيع ان نسجل مكاسب وخسائر لكل طرف من اطراف اللقاء، مع ان كل هذا يبقى دائرا حول الشكل، ولا يقترب إلا قليلا من المضمون.

وعند البحث في المضمون، يمكن ان نقف عند قضايا البحث نقطة نقطة، فنقول مع ياسر عبد ربه ان الخلاف ظل قائما، او نقول مع ياسر عرفات ان اللقاء كان ايجابيا، ولكن هذا سيدخل الجميع في جدل يصعب الامساك بكل اطرافه، وحتى نخرج من دوامة هذا النوع من الجدل، فقد يكون من الأجدى ان نطرح الاسئلة الأساسية التي تشكل المدخل لفهم المفاوضات، وكذلك المدخل لتقييم مضمونها.

السؤال الأول: هل يستطيع اليمين الاسرائيلي ان ينجز حلا مقبولا؟

يبدو ان الرئيس عرفات يميل الى تقديم رد ايجابي على هذا السؤال، ففي كلمته التي القاها في المؤتمر الصحافي بعد اللقاء قال: «انني ابلغت السيد نتنياهو ان لا ينسى انه مع شامير كانا اول من ذهب الى مؤتمر مدريد للسلام». وقال «اخطرت السيد نتنياهو ان بيغن كان أول من بحث معنا موضوع السلام عبر صديقي الرئيس المصري الراحل أنور السادات». اليمين الاسرائيلي اذا بطبعتيه، طبعة اسحق شامير وطبعة مناحيم بيغن قادر على صنع سلام مقبول مع الفلسطينيين. ولكن لماذا ننسى هنا ان اسحق شامير اعلن بنفسه بعد استقالته، انه كان ينوي بعد مؤتمر مدريد، ادارة مفاوضات تستمر عشر سنوات على الأقل دون ان تصل الى نتيجة؟ ولماذا ننسى هنا ان مناحيم بيغن قدم للرئيس السادات اول مشروع اسرائيلي للحكم الذاتي الفلسطيني، وكان مضمون ذلك المشروع «حكم ذاتي للسكان وليس للأرض»، وان الرئيس السادات رد على مشروع بيغن بمشروع مصري للحكم الذاتي ينطلق من شمول هذا الحكم للسكان وللأرض في آن واحد، وان بيغن رفض المشروع المصري، ثم قررت مصر بسبب هذا الخلاف وقف البحث في هذا الموضوع. ان كبار قادة مصر وسياسيها شرحوا هذه المسالة بالتفصيل في المذكرات التي كتبوها، فلماذا لا تتم الاستفادة مما كتبه هؤلاء السياسيون الكبار؟ لقد كانت نظرية مناحيم بيغن حول الانسحاب من سيناء ان تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 242، والذي ينص على الانسحاب من «اراض عربية» محتلة، قد تم بالكامل بالانسحاب من سيناء، والذي يقرأ كتب نتنياهو يجده تلميذا امينا لهذه الفكرة، وشارحا اساسيا لها، ومدافعا كبيرا عنها. لذلك يصعب القول انه يمكن انجاز حل سياسي مقبول مع اليمين الاسرائيلي، والحل الوحيد الذي يمكن انجازه معهم هو الرضوخ لخططهم.

السؤال الثاني: هل يمكن النجاح في المفاوضات اذا قبل الفلسطينيون خطة نتنياهو التفاوضية؟

لقد دار جدل طويل، في الأيام العشرة التي سبقت لقاء عرفات ونتنياهو حول وثيقة كان يجري اعدادها لتكون اساسا للقاء. وفي الجدل حول هذه الوثيقة طلب الفلسطينيون وضع صيغة تنص على «تنفيذ» اتفاق اوسلو، ولكن المفاوضين باسم نتنياهو اصروا على القول بان نتنياهو مستعد فقط لإلزام نفسه بالقبول بـ«مبدأ» اوسلو ولكن ليس بتنفيذه. وقال نبيل ابو ردينة، مستشار عرفات الاعلامي، قبل يوم واحد من اللقاء «ما زال الاسرائيليون يؤجلون اللقاء بسبب رفضهم الزام انفسهم بتنفيذ الاتفاقات، سواء شفويا او كتابة». واذا كان هذا هو واقع الحال فهل يمكن النجاح بالتفاوض حول خطة نتنياهو؟ الجواب قطعا لا.

وهنا لا تستطيع ان نتجاهل، ان نتنياهو قال في المؤتمر الصحافي بعد اللقاء ما يشير الى استعداده للتنفيذ، ولكنه حصر استعداده هذا في الاتفاقات الموقعة فقط وليس في الاطار التفاوضي كله، قال «لقد اكد الطرفان التزامهما الاتفاق المؤقت وتصميمهما على تنفيذه» ولكنه اخضع مسالة التنفيذ للتفاوض من جديد، حين قال «ان القضايا العالقة مثل الاستيطان والخليل ومطار غزة ستحال على لجنة توجيه المفاوضات للبحث فيها». ولقد نطق نتنياهو بالكلمة السحرية المطلوبة «التنفيذ» ولكنه اعطى لهذه الكلمة مضمونا يعني اعادة التفاوض حول القضايا المختلف عليها، وبقي في النتيجة متمسكا بجوهر موقفه الداعي لاعادة النظر في كل القضايا التي تم الاتفاق عليها من قبل. فاما ان يرضخ الجانب الفلسطيني، واما ان تفشل المفاوضات من جديد، ولذلك نقول انه لا يمكن النجاح في المفاوضات حسب خطة نتنياهو إلا على قاعدة القبول والرضوخ.

السؤال الثالث: هل يمكن التفاوض مع نتنياهو على قاعدة خلق اجواء الثقة معه، ام على قاعدة الضغط عليه؟

لقد بدا واضحا تماما ان نتنياهو لم يأت الى اللقاء مع عرفات طائعا مختارا، بل جاء اليه مجبرا مكرها. فبالاضافة الى الضغط المصري والاميركي الذي اشرنا اليه، كان هناك الضغط الفلسطيني ايضا، يوم الدعوة الى الاضراب العام، ويوم الدعوة الى الزحف للصلاة في المسجد الأقصى، وقد كان لهذه المواقف اثرها دون شك داخل الأوساط الاسرائيلية. ومن الضروري ان نلاحظ هنا ان السلطة الفلسطينية لوحت بثلاثة احتمالات متنامية للضغط: التهديد باطلاق الانتفاضة من جديد، ثم التهديد باللجوء الى التحكيم الدولي، ثم التهديد باعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد، وقد ساعدت هذه التهديدات في تحريك الشارع الفلسطيني، وفي الالتفاف حول مواقف قيادة السلطة الفلسطينية. ولكن ما بدا وكأنه خطة نضالية ضاغطة، وما بدا وكأنه نهج لادارة التفاوض مع نتنياهو انطلاقا من قاعدة الضغط تحول بين ليلة وضحاها الى التراجع الكامل عن ذلك كله، ثم الانتقال نحو سياسة مناقضة عنوانها استرضاء نتنياهو: الاعتذار له أولا عن المقال (الصحيح منهجا ومضمونا)، والتعهد له ثانيا بالتعاون الأمني (مهما كانت الاختلافات)، بينما كان ممكنا القول بنجاح، أن التعاون الأمني سيكون مرهونا بالتنفيذ الاسرائيلي للاتفاقات. وقد زاد الطين بلة حين قال محمود عباس (أبو مازن)، انه يعتبر اللقاء بين عرفات ونتنياهو «بداية المصالحة الفلسطينية مع النصف الآخر من الشعب الاسرائيلي». يعني هذا الكلام ان كل ما انجز حتى الآن هو مصالحة مع نصف الشعب الاسرائيلي فقط، بينما تحدثت مقدمة اتفاق اوسلو بفخر، ان ذلك الاتفاق هو «مصالحة تاريخية» بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، فاين ذهبت تلك «المصالحة التاريخية» المزعومة؟ واذا كان استرضاء نصف الشعب الاسرائيلي قد استدعى كل هذا السيل من التنازلات، فما هو مدى التنازلات التي ستدعى اليها عند استرضاء النصف الآخر من الشعب الاسرائيلي؟

هل سيكون ذلك المدى حلا وسطا مع برنامج حزب الليكود، ام مع برنامج دعاة الترحيل (الترانسفير)، ام مع برامج الأحزاب الدينية الطامحة الى ارض اسرائيل الكبرى؟ ان التفاوض مع نتنياهو على قاعدة (خلق اجواء الثقة) ستقود حقا الى ذلك، وربما الى ما هو اسوأ، إلا اذا تمت العودة الى سياسة التفاوض من خلال ممارسة الضغط، وهو ما يبدو ان قيادة السلطة الفلسطينية ليست جادة في اتباعه، وتلجأ اليه مضطرة، تماما كما كان نتنياهو مضطرا للقاء مع عرفات.

وبالاستناد الى هذه الاسئلة الثلاثة، ودون اي خوض في التفاصيل هنا او هناك نستطيع القول ان المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، يجري وضعها من جديد فوق سكة خاطئة، ستقود السلطة الفلسطينية مجبرة الى تقديم المزيد من التنازلات، وسيؤدي ذلك في النتيجة الى تلاشي شعاراتها الوطنية، والى تفاقم حالة الاحساس بالاحباط لدى الجمهور الفلسطيني، والى السعي للتعبير عن ذلك الاحباط بهبات متمردة على غرار ما جرى في نابلس وطولكرم قبل اسابيع.

لقد كانت السياسة الحكيمة الممكنة بين يدي السلطة، وهي مارستها لبضعة ايام او اسابيع، ولكنها سرعان ما تخلت عنها من اجل لقاء تفاوضي واحد.

رؤية من واشنطن

مرة أخرى... صدام والسياسة الأميركية

جيمس زغبي *

سعيت جاهدا، الاسبوع الماضي الى فهم التباين العميق بين ادعاءات الولايات المتحدة بشأن ما قامت به في العراق، وآراء العرب، والعرب الاميركيين حول المغزى والمعاني الضمنية للسياسة التي تكمن خلف اعمال الولايات المتحدة الاخيرة في العراق. لقد التقيت وناقشت الامر مع مسؤولين في البيت الابيض ووزارة الخارجية وتبادلت الآراء على نطاق واسع مع عرب اميركيين من مختلف انحاء البلاد. وكان العراق موضوع العرض الاسبوعي الذي قدمته في الاذاعة والتلفزيون، ودعوة الى مؤتمر صحافي مع زعماء العرب الاميركيين، ولقاء لهؤلاء المسؤولين في واشنطن.

واليكم ما اكتشفته.

يتحدد الموقف السياسي للولايات المتحدة الذي تبرر به افعالها في العراق على النحو التالي:

عندما ارسل صدام في الحادي والثلاثين من اغسطس (آب) 30 الفا من افراد قواته المدججة بالسلاح الى مدينة اربيل في المنطقة الشمالية، كشف ذلك عن اكبر تعبئة عسكرية عراقية في السنوات الاخيرة. وقد وجدت الولايات المتحدة، التي كانت تسعى الى استئناف المفاوضات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، ان هذه الخطوة اجهضت مساعيها. وقال الاميركيون أن تحذيرات قد وجهت، خلال فترة اسبوع، الى العراق تحذر من اي تحرك للقوات للتدخل في اربيل. وقد جرى تجاهل تلك التحذيرات.

وكان الشعور السائد بين صناع السياسة في الولايات المتحدة انه اذا ما جرى السماح للزعيم العراقي باستخدام قوة عسكرية كبيرة في هذه الحالة، فإنهم يشعرون بالثقة في انه سيجد فرصة اخرى يستخدم فيها القوة.

وقد ظلت الولايات المتحدة قلقة من تدهور الوضع في الشمال، وانهيار التحالف الكردي، وتدخلات تركيا وايران.

وفي الوقت ذاته، فإنه بسبب اعتبار اربيل نقطة التوزيع في الشمال للمواد التي تصل الى العراق وفقا لقرار مجلس الامن 986، فإنه لا الهيمنة الايرانية ولا العراقية على المدينة امر مقبول. وكان هدف القرار 986 هو ضمان توزيع نزيه وعادل للغذاء والدواء. وهناك قلق، الآن، من ان تمزق الجماعة الكردية، وتدخل طهران وبغداد في الوضع، قد يعوق التوزيع العادل للموارد الذي دعت اليه الخطة المقرة لتنفيذ القرار 986.

وتفسير رد فعل الولايات المتحدة على دخول صدام الى اربيل هو على النحو التالي: بدلا من مهاجمة قوات صدام في الشمال، سعى الاميركيون الى القيام برد فعل على خطوة صدام التكتيكية، بما تصفه الولايات المتحدة باعتباره خطوة استراتيجية في الجنوب.

وقد فعلوا ذلك ليوجهوا رسالة واضحة الى النظام العراقي مفادها ان خطواته لن تمر دون عقاب. واعتبرت الولايات المتحدة، بوضوح، ان الهجوم في الشمال غير حكيم لان ذلك سيكون مغامرة كبيرة تقترن باضرار بليغة، بما في ذلك خسارة ارواح المدنيين (واوضح المسؤولون ان المواقع المختارة للهجوم كانت تلك التي لا تنطوي على خطر الدمار الذي يقترن بها). وكانت الولايات المتحدة حذرة ولا ترغب في التدخل المباشر في النزاع الكردي الداخلي. وكان من شأن المناورات العسكرية في الشمال ان تسبب كابوسا لوجستيا للمخططين. ولم تكن هناك مصلحة في السعي الى مجابهة عسكرية كبيرة. ولم يكن مطلوبا ان تكون هذه بداية حرب، وانما ضربة محدودة توجه رسالة واضحة. ومن وجهة النظر العسكرية فقد صدام قدرته الجوية، وشبكات اتصاله، وقابليته على الوصول الى 20 في المائة اخرى من اجواء العراق. ويعتبر 60 في المائة من اجواء العراق الآن منطقة حظر للطيران.

وقد اكد صناع السياسة في الولايات المتحدة والرئيس نفسه، غير مرة، ان هجوم الولايات المتحدة كان محدودا جدا. وفي لقاء جرى اخيرا مع ممثلي العرب الاميركيين، اكد مسؤولون في البيت الابيض رغبة الادارة في عدم تصعيد النزاعات. وعبروا ايضا عن اهتمام حقيقي في متابعة تنفيذ قرار مجلس الامن 986 الذي يلاحظون انه قد ازداد باقتراح الولايات المتحدة الى جعله 4 بلايين دولار سنويا في اتفاق النفط مقابل الغذاء، ولكنها تؤكد، اولا، وارتباطا مع الظروف الجديدة في اربيل، ان يكون التوزيع عادلا وليس حزبيا. واكدت الادارة للعرب الاميركيين والعراقيين الاميركيين ان الولايات المتحدة ستظل متمسكة بوحدة العراق، وسيادته، ووحدة اراضيه. وهم يعارضون تقسيم البلاد، او اقامة دولة كردية مستقلة في الشمال، وانهم قلقون بشأن التدخل التركي والايراني.

واخيرا تؤكد الولايات المتحدة انها تظل متمسكة باعادة التكامل الى العراق في المنطقة، غير انها تؤكد ذلك كشرط مسبق يتمثل في خضوع العراق بالكامل لكل قرارات الامم المتحدة التي اقرت في اعقاب حرب الخليج.

●●●

وبينما يدعم بعض افراد الجماعة العربية الاميركية موقف الادارة، كان رد فعل آخرين، شأن كثيرين في العالم العربي، رد فعل يتسم بشدة. وبينما كانت بعض الملاحظات والانتقادات غير مبررة او عنيفة، اشعر ان البعض الآخر من الانتقادات يسعى الى الحقيقة ويشير الى نقاط الضعف الجدية في سياسة الولايات المتحدة.

وفي المقام الاول هناك قلق عميق حول فقدان التوازن في اهتمام الولايات المتحدة بالمعاناة الانسانية. ولا يسع المرء الا ان يخشى خشية كبيرة من اخفاق الولايات المتحدة في اتخاذ رد فعل قوي وصريح من قصف اسرائيل للبنان، او اغلاق الضفة الغربية وغزة. ان المعاناة المتواصلة للعراقيين، وهم ضحايا نظام صدام حسين وحروبه، والعقوبات المفروضة على هذا النظام، مؤلمة جدا بالنسبة لمعظم العرب الاميركيين.

ويتسم موقف كثير من العراقيين الاميركيين بالحدة في هذا الشأن. لقد لحقت الهزيمة بصدام، غير انه ما يزال في الحكم. وما يزال لدى العراقيين الاميركيين عوائل في العراق، وهم يعرفون مدى وحشية النظام. ومع ذلك فإنهم يشعرون بان لا خيار امامهم. فاذا ما انتفضت عوائلهم للاطاحة بالنظام، فانهم سيتعرضون الى المذابح. واذا لم يفعلوا شيئا، فان اوضاعهم ستسوء. ان مأزقهم واضح. فهم لا يريدون لصدام حسين ان يجني المكاسب ويصبح اقوى. غير انهم لا يريدون استمرار معاناة الشعب العراقي.

وبينما يوجد اتفاق واسع على حقيقة ان العقوبات لن ترفع ولا ينبغي ان ترفع طالما لم يلتزم النظام في الخضوع لقرارات الامم المتحدة، هناك اتفاق عام على ضرورة ايجاد سبيل المضي نحو تنفيذ القرار 986 على الآن.

وبالاضافة الى ذلك هناك قلق بشأن سيادة العراق ووحدة اراضيه، ومخاوف في ما يتعلق بتورط ايران ومخططاتها بشأن المنطقة.

واخيرا، هناك قلق عميق على الطبيعة الاحادية لرد فعل الولايات المتحدة، واصدائه على علاقات الولايات المتحدة بالعالم العربي.

ومن الواضح ان هذا الاسبوع كان اسبوعا مليئا بالمتاعب وبالكثير من الاسئلة الجادة، وعدم وجود اجابات بسيطة. وفي الواقع هناك بعض من الحقيقة مما يمكن اكتشافه لدى كل الاطراف. اجل، كانت ضربات الولايات المتحدة محدودة، ونعم اذا ما اعطيت صدام حسين انجا فانه سياخذ ميلا.

نعم ان العراق بلد ذو سيادة، ولديه الحق في الدفاع عن نفسه، ولكن عندما يسيء صدام استخدام ذلك الحق مرات كثيرة، وعلى نحو فاضح، يتعين على المرء ان يتساءل بجدية عما اذا كان لديه الحق في ممارسة اي استخدام للقوة بالنيابة عن الشعب العراقي.

اجل، واجل، هناك معيار مزدوج يظل جرحا مفتوحا وعميقا يؤثر على كل العرب، والعرب الاميركيين. ولكن كما نلاحظ غالبا، فإن السياسة، في معايير الحياة الواقعية، ليست الاخلاق، بل السلطة. وسيحصل العرب الاميركيون على معالجة منصفة لما يقلقهم، عندما يحققون سلطة سياسية اكبر. وعندما يكون العالم العربي اكثر فاعلية، فإنه سيكون قادرا على استخدام سلطته وقوته بنفوذ اكبر، كما كشفت القمة العربية الاخيرة. فقد كان الضغط الذي مارسته القمة العربية، وتهديد مصر بالغاء القمة الاقتصادية ذا اثر في ارغام بنيامين نتنياهو على الانصياع الى الواقع. وقد يؤدي الضغط المستمر الى خلق تغييرات اخرى في القضايا السياسية الداخلية في اسرائيل. وفي النهاية فإن المعيار المزدوج هو، جزئيا، دليل على الافتقار الى وجود عربي منظم يدافع عن الاهتمامات والحقوق العربية.

واخيرا هناك ملاحظة بشأن الدور الذي تلعبه القضايا السياسية الداخلية في هجوم الادارة الاميركية على العراق. ففي بلد ديمقراطي تتأثر السياسة، دائما، بالقضايا والآراء السياسية. ومن المؤكد انه كان على صدام ان يدرك، استنادا الى حقيقة ان شهرين فقط بقيا على حلول موعد الانتخابات الرئاسية التي تتصاعد حمى التنافس فيها، ان خطوته بتعبئة وتحريك 30 الفا من افراد قواته لن ولا يمكن ان تمر دون رد فعل. واصبح صدام، الى حد كبير، «ويلي هورتون» السياسة الخارجية الاميركية (ويلي هورتون هو القاتل المدان الذي اطلق سراحه قبل انقضاء محكوميته على يد الحاكم مايكل دوكاكيس. وبعد حصوله على الحرية اقترف جريمة قتل اخرى. وفي انتخابات عام 1988 الرئاسية، وفي محاولة لتصوير دوكاكيس باعتباره «متساهلا مع الجريمة»، هاجم المرشح الجمهوري جورج بوش خصمه الديمقراطي باعلانات تلفزيونية تروي قصة ويلي هورتون).

ولايام عدة كان دول يكرر، بالحاح، ما دعاه سياسة كلينتون الخارجية الضعيفة، وهو يشن هجوما عليه لاخفاقه في نقل سفارة الولايات المتحدة الى القدس، وفشله في اتخاذ موقف قوي في البوسنة، و«استسلامه لصدام بخصوص القرار 986»، وضعفه الشديد الذي حفز صدام على الاستفادة من ضعف الولايات المتحدة وارسال قواته الى اربيل. وبينما ينكر البيت الابيض ان هذه الاعتبارات الداخلية لعبت دورا في القرار الاميركي بشأن العراق، فلا بد ان اشد انصار صدام يعترفون بأنه لخطأ الحسابه ثانية، على نحو احمق، او اتخذ موقف المغالاة الغبي بالقيام بخطوته في وقت يتسم فيه الزعماء الاميركيون بحساسية شديدة تجاه مواقف الرأي العام والضغوط السياسية. غير انه من المهم ايضا انه حتى قبل هجوم الولايات المتحدة على العراق (وبالرغم من الفضائح الاخيرة المرتبطة باحد مستشاري الرئيس) كان تفوق كلينتون في استطلاعات الرأي يتزايد كل يوم.

وقد اظهر احد الاستطلاعات انه بعد يوم واحد من انتهاء مؤتمر الحزب الديمقراطي كان كلينتون يتفوق على دول بنسبة 15 في المائة. وقد ارتفع ذلك الى نسبة 20 في المائة حتى قبل الهجوم على العراق. ومن الطبيعي ان يتزايد التفوق منذ ذلك الحين. غير انه مع التفوق الكبير لا يحتاج كلينتون، بل لا يرغبه حسب رأي بعض المحللين، في مجابهة واسعة محفوفة بالمخاطر، خصوصا تلك المجابهة التي يمكن ان تثير خصما خطرا. غير انه من الواضح ان الرئيس لا يمكن ان يستمر في تلقي الطعنات والاهانات من خصومه. كما ان الادارة لم تشعر ان بوسعها السماح لتحدي صدام ان يمر دون رد. وما اكدناه على البيت الابيض هو انه لا بد من وجود بعض الدروس التي يمكن ان نتعلمها من كل ما جرى. ففي المقام الاول من المهم ان تحدد الولايات المتحدة سياسة تجاه العراق اكثر وضوحا وتماسكا، وتعلن تلك السياسة بوضوح. ومن الجلي ايضا ان ما يسمى بـ«الاحتواء المزدوج» بحاجة الى اعادة نظر. واكثر اهمية هو ضرورة ابداء اهتمام كبير بكيفية معالجة وجهة النظر التي هي ليست غير مبررة، وهي وجهة نظر كثير من العرب والعرب الاميركيين بشأن وجود معيار مزدوج في سياسة الولايات المتحدة. ان استمرار هذا الواقع المقلق جدا يهدد مصالح الولايات المتحدة وعلاقاتها، ويضر بحلفائنا في المنطقة الاوسع.

* رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

مثال شيشاني على الاستشهاد

● من رامي محمد مروان محمد - الرياض:

نشرت «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/5/10م تقريراً عن كيفية استشهاد الزعيم الشيشاني جوهر دودايف ورسماً كروكياً لسلاح الجو الروسي والاستطلاع والاستخبارات الذين اشتركوا في واقعة الشهادة وهكذا يموت المسلمون الشجعان، لقد مات وهو في ميدان القتال بمقدمة الصفوف مواجهة مع العدو، مات شهيدا للاسلام وفداء للوطن بعد ان قاد مسيرة النضال وهزم اقوى ثاني تكتل في العالم ليضرب اروع الامثلة في الجهاد في سبيل الله محتسبا اعظم الجزاء في اخراه وصدق الله العظيم «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (169 - 170 - آل عمران). استشهد بعد ان شهد استشهاد ولده فلذة كبده وزوج ابنته وعندما سالوه اجاب وقع شهداء كثيرون وابني واحدا منهم ولا وقت للحزن فامامنا ما هو اهم اجل امامه اعلاء الحق وتخليص الارض.

ان للشهادة منزلة عند الله لا تعادلها منزلة كما ورد في معنى الاحاديث النبوية اولها انه لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة وروحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم يتمنى لو يعود الى الحياة ليقتل مرارا لعظم درجته عند الله ويبعث آمنا يوم القيامة جراحه تنزف لون الدم ورائحة المسك ويشفع في اربعين من اهله، والشهيد بينه وبين الجنة أن يقاتل في سبيل الله فيقتل فتخرج روحه فيدخل الجنة وله فيها مائة درجة، الواحدة منها كما بين السماء والارض وكل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمي عمله الى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر، والشهداء لاختيار الله واصطفاؤه من بين عباده والشهادة تعد من اجل نعم الله وخالص فضله وكيف لا يكون ذلك؟

وهو القائل سبحانه «إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين» (140 آل عمران)، وقوله سبحانه «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما» (69 - 70 النساء).

لقد كان شرفا للشهيد دودايف انه قتل بعملية حربية خصصت له اشترك فيها عدد من اسلحة العدو وعندما نكص الروس لعهدهم واعادوا القتال في الشيشان اعلن خليفته بان جوهر دودايف ما زال حيا ويعالج من جراحه ليلقي الرعب في قلوب قادة الكرملين فهل هناك شرفا اعظم من ذلك؟ ان كان حيا فهو «الشهيد الحي» وان كان ميتا فهو «الحي الشهيد». ان الشهادة اذا حرص عليها المسلمون عاشوا اعزاء مكرمين بنصر الله او الفوز بالجنة، والقتال الذي تكرهه النفس البشرية فيه يكون الخير وصدق الله العظيم «كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون» (216 - البقرة).

والواجب ترسيخ الشهادة في افهام المسلمين ضمن اولويات العقيدة بحثهم على القتال والجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله فانه سبحانه يكتب النصر لهم بل ويكون معهم معينا في معترك المعارك وهو تعبئة معنوية لها دوافعها الحسنة في نفس المسلم بينها ربنا بقوله سبحانه «اذ يوحي ربك إلى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان، ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب» (12 - 13 الانفال).

لذلك فالدعوى للقتال بدافع الدين تتلاشى دونه الدوافع القومية والعصبية والقبلية وهي لا تمت للاسلام بصلة تذكر، والبعض الذين يطمعون في سلام مع اعداء الاسلام للعتدين بشروط دانية مرتضين الدنية لشعوبهم طمعا في حلمهم عيش الرخاء بديلا عن الجهاد والقتال واهمون ويزنون الامور بغير موازين الفطرة، حيث غير المسلمين هم احرص الناس على الحياة واكرههم للموت قال تعالى «ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون» (96 - البقرة).

وقتال غير المسلمين الاصل فيه الجبن والحرص على الحياة لان الموت في اعتقادهم عدم ونهاية لا شيء بعده قال تعالى «لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون» (14 الحشر). اما استراتيجية القتال في الاسلام ودعوة قادته الحرص على الموت لتوهب لهم الحياة وهي وصية ابو بكر الصديق لاسامة بن زيد قائد جيش المسلمين مستبشرين بوعد الحق سبحانه «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» (111 التوبة).

إن استشهاد جوهر دودايف يذكرنا بشهداء العصر الحديث، نذكر منهم الشهيد الليبي عمر المختار الذي اذاق الطليان بأس الشجعان وابو نضال الفلسطيني الجاش الذي قتل في منزله بتونس في عملية نفذها ضده الجيش الاسرائيلي وسناء ميحدلي زهرة الجنوب اللبناني التي لقنت القوات الاجنبية درسا اجلتها عن لبنان وجميلة بوحريد شهيدة الجزائر بلد المليون شهيد. ونذكر بشهداء فلسطين بلد القدس الشريف وشهداء مصر وسورية في حروب الصهاينة وشهداء افغانستان ضد الروس الكفرة الملحدين وشهداء البوسنة والهرسك ضد الصرب البغاة واخيرا شهداء الشيشان وقد لاحت بالافق بشائر النصر بحرصهم على الشهادة وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون وصدق الله العظيم «إنا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد» (51 غافر).

«الديبل» بحرينية وليست قطرية

● من خليفة بن عبد الله - منسق الاعلام الخارجي في وزارة شؤون مجلس الوزراء في البحرين:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها الصادر في السادس من هذا الشهر موضوعا عن تدشين فرقاطة «الديبل القطرية»، وجاء في الموضوع ان البحرية القطرية اطلقت اسم «الديبل» على الفرقاطة البالغ طولها 56 مترا حيث ذكر «والاسم مستوحى من تسمية شعب مرجانية في مياه قطر الاقليمية». ولما كانت هذه المعلومة التي وردت في الخبر خاطئة نظرا لوقوع منطقة «الديبل» ضمن المياه الاقليمية لدولة البحرين وخاضعة لسيادتها وسلطتها وحتما فاننا نرجو من جريدتكم نشر تصحيح لهذه المعلومة.

أطفال الحجارة وسخرية القشطيني

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

الكاتب خالد القشطيني لا يتورع من ان يختلق بعض التعابير غير اللائقة والتي لا تمت الى الواقع بالحقائق عن الشعب الفلسطيني والتي ليست منه وفيه ويقول في زاويته «ابيض واسود» المنشورة بجريدة «الشرق الأوسط» بعددها 6491 بتاريخ 1996/9/5 ما يلي:

يظهر ان ياسر عرفات قد استنفد الآن كل ما بيده من اوراق ووسائل الضغط على نتنياهو. فقد صرح اخيراً انه اذا لم تعدل الحكومة الاسرائيلية موقفها فسيضطر الى الاستنجاد بالاطفال ثانية للرد عليها. وكان تعليق القشطيني على ذلك بما يلي: هذا غريب! فلسنوات كنت اعتقد ان المسالة الفلسطينية يتولى شؤونها اطفال. الحمد لله ان الموضوع اصبح واضحا الآن.

واقول للقشطيني لا تستغرب فالشعب الفلسطيني باكمله جاهد وكافح من اجل استرداد وطنه السليب واشترك اطفال الحجارة في اعظم واكبر واطول انتفاضة شعبية فلسطينية وان صح القول فهي ملحمة حدثت لأول قوة عبر التاريخ القديم والحديث. كما ان الشباب شاركو بسلاحهم اطفال الحجارة وكذلك الشابات والشيوخ. وكان لأطفال الحجارة دور فعال وشاهدتهم بنفسي في عام 1996 قبل توقيع اتفاقية اوسلو وكان لهم مفعول اقوى من الصواريخ والمدافع. فالطفل الفلسطيني اثبت جدارته ووعيه لقضيته العادلة.

ومما قاله عرفات في آخر لقاء له مع اهل نابلس «اطلب من كل فلسطيني ان تنجب زوجته دزينة اطفال اثنان منهم للاب وعشرة لي من اجل الدفاع عن الوطن السليب واسترداده من اسرائيل مهما طال الزمن. اما تحريف القشطيني لحديث عرفات فهو «وقيعة»، ولا يدل على عروبة الكاتب لان اطفال فلسطين كانوا دائما في مقدمة الشباب يلقون بحجارتهم على الاسرائيليين حيث أقلقوهم وزلزلوهم.

لن يرضخ الشعب الفلسطيني للابتزاز ولا للممارسات الخاسرة، ولكنه رضخ للسلم والسلام المشرف - سلام الشجعان - وما زال هذا الشعب البطل يحتفظ بالكثير من وسائل التحرير ولكن لكل حادث حديث وسيستعملها عند الضرورة وستعرف الكثير عن هذا الشعب الصلب القوي المتماسك بدينه وبقادته وتقاليده وتراثه في وطنه.

فاذا كان قد تحقق له القليل اليوم فسيتحقق الكثير له غدا إن شاء الله. ولا يأس مع الحياة. وسيصل الشعب الفلسطيني الى قصده بفضل الله وبفضل قيادته الرشيدة المتمثلة في رئيسه ياسر عرفات الذي يقف على تراب وطنه الذي بارك الله ذلك التراب.

والشعب الفلسطيني يعرف طريقه جيدا ويعرف كيف يسلك طرقات وطنه ومهما طال الزمن فالأرض باقية والانسان فان ودين الله غير فان.

الشعب الفلسطيني مؤمن بالله العزيز الجبار ومؤمن بعدالة قضيته ولن يتهاون في الدفاع والذود عنها بالروح والنفس والنفيس.

هناك على ارض فلسطين حدثت بطولات من ابطال فلسطين سيكتب عنها التاريخ لتستفيد منها الأجيال الحالية والقادمة. وهناك على الأرض المباركة حدثت معارك ضارية ومواقف شجاعة قام بها اطفال فلسطين وهم ابطال الحجارة وسيذكرها لهم تاريخهم المشرف والبطولي. والشعب الفلسطيني لا يستهان به ابدا رغم انه تعرض لمؤامرات خارجية سلبته ارادته في الماضي ولكنه استردها بمجهوداته.

فالمسالة الفلسطينية كان وما زال يتولاها رجالاتها العسكريون والسياسيون ودور الاطفال بحجارتهم كانوا في الصدارة مع قياداتهم يا سيد قشطيني.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي : HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب : BUREAUS
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف سناد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 539 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
الكاريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس : 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون : CORRESPONDENTS
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - عمان - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) فاكس 6533191 الفروع
جدة هاتف 6533093 الرياض ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع ت 3225834
جيزان ت 3220104 القصيم 3243070 حائل ت 5320675 - 5321555
الدوادمي ت 6422211 حفر الباطن ت 7223293 الهفوف ت 5869607 - ت الجوف
ت 6251882 ابها ت 2270647 - 2270248 تبوك ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات ت 6421296 الجمعة ت 4323168
الخفجي 7671947 الاحساء 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع أبوظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

بناء الانتصار أهم من تحقيق الهزيمة

في افتتاحيتها وصفت مجلة «الايكونومست» اتفاق الصلح في الشيشان بانه اكبر هزيمة لموسكو منذ خمسة وخمسين عاما، اي منذ اجتياح قوات هتلر الاراضي الروسية في عام 1941.

فانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان خلف وراءه على الاقل حكومة افغانية شيوعية موالية وإن لم تعمر طويلا.

اما في الشيشان فالهزيمة الروسية جاءت مباشرة وواضحة سلمت فيها مفاتيح المدينة للمقاتلين الشيشان.

ولا شك ان الجنرال الروسي الكسانـدر ليبيد مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي وضع حدا لمهزلة الحرب في الشيشان التي كانت نفسها فضيحة علنية للقوات الروسية.

وكانت ايضا مذبحة استهدفت اهل المدينة دون تمييز.

ومع ان الجنرال ليبيد يوصف بانه عسكري جاهل بأمور السياسة لكنه كسب ثقة خصومه الشيشان الذين قبلوا التفاوض معه، ووافقوا على اقتراحه بتأجيل مشروع بقاء الشيشان او انفصالها عن الاتحاد الروسي الى ما بعد خمس سنوات اخرى، وهو اتفاق غريب خاصة ان الشيشان اعلنوا بصوت عال جدا انهم يفضلون الانفصال بدليل حربهم التي بدأت منذ نحو عامين تقريبا.

ونشك كثيرا ان يصمد الاتفاق هذا العمر المقترح خاصة ان روسيا نفسها غير قادرة على الالتزام بقرارات او اتفاقات نظرا لوجود خلافات سياسية وعسكرية داخلها تجاه موضوعات عديدة على رأسها قضية حقوق الشيشانيين السياسية. فالاتفاق مرهون ببقاء مهندسه ليبيد، وهو الآخر مرهون ببقاء رئيسه بوريس يلتسين الذي سيجهد بقلبه الى الجراحين في عملية مقبلة.

والمحذور الآخر في المسألة الشيشانية خلال سنوات الانتظار المقبلة هو عدم تماسك المقاتلين الشيشان وانهيار القيادة الموحدة. اي ان سيناريو افغانستان المرعب والذي لم ينطفئ دخانه بعد يمثل اخطر هاجس على الدولة الشيشانية المقبلة.

لهذا خمس سنوات بلا نشاط سياسي فعلي يهيئ لقيام الدولة الجديدة قد يتحول الى حرب اهلية متمرة.

وربما هذا هو رهان الروس الذين يعرفون المنطقة وتقسيماتها جيدا. فرهان السلام عادة اخطر من رهان الحرب.

الصواريخ الأميركية على العراق أصابت أربكان في أنقرة

فهمي هويدي

الصواريخ الأميركية التي قصفت العراق سقط بعضها على رأس «الباشباكان» نجم الدين اربكان، هكذا كتب مصطفى اوزجان احد اشهر المعلقين الاتراك ذوي الاتجاهات الاسلامية في صحيفة «الشفق» المتعاطفة مع حزب الرفاه، وهذا الرأي شاركه فيه لخرون من المعلقين في الصحف التركية الاخرى، ممن عالجوا مسألة دخول القوات العراقية اربيل، والتطورات التي تلاحقت بعدها ومازالت مستمرة الى الآن، حتى اننا لا نبالغ اذا قلنا ان هذا الحدث كان اهم موضوع فرض نفسه على الصحافة التركية طيلة الاسبوع الماضي، وهو امر ليس مفاجئا، فالملف الكردي هاجس اساسي في تركيا، والملف العراقي اصبح احد محاور اهتمام السياسة التركية منذ تولي السيد اربكان رئاسة الوزارة في انقرة، والملف الأميركي حاضر بقوة في الساحة التركية وحوله لغط كبير ممتد منذ جلوس اربكان الى السلطة.

كنت في اسطنبول حين وقعت الواقعة، واتيح لي ان المس عن قرب صدى العملية العسكرية العراقية في الساحة التركية، الامر الذي وجدته جديرا بالرصد والتسجيل، لكنني انه حافل بالدلالات والاشارات المهمة التي تستحق التأمل والاعتبار.

فانت اذا سألت اي تركي - سياسي او غير سياسي - عن اهم قضية شاغلة الحكومة والناس، فلن يختلف اثنان على انها القضية الكردية، التي بسببها يخوض الجيش حربا واسعة النطاق لاخماد تمرد حزب العمال الكردستاني، تكلف ميزانية الدولة 10 مليارات دولار سنويا، وكان الحسم العسكري هو المدخل الذي اعتمدته الحكومات التركية المتعاقبة منذ منتصف الثمانينات وحين جاء حزب الرفاه الى السلطة طرح مدخلا اخر لمعالجة القضية سياسيا بالدرجة الاولى، وسواء لان الحل العسكري لم يحقق الحسم المنشود او لان بين نواب الرفاه في البرلمان 40 كرديا كما يقال، او لان الارضية الاسلامية التي يقف عليها حزب الرفاه خالية من العصبية العرقية وتشكل نقطة لقاء بين الاتراك والاكراد، ايا كان السبب فالشاهد ان نجم الدين اربكان تعامل مع القضية بنهج مختلف عن سابقيه، لم يوقف العمليات العسكرية، لان ذلك شأن الجيش الذي يتعامل معه بحذر مبالغ فيه احيانا، لكنه بادر مثلا الى زيارة مناطق الاكراد التي دمرها الجيش وحث المهاجرين الى العودة الى قراهم، ودعا الى انعاش المناطق الكردية اقتصاديا، والى اتخاذ خطوات فعالة لاحترام الهوية الكردية مع التمسك بوحدة التراب التركي.

ثمة تفصيلات مهمة تحت هذه العناوين، لكن موضوع الانعاش الاقتصادي هو اكثر ما يعنينا في السياق الذي نحن بصدده، لان العراق طرف فيه، وجهة نظر اربكان وحزب الرفاه في الموضوع تتلخص في ضرورة اقناع الاكراد بان لهم مصلحة في العيش في ظل الدولة التركية وذلك بعد الاعتراف بحقوقهم الثقافية وهويتهم بطبيعة الحال، هذه المصلحة لن تأتي الا من خلال اتخاذ اجراءات من شأنها انعاش مناطقهم اقتصاديا فضلا عن ان ذلك الانعاش سيؤدي الى انخراط كثيرين في الانشطة المتاحة ومن ثم استقطابهم منها، الامر الذي سيصرف الاكراد عن الالتحاق بمعسكرات حزب العمال الكردي، الذي هو بمثابة العدو الاول والشيطان الاكبر في الوجدان التركي.

الخطوة التي اقترحها حزب الرفاه للدخول في طور الانعاش تتمثل في فتح اربعة ابواب لعبور البضائع على الحدود بين العراق وتركيا، بدلا من باب واحد في منطقة الخابور التي يسيطر عليها مسعود بارزاني وجماعته ومن ثم يستأثرون بعائداتها، الامر الذي يسبب صراعا مستمرا بينه وبين المعسكر المقابل الذي يقوده جلال طالباني.

منذ اسبوعين سافر اثنان من اعضاء حكومة اربكان الى العراق لمناقشة امور عدة بينها ترتيب فتح باب لمرور التجارة في المنطقة التي يسيطر عليها جلال طالباني. وحسب رواية صحيفة «جمهوريت» - التي لم يكذبها احد - فان الموضوع بحث مع السيد طه ياسين رمضان نائب رئيس مجلس الثورة العراقي، الذي رحب بالفكرة، وقال ان الجيش العراقي سيكون مستعدا لتأمين الباب من الجانب الآخر، وحدد موقع الباب داخل منطقة خط عرض 36 الموجودة في نطاق الحدود الكردية، والتي يفترض طبقا لقرار مجلس الامن انها ملاذ آمن للاكراد وخالية بالتالي من اية قوات عراقية.

بناء على هذه القصة رجحت الصحيفة ان القيادة العراقية بيتت النية في وقت مبكر لدخول اربيل، وبطريقة غير مباشرة ابلغت بذلك مبعوثي اربكان (احدهما من الرفاه وهو وزير العدل، والثاني وزير التعليم وهو من حزب الطريق القويم). وذكرت الصحيفة ان طه ياسين رمضان حين حدد موقع الباب داخل خط عرض 36، فان وزير العدل التركي، شوكت قازان، علق قائلا: ولم لا؟!

ليس ذلك فحسب وانما هناك شائعة قوية في اسطنبول تقول ان اربكان علم بدخول الجيش العراقي لاربيل قبل 48 ساعة من تنفيذ العمليات العسكرية، وان الذي نقل اليه الخبر هو الشيخ عثمان الذي يرأس الحركة الاسلامية الكردية.

خلاصة هذه المعلومات والاشارات ان حكومة اربكان ان لم تكن قد علمت وسكتت او غضت الطرف عن دخول الجيش العراقي اربيل، فانها في كل الاحوال موحية بعودة شمال العراق الى السيادة العراقية، ليس فقط لان وحدة الاراضي العراقية تمثل احد محاور السياسة التركية، وانما ايضا لان من شأن ذلك احكام السيطرة على انشطة حزب العمال الكردستاني الذي يعد شمال العراق عمقا له، وتسعى تركيا منذ زمن لاقامة منطقة عازلة مع العراق بعرض 15 كم على غرار الشريط الحدودي بين لبنان واسرائيل لتأمين حدودها من هجمات عناصر الحزب الكردستاني.

لم يستطع اربكان ان يعلن موقفه الحقيقي من العملية العسكرية العراقية، ولوحظ انه التزم الصمت طوال الايام الاربعة التي اعقبت العملية، ليس وحده، وانما سكت ايضا كل ممثلي حزب الرفاه الذين اثروا الحذر لان من شأن اعلان تأييدهم الخطوة العراقية ان تحدث ازمة جديدة مع واشنطن. وبدا اربكان في موقف حرج للغاية، حيث امتنع عن اصدار اي تعليق على العملية العسكرية الجارية على حدود تركيا، حتى قال بعض المعلقين انه اذا سكت اربكان في مثل هذا الظرف الدقيق، فمتى يتعين عليه ان يتكلم اذن؟!

لقد شاءت المقادير ان تتم العملية العراقية، والقصف الاميركي في الوقت الذي تتجه فيه حكومة نجم الدين اربكان للانفتاح على العراق تجاريا واقتصاديا، ضمن مسعاه الذي بدأه حثيثا لمد الجسور بين تركيا والدول المجاورة لها، وفي مقدمتها ايران وسورية والعراق وباكستان، وبينما سافر اربكان الى ايران وباكستان في مستهل رحلته الاسيوية، فانه ارسل مبعوثيه الى سورية والعراق، واعلن رسميا ان تركيا ستقيم علاقات اقتصادية كاملة مع العراق، وان هدف حكومة اربكان الارتفاع بحجم التبادل التجاري بين البلدين من 200 مليون دولار الى مليارين من الدولارات سنويا «عشرة اضعاف»، وعلقت انقرة آمالا كبارا على تنفيذ اتفاقية بيع النفط العراقي مقابل الغذاء، باعتبار ان ذلك سيؤدي الى تشغيل انبوب النفط المار بتركيا، مما سيحقق لها دخلا يعادل 400 مليون دولار، ومعروف ان تركيا من اكثر الدول التي تضررت من جراء حصار العراق، وان الخبراء الاتراك يقدرون حجم الخسائر التي تحملتها تركيا من جراء ذلك الحظر، بما يعادل 20 مليار دولار!

هذا كله توقف الآن، حيث تلقت آمال اربكان ضربة موجعة اتت الى تعليق كل ما سعى اليه وما وعد به!

اما الوجع الذي اصاب رأس اربكان من جراء الموقف الأميركي، فلديه بالتفاصيل المثيرة:

فربما كانت هذه هي المرة الاولى التي تعاملت فيها الولايات المتحدة مع رئيس الوزراء التركي باعتباره رجلا متمردا وليس حليفا. اذ الجميع اصبحوا يعرفون ان اربكان ليس عدوا للغرب حقا، ولكنه يرفض الالتحاق به او التبعية له. لذلك فان العمليات العسكرية الأميركية لم تنطلق من قاعدة «انجيرليك» التركية، وانما تم القصف من الجنوب من قاعدة سانديجو في المحيط الهندي وقد نشر في انقرة ان حكومة بغداد استدعت القائم بالاعمال التركي الى مقر وزارة الخارجية وابلغته بشكر القيادة العراقية لحكومة اربكان، لانها رفضت السماح باستخدام قاعدة انجيرليك في الاغارة على الاراضي العراقية، وفي حدود علمي فان واشنطن لم تتقدم بهذا الطلب اصلا، لادراكها ان اربكان سيرفضه في الاغلب ولذا فانها تجنبت ان توضع في ذلك الموقف وكما سمعت من احد المحللين فان العلاقات الباردة بين اربكان وواشنطن كانت العامل الاساسي الذي منع استخدام قاعدة انجيرليك في قصف العراق.

تانسو تشيللر استغلت هذا الموقف وقالت في التليفزيون ان الرئيس كلينتون اتصل بها وابلغها بالرد الأميركي على قرار القيادة العراقية، قبل بدء عملية القصف وارادت بذلك فيما يبدو ان توجه صفعة الى اربكان الذي يتولى ادارة السياسة الخارجية بدلا منها، سواء بنفسه او عن طريق عبد الله جول وزير الدولة والقيادي في حزب الرفاه، ارادت تشيللر ان تعلن على الملأ انها هي وليس اربكان موضع ثقة الولايات المتحدة، التي تجاهلت رئيسها الجميع وخاطبها دون غيرها.

اثار هذا الكلام صدى سيئا في انقرة، لان كلينتون باتصاله ذاك تجاهل ايضا رئيس الجمهورية التركية سليمان ديميريل، بعد عدة ساعات من اذاعة القصة، وبعد ان تفاعلت ردودها السلبية، كذب الخبر الاول وقيل ان الذي اتصل بالسيدة تشيللر هو مساعد وزير الخارجية الأميركي وليس الرئيس كلينتون، ويوم الخميس قيل ان الذي اتصل بتشيللر هو السفير الاميركي في انقرة مارك جرسمان، وليس اي مسؤول اخر في الخارجية الأميركية، الامر الذي اثار بلبلة في الاوساط السياسية، التي لم تصدق ان تكون تانسو تشيللر اختلقت قصة اتصال الرئيس الأميركي بها، وقال احد المعلقين ان تشيللر كذبت كثيرا في الماضي، لكن هذه - ان صحت - تكون المرة الاولى التي تطلق فيها كذبة بهذا الوزن الثقيل!

هناك رأيان في المسألة، الاول ان يكون الرئيس كلينتون قد اتصل بها فعلا ثم تم نفي الخبر حين ثار رد فعله السيىء في انقرة، والثاني ان تكون القصة مختلقة وارادت بها تشيللر ان توجه صفعة الى اربكان من جراء تجاهله لها.

غير ان الذي لا يختلف عليه احد ان واشنطن لم تخاطب اربكان في الموضوع الامر الذي له مغزاه الذي لا يمكن تجاهله.

هذا الموقف تزامن مع مشهد اخر يصب في ذات الاتجاه، فبعد تشكيله الحكومة اعرب نجم الدين اربكان عن رغبته في زيارة المانيا، الدولة الجارة التي تعيش فيها جالية تركية ضخمة، والتي عاش فيها اربكان حينا من الدهر، حيث حصل على الدكتوراه في الهندسة وقام بالتدريس في احدى جامعاتها غير ان رغبته هذه قوبلت بصمت من جانب بون، وفي حين تحدد موعد لزيارة تشيللر هذا الشهر، وسيزورها الرئيس ديميريل في اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، فان الغموض يحيط بموضوع زيارة اربكان، الامر الذي قد يدفعه الى الغائها اذا لم تصله دعوة من الحكومة الالمانية.

هذه الشواهد يرصدها الجميع في تركيا، ورغم انها تكسب اربكان بعض الشعبية والمصداقية وترفع من رصيده لدى دوائر معينة الا انها تثير قلق دوائر عديدة في النخبة التي لم تألف مثل هذا الموقف وتعتبر ان اهتزاز ثقة الغرب في رئيس الحكومة التركية يزعزع مركزه ويتناقض مع مصالحهم المرتبطة بالغرب في البدء والمنتهى.

يبقى السؤال: هل تطيل هذه العوامل من عمر حكومة اربكان ام تقصره؟ - الكل يراهن على الوقت للحصول على الاجابة.

مدرسة المتفوقين في المواجهة وإقلاق العالم

من كلينتون إلى بيريس إلى نتنياهو إلى صدام... صواريخ بدل المعونات الإنسانية

فؤاد مطر

في المواجهة الأميركية - العراقية الجديدة خمس نقاط أساسية تشكل في مجموعها التفسير لما حدث، فالذي حدث لم يأت عشوائياً وإنما نتيجة أسباب موجبة وقاهرة.

وعلى النحو الآتي يمكن عرض هذه النقاط:

النقطة الأولى، هي أن القيادة الحالية في العراق ونعني بها القيادة التاريخية التي لا تتعرض لأي تغيير، هي قيادة مواجهة ليس من طبع أعضائها الإفاضة في المناقشة وفي طرح عدة بدائل للموضوع الواحد، وإنما يميل هؤلاء الأعضاء إلى إطلاق الأحكام. وعند التأمل في الصور التي تبثها الفضائيات في بعض المناسبات لاجتماعات القيادة العراقية أو عند تصفح ما تنقله وسائل الإعلام المحلية والدولية عن تلك الاجتماعات، لا يشعر المتأمل بأن مناقشة جرت أو أن اكثر من بديل كان مطروحاً برسم المناقشة. ومن المؤكد انه لو كانت هنالك مناقشة تسبق اتخاذ القرارات أو تدور حول تقييم قرارات ستتخذ لما كانت المفاوضات حول القرار 986 (النفط مقابل الغذاء) تحولت إلى مخاض عسير مع أن المفاوض العراقي (الدكتور عبد الأمير الأنباري) كان على درجة عالية من الكفاءة والتحسس بمعاناة أبناء الشعب العراقي على رغم انه يعيش خارج العراق مندوباً لبلاده لدى منظمة اليونيسكو في باريس. ومن الجائز الافتراض انه لو كان ملف هذا الموضوع بين يدي عضو قيادة يعتبر المواجهة أمراً لم يعد وارداً وينظر بواقعية إلى ظروف التفاوض مع الأمم المتحدة وإلى الضغوط الهائلة التي تتعرض لها المنظمة الدولية وأمينها العام لكان القرار صدر قبل اربعة اشهر على الأقل من صدوره. والنظرة الواقعية لعضو القيادة مسألة بديهية حيث انه يعيش داخل العراق ومن الطبيعي أن يكون ادرى اكثر من الدكتور الأنباري بالحجم الهائل للمعاناة اليومية التي تلازم المواطن على مدى الأربع والعشرين ساعة.

وبسبب تغلب الرغبة بالمواجهة على النظرة الواقعية للأمور، فإن رد فعل القيادة بعد صدور القرار الدولي المشار إليه تمثل بحملة على الإدارة الأميركية وتصوير ما حدث وكأنما هو انتصار للعراق على تلك الإدارة من دون التنبه إلى أن القرار يمكن على رغم صدوره أن يخضع لألف تأجيل وتأجيل بتأثير من الإدارة الأميركية إذا كنا لن نقول بطلب منها.

وعلى هذا الأساس فإنه ما دامت عقلية المواجهة هي السائدة فلن تكون هنالك حلول. ولا ندري ما الذي كان يمنع لو أن القيادة في العراق انتهزت فرصة الموافقة على قرار النفط مقابل الغذاء فأشادت بالأمم المتحدة ودعت الإدارة الأميركية إلى المزيد من التفهم للظروف التي يعيشها الشعب العراقي متمنية عليها رفع الحصار المفروض على العراق. ونقول ذلك بصرف النظر عما يمكن أن يكون عليه رد فعل تلك الإدارة من هذه الإشادة والتمنيات. فالغرض هو أن تنتقل تلك القيادة من عقلية المواجهة إلى عقلية النظرة الواقعية التي هي مفتاح الحل لأمور كثيرة.

النقطة الثانية، هي أن النجدة الحكومية للطرف البارزاني من الأكراد ليست حباً بمسعود وكرهاً للطالباني وإنما لأن الثاني يلعب بالورقة الأكثر حساسية وفي هذه الظروف بالذات للقيادة العراقية ونعني بها الورقة الإيرانية. فمساندة إيران لجلال الطالباني معناها إفساح المجال أمامها لكي يكون لها موطئ قدم في الشمال ومعناها ايضاً أن يتعزز شأنها هناك وتتوسع يوماً بعد يوم. وإذا تحقق لها ذلك إضافة للشأن الشعبي الذي لها في الجنوب والذي يمكن تحويله إلى مقاومة عسكرية فاعلة ضد النظام حين تسمح الظروف، فهذا معناه أن النظام البعثي الذي يتباهى بانتصاره على إيران ويواصل الاحتفالات سنوياً بذلك سيصبح مهدداً من بوابتين ليس بالأمر السهل إغلاقهما، ومعناه ايضاً أن هذا النظام سيكون معرضاً لعملية ثأر كبيرة من جانب إيران التي ترى أن حل عقدة انتصار العراق عليها في حرب الخليج الأولى امر في غاية الأهمية.

ونحن عندما نشير إلى ذلك نأخذ في الاعتبار الصراع الدائر في إيران منذ بعض الوقت وكيف أن ورقة الثأر من العراق تلعب ضمناً دوراً في حسم الصراع. كذلك نأخذ في الاعتبار القلق الذي يساور النظام الإيراني من جراء صمود النظام في العراق على رغم الحصار الدولي الشرس عليه واعتقاد القيادة الإيرانية بأن تجاوز العراق للحالة الصعبة التي عاشها سيقلل من شأن إيران خصوصاً أن هذا الشأن تعزز وتمدد في غياب وتغييب للعراق.

واللافت للنظر أن التخطيط الإيراني لثأر محتمل من العراق ومحاولة إيجاد موطئ قدم في الشمال ومن خلال جلال الطالباني يتم بمثل التخطيط الذي ابتكره النظام في العراق عندما انقض على إيران واتسعت دائرة الحرب ثم طالت سبع سنوات في غاية الصعوبة. ولقد حدث ذلك الانقضاض استناداً إلى نظرة عراقية للوضع الإيراني تقوم على أن هذا الوضع ليس متماسكاً وأن الجيش مفكك. وكانت النظرة تلك في أي حال نظرة عقلية تجنح نحو المواجهة ولا تؤمن بحسن الجوار القائم على رؤية واقعية.

النقطة الثالثة، هي أن القيادة العراقية تضع حيثيات للخطوات تبدو غير واقعية وغير مقنعة. فهي في الإعلان عن انها أرسلت قوات إلى اربيل بناء لطلب من مسعود البارزاني احد زعيمي الأكراد أوحت كما لو أن الذي طلب النجدة هو رئيس دولة صديقة وليس مواطناً عراقياً وأنها أرسلت النجدة إلى دولة صديقة جارة وليس إلى منطقة تابعة عملياً لسيادتها، وإن كانت هذه السيادة منقوصة وإلى درجة أن الشمال هو عملياً «ولاية أميركية» من دون أن تكون نجمة من نجوم العلم الأميركي. كذلك إنها في الإعلان عن انسحاب القوات من اربيل أوحت بأنها انسحبت من أرض ليست للعراق. وفي الحالتين حالة الإعلان عن إرسال القوات بناء لطلب من مسعود البارزاني وحالة الإعلان عن سحب هذه القوات تعاملت القيادة العراقية مع المسألة بمنطق المواجهة. فهي تعرف أن منطقة الشمال ليست تحت سيطرتها وإنما تحت السيطرة الأميركية واستعادة المنطقة لا تكون في نجدة فريق من الأكراد ضد فريق آخر - كلاهما عراقي - ولا تكون في الانسحاب بعد تأدية واجب النجدة وإنما في وضع حد للإشكال القائم مع الإدارة الأميركية. وبعقلية المواجهة لن يكون هنالك مجال للتفاهم في حين ان المجال متوافر إلى حد ما بمعزل عن المواجهة. خصوصاً أن الإدارة الأميركية لا تنظر إلى الأمر إلاّ من زاوية المصالح، والتفاهم سهل مع دولة من هذا النوع من خلال التسليم بالتميز الذي تتمتع به عن حق أو عن باطل لا يهم، وهو انها زعيمة العالم لأجل غير مسمى.

النقطة الرابعة، هي أنه في غياب اي دولة كبرى يمكن الركون إليها لردع الولايات المتحدة عما تقوم به من أفعال عدوانية ومن غطرسة وهيمنة على الإرادة الدولية، فإن اعتماد منطق المواجهة وأساليبها هو بالنسبة إلى دولة صغرى مضيعة للوقت، فكيف إذا كانت هذه الدولة محاصرة ويتجدد الحصار بشكل روتيني عليها مثل العراق. وعند ترجيح النظرة الواقعية على منطق المواجهة فإن القيادة في العراق يمكن بدل أن تعتمد أسلوب المخاطبة الذي تعتمده، أن تسعى وبأسلوب تغلب فيه التمنيات على التحذيرات وعبارات التنديد، لدى الدول الصديقة للولايات المتحدة لكي يتم تخفيف الحصار. لكن ما نلاحظه يحدث هو أن التنديد مستمر، وكذلك الإصرار على أن الولايات المتحدة خرجت مهزومة من الحرب على العراق وانها تعاني عقدة نقص وانها جبانة... وعشرات العبارات والاتهامات. ولا نظن أن أي دولة يمكن في ظل مثل هذه المخاطبة أن تسعى لدى الإدارة الأميركية في حين أن السعي يصبح أكثر يسراً عند توافر أسلوب التخاطب الذي تشير إليه والذي يخلو من العبارات والمفردات والاتهامات التي أثبتت انها لم تحقق سوى تدعيم الحصار وليس تقليصه.

وما هو منطقي ومألوف بالنسبة إلى دولة صغرى ليس التصرف كما لو أنها دولة كبرى وإنما اقتناص الفرصة المناسبة لتوافر الظروف أمام دولة كبرى تتطلع إلى أن تقوم بدور عالمي وتحتاج إلى دول صغرى تركن إليها. وحتى الآن لا مجال على ما يبدو للدولة الكبرى الموعودة. وحتى فرنسا لا تلبث أن تتراجع بعد أن تهم بممارسة ذلك الدور خشية أن يصيب رئيسها جاك شيراك ما أصاب مثله الأعلى الجنرال ديجول في أواخر الستينات. أما الدول الأخرى وبالذات روسيا فما الذي في استطاعتها أصلاً أن تفعله؟

وإذا كانت تلك هي الحقيقة وكانت الولايات المتحدة تفعل الذي تريده من دون أن تشاور حلفاءها ثم تتصرف بعد التشاور وكان المشاورة شكلية ولا يهم رأي هؤلاء ولا أهمية لاعتراضاتهم.. إذا كانت تلك هي الحقيقة فهل ستبقى القيادة في العراق أسيرة منطق المواجهة أم تغادر هذا الأسر وتضع، ومهما كان حجم التنازل كبيراً، حداً للمعاناة التي يعيشها الشعب العراقي والمهانة التي تلحق بوطن أعادته الحرب ثم الحصار المتواصل ربع قرن إلى الوراء.

النقطة الخامسة، هي أن ترك القيادة في العراق القوات التركية تقوم قبل خمسة أشهر داخل الأراضي العراقية بعمليات عسكرية ضد عناصر كردية هو الذي أسال اللعاب الإيراني من أجل أن تلعب إيران على نحو ما لعبت تركيا. كذلك على نحو ما فعلته إريتريا باليمن. ولو أن رد الفعل العراقي آنذاك تجاوز بعض العبارات الديبلوماسية وكان من السهل اللجوء إلى أكثر من طريقة، لما كانت إيران زرعت نفسها عسكرياً في شمال العراق بشكل يفوق بكثير حضورها الديني في الماضي. وبقدر ما أن هذا التصرف المتساهل من جانب القيادة العراقية نحو تركيا يثير الدهشة، إلاّ انه في الوقت نفسه يترك انطباعاً بأن هذه القيادة قادرة على التخلي أحياناً عن منطق المواجهة. وما دام الأمر كذلك فلماذا لا يحدث مع الإدارة الأميركية ما حدث مع تركيا. ونتذكر كيف أن وزراء أتراكاً زاروا العراق وعقدوا محادثات سياسية واقتصادية بالغة الأهمية مع مسؤولين عراقيين وقابلوا أيضاً الرئيس صدام حسين، وكل ذلك بعد التوغل العسكري التركي في أراضي العراق.

* * *

من هنا نصل إلى أن منطق المواجهة هو حجر العثرة في تعديل ما هو قائم في العراق. وفي ظل سيادة هذا المنطق، وإلى درجة أنه بات استراتيجية عمل يتمسك المسؤولون بحرفية نصوصها، تحدث الأمور التي تحدث وأخيرها وليس آخرها إرسال صواريخ إلى العراق الذي يحتاج إلى من يرسل إليه وإلى أطفاله معونات إنسانية.. ويحدث أيضاً ما يصعب على المرء فهمه وهو أن الرئيس كلينتون يرسل صواريخ «كروز» التدميرية (المألوف في زمن الانتخابات إرسال مساعدات مالية أو غذائية إلى المحتاجين) إلى العراق حماية لمصالح أميركا في المنطقة (عبارة لا بد منها لإقناع المواطن الأميركي) وانتصاراً منه لجلال الطالباني الذي أدخل إيران في اللعبة العراقية من البوابة الشمالية وفي اعتقاده وهو يأمر بتنفيذ هذه الضربة الصاروخية للعراق أن تجديد الولاية بات أكثر يسراً من قبل، علماً بأن رد الفعل العربي والدولي على ما فعله كان غضباً عميقاً جداً ونفوراً من هذا الأسلوب الفظ ويشبه إلى حد كبير ذلك الغضب الذي أشعله في النفوس أمر بالروحية نفسها أصدره شيمعون بيريس رئيس وزراء إسرائيل (السابق) فأنهاه كرئيس لوزراء بلاده وكرسه كقاتل للأطفال والنساء والأبرياء الذين كانوا طلبوا السلامة في حمى الأمم المتحدة في قرية «قانا» جنوب لبنان. وكلاهما كلينتون وبيريس ومعهما نتنياهو تلامذة في فصل واحد يضم الزعماء المتفوقين في مجال اعتماد المواجهة أسلوب تعامل لإقلاق العالم. والأكثر تفوقاً في هذا الفصل هو الرئيس صدام حسين.

محمود كحيل

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

بارقة أمل في كشمير

● قد تشكل عودة «جمو» و«كشمير» إلى الوضع الخاص الذي كانتا عليه في الخمسينات خطوة أولى على طريق انهاء الحرب فيهما

بعد ست سنوات من حكم نيودلهي المباشر يتمتع شعب جمو وكشمير بفرصة، هذا الشهر، لانتخاب برلمان اقليمي.

وقد سبب هذا الاجراء، الذي بدأه رئيس الوزراء الهندي ديف جودا كدليل على النوايا الحسنة لحكومته، انقساما على ثلاثة اصعدة بين سكان تلك المنطقة الواقعة في جبال الهمالايا، فجزء كبير من السكان عازم ليس فقط على مقاطعة الانتخابات، وانما تعطيل العملية قدر الامكان.

وهذه الشريحة من المجتمع الكشميري لن تقبل بشيء لقل من حقها في تقرير مصيرها وفقا لقرار الامم المتحدة عام 1948. وسيشارك قسم آخر من سكان كشمير وجمو في الانتخابات لأن فقدان امله في تحقيق الاستقلال الكامل يدفعه الى القبول بالسلام بأي ثمن، خصوصا أن اكثر من 50 الف شخص ذهبوا ضحية احداث العنف السياسي في المنطقتين منذ عام 1990. فيما تحولت البلاد الى ما يشبه معسكرا مسلحا لا يحترم فيه جيش الاحتلال الهندي الا ما ندر من القواعد والقوانين. ويأمل القسم الثالث من السكان ان يكون رئيس الوزراء الهندي ديف جودا صادقا في نواياه وليس سياسيا آخر من اولئك السياسيين الذين ظهروا في نيودلهي منذ الاستقلال، فيوفر اتفاقا افضل في المستقبل.

ويمكن لحصيلة الانتخابات، التي بدأت السبت الماضي، وتستكمل في نهاية الشهر الحالي ان تؤثر على مستقبل الاحداث في الولاية المتنازع عليها. ومن الناحية الاستراتيجية اخفق الكفاح المسلح في تحقيق ما يصبو اليه معظم الكشميريين: اي الاستقلال الناجز ولكن وبدون التخلي، بالضرورة، عن ذلك الهدف، فإن على مؤيدي الاستقلال ان يشاركوا، مع ذلك، في اية خطة يمكن ان تخفف من معاناة شعبهم. فحتى العودة الى الوضع الذي كان قائما عام 1952، حين مارست «جمو» و«كشمير» قدرا كبيرا من الحكم الذاتي، ستكون خطوة كبيرة الى الامام.

وعلى الهند، من ناحيتها، ان لا تنسى ان الحاقها القسري لـ«جمو» و«كشمير» بدولتها لم يكن مقبولا من جانب الاغلبية الساحقة من السكان هناك. ومن الناحية العسكرية المحضة لدى الهند الوسائل التي تجعلها قادرة على السيطرة على «جمو» و«كشمير» لسنوات عدة. غير ان هذه السيطرة تستوجب ثمنا باهظا، بشريا وماديا.

ربما ستكون اتفاقيات السلام الموقعة في وقت مبكر من هذا الشهر على جبهتي الشيشان ومنداناو حافزا لأمل بالتوصل الى اتفاقات مشابهة في «جمو» و«كشمير». ورغم ان هذه النزاعات تتسم بخصوصياتها المميزة فإنها تشترك جميعا في قاسم مشترك هو اخفاق الحكومات المركزية القوية في فرض سلطتها بالقوة المجردة على سكان مستعدين لتقديم تضحيات ضخمة دفاعا عن حقهم في تقرير المصير.

«الشرق الأوسط»

* * *

المصافحة.. والخداع

● على الفلسطينيين ألا ينخدعوا من مصافحة عرفات ونتنياهو ويقبلوا العودة للتفاوض حول امور اتفق عليها فعلاً وحان وقت تنفيذها

المصافحة باليد تعبير مظهري عن التقارب والود. ومن هنا كان التركيز والاهتمام الشديدان بمصافحات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع أعداء الأمس بدءاً بإسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل الراحل وانتهاء ببنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الحالي.

ولكن يبدو أن طبيعة كل مصافحة من هاتين المصافحتين تختلف عن الأخرى فالأولى كانت رمزاً لنهاية عصر وبداية عصر آخر. فيها انتهى عصر الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وبدأ عصر الحوار السلمي من أجل حل جذور القضية الفلسطينية.

أما المصافحة الثانية فمن الواضح أنها كانت مصافحة مسرحية للاستهلاك المحلي والإقليمي والدولي لأن شيئاً من نتائج لقاء المصافحة هذا لم يتحقق بما فيها اللقاء الذي اتفق على عقده أول من أمس بين الرئيس عرفات وإسحق مردخاي وزير الدفاع الإسرائيلي.

وتكمن أهمية هذا اللقاء في أنه يرتبط بتنفيذ الاتفاق الخاص بانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلية من الخليل وهو الانسحاب الذي كان من المقرر، طبقاً للاتفاق، أن تنفذ مرحلته الثانية، أي الانسحاب من المنطقة «ب»، يوم 7 سبتمبر (أيلول) الحالي.

والمعروف طبعاً أن هذا الاتفاق، إضافة إلى اتفاقات أخرى، أصيب بالشلل عقب تولي نتنياهو رئاسة الحكومة وإطلاقه تصريحاته النارية المعادية لكل تفاهم واتفاق وقعته حكومة رابين مع السلطة الفلسطينية طارحاً مفهوماً جديداً يقوم على ما أسماه بـ«الأمن مقابل السلام» منتهكاً بذلك إطار السلام الذي تحدد في مدريد والقاضي بمقايضة «الأرض بالسلام».

وجاءت المصافحة الأخيرة بين عرفات ونتنياهو هنا مستهدفة أموراً عدة أولها امتصاص حالة الامتعاض التي سادت الرأي العام العالمي، وأيضاً الإسرائيلي، بسبب تصريحات نتنياهو ومواقفه التي أظهرته بمظهر المعادي للسلام، ولذلك وافق على هذه المصافحة - المسرحية إشارة إلى أن مسيرة السلام لم تتوقف. الهدف الثاني هو امتصاص الغضبة العربية خاصة في صفوف الجانب المتشدد المعارض لاتفاقات السلام وتجنب تحول هذه الغضبة إلى عمل عسكري ضد إسرائيل يحرج الولايات المتحدة المنشغلة حالياً بالاستعدادات لمعركة انتخابات رئاستها.

ومن هذا الهدف يبرز الهدف الثالث والأهم وهو إحراج السلطة الفلسطينية ومنعها من إعطاء الضوء الأخضر لاندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة كانت ستهدم كل مخططات نتنياهو مثلما أجبرت حجارة الانتفاضة الأولى إسرائيل والولايات المتحدة وغيرهما إلى عقد مؤتمر مدريد.

المهم في هذا كله ألا ينخدع الفلسطينيون بهذه المصافحة والا يقبلوا أية عودة لبدء مفاوضات جديدة حول ما سبق الاتفاق عليه خاصة في ما يتعلق بإخلاء الخليل والانسحاب من منطقتي «ب» و«جـ» فهذه الأمور اتفق عليها فعلاً ويجب البدء في تنفيذها والانطلاق بعد ذلك إلى مفاوضات المرحلة النهائية.

محمود عطا الله

* * *

..من أجل الدعاية

● طرح الجدل الذي اثير حول المؤتمر الذي الغي في لندن قضية الصورة غير الصحيحة التي تقدمها بعض الجماعات عن الإسلام في الغرب

نصف النجاح الذي يمكن ان تحققه حركة سياسية ناشئة هي ان تجتذب اهتمام الاعلام بها لانها عندما تكون في موقع النبأ فان ذلك يعني ان لها وجودها ووزنها بين الاتجاهات السياسية المختلفة.

والكثير من التيارات والجماعات الاصولية التي تشكلت في الدول الغربية اخيرا من مهاجرين عرب او من دول اسلامية تدرك هذه الحقيقة وتستثمرها الى ابعد حد، وفي سبيل ذلك تلجأ الى تبني آراء ومواقف استفزازية احيانا للرأي العام الغربي لانها تعلم انه بدون ذلك لن تنجح في جذب اهتمام الاعلام الغربي حتى لو كانت محصلة ذلك تقديم صورة مشوهة عن الاسلام.

وبهذا المقياس فان المجموعة التي كانت ستنظم المؤتمر الاسلامي المثير للجدل في لندن والذي الغي لاسباب تتعلق بالتكاليف المالية الاضافية نجحت في ان تحصل على دعاية مجانية كبيرة باعتراف اصحابها في المؤتمر الصحافي الذي عقدوه امس.

وفي اعتقاد كثيرين ان الوزن السياسي لهذه الجماعة بين تيارات الاسلام السياسي او حتى الحركات الاصولية لا يتناسب مع الدعاية التي صاحبت اجراءات التنظيم للمؤتمر قبل ان يلغى.

ولكن من جانب آخر فان هذه الوقائع تسلط الضوء على الحجم البارز للجاليات الاسلامية في اوروبا والتي تتشكل من مهاجرين من دول اسلامية وعربية وجزء كبير منهم من الاجيال الثانية او الثالثة من المهاجرين.

والنسيج العام لهذه الجاليات لا علاقة له بهذه المجموعات التي لا تدعي هي نفسها تمثيل كل المسلمين في بلدان المهجر هذه.

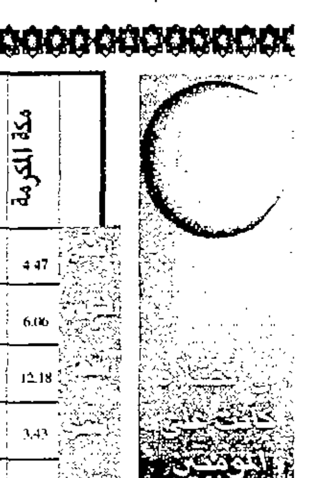
ولكن الاعلام يقدمهم في احيان كثيرة على انهم رموز الجاليات الاسلامية، ويعبرون عن الفكر العام لها، وهي مسألة فيها خلط شديد قد يكون غير مقصود، ولكن نتيجته بصرف النظر عن النوايا سلبية في اعطاء صورة خاطئة عن المسلمين في هذه المجتمعات.

ويسهم في اشاعة هذا الخلط والانطباع الخاطئ ان الجاليات الاسلامية ليس لها وجود مؤثر في العمل العام في المجتمعات الغربية مثلما هو حال جاليات اخرى وذلك لان اغلبية افراد هذه الجاليات الاسلامية مشغولة في اعمالها وفي شؤون حياتها، واهتماماتها العامة ضعيفة، بما يؤدي الى ان تكون الساحة مفتوحة في بعض الاحيان لبعض المغامرين الذين يقدمون انفسهم على انهم ممثلون لها.

لذلك فان اي دور يمكن ان يلعبه علماء اسلاميون في تقديم صورة صحيحة عن الجاليات الاسلامية والافكار المتسامحة للاسلام له اهميته، وفي هذا الصدد يجب التنويه بالجهود التي يبذلها بعض العلماء المسلمين في العاصمة البريطانية في عقد مؤتمرات وندوات تؤكد التعايش بين الحضارات.

علي إبراهيم

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ (١٧) يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ (١٨) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ (١٩) الحاقة / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.47	4.44	3.57	4.15	5.07	4.18	4.37	4.28	4.09	4.49	4.02	3.48	4.30	4.37	4.51	4.08	6.04	3.58	5.31	4.56	5.37	5.07	5.28	6.16	5.24	3.44	4.50	5.11	4.25	4.51	5.24	4.56	5.13
6.06	6.06	5.19	5.37	6.36	5.48	6.05	5.56	5.29	6.09	5.21	5.18	5.50	5.47	6.16	5.38	7.38	5.24	7.01	6.26	7.18	6.43	7.07	7.49	7.05	5.39	6.29	6.51	6.01	6.29	7.04	6.30	6.43
12.18	12.19	11.38	11.50	12.53	11.47	12.30	12.24	11.45	12.27	11.35	11.41	12.06	12.10	12.34	12.05	2.03	11.45	1.24	12.59	1.50	1.09	4.41	2.14	1.34	1.01	1.05	1.24	12.47	1.09	1.39	12.55	1.07
3.43	3.47	3.11	3.19	4.24	3.05	4.00	3.50	3.17	3.56	3.05	3.10	3.47	3.10	4.07	3.51	5.39	3.20	4.59	4.34	5.25	4.45	5.16	5.49	5.10	5.02	4.39	4.59	4.17	4.41	5.14	4.30	4.43
6.30	6.33	5.56	6.05	7.09	6.01	6.47	6.38	6.01	6.36	5.49	5.55	6.21	6.18	6.50	6.21	8.37	6.05	7.46	7.30	8.20	7.33	8.16	6.37	8.02	8.22	7.40	7.56	7.30	7.47	8.13	7.18	7.29
8.00	8.03	7.13	7.35	8.24	7.08	8.12	8.03	7.19	8.06	7.05	7.25	7.14	7.18	8.15	7.41	9.55	7.25	9.09	9.00	9.54	9.03	9.47	10.04	9.37	10.08	9.12	9.29	9.01	9.19	10.45	8.46	8.55

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتاني الليلة آت من ربي، فقال: اذا صليت قل: «اللهم إني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات، وحب المساكين، واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون».

دعاء اليوم

«اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت».

مقيمون من جنسيات مختلفة يشهرون إسلامهم بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أوضح تقرير صادر عن إدارة الجاليات بفرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض أن 572 شخصاً منهم 243 من الإناث من جنسيات وديانات مختلفة قد أشهروا إسلامهم خلال شهور محرم، صفر، وربيع الأول من العام الحالي 1417هـ.

كما بين التقرير الربع سنوي الخاص بمناشط الإدارة خلال هذه الفترة أن جنسيات هؤلاء المسلمين الجدد شملت الفلبينية، والهندية، السري لانكية، وآخرين وأنهم يعملون في مهن مختلفة، فمنهم الطبيب، والممرض، والسائق، والعامل، والخادمات، والعديد من المهن الأخرى.

كذلك تضمن التقرير جهود الإدارة في مجال الدعوة والإرشاد حيث قامت خلال نفس الفترة بتوزيع العديد من المصاحف وترجمات معاني القرآن الكريم إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالإضافة لتوزيع 3106 من الكتب الدينية المترجمة إلى 16 لغة عالمية هي: الإنجليزية، والفلبينية، والهندية، والاوردية، والتاميلية، والسنهالية، والبنغالية، والمليبارية، والاندونيسية، والتركية، والصينية، والفرنسية والتايلاندية، والالمانية، والتغلو، والبشتو.

كما قامت الإدارة بتوزيع 640 من الأشرطة الدينية خلال نفس الفترة مترجمة إلى عشر لغات عالمية هي: الإنجليزية، البنغالية والاوردية والفلبينية والتاميلية، والسنهالية، والتايلندية والمليبارية، والأندونيسية، والبشتو.

وقد نوه عبد الله بن مفلح الحامد - المدير العام لفرع الشؤون الإسلامية في منطقة الرياض بجهود وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي في مجالات الدعوة الإسلامية في الداخل والخارج، وبما يلقاه الدعاة من دعم ومؤازرة من معاليه لتحقيق رسالتهم السامية.

رئيس علماء الإسلام في الفلبين لـ«الشرق الأوسط»:

الجمعيات الإسلامية صانت الهوية العقائدية لمسلمي الفلبين

القاهرة: من محمود بيومي

قال رئيس علماء الاسلام في الفلبين الشيخ ماهيد موتيلان ان الحكومة الاسلامية هي أول حكومة قامت في الجزر التي عرفت بالفلبين وان العرب المسلمين هم الذين اكتشفوا هذه الجزر منذ عام 1380 ميلادية بينما وصلها الاسبان في عام 1521 ميلادية واطلقوا عليها اسم «الفلبين» نسبة الى الملك الاسباني فيليب الثاني. واوضح في حواره لـ«الشرق الأوسط» - خلال زيارته الأخيرة للقاهرة - أن المسلمين في جنوب الفلبين مصممون على الحصول على الحكم الذاتي. من أجل الاستقلال العقائدي لا السياسي.. وأن التوقيع على اتفاقية بين الحكومة الفلبينية وجبهة شعب المورو المسلم سوف يجدد اتفاقية الحكم الذاتي ويضعها موضع التنفيذ الفعلي.... لأن اتفاقية طرابلس التي وقعت في مدينة طرابلس عام 1976 ميلادية بين المسلمين والسلطات الفلبينية ظلت معطلة طوال هذه السنوات. واشار إلى أن الجمعيات الاسلامية في الفلبين مؤسسات اسلامية نشطة.. عملت على صيانة الهوية العقائدية للمسلمين.. واسست العديد من الجامعات والمساجد والمدارس.. وأن اللغة العربية أخذت في الانتشار بسبب اقبال الشعب المسلم في الفلبين على حفظ القرآن الكريم ودراسة علوم الاسلام واللغة العربية.. وتناول الحوار العديد من القضايا التي تهم الأمة الاسلامية.

● يسعى المسلمون في جنوب الفلبين للحصول على الحكم الذاتي.. بالرغم من التوقيع على اتفاقية بهذا الشأن في طرابلس منذ عام 1976 ميلادية - نرجو تسليط دوائر الضوء على اهمية الاستقلال الذاتي للمسلمين في الفلبين.

- بداية اود أن اوضح أن اتفاقية الحكم الذاتي التي تم التوقيع عليها بين الحكومة الفلبينية وقادة العمل الاسلامي في جنوب الفلبين بمدينة طرابلس في ديسمبر (كانون الاول) عام 1976 ميلادية - وبحضور منظمة المؤتمر الاسلامي.. ظلت جامدة ولم تخرج الى حيز التنفيذ.. لذا استمر جهاد الشعب المسلم في جنوب الفلبين حتى تم التوصل الى اتفاق مبدئي بين حكومة الفلبين والمسلمين لتنفيذ اتفاقية طرابلس - تم التوقيع على الاتفاقية بعد اجراء الحوار بعدة أيام - ولا شك أن حصول الشعب المسلم على حقه في حكم نفسه سوف ينهي أعواما من الصراع والمطاحنات التي راح ضحيتها عدد كبير من الأبرياء.

واضاف: ان العرب المسلمين هم الذين اكتشفوا جزر الفلبين واستقروا بها وذلك منذ عام 1380 ميلادية واسسوا بها ممالك اسلامية وذلك قبل أن يعرفها الاسبان في عام 1521 ميلادية.. اي أن المسلمين سبقوا الأسبان الى هذه الجزر بحوالي 140 عاما.. وقد انتشرت الدعوة الاسلامية ومعها اللغة العربية في الجزر الجنوبية وامتدت الى جزر الفلبين الشمالية - الفلبين دولة مكونة من حوالي 7 آلاف جزيرة - وقد عرف عن المستعمر الاسباني مدى كراهيته للمسلمين فعمل على عرقلة مسيرة الاسلام في جزر الفلبين الا ان جزر «ميندناو» و«سولو» و«بلاون» قد حافظت على هويتها الاسلامية وتصدت لكل محاولات التغريب.. وتمثل المناطق الاسلامية التي سوف تتمتع بالحكم الذاتي 37 في المائة من جملة أراضي الجزر الفلبينية وتضم شعبا مسلما يتكون من 7 ملايين نسمة من المسلمين.

المؤسسات الإسلامية

● نعرف انكم تشغلون منصب محافظ إقليم لاناو بجزيرة «ميندناو».. كما تراسون بعض الجمعيات الاسلامية.. فهل يمكن تسليط دوائر الضوء على نشاط هذه الجمعيات الاسلامية؟

- تنتشر الجمعيات الاسلامية في المناطق الاسلامية بجنوب الفلبين.. ونظرا لانني أحد الدعاة الذين تخرجوا في الأزهر.. فإن عملي كمحافظ لاقليم «لاناو» لم يمنعني من القيام باداء رسالتي كداعية اسلامي. حيث أسسنا في نهاية عام 1995 رابطة لاتحاد علماء الاسلام في الفلبين أطلقنا عليها اسم جمعية علماء الاسلام في الفلبين - واتولى رئاستها - ومن اهدافها تعزيز سبل نشر الاسلام وابلاغ الدعوة الاسلامية الى جميع سكان الفلبين.. وتنسيق الجهود المبذولة في مجالي الدعوة والتعليم الاسلامي بين المؤسسات الاسلامية الموجودة وذلك لدفع مسيرة العمل الاسلامي.. كما قمنا بانشاء جامعة الفلبين الاسلامية وجامعة مسلمي «ميندناو».. وانشاء بعض الجمعيات الاسلامية مثل مؤسسة الاسلام في الفلبين.. كما اتولى رئاسة جمعية «كامل الاسلام» التي تعد من اولى الجمعيات الاسلامية العاملة لنشر الدعوة الاسلامية في الفلبين.. حيث تاسست منذ عام 1935 ميلادية.. وتعمل هذه المنظمة على نشر المعارف الاسلامية الصحيحة واللغة العربية.. وقد قامت المنظمة بانشاء العديد من المدارس العربية - الاسلامية.. ولها مطبعة لطبع الكتب الدينية.

● ما أهم المؤسسات الاسلامية الأخرى العاملة في حقل الثقافة الاسلامية في الفلبين؟

- توجد العديد من الجمعيات الاسلامية مثل جمعية الفلبين الاسلامية التي تاسست منذ عام 1955 ميلادية..وقد اسست هذه الجمعية بعض المدارس والمعاهد الدينية وترتبط باتفاقية مع الأزهر.. لتزويدها بالمعلمين والمناهج الدراسية.. وتعمل هذه الجمعية على الحفاظ على الثقافة الاسلامية وتخليص تاريخ الاسلام في الفلبين من الشوائب المعادية.. كما توجد جمعية «انصار الاسلام» وقد بلغ عدد الاعضاء بها اكثر من 600 الف عضو..وقد شاركت هذه الجمعية في مؤتمر التضامن الاسلامي للعلوم والتكنولوجيا الذي عقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية عام 1975 ميلادية.. وكذلك منظمة الدعوة الاسلامية التي تاسست منذ عام 1970ميلادية.. وقد نجحت في جذب آلاف من أتباع الديانات الأخرى لاعتناق الدين الاسلامي الحنيف.. كما توجد مئات الجمعيات الاسلامية التي تعمل على ترجمة معاني القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة الى اللغات المحلية في الفلبين مثل لغات «التالوج» و«الماراوية» و«الماجنداناوية» و«التاوسوجية» وغيرها.. وتوجد المنظمة الاسلامية للثقافة التعليمية وتعمل على انشاء المدارس الاسلامية في كل الجزر.. وتجديد وصيانة المساجد الأثرية حيث قامت المنظمة بترميم مسجد «باب الرحمن» ببلدة «تاراكاء» وانشاء مراكز اسلامية في جنوب الفلبين.

تعريب المسلمين

● ماهي الجهود المبذولة لتعريب الشعب المسلم في الفلبين.. وما موقع اللغة العربية في القاموس اللغوي في الفلبين؟

- لا شك ان اللغة العربية لغة ربانية اختارها الله تعالى لتكون لغة القرآن الكريم. كما أنها لغة الحديث النبوي الشريف.. وهي اللغة التي دونت بها اغلب امهات الكتب الاسلامية.. وقد لاقت اللغة العربية انتشارا طيبا مع انتشار الاسلام.. وكانت العربية لغة تداول وتعامل يومي بين المسلمين في الفلبين.. حتى جاء المستعمر الاسباني وحارب الاسلام وحارب اللغة العربية.. ولكن المسلمين حافظوا على هويتهم الاسلامية وبدات اللغة القرآنية - في الضمور فترة من الزمن.. لكن منذ استقلال الفلبين في عام 1955 ميلادية بدات مرحلة جديدة لاحياء اللغة العربية بين المسلمين.. وقد وقعت الفلبين اتفاقيات مع العديد من الدول العربية للمساهمة الايجابية لنشر الثقافة الاسلامية واللغة العربية.. منها الاتفاقية التي وقعت مع مصر في 3 مايو 1963 وتضمنت دراسة لغة وآداب كل طرف في مدارس وجامعات الطرف الآخر.. فخصص الأزهر 139 منحة دراسية لأبناء المسلمين في الفلبين لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية بجامعة الأزهر.. كما فتحت الجامعات السعودية ابوابها أمام ابناء المسلمين في الفلبين.. وقد توافر لدينا الآن مئات من المتخرجين في الجامعات العربية والاسلامية وهم الذين يقودون مسيرة العمل الاسلامي في بلادنا.. كما توجد لدينا مئات المدارس العربية الاسلامية التي تهتم بنشر اللغة العربية بين المسلمين في الفلبين.

قادة الجهاد الإسلامي

● يذكر تاريخ الجهاد الاسلامي في الفلبين أسماء قادة هذا الجهاد.. منهم من عاش في المنفى ومنهم من جاهد داخل وطنه.. فهل يمكن أن نتعرف على دور هؤلاء القادة؟

- الجهاد الاسلامي لا يرتبط بالأشخاص.. فالجهاد فريضة اسلامية واجبة على جميع المسلمين.. ولكن لنا أن نذكر أسماء قادة رصدوا عمرهم للدفاع عن قضايا المسلمين في الفلبين.. منهم نور ميسواري الذي يمثل جبهة تحرير شعب المورو.. وسلامات هاشم وعبد الباقي أبوبكر وهارون الرشيد لقمان - رحمه الله - الذي تولى رئاسة اللجنة العسكرية لجبهة تحرير شعب المورو المسلم وماجدارا دي مامبو الذي كان أول سفير مسلم تعينه حكومة الفلبين في منصب سياسي.. وجميع شهداء شعب المورو المسلم الذين راحوا ضحية الدفاع عن حقوق اخوانهم المسلمين خاصة ضحايا مذابح تكتابول وسويربوكيول وتيج وبيوتي وباتي كيول وغيرها..

واضاف: لقد وقفت الأمة الاسلامية وفي مقدمتها - السعودية ومصر وليبيا - الى جانب الحق الاسلامي في الفلبين حتى تم التوقيع على اتفاقية الحكم الذاتي في طرابلس عام 1976 ميلادية.. ونرجو ان تقف الدول الاسلامية والعربية الى جانبنا حتى يتم تحقيق تنفيذ الحكم الذاتي الجديد.. لأن تنفيذه سوف يستغرق ثلاث سنوات.. حتى يدرك المجتمع الدولي أن المسلمين في العالم تقف الى جوارهم أمة اسلامية قوية تصون حقوقهم وترعى مصالحهم.

No. 6495 - Monday 9/9/1996 ● 1996/9/9 العـــدد 6495 - الاثنين



الهيئة العامة للاستثمارات وفرت التمويل اللازم للدولة

الكويت سددت 4.7 مليار دولار من قرضها الدولي وبقي قسط واحد قيمته 800 مليون دولار

الكويت: من فادية الزعبي

كشف العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار علي رشيد البدر عن بعض الوفورات التي امنتها الهيئة لدولة الكويت لتمويل احتياجاتها والتي من اهمها تامين المال الكافي لتسديد اقساط الدين الخارجي الذي اضطرت الكويت لاقتراضه بعد التحرير كبديل عن تسييل اصولها الخارجية. واضاف البدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الكويت قد سددت من اصل قرضها البالغ 5.5 مليار دولار ما مقداره 4.7 مليار دولار وذلك في مواعيد استحقاق كل قسط ولم يتبق من ذلك القرض سوى قسط واحد مقداره 800 مليون دولار.

ويذكر أن قرض الكويت هذا قد اعتبر اكبر قرض تقدمه البنوك لدولة مستقلة. وقد قام بترتيب القرض بنك جي. بي. مورغن، واشتركت بتقديمه عدة بنوك من اليابان وفرنسا والمانيا واميركا ودول عربية. وقال البدر ان الهيئة العامة للاستثمار تساهم ايضا بتغطية العجز الذي طرأ على الموازنة العامة للدولة.

وكان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ناصر الروضان قد اوضح في البيان المالي الذي قدمه لمجلس الامة حول الموازنة العامة للدولة 96/1997 ان تناقص دخل الكويت من القطاع النفطي الذي بدأ منذ بداية الثمانينات يتم تغطيته عن طريق العائد المتزايد للاحتياطيات المتراكمة والمستثمرة خارجيا، وقد انخفض هذا العائد عن معدله السنوي المتوسط بدرجة كبيرة خاصة بعد الغزو العراقي للكويت بسبب الاعتماد المتزايد على الاحتياطيات في تمويل الانفاق العام وعجز الميزانية الذي ارتفع مع تقلص الايرادات النفطية مما ادى الى انكماش القاعدة التراكمية المولدة لتلك الاحتياطيات. وحول الوفورات المالية التي امنتها الهيئة العامة للاستثمار للدولة نتيجة استثماراتها المحلية بصفتها ذراع الدولة في استثمار وادارة اموالها محلياً وخارجياً قال علي رشيد البدر ان الهيئة امنت للدولة منذ منتصف عام 1994 وحتى هذا التاريخ اكثر من 400 مليون دينار (حوالي 1.332 مليار دولار) وذلك من خلال بيع الاسهم التي تملكها الحكومة في الشركات الى القطاع الخاص ضمن برنامج التخصيص. فقد باعت الهيئة حتى هذا التاريخ 15 مشروعاً للتخصيص اكتتب به نحو 40 الف مكتتب. وقال ان برنامج تخصيص الاسهم الحكومية قد اثر تأثيراً ايجابياً واضحاً على سوق الكويت للاوراق المالية فقد رفع مجمل قيمة اسهم الشركات المدرجة في البورصة من 3 مليارات دينار (حوالي 9.99 مليار دولار) قبل سنتين الى اكثر من 5 مليارات دينار (حوالي 16.65 مليار دولار) في الوقت الحالي. فقد ساهم برنامج التخصيص في رفع اسعار تلك الاسهم حيث يتوقع المتعاملون في العادة ان تحقق الشركات التي يتسلمها القطاع الخاص ارباحاً اعلى من تلك التي يديرها القطاع العام.

موجز

بنك اميركي يفتح مكتباً تمثيلياً في دبي

● دبي: افاد مسؤول بارز في بنك كورستيتس الاميركي، ومقره ولاية فيلادلفيا، ان البنك افتتح مكتبا تمثيليا في امارة دبي لادارة اعماله ونشاطاته في منطقة الخليج. ونقلت (يو بي اي) عن مدير منطقة الشرق الاوسط في البنك فريدريك ديكوكو قوله ان «النمو الذي تشهده نشاطاتنا واعمالنا في منطقة الخليج دعانا الى تأسيس فرع لنا في دبي التي تعد اختيارا منطقيا نظرا للتطور الذي تتميز به البنية التحتية لهذه الامارة، ولوجود بيئة عمل جذابة، وكذلك وجود خطوط نقل جوي مكثفة وواسعة فيها».

واوضح ديكوكو ان بنك كورستيتس ينشط في المجالات المصرفية المتنوعة في منطقة الشرق الاوسط منذ ما يزيد عن ثلاثين عاما، لكن المكتب الجديد يعتبر الاول من نوعه في المنطقة.

يذكر ان بنك كورستيتس يعد احد اكبر البنوك الاميركية، اذ يصل اجمالي اصوله الى حوالي 40 مليار دولار وله 550 فرعا في الولايات الاميركية الوسطى.

استثمارات ظبيانية جديدة في اوروبا

● ابوظبي : قال مسؤولون صناعيون في ابوظبي امس ان شركة ابوظبي للاستثمارات البترولية الدولية (ايبيك) تدفع حاليا باتجاه انجاح مفاوضاتها لشراء 50% من اسهم شركة بوريليس الاسكندنافية للبتروكيماويات لكونها تمثل الفرصة الوحيدة لابوظبي لاختراق سوق البتروكيماويات الاوروبي في المستقبل المنظور.

وقال مسؤول صناعي، طلب عدم ذكر اسمه لوكالة (يو بي آي) ان «هذه الفرصة تعد الفرصة الوحيدة امام ابوظبي للدخول في السوق الاوروبية في المستقبل القريب، والسبب يعود الى عدم وجود ما يمكن شراؤه في هذه السوق».

يذكر ان شركة ابوظبي للاستثمارات البترولية الدولية، وهي احدى الشركات الفرعية التابعة لشركة ابوظبي الوطنية للنفط (ادنوك)، كانت ارست في الثاني عشر من يونيو(حزيران) الماضي عقدا بقيمة 850 مليون دولار لصالح شركة بوريليس لانشاء مصنع للبتروكيماويات في منطقة الرويس التي تقع على بعد 235 كيلومترا الى الجنوب الغربي من مدينة ابوظبي.

النقابات المهنية تستأنف مكافحة التطبيع

دعوة القطاع الزراعي الأردني إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

جددت النقابات المهنية الاردنية رفضها القاطع للتطبيع مع اسرائيل بمختلف أشكاله وصوره محذرة من مغبة التطبيع مع اسرائيل كياناً ومؤسسات وافراداً.

واكد مجلس النقباء في اجتماع عقده أمس الأحد تمسكه بمواقفه الثابتة ازاء رفض التطبيع مهما كانت الظروف والنتائج موضحاً ان النقابات لن تسمح لاعضائها باقامة علاقات مع اسرائيل وان من يخالف هذا الموقف يعرض نفسه للعقوبات التي تتدرج بين الانذار ووقف العضوية وفصل العضوية نهائياً.

وتطبيقاً لهذا الموقف تقيم لجنة مقاومة التطبيع في مجمع النقابات المهنية ندوة يوم الأربعاء المقبل بعنوان «نتنياهو: مفاهيم ومواقف من خلال كتابه مكان تحت الشمس» وذلك لتسليط الأضواء على مواقف رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو ازاء الموضوعات المتعلقة بالمستوطنات والقدس والأمن والحدود ومواقفه وطروحاته ازاء الدولة الفلسطينية والانسحاب من الاراضي الفلسطينية والالتزام باتفاقيتي اوسلو 1 واوسلو 2 مع الفلسطينيين.

وكانت النقابات المهنية خاضت حرباً ضد التطبيع منذ ان أبرم الأردن معاهدة السلام مع اسرائيل وشكلت مجالس تأديبية لعدد من أعضائها ممن أجروا اتصالات مع هيئات او مؤسسات اسرائيلية أو زاروا اسرائيل وخاصة نقابات الاطباء والمحامين والمهندسين والأطباء البيطريين .. وما زالت النقابات المهنية الأردنية تواصل هذا النهج.

كما قاطعت عدة مؤتمرات ولقاءات عقدت في الأردن والخارج من بينها قمة عمان الاقتصادية والعديد من المؤتمرات الطبية والغت اجتماعاً للاتحاد الدولي للمحامين كان مقرراً عقده في عمان عام 1995 حتى لا تدعى نقابة المحامين الإسرائيلية للمشاركة فيه. والتزاماً بموقف النقابات المهنية المتعلق بمكافحة التطبيع حثت نقابة المهندسين الزراعيين العاملين في القطاع الزراعي في الأردن على عدم التعامل مع اسرائيل مؤكدة ضرورة مقاطعة مستلزمات الإنتاج المصنعة في اسرائيل ومنع الترويج أو الدعاية لهذه المنتجات ومقاطعة السماسرة أو المروجين للتعامل مع منتجات اسرائيل.

كما أكدت في بيان أصدرته بمناسبة سريان مفعول اتفاقية التعاون الزراعي بين الأردن واسرائيل ضرورة مقاطعة الوكالات التي تتم عبر وسيط اسرائيلي والامتناع عن تصدير المنتجات الزراعية الأردنية للكيان الإسرائيلي ومقاطعة المهندسين الزراعيين الذين عملوا مع شركات اسرائيلية وكذلك الذين يقومون بتسهيل الإجراءات التجارية أو العمل على ترويج البضائع الإسرائيلية بشكل فردي او عبر المؤسسات او الشركات الزراعية.

وأوضح البيان أن الترويج للبضائع الإسرائيلية في الأسواق العربية من شأنه منح الفرصة لإسرائيل للسيطرة على الاقتصاد القومي العربي ومقدسات الدول العربية وتحويل العرب الى مستهلكين للمنتجات الزراعية الإسرائيلية وايد عاملة رخيصة مكرسة للعمل في مزارع ومصانع اسرائيل.

تعتبر أحد أربعة مشاريع كهربائية كبرى في السعودية

«كهرباء الشرقية» توقع غدا عقد توسعة محطة «غزلان»

الرياض: من محمد البسام

توقع شركة كهرباء الشرقية صباح غد الثلاثاء عقد مشروع توسعة «محطة غزلان» في شرق السعودية مع اتحاد شركات متسوبيشي للصناعات الثقيلة، والذي فازت الشركة بتنفيذه بقيمة 4.1 مليار ريال (1108 ملايين دولار)، وتعتمد المحطة الجديدة على تقنيات التوربينات البخارية، حيث سترتفع طاقة المحطة عند اتمام المشروع أوائل العام 2002م بمعدل 2400 ميجا واط، مما يساهم بشكل رئيسي في تخفيف ضغط الطلب على اطلاقه في المنطقة الشرقية، خصوصاً الطلب الصناعي في مدنها الصناعية في كل من مدينة الدمام ومدينة الجبيل الصناعية التي تشهد توسعات كبيرة في المصانع التابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) ومصانع اخرى عديدة، بالاضافة الى شركة ارامكو السعودية في الظهران.

ويعتبر مشروع توسعة محطة «غزلان» واحداً من اربعة مشاريع كهربائية كبرى في السعودية وهي مشروع المحطة التاسعة في العاصمة الرياض والذي يعد اكبر محطة كهرباء في العالم، وفازت بعقد تنفيذها شركة جنرال اليكتريك بكلفة تصل الى حوالي 6 مليارات ريال (حوالي 1600 مليون دولار) لاضافة طاقة اجمالية تصل الى 1800 ميجا واط مع نهاية عام 1999م، بالاضافة الى مشروع توسعة محطة رابغ غرب السعودية و فازت بعقد تنفيذه شركة جنرال اليكتريك لرفع طاقة المحطة بمعدل 600 ميجا واط بكلفة 2400 مليون ريال (640 مليون دولار) ، والاخيرة مشروع توسعة محطة الشقيق في المنطقة الجنوبية لرفع طاقة المحطة بحوالي 1000 ميجا واط وبكلفة اجمالية تصل الى 4500 مليون ريال (1200 مليون دولار)، وسيعلن خلال الشهور القليلة المقبلة عن الشركة الفائزة بتنفيذ المشروع.

هذا وينتظر القطاع الخاص السعودي ان يمنح اتحاد شركات متسوبيشي للصناعات الثقيلة عقوداً بالباطن بقيمة حوالي 35% من قيمة توسعة محطة «غزلان» وتأتي هذه العقود خاصة في مجال الاشراف الفني والاعمال الكهربائية والمدنية، والمعدات مثل القواطع متوسطة ومنخفضة التوتر، والمحطات الصغيرة.

لخلق فرص وظيفية للمواطنين

البحرين تهتم بتطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة

المنامة: من هناء بوحجي

في اطار سعيها لتطوير قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة قامت البحرين بانشاء وحدة لتطوير هذا القطاع بوزارة النفط والصناعة.

ويهدف انشاء الوحدة التي افتتحها وزير النفط والصناعة البحريني الشيخ عيسى بن علي آل خليفة صباح أمس لخلق فرص عمل للمواطنين في هذا القطاع وتقديم الخدمات الادارية والاستشارية واقامة قاعدة شبكة معلوماتية للفرص الاستثمارية واسواق التصدير وعملية نقل التكنولوجيا بالاضافة الى تنظيم الندوات وعمليات الاتصال مع المنظمات المشابهة في خارج البحرين.

وكانت الوزارة قد انتدبت منذ فترة خبيراً يابانياً لتقديم المشورة في هذا المجال.

وتشير احصاءات الوزارة الى ان عدد المشاريع المنتهية حالياً لهذا القطاع من الصناعات والتي لا يزيد راسمالها عن 5.5 مليون دينار يبلغ 243 مشروعاً ويصل حجم الاستثمار فيها الى 400 مليون دينار بحريني. ويتركز معظم هذه المشاريع في الصناعات الهندسية والبتروكيماوية والبلاستيكية والالمونيوم بالاضافة الى الصناعات الغذائية وصناعة الأدوية. ويصل عدد العاملين في هذا القطاع الى 25 الف شخص.

بمشاركة 150 من رؤساء مطارات العالم

خبراء الطيران المدني يبحثون هموم النقل الجوي الأفريقي في القاهرة

القاهرة: من خالد جودة

يبحث المؤتمر الافريقي السادس لاتحاد المطارات المدنية الذي تبدأ أعماله اليوم ولمدة 4 أيام في القاهرة بمشاركة 150 من رؤساء المطارات في مختلف دول العالم سبل زيادة حصة افريقيا من الحركة السياحية العالمية في القرن المقبل من خلال تطوير حركة الطيران المدني وتأهيل المطارات الافريقية لاستقبال الطائرات العملاقة وتوفير الخدمات الأرضية والجوية اللازمة لها.

وقال رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوي اللواء عبد العزيز بدر ان جدول أعمال المؤتمر الذي يفتتحه وزير المواصلات والنقل المصري المهندس سليمان متولي يتضمن مناقشة عدة بحوث مطروحة من رؤساء المطارات الافريقية تتناول دور تلك المطارات في دعم النواحي الاقتصادية للطيران المدني الافريقي وتقليل تكاليف التشغيل الخاصة بشركات الطيران، وتأثيرات الطائرات العملاقة على معظم المطارات الافريقية التي تفتقد تكنولوجيا استقبال تلك الطائرات، بالاضافة الى دور التكنولوجيا الحديثة في تدريب العاملين وتأهيلهم لتقديم الخدمات الأرضية بالشكل المناسب، وكذا التطورات التي تواجه صناعة الطيران المدني في العالم، واعادة النظر في نظام النقل الجوي الافريقي لمواكبة هذه المتغيرات، وسبل تقوية دور النقل الجوي في تنمية القارة اقتصاديا.

واضاف اللواء بدر انه سيجري بحث العلاقة بين المطارات والتنمية السياحية وكذلك كيفية دعم اقتصاديات المطارات الافريقية وذلك بتقديم مزيد من الخدمات والتسهيلات لركاب المطارات الافريقية.

يشارك في المؤتمر نخبة من المنظمات الدولية والاقليمية المتخصصة في الطيران المدني وخبراء النقل الجوي، كما سيعقد على هامش المؤتمر مائدة مستديرة لبحث سبل التعاون بين دول القارة الافريقية في مجال الطيران المدني

محافظو المصارف المركزية يجتمعون في الرباط 20 الشهر الحالي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية دورته الاعتيادية العشرين يوم الخميس المقبل في الرباط بالمملكة المغربية.

وقال بيان لصندوق النقد العربي الذي يقوم بدور الامانة العامة لمجلس المحافظين ان جدول اعمال الدورة يتضمن عدداً من الموضوعات المهمة في مقدمتها تقرير الدكتور جاسم المناعي مدير عام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي، حول متابعة تنفيذ قرارات الدورة السابقة، ومسودة التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1996 وتوصيات الاجتماع الخامس للجنة الرقابة المصرفية وتقرير امانة المجلس حول الاجتماعين الثالث والرابع للجنة بازل مع ممثلي للجاميع الاقليمية للرقابة المصرفية وورقة يقدمها حاكم مصرف لبنان حول «التضخم» والسياسة النقدية واسعار الصرف وبعض الاضواء على التجربة اللبنانية.

تأجيل توقيع عقود تجارية مع العراق

عمان: الشرق الأوسط

قال مصدر تجاري عراقي في عمان ان حركة الوفود التجارية والاقتصادية التي كانت ناشطة قبل دخول القوات العراقية الى شمال العراق يوم السبت 31 اغسطس (اب) الماضي قد خفت.

وفي خبر لمكتب «الشرق الاوسط» في عمان ان عدة وفود اقتصادية وتجارية اجلت زياراتها لبغداد لتوقيع عقود تجارية تنفيذاً لمذكرة التفاهم التي تم ارجاء العمل بها من قبل بطرس غالي امين عام الامم المتحدة.

الشركات الصغيرة تخشى أن تكون ضحية

العقوبات على الشركات والغرامات على مخالفي الهجرة في الإمارات تبدأ نهاية الشهر الحالي

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

مع اقتراب انتهاء المهلة التي حددتها وزارة الداخلية بدولة الامارات للعمال الوافدين المخالفين لانظمة العمل والاقامة داخل الدولة، مددت دوائر الهجرة والجوازات التابعة للوزارة فترات عملها لانجاز المعاملات الخاصة بتسوية اوضاع المخالفين قبل الثلاثين من الشهر الجاري وهو الموعد الذي حددته الوزارة لتسوية اوضاع العمال المخالفين قبل البدء بتطبيق اجراءات تفتيش مشددة وفرض عقوبات وغرامات قاسية على المخالفين.

ويشير الاقبال على دوائر الهجرة والجوازات لتسوية الاوضاع الى ان الوزارة جادة في جعل المهلة المعطاة للعمال المخالفين وارباب العمل الذين يستخدمونهم بمثابة الحلقة الاخيرة في جهود الدولة لمعالجة مشكلة العمالة الوافدة بكافة ابعادها الامنية والاجتماعية والاقتصادية وبخلاف المرات السابقة التي حاولت فيها الاجهزة المعنية معالجة مشكلة العمالة الوافدة، فإن وزارة الداخلية هذه المرة، وضعت رجال الاعمال والشركات التي تستخدم العمال المخالفين في مرمى العقوبات المشددة التي ستبدأ تطبيقها اعتباراً من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وتشمل هذه العقوبات غرامات باهظة فضلاً عن السجن لكل من يستخدم عاملاً على كفالة شخص او شركة اخرى.وتقول مصادر وزارة الداخلية الاماراتية إن العقوبات التي يمكن ان تتعرض لها الشركات ورجال الاعمال هي التي تفسر الاقبال على دوائر الهجرة والجوازات لتسوية اوضاع العمال المخالفين. وتضيف هذه المصادر ان التجارب السابقة التي استهدفت حل مشكلة الفوضى في سوق العمل الاماراتي فشلت، لأن السلطات كانت تحصر العقوبات التي يتم توقيعها على مخالفات العمل بالعمال المخالفين انفسهم الامر الذي كان يؤدي في النهاية الى استمرار الظاهرة بل تفاقمها. العمال ومعظمهم من الآسيويين كانوا مستعدين على الدوام للإقدام على مخالفة القوانين من اجل الحصول على فرصة عمل هنا او هناك.

وتقول مصادر وزارة الداخلية انه مع دخول رجال الاعمال واصحاب الشركات كطرف في المعادلة، فان فرصة العامل للانتقال العشوائي من مكان الى آخر لم تعد متاحة لأن ارباب العمل انفسهم اصبحوا غير مستعدين لقبول العمال الا ضمن القواعد والاجراءات المنصوص عليها في قوانين العمل والاقامة والهجرة. ومع ان الاجراءات التي تتبعها وزارة الداخلية الاماراتية لتسوية اوضاع العمال اجراءات مرنة وتشمل اختيارات عديدة، الا ان هذه الاجراءات لا تشمل المتسللين الذين دخلوا للبلاد بصورة غير مشروعة.وتقول مصادر وزارة الداخلية اننا لا نريد جعل مهلة توفيق اوضاع العمال وسيلة لاختفاء طابع شرعي على المتسللين الذين استطاعوا النفاذ لسوق العمل.وتقول هذه المصادر ان المتسللين ليست لديهم اي قيود رسمية بعكس المخالفين لقوانين العمل الذين تم استقدامهم واستخدامهم في البداية ضمن الاجراءات والقواعد القانونية وان كانوا في مرحلة تالية قد خالفوا القوانين تحت ضغط الحاجة او بسبب بعض الظروف والاغراءات المادية التي جعلتهم ينتقلون عشوائياً من شركة لاخرى.وتقول مصادر اقتصادية أن عملية تصحيح اوضاع العمال ستكون مكلفة على قطاع الاعمال.

وتفسر هذه المصادر ذلك بالقول ان الاجراءات الجديدة التي تضبط حركة العمال ستؤدي الى ارباك الشركات الصغيرة التي كانت تستفيد من مرونة سوق العمل باستخدام عشرات من العمال الذين لم تستقدمهم اصلاً ولم تتحمل اعباء مجيئهم للامارات، وهو امر كان يمكن هذه الشركات من ممارسة اعمال وانشطة تتجاوز احجامها سواء من الناحية المادية او الفنية.

4 مليارات ريال حجم صفقات مولها البنك الأهلي التجاري السعودي وفق النظم المصرفية الإسلامية

جدة: من جلال فكار

قال الدكتور سعيد بن سعد المرطان مساعد المدير العام ومدير الخدمات المصرفية الاسلامية في البنك الاهلي التجاري ان السنوات الثلاث الاخيرة تضاعف فيها الاستثمار الاسلامي في البنك عدة مرات حيث بلغ حجم الاستثمارات في الصناديق الاسلامية التي نشئها البنك وفق تعاليم الشريعة الاسلامية حسب آخر احصائية أكثر من 4 مليارات ريال سعودي. في حين بلغ حجم الصفقات التي مولها البنك وفق النظم المصرفية الاسلامية اكثر من مليار ريال.

وذكر الدكتور مرطان ان البنك يخطط الآن للدخول في تمويل السلع الدولية مباشرة دون اي وسيط الى جانب دخوله مجال تمويل الصادرات السعودية من بترول وبتروكيماويات او غيرها من الصادرات السعودية. مشيرا الى انه تم اخيرا توقيع عقد تمويل صادرات بترولية سعودية لصالح شركة صينية بقيمة 120 مليون دولار سنويا اضافة الى وجود مفاوضات قاربت على الانتهاء مع شركات كورية ستقوم باستيراد منتجات سعودية. واكد ان الهدف من دخول البنك مجال تمويل الصادرات السعودية مع شركات دولية ومحلية يهدف الى دعم الصادرات السعودية من ناحية ومن ناحية اخرى توفير عائد مجز لاصحاب المدخرات في الصناديق والمحافظ الاستثمارية بالبنك.

وعلى مستوى التمويل الداخلي اشار مرطان الى ان البنك قدم حتى الآن اكثر من مليار ريال سعودي لعدد من الشركات والمؤسسات والافراد وفقا الشريعة الاسلامية سواء بنظام المشاركة او المضاربة او التاجير او الاستصناع او المرابحة مؤكدا ان اسلوبي المضاربة والمشاركة مثلت بنسبة 70 في المائة من هذه العمليات التمويلية. وفي ما يخص مجال الاستثمار ذكر دكتور مرطان ان البنك طور حتى الآن 4 صناديق استثمارية اسلامية هي صندوق المتاجرة الدولية وصندوق المتاجرة بالريال السعودي وصندوق المتاجرة بالاسهم الدولية وصندوق السلم مضيفا ان ادارة الاستثمار مستمرة في تطوير عدد من المحافظ الى جانب المحفظة المتوفرة الآن بالبنك وهي محفظة الاستثمار الخاص الى جانب تطوير اوعية استثمارية محلية.

واوضح ان البنك بصدد الآن لاصدار صناديق ومحافظ استثمارية اسلامية ستستثمر في هياكل البنية الاساسية في عدد من الدول منها ماليزيا وغيرها من الدول الاسلامية اضافة الى عدد من الدول الاخرى كالولايات المتحدة الاميركية الهدف منها تنويع الاوعية الاستثمارية امام عملاء البنك من المستثمرين.

في الوقت نفسه اشار الى ان البنك يتبع اسلوب التدريج في توسيع خدماته المصرفية الاسلامية. نظرا لأن الفكرة التي يعد البنك الاهلي اول من ادخلها في البنوك بالمملكة ما زالت جديدة وتحتاج لبعض الوقت حتى تصبح معروفة لدى العملاء، مشيرا الى ان ماتحقق حتى الآن من خطوات يعتبر معقولا الا انه اوضح ان الطموحات في هذا المجال لدى ادارة البنك كبيرة وستشهد تطورا وتوسعا اكبر خلال الفترة القادمة.

واضاف ان الفترة القادمة ستشهد توسيعا للانشطة المصرفية الاسلامية للبنك الاهلي على المحيطين المحلي والعالمي. ولمتابعة سير العمليات المصرفية الاسلامية وفقا للشريعة الاسلامية قال الدكتور مرطان ان البنك سيعمل على انشاء هيئة رقابة شرعية مستقلة ستتكون من نخبة من العلماء الذين لهم دراية بالامور الشرعية سيتم الاعلان عنها قريبا وستكون مهمتها مراقبة سير العمليات المصرفية وفقا للشريعة الاسلامية. واضاف الدكتور مرطان ان البنك يتعاون مع مركز استشاري متخصص لعمل العقود وفقا للشريعة الاسلامية وتقييم الدراسات الشرعية المأخوذة من فقه المعاملات في الاسلام.

وقال ان البنك الاهلي يقوم الآن بالتعاون مع عدة مؤسسات وجهات دولية بتمويل دراسة عن العمل البنكي الاسلامي تقوم باعدادها جامعة هارفارد يتوقع ان تنتهي خلال العام القادم وتهدف الى زيادة الوعي المصرفي الاسلامي من خلال الالمام بكل ما يتصل بهذا المجال على المستويين المحلي والعالمي.

وحول فكرة مساهمة البنك الاهلي مع بنوك واطراف دولية لانشاء بنوك اسلامية حول العالم اوضح الدكتور مرطان ان البنك لديه عدة طلبات من عدة بنوك اقليمية ودولية للدخول معهم في تطوير او انشاء بنوك اسلامية في انحاء متفرقة من العالم الا انها ما زالت قيد الدراسة.

في ورشة عمل تناولت غياب المعلومات وضرورة خفض الفائدة

100 رجل أعمال واقتصادي يطالبون السلطة الفلسطينية بفصل السياسة النقدية عن المؤثرات السياسية

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

أكدت اوراق عمل قدمت خلال يوم دراسي نظم من قبل ملتقى رجال الاعمال الفلسطينيين في مدينة الخليل وحضره ممثلون عن السلطة الفلسطينية ان معوقات تطور الاقتصاد الفلسطيني تتجاوز القيود الاسرائيلية وان ايجاد الانظمة والقوانين ومساهمة رجال الاعمال الفلسطينيين من الخارج وقيام السلطة الفلسطينية بايجاد المناخ الملائم للاستثمار والتطوير والمساهمة في انجاح عمل البنوك الفلسطينية والعربية هي كلها مكونات اساسية يجب ان تتفاعل مع بعضها في بناء الاقتصاد الفلسطيني. فقد اعتبر رئيس الملتقى الاقتصادي محمد الحرباوي في كلمة الافتتاح لليوم الدراسي الذي افتتح بعنوان «الاقتصاد الفلسطيني مسؤولية وطنية» بان مواجهة التحدي الذي تفرضه سياسة اسرائيل الاقتصادية تجاه الفلسطينيين يفترض تضافر الجهود بين السلطة ورجال الاعمال والعمل على كافة الاتجاهات وقال «ان مهمة البحث عن السلبيات وعدم اخفاء الحقائق، هي مسؤولية جماعية ولا يمكن لاي طرف العمل بعيداً عن الطرف الاخر» واضاف «ان السلطة الفلسطينية مطالبة بالاجابة عن تساؤلات القطاع الخاص بالداخل والخارج».

وقد كانت مقدمة الحرباوي التي قدمت بحضور اكثر من 100 رجل اعمال واقتصادي فلسطيني مدخلا لورقة قدمها المهندس خضر القواسمي مدير عام شركة «ميزانكو» العاملة في فلسطين. اشار القواسمي في ورقته الى ان المطلوب هو اقناع رجال الاعمال الفلسطينيين باهمية الاستثمار وان المطلوب هو تقديم التطمينات لاجتذاب الاستثمارات من الداخل والخارج وقال «المطلوب هو ايجاد هيئة لتنشيط الاستثمار ضمن قوانين واطر وشروط واضحة». وحدد القواسمي عشرة مطالب على السلطة الفلسطينية ورجال الاعمال اعطاء اجوبة واضحة عنها وهي بالتحديد ضرورة مصارحة الاطر الاقتصادية بالمعلومات وتحديد المعوقات والاسراع في انجاز قانون الاستثمار والتركيز على مشروعات البنية التحتية وعقد مؤتمر تنمية فلسطيني وانشاء اتحاد عام لرجال الاعمال وتوحيد الجهود الفلسطينية للمشاركة في مؤتمر القاهرة ومراقبة الاداء الاداري لمؤسسات السلطة الاقتصادية والزام البنوك بدور واضح في التنمية.

من ناحيته قدم الاقتصادي كمال حسونة، مدير شركة الشرق للاكترود ورقة عمل حول الانظمة والقوانين الاقتصادية دعا من خلالها الى وضع خطة تنموية شاملة تستند الى القطاع الخاص كقوة دافعة والى استغلال شبكة العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية والى بناء قاعدة تصنيعية متينة من خلال ايجاد البنوك التنموية والتسهيلات الجمركية واستغلال العلاقات الدولية لفتح الاسواق امام التطور الاقتصادي. حسونة تطرق في كلمته الى اهمية انجاز قانون الاستثمار «باعتباره القانون المؤثر في العملية التنموية». تجدر الاشارة هنا الى ان قانون الاستثمار لم يقر حتى الان من المسجل التشريعي الفلسطيني بسبب عدم اقرار القانون الاساسي. اما سليمان نمر، مدير فروع الجنوب في بنك القاهرة عمان والذي رعى المؤتمر سوية مع شركة فيرانكو فتطرق في ورقة عمله حول دور البنوك في عملية التنمية الى اقتراحات حول انشاء النظام المصرفي في فلسطين. واشار في هذا السياق الى ان ودائع 23 بنكاً تعمل الان في فلسطين قد بلغت 1050 مليون دينار اردني. وقال «ان التوقعات تشير الى احتمال ان يصل عدد البنوك العاملة الى 30 بنكاً وسيكون لديها مع نهاية العام 1996 حوالي 75 فرعاً بواقع بنك لكل 34 الف مواطن واضاف «ان السوق المصرفي يستطيع استيعاب بنوك جديدة وفروع جديدة ولكن المطلوب هو وضع ضوابط لعملية الترخيص.

وطالب نمر في اقتراحاته السلطة الفلسطينية بالاسراع في استكمال اجهزة سلطة النقد الفلسطينية وطالب ايضا بفصل السياسة النقدية الفلسطينية عن المؤثرات السياسية وبتخفيض الاحتياطي القانوني وبتخفيض سعر الفائدة (تجدر الاشارة هنا الى ان الاحتياطي القانوني الذي تفرضه سلطة النقد على الدينار يساوي 14% و10% على الشيكل و8% على الدولار). ودعا ايضا الى العمل الجاد على ايجاد عملة فلسطينية او على الاقل وحدة حسابية فلسطينية. وبدوره، قدم المهندس مازن سنقرط ورقة تناول فيها المعوقات الاسرائيلية والفلسطينية والعالمية امام تطور الاقتصاد الفلسطيني وقال في تحليله الذي اعتبر بمثابة تحليل لاتفاق باريس الاقتصادي انه وبعد عامين من تطبيق اتفاق اوسلو ما زالت اسرائيل تعمل على تحجيم الاقتصاد الفلسطيني وعملت على تحويله الى كانتونات اقتصادية بفصلها الضفة عن قطاع غزة اضافة الى زيادتها للاعباء الاقتصادية امام انسياب البضائع والعمال واجهاض كل العمليات التجارية الخارجية.

اما حول المعيقات الفلسطينية فقد تطرق سنقرط الى غياب استراتيجية تنموية وطالب باعتماد قطاع رجال الاعمال كنواة مؤازرة في عملية التنمية. سنقراط دعا ايضا الدول المانحة الى الالتزام بتعهداتها وقال «لقد لاحظنا أن الالتزامات المالية لهذه الدول قد تحولت الى مساعدات مشروطة واضاف ان هذه المعيقات قد ادت الى وجود 120 الف عاطل عن العمل والى تدني مستوى الدخل السنوي للفرد بنسبة 25% ليصل الى 700 دولار بعد أن كان 900 دولار قبل عامين.

منتجات الخضر والفواكه الفلسطينية تشكل أكبر الصادرات الفلسطينية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

فروع الإمارات الأكثر ربحية

32 مليون استرليني أرباح البريطاني للشرق الأوسط في 6 أشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغت الارباح نصف السنوية للبنك البريطاني للشرق الاوسط 32 مليون جنيه استرليني، مقارنة مع 31 مليونا عن النصف الاول من العام الماضي، و27 مليونا عن النصف الثاني من عام 1995.

وجاءت النتائج مرضية في معظم مناطق الشرق الاوسط وبخاصة في دولة الامارات، البحرين، لبنان، وعمان، وبالاضافة الى ان شركة الشرق الاوسط للتموين المحدود التابعة للبنك البريطاني للشرق الاوسط في دبي حققت نمواً كبيرا في الارباح خلال النصف الاول للعام الحالي.

وتشير الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر الذي حصلت الشرق الاوسط على نسخة منها ان الارباح التشغيلية قبل المخصصات ارتفعت بنسبة 15% لتبلغ 47 مليون جنيه استرليني، مقابل 44 مليونا خلال النصف الاول للعام الماضي.

كما ارتفع الربح قبل الضريبة بنسبة 8% ليبلغ 43 مليون جنيه مقابل 40 مليوناً خلال نفس الفترة، كما نمت الموجودات بنسبة 5% وبلغت 3993 مليون جنيه، مقابل 3222 مليوناً في نهاية العام الماضي.

وحسب المعايير الدولية، لكفاية راس المال بلغت نسبة كفاية رأس المال11.9% وتشير النتائج التشغيلية الى تراجع طفيف اذ بلغت في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي 46.6% مقابل 47.4% خلال النصف الاول من العام الماضي.

رئيس مجلس الادارة في تعليقه على النتائج النصف سنوية قال انها مرضية بالرغم من التوترات في منطقة الشرق الاوسط مشيراً الى النمو الكبير في موجودات البنك في دولة الامارات، وشركة الشرق الأوسط للتمويل المحدودة التابعة للبنك.

واضاف ونتيجة لمواصلة البنك في التركيز على تحديث البنية التحتية ومواكبة التقنيات والاساليب الحديثة التي ادت الى رفع مستوى خدمات العملاء لدى البنك، وأدت الى زيادة المصاريف التشغيلية بشكل ملموس في نفس الفترة، وتوقع ان يؤدي المستوى الجيد في خدمة العملاء الى نمو اطار العمل لدى البنك، وبالتالي زيادة الارباح.

ويذكر ان البنك البريطاني قام بزيادة حقوق المساهمين بواقع 25 مليوناً من داخل المجموعة، كما قام البنك بشراء حصة 5% من البنك العربي البريطاني للتجارة في دبي بكلفة 7.25 مليون جنيه، وشراء 40% من اسهم HSBC للخدمات المالية (الشرق الأوسط) المحدودة بكلفة 2.5 مليون جنيه.

صافي الفوائد ارتفع بنسبة 18% وبلغ 9 جنيه استرليني في نهاية يونيو (حزيران) الماضي، ومعدل الاصول المدرة للفوائد الى 3.3 مليار جنيه استرليني مقابل 13 مليارات، اي بنسبة 10% هذا الى جانب الزيادة في صافي هامش الفوائد بنسبة 3.53% مقارنة مع 3.31%، ويعزى هذا النمو الى زيادة التسهيلات المقدمة للعملاء، وتحديداً في دولة الامارات العربية، وبفارق فوائد عالية.

وسجلت شركة الشرق الاوسط للتمويل المحدود في دبي نمواً في صافي الفوائد المقبوضة بنسبة 24%، ونمت الايرادات التشغيلية الاخرى لتبلغ 29 مليون جنيه استرليني مقابل 28 مليوناً لنفس الفترة من العام الماضي. وذلك نتيجة ارتفاع معدل الرسوم والعملات.

وفي جانب المصروفات التشغيلية فقد ارتفعت الى 4 ملايين جنيه استرليني اي بنسبة 11% وبلغت 41 مليون جنيه استرليني في نهاية يونيو (حزيران) الماضي، مقابل 37 مليوناً في نهاية يونيو (حزيران) عام 1995. (الجنيه الاسترليني يعادل 1.5670 دولار).

الروبية تضعف تجارة إعادة تصدير ذهب دبي

دبي - رويتر: قال تجار في دبي امس ان انخفاض سعر صرف الروبية حد من الطلب الهندي على الذهب من امارة دبي رغم انخفاض اسعار المعدن النفيس والتوقعات بانتعاش الطلب مع حلول موسم الزواج والاحتفالات بالهند.

ورغم ان الطلب في الهند وباكستان لا يزال قويا بعد انتهاء موسم الامطار الموسمية فان المستوردين في شبه القارة الهندية يواجهون تكلفة اعلى بسبب تخفيض قيمة الروبية الهندية امام الدولار وتقلص هامش ربح استيراد الذهب من دبي. وقال سلطان ساتاني من مؤسسة «ساتكو جلوبال تريدنج» في دبي ان الاتجاه النزولي للاسعار في السوق العالمية لن يساعد كثيرا في تعزيز الطلب على الذهب والفضة في الهند بسبب تراجع الروبية الهندية. وجرت آخر معاملات في الروبية بسعر 35.65 روبية للدولار انخفاضا من 35.45 للدولار في الاول من سبتمبر (ايلول) الحالي. وبلغ سعر قطعة الذهب زنة عشر تولات في دبي امس 5321 درهما (1449.86 دولار) بانخفاض حوالي 22 درهما عن الاسبوع الماضي ومقارنة مع سعرها في بومباي البالغ 169325 دولارا. وتعادل القطعة زنة عشر تولات 3.746 اونصة عيار 24 قيراطا. ودبي هي المصدر الرئيسي للذهب بالنسبة للهند اكبر سوق استهلاكية في العالم. وبلغ سعر الذهب في السوق الفورية امس الاول 385.40 دولار للاوقية «الاونصة» بانخفاض 1.55 دولار خلال ثمانية ايام من الهبوط المتواصل. وينتظر ان يشتد الطلب على استيراد الذهب في شبه القارة الهندية في منتصف هذا الشهر قبيل موسم الزواج والاحتفالات التقليدية بالهند الذي يصل الى ذروته في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وبلغ سعر الفضة 166 دولارا للكيلوجرام في دبي و 2.4 دولار للكيلو في بومباي.

الأردن يشرع في تخصيص جزئي لـ31 شركة حكومية

عمان - يو بي آي: طرحت الحكومة الاردنية أكثر من 31 مليون سهم من اسهم اربع شركات حكومية تعمل في قطاع الصناعة الانتاجي للبيع امام شركات محلية واجنبية تبلغ قيمتها السوقية في البورصة الاردنية حوالي 1.8مليون دينار اردني (3.152 مليون دولار).

ويعتبر العرض الاخير خطوة جديدة تدخل ضمن برنامج اعدته الحكومة الاردنية بالتعاون مع البنك الدولي لتخصيص القطاع العام واعطاء القطاع الخاص دورا اكبر في الاقتصاد الاردني.

وقال مساعد المدير العام في المؤسسة الاردنية للاستثمار منذر السعودي ان المؤسسة عرضت على مستثمري القطاع الخاص شراء حصصها في اسهم ثلاث شركات صناعية، اذ عرض حوالي 566 الف سهم من اسهم شركة مصانع الاجواخ والاقمشة الاردنية، و40 الف سهم من اسهم شركة التبغ والسجائر، و587 الف سهم من اسهم مصانع الورق والكرتون التي سبق وان باعت المؤسسة ما نسبته 10% من حصتها في مرحلة سابقة.

واكد السعودي ان اجتماعا سيعقد في التاسع عشر من الشهر الحالي يضم مندوبين عن 14 شركة عالمية متخصصة في صناعة الاسمنت لمناقشة موضوع شراء حصة المؤسسة في الشركة الرابعة وهي شركة الاسمنت الاردنية ونسبتها 5.49% من راسمالها البالغ 442.60 مليون سهم. وكانت المؤسسة طرحت بالتعاون مع البنك الدولي عطاء دوليا لبيع هذه الحصة في اطار تنفيذ عملية التخصيص التي يدخل بضمنها موضوع نقل التكنولوجيا المتطورة التي تمتلكها الشركات الدولية من اجل رفع الكفاءة والانتاجية، وكذلك المحافظة على البيئة. ويذكر ان الحكومة الاردنية كانت عرضت في السابق بيع حصتها في فندق ماريوت، الا ان العرض لم يكن ناجحا لضعف عروض الشراء المقدمة من مستثمري القطاع الخاص التي تقل عن الحد الادنى للسعر الذي تريده المؤسسة.

وسبق للمؤسسة ان اتمت بيع جزء من حصتها في اسهم فندق الاردن. يشار الى ان البيانات المالية الخاصة بالشركات الاربع التي ستبيع الحكومة حصتها فيها كانت اظهرت انها حققت نجاحات ملموسة، الامر الذي وفر دعما لمراكزها المالية.

موجز

مصر تعد لطرح مناقصة لبناء خط أنابيب للغاز

● قال مسؤول بالهيئة المصرية العامة للبترول امس ان الهيئة ستدعو الى تقديم عروض دولية في الايام القليلة المقبلة لبناء خط انابيب بطول 300 كيلومتر لنقل الغاز الطبيعي من الصحراء الغربية الى الشبكة القومية. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان انتاج الغاز الطبيعي من حقلي السلام والابيض بالصحراء الغربية سيجري ربطه بالشبكة القومية بالقرب من مدينة الاسكندرية على ساحل البحر المتوسط.

واضاف المسؤول ان الانتاج اليومي من الحقلين سيصل الى نحو 500 مليون قدم مكعب. ولم يذكر موعدا. وقال المسؤول ان المناقصة ستتضمن بناء خط الانابيب وانشاء محطة لمعالجة الغاز وفصل المكثفات.

معظم المدينين الكويتيين سددوا في المواعيد

● قال مصرفيون امس ان معظم المدينين الكويتيين تمكنوا من سداد ديونهم قبل انقضاء المهلة الممنوحة لهم في السادس من سبتمبر (ايلول) حسب خطة لتسوية ديون صعبة بمليارات الدولارات. وقال مصرفي: كان الاقبال جيدا جدا، جاء نحو 95في المائة من المدينين ودفعوا ديونهم او سجلوا اسماءهم للدفع المتأخر. ويحق للمدينين ارجاء الدفع لمدة ستة أشهر ولكن يتعين عليهم عندئذ دفع غرامة تأخير تبلغ 15 في المائة.

وقال مصرفي آخر : يبدو بصفة عامة انه تم سداد نحو 75 في المائة من المبالغ المستحقة. وعادة ما يعلن البنك المركزي حجم المدفوعات على وجه التحديد بعد بضعة ايام من انقضاء المهلة. وقال المصرفيون ان البنوك التي تنفذ البرنامج الموضوع لحل اكثر مشكلات الكويت الاقتصادية تعقيدا تلقت مدفوعات من نحو80 في المائة من المدينين الذين كان عليهم سداد المستحق عليهم قبل انقضاء المهلة. وتستهدف هذه المدفوعات سداد القسط الثاني من خمسة اقساط سنوية في اطار ما تسمى التسوية النقدية لأزمة الديون الصعبة التي تعاني منها البلاد منذ 14 عاما.

ارتفاع قيمة وحجم الأسهم السعودية المتداولة

المنامة - رويتر: اظهرت ارقام صدرت عن مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» امس ان حجم تداول الاسهم وقيمتها ارتفع الاسبوع الماضي في سوق الاسهم السعودية. وقالت ساما وهي البنك المركزي في السعودية انه جرى تداول 2.2 مليون سهم قيمتها 463.5 مليون ريال (123.6 مليون دولار) في الاسبوع الذي انتهي يوم الخميس الماضي بالمقارنة مع 1.99مليون سهم قيمتها 400 مليون ريال جرى تداولها في الاسبوع السابق.

واضافت ان اسهم 32 شركة ارتفعت وانخفضت اسهم 18شركة بينما لم تتغير اسهم ثماني شركات. واظهرت ارقام ساما التي نقلتها وكالة الانباء السعودية الرسمية ان قطاع البنوك سيطر على السوق من حيث عدد الاسهم المتداولة وقيمتها اذ جرى تداول 777562 سهما بقيمة 239.5 مليون ريال. وجاءت اسهم شركات الاسمنت في المرتبة الثانية حيث جرى تداول 67779 سهما بقيمة 128.9 مليون ريال.

بنك مصر يبيع 10% من أسهم بنك مصر الدولي

القاهرة - رويتر: قال بنك مصر امس انه سيبيع للقطاع الخاص عشرة في المائة من اسهم بنك مصر الدولي الذي يملك فيه حصة الاغلبية. ويملك البنك 55.56 في المائة من بنك مصر الدولي الذي يتوزع راسماله البالغ 37.5 مليون دولار على 3.75 مليون سهم.

وسيعرض بنك مصر وهو احد بنوك القطاع العام 375.000 سهم اليوم الاثنين فقط في طرح عام على الافراد والصناديق والمؤسسات الاستثمارية. وقال البنك ان حملة الاسهم سيحق لهم الحصول على كوبون لم يحدد قيمته عن السنة المالية 1996 التي تنتهي في31 ديسمبر (كانون الاول) فضلا عن ربع سهم مجاني.

وتملك شركة مصر للتامين الحكومية اربعة في المائة من بنك مصر الدولي ويملك افراد مصريون 11.35 في المائة. والمساهمون الاجانب في البنك هم «بنكا دي روما انترناسيونال» عشرة في المائة والبنك العربي البريطاني التجاري (8.5 في المائة) و«سنترال هيسبانو امريكانو بانكو» بالاشتراك مع «كوميرتس بنك» (7.875 في المائة) وساكورا بنك الياباني 2.625 في المائة.

وكان بنك مصر الدولي ذكر في وقت سابق من الشهر الجاري ان صافي ارباحه ارتفع 60 في المائة في النصف الاول من عام 1996الى 64 مليون جنيه من 40 مليون جنيه في الفترة نفسها من عام 1995. وارتفع اجمالي اصول البنك الى 9.34 مليون جنيه في 30 يونيو (حزيران) عام 1996من 7823 مليون جنيه قبل عام.

وزير البترول النيجيري لـ«الشرق الأوسط»

«الأوبك» أثبتت تماسكها وعلى الدول المنتجة للنفط مقاومة ضريبة الكربون

المدينة المنورة: من خالد المدني

أكد كبر سليمان شان وزير البترول النيجيري بان النفط سلعة استراتيجية هامة للدول المنتجة داخل وخارج منظمة الاوبك وذلك كونه يمثل جزءاً كبير من دخلها الوطني.

وقال لـ «الشرق الأوسط» ان النفط يمثل اهمية بالغة لمعظم الدول الصناعية لاستخدامه في صناعاتها ولهذا فان تثبيت اسعار البترول يشكل فائدة كبيرة للدول المنتجة للنفط لبناء سياسات مستقبلية واضحة لدخلها الوطني على اساس سعر ثابت غير متقلب يضمن لها التخطيط السليم لمستقبلها الاقتصادي وان ثبات السعر يساعد الدول المستهلكة في التخطيط السليم لصناعاتها واستثماراتها التنموية، كما ان استقرار السعر يدعم كل عمليات التخطيط الاقتصادي للمشروعات في معظم الدول ويساعد اوبك في استمرار السوق النفطي الذي ينعكس ايجابا على كل دول العالم سواء كانت منتجة ام مستهلكة للنفط.

وعن كيفية اقتصاد القارة الافريقية وهل هناك مؤشرات لتنمية الاقتصاديات قال ان الحالة في افريقيا صعبة جدا حيث تعاني القارة الافريقية من زيادة عدد السكان وهذا يؤدي الى زيادة الاستهلاك للمواد الاستهلاكية اضف الى ذلك ان معظم الدول الافريقية ما زالت تعاني من تدهور اقتصادها ولم يطرا اي تقدم لها في هذا الجانب بل ان بعضها تراجعت خلال السنين الماضية وأدى هذا التراجع الى انتشار الامراض كذا الديون وهذه مأساة عظيمة جدا. فالقارة الافريقية في امس الحاجة الى التنمية والتخطيط الجيد لاستثمار مواردها الزراعية والصناعية خاصة ان افريقيا تعتبر من اغنى الدول الزراعية، فلو استغل هذا الجانب الاستغلال الجيد لحققت موارد لها جيدة خاصة ان خروج الاستعمار من افريقيا اثر عليها وعلى تنميتها لان الاستعمار عندما خرج، قسم القارة الافريقية الى قطع واجزاء صغيرة الامر الذي جعلها تستعصي على عملية النمو الاقتصادي الصحيح، كما ان الحروب الاهلية ادت الى تعطل التنمية لهذا فان الدول الافريقية اذا ارادت الخروج من الضائقة الاقتصادية فعليها ان تبني قواعد اساسية للتنمية مع تنوع مصادر دخلها والتركيز على الجانب الصناعي والزراعي وتقليل الاعتماد على المنتج الاجنبي لانه كما سبق ان قلت ان القارة الافريقية بها ثروات زراعية وصناعية هائلة تفوق الدول المتقدمة ولكن هذه تحتاج الى الاستغلال الجيد وتهيئة العنصر البشري القادر على العمل في هذا المجال. وعن فعالية منظمة الاوبك لضبط كمية الانتاج المقررة والاسعار قال ان الاوبك اثبتت ان لديها المقدرة على ضبط وخفض الانتاج والتحكم في العرض الذي سيندر وجوده في المنظمات العالمية فقد خطت المنظمة خطوات ثابتة في تنفيذ خططها بقوة متماسكة على الرغم من ان معظم الدراسات والبحوث التي اعدها بعض خبراء الاقتصاد العالميين قد توقعوا انهيار المنظمة ودمارها واخفاقها في سياستها الا انها استطاعت ان تثبت عكس ما توقعه الخبراء فقد ظلت متماسكة كمنظمة يندر ان يشهد التاريخ العالمي مثيلا لها.

وعن اتجاه الدول الغربية لفرض ضريبة الكربون على البترول تحت مزاعم الحفاظ على البيئة قال ان البترول من المواد الاساسية التي تعتمد معظم الدول المنتجة للنفط عليه ولهذا فان اي تغير او ارتفاع فيه قد يؤثر على معظم الدول وبالتالي اقتصادها يتاثر تاثيراً مباشراً ومن هنا فان على جميع الدول المنتجة للبترول ان تتحد وان توحد كلمتها في مواجهة هذه الضريبة لانها بكل تاكيد ستؤدي الى ارتفاع اسعار المنتجات البترولية داخل الدول المستوردة وارتفاع السعر معناه انكماش الطلب ثم ان هذه الضريبة ستؤدي الى ارتفاع اسعار تلك المنتجات فان الزيادة في السعر لن تعود على الدول المنتجة ولكن ستاخذها حكومات الدول المستوردة بحجة انها ستقيم مشروعات للقضاء على تلوث البيئة الناتج عن استخدام البترول وهذا الكلام في الواقع لا اساس له من الصحة لان هناك ملوثات اخرى للبيئة كثيرة جدا واكثر ضررا من البترول ومعروف ان مشكلة البيئة مشكلة عالمية فعلى الدول المنتجة للبترول ان توحد كلمتها في مواجهة هذه الضريبة. وعن دور المملكة العربية السعودية في استقرار السوق النفطية قال أن المملكة العربية السعودية كانت ومازالت تقوم بدور فعال ومتزن في استقرار الاسعار والسوق البترولي ودورها مشرف بغض النظر عن آتهامات البعض ان المملكة تتجاوز النسبة او غيره فالتاريخ يشهد ان المملكة هي عضو مؤثر في اوبك وعضو لعب دورا قياديا في تاريخ هذه المنظمة ودور استقرار في اسواق النفط العالمية فخلال هذه السنوات الماضية خاصة ومع الظروف التي مرت بها الطاقة كانت المملكة دائما تسعى الى كبح جماح ارتفاع اسعار النفط ولذلك زادت في هذه السعة على حساب تكلفة عالية لكي تواجه بقدر الامكان الطلب المتزايد من النفط العالمي وعندما حدث العكس خلال انخفاض الطلب وزيادة الكمية المعروضة عندما طلبت اوبك وضع اسعار قد لا تكون مناسبة مع السعر الفعلي للنفط في الاسواق كانت المملكة اول عضو يقوم بالتضحية وعملت على تخفيض الانتاج الى اقل من نصف السعة الانتاجية وذلك خلال الثمانينات لكي تحافظ على استقرار الاسعار وعلى قرارات اوبك وحقيقة ان الكل يدرك ان الاوبك اعتمادها على المملكة العربية السعودية نظراً لما تبذله من جهود على المحافظة على استقرار الاسعار والسوق البترولية واكرر القول بان المملكة من الدول الملتزمة تماما بكافة قرارات الاوبك وتقدم كل ما في وسعها من اجل استقرار الاوضاع البترولية.

وعن الاوضاع الاقتصادية في نيجيريا وما هي ابرز الصناعات الموجودة قال ان الوضع الاقتصادي الان في نيجيريا جيد جداً وتقوم الحكومة النيجيرية بالاهتمام بهذا الجانب خاصة اننا نعتبر ان الجانب الاقتصادي من الجوانب الهامة والتي تشكل مورداً لدخل البلاد وتقوم الحكومة بدعم المجال الصناعي والزراعي والاقتصادي من خلال التسهيلات التي تقدم لهم واتاحة الفرص لرجال الاعمال النيجيريين وغيرهم لاقامة مشاريع اقتصادية ومن هنا فانني استطيع القول بان نيجيريا تمتاز بالعديد من الصناعات الجيدة منها الملابس والاحذية والادوات المنزلية والمطاط وغيرها من الصناعات التي استطاعت نيجيريا ان تجذب اليها الكثير من رجالات الاعمال. وهناك خطط تقوم بها الوزارات المعنية بالاستثمار لدعم هذا الجانب. وهنا ادعو كافة رجال الاعمال وخاصة السعوديين والخليجيين الى الاستثمار في بلدهم نيجيريا خاصة بان الوضع الصناعي فيها جيد وهناك صناعات كثيرة يمكن الاستثمار فيها لاسيما ان الحكومة تعطي ميزات وتسهيلات كبيرة لكافة المستثمرين، اضف الى ذلك ان الوضع الامني في البلاد مستقر وعدد السكان كبير وهذا مؤشر لنجاح اي مشروع صناعي او زراعي.

يبحثها مؤتمر دولي يعقد مطلع الشهر المقبل

أكثر من مليار دولار احتياجات الفلسطينيين للاستثمار في الطاقة

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

اكد الدكتور عبد المالك عبد الجابر، رئيس المركز الفلسطيني لابحاث الطاقة والبيئة أن فلسطين ستنظم خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل مؤتمراً دولياً حول الطاقة وتحديات التنمية إضافة إلى معرض دولي لتكنولوجيا الخلايا الشمسية».

وأشار الدكتور عبد الجابر، الذي كان يتحدث حول احتياجات فلسطين في مجال الطاقة إلى أن تقديرات مركزه تشير إلى احتياج فلسطين لأكثر من مليار دولار للاستثمار في مجال الطاقة.

وقال: «لقد تم إنجاز تصور شامل وواضح لبناء قطاع كهرباء لاحتياجات فلسطين حتى العام 2010»، وأضاف: «ان اكثر من 9% من الفلسطينيين يفتقدون لخدمات الكهرباء، كما ان 6.5% من سكان الضفة والقطاع تصلهم الكهرباء لساعات محدودة في اليوم هذا عدا عن خسارة السلطة الفلسطينية لـ11 مليون دولار سنوياً بسبب الوضع المتردي للشبكات والانظمة الكهربائية المعمول بها في فلسطين.

وتبلغ نسبة استهلاك الفلسطينيين من الطاقة سنوياً إلى 500 كيلوواط في حين تبلغ في إسرائيل 1500 كيلوواط أي ثلاثة أضعاف. وفي تحديده لطبيعة المشاريع الواجب إنجازها في مجال الطاقة اكد دكتور عبد الجابر أن المطلوب هو بناء محطة توليد طاقة في قطاع غزة بتكلفة مقدارها 180 مليون دولار إضافة إلى تمديد 9 خطوط في خط ضغط عال واحد في قطاع غزة بتكلفة مقدارها 35 مليون دولار.

وحول المؤتمر الدولي للطاقة وتحديات التنمية اكد دكتور عبد الجابر ان هذا المؤتمر سيشارك فيه خبراء من أميركا وألمانيا واليونان والبرتغال وفرنسا وتونس ومصر والأردن.

وقال «إن الهدف هو تجميع الجهود للبحث في التعاون الإقليمي في مجال الطاقة». وأكد عبد الجابر قيام ألمانيا بتمويل مركز أبحاث للطاقة المتجددة في فلسطين.

تشكيل لجنة تركية ـ مغاربية مشتركة تهتم بتطوير التبادل التجاري بين البلدين

الرباط: «الشرق الأوسط»

اجرى وفد من المجلس الاقتصادي التركي للعلاقات الخارجية محادثات بمقر الغرفة التجارية والصناعة لولاية الرباط ـ سلا تتعلق بتقوية الروابط والعلاقات الاقتصادية التركية ـ المغربية وخاصة بين رجال الاعمال من كلا البلدين.

وبعد استعراض الجانبين التركي والمغربي لمؤهلات كلا البلدين ومناخ الاستثمار فيهما، اتفق الجانبان على ان يكثفا تبادل الزيارات وتنظيم لقاءات بين رجال الاعمال والشركات المغربية ـ التركية، والعمل على محو الحواجز والمعوقات التي تعوق تطوير التبادل التجاري، خصوصا وانهما بلدان متميزان بموقعهما الجغرافي والسياسي والاقتصادي ويتبعان سياسة اقتصادية ليبرالية متشابهة، وبامكانهما ان يشكلا اطاراً للتعاون المتوسطي الافقي مغاربي وشرق اوسطي اوروبي وآسيوي كذلك.

وفي اعقاب هذا الاجتماع تقدم رشيد بلافريج ومحمد نجيب عقان باقتراحات بناءة لتطوير العلاقات المغربية ـ التركية في الميدان الاقتصادي والشركة التجارية والصناعية من اهمها خلق لجنة دائمة مهمتها حصر ومعرفة الحاجيات ووضع لوائح لكل المنتوجات القابلة للاستيراد او للتصدير من والى البلدين وضع جدول عمل زمني او برنامج لعدد من الزيارات واللقاءات الاعلامية للتعريف بالمنتوجات، ورجال الاعمال بين البلدين لاكتشاف امكانيات كل منهما التصنيعية والتصديرية والتسويقية.

كما اقترحا خلق اطار للتعاون على المستوى الإداري الرسمي بين غرف التجارة والصناعة في كلا البلدين وكذا على مستوى الاعمال والتجارة لتبادل المعلومات بين المؤسسات المختلفة للبلدين.

خلق شركات مختلطة في مجالات النقل البحري والجوي والتسويق والاشغال العمومية المتعلقة بانجاز الطرق السيارة والطرق العامة والبناء والهندسة المعمارية وغيرها في مجال المؤسسات المالية الخاصة قصد ايجاد اليات لتمويل المشاريع المشتركة.

وان يكون التعاون على مستوى افقي متوسطي وليس عمودي متوسطي اوروبي، كان يشتمل التعاون المغرب وتركيا وتونس مثلا. خلق لجان مشتركة بين المهنيين والصناعيين والخدماتيين لتنشيط عملية التعاون والتبادل التجاري والخدماتي والصناعي ونقل الخبرات والتجارب المحلية لكلا الجانبين.

ونشير الى ان الجانب التركي قد تبنى هذه المقترحات ووعد بدراستها في الاجتماع المقبل لمجلس الاعمال التركي ـ المغربي المقرر عقده في 30 من الشهر الحالي الى غاية 3 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بتركيا.

«بابكو» البحرينية تدرس إنتاج البنزين الخالي من الرصاص

المنامة: «الشرق الأوسط»

تدرس شركة نفط البحرين «بابكو» انتاج البنزين الخالي من الرصاص، ومن المتوقع ان تنتهي من دراسة تقوم حاليا باعدادها قبل نهاية العام الجاري.

وقال مصدر صناعي لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة تدرس وتفاضل بين الخيارات الفنية التي ستحتاج الشركة لتنفيذها لتصبح قادرة على انتاج البنزين الخالي من الرصاص. واضاف انها لهذا الغرض ستحتاج لاضافة وحدات جديدة ولإجراء بعض التغييرات في وحداتها الحالية للانتاج.

وتوقع ان تصل تكلفة التغييرات واضافة الوحدات الى حوالي 10 ملايين دولار اميركي.

وكانت البحرين قد اعلنت في وقت سابق انها ستفرض التحول التدريجي لاستخدام البنزين الخالي من الرصاص في العام 1997.

الا ان المصادر تشير الى ان الاستعداد لانتاج هذا النوع من البنزين يستغرق ما بين 18 الى 24 شهرا.

ويأتي عزم «بابكو» المملوكة لحكومة البحرين بنسبة 60 في المائة و40 في المائة لشركة كالتكس الاميركية في ظل ازدياد الطلب في أسواق الشركة على الغازولين والديزل القليل والخالي من الرصاص واتجاه دول الخليج لفرض استخدام هذا النوع من الوقود.

خط طيران جديد بين الشارقة وبكين

الشارقة: «الشرق الأوسط»

افتتح بمطار الشارقة الدولي خط الطيران الجديد بين الشارقة وبكين وتعمل عليه طائرات شركة الطيران الصيني الجنوبي بواقع رحلتين اسبوعياً ويكون خط سيرها من بكين الى اوروموتشي/ الشارقة وبالعكس.

وحضر افتتاح الخط الجديد محمد سيف الهاجري مدير دائرة الطيران الدولي وشينغ وو القائم باعمال السفارة الصينية بالنيابة لدى الدولة وو تشاو شيانغ القنصل الصيني العام بدبي.

ووصل على متن اول طائرة تابعة لشركة الطيران الصيني الجنوبي وفد صيني كبير برئاسة نائب رئيس الشركة ويضم 70 شخصاً من ممثلي شركات الطيران والسياحة والفعاليات الاقتصادية الصينية.

وأكد محمد سيف الهاجري ان الخط الجديد والمباشر الذي يربط دولة الامارات بالصين سوف يساهم في تدعيم العلاقات التجارية بين البلدين ودول المنطقة عموماً مشيراً الى ان مطار الشارقة الدولي يعد من اوائل المطارات التي استقبلت شركات الطيران الصينية في السنوات الماضية.

ومن جانب اخر سجل مطار الشارقة الدولي خلال شهر اغسطس (آب) الماضي نمواً في مجال الشحن البحري والجوي بمعدل 19.41% وفي مجال الشحن الجوي 14.46% وفي حركة الطائرات بنسبة 7.71% وفي عدد المسافرين 1.58% وفي المواد البريدية 94.51%.

واوضحت احصائيات المطار ان حجم بضائع الشحن البحري الجوي بلغت 2805 اطنان و300 كيلو جرام خلال نفس الشهر مقابل 2349 طناً و266 كيلو جراماً للشهر ذاته من العام الماضي وبنسبة زيادة توازي 19.41%.

كما زاد حجم بضائع الشحن خلال الشهر الماضي لتصل الى 28 الفا و397 طناً و671 كيلو جراماً مقابل 24 الفاً و809 اطنان و602 كيلو جرام لشهر اغسطس من العام الماضي وبنسبة زيادة توازي 14.46%.

ووصل عدد المسافرين عبر مطار الشارقة الدولي خلال شهر اغسطس (آب) الماضي الى 76 الفاً و37 مسافراً بنسبة زيادة توازي 1.58% مقارنة بذات الشهر من العام الماضي والذي بلغ عدد المسافرين خلاله 74 الفاً و854 مسافراً وسجلت حركات الطائرات بالمطارات زيادة بنسبة 7.71% وبلغت 2292 حركة خلال الشهر الماضي مقابل 2128 حركة لنفس الشهر من عام 1995 الماضي.

بنك مصر يبيع عشرة في المائة من أسهم بنك مصر الدولي

القاهرة ـ رويتر: قال بنك مصر امس انه سيبيع للقطاع الخاص عشرة في المائة من اسهم بنك مصر الدولي الذي يملك فيه حصة الاغلبية. ويملك البنك 55.56 في المائة من بنك مصر الدولي الذي يتوزع راسماله البالغ 37.5 مليون دولار على 3.75 مليون سهم.

وسيعرض بنك مصر وهو احد بنوك القطاع العام 375.000 سهم اليوم الاثنين فقط في طرح عام على الافراد والصناديق والمؤسسات الاستثمارية. وقال البنك ان حملة الاسهم سيحق لهم الحصول على كوبون لم يحدد قيمته عن السنة المالية 1996 التي تنتهي في 31 ديسمبر (كانون الاول) فضلا عن ربع سهم مجاني. وتملك شركة مصر للتامين الحكومية اربعة في المائة من بنك مصر الدولي ويملك افراد مصريون 11.35 في المائة. والمساهمون الاجانب في البنك هم بنكا دي روما انترناسيونال (عشرة في المائة) والبنك العربي البريطاني التجاري (8.5 في المائة) وسنترال هيسبانو امريكانو بانكو بالاشتراك مع كوميرتس بنك (7.875 في المائة) وساكورا بنك الياباني (2.625 في المائة).

يتضمن خفض ديونها البالغة 14 مليار دولار إلى النصف

اتفاق وشيك لإنقاذ «يوروتانيل» يمنح البنوك الدائنة أغلبية مسيطرة

لندن: «الشرق الاوسط»

اصبحت مجموعة «يوروتانيل» البريطانية الفرنسية القائمة على تشغيل خط القطارات بين بريطانيا واوروبا عبر نفق القنال، على وشك الاعلان عن التوصل الى صفقة مع بنوكها الدائنة يتم بموجبها خفض ديونها البالغة 9 مليارات جنيه استرليني (14 مليار دولار) الى النصف لكنه سيثير مشاعر غضب بين اوساط المساهمين.

وقالت صحيفة «اندبندنت اون صنداي» البريطانية امس انه بموجب الصفقة فان مجموعة البنوك الدائنة المؤلفة من 225 بنكا ستقدم مباشرة على شطب ما قيمته 1.4 مليار جنيه استرليني من مدفوعات الفوائد وتحول ما قيمته 3 مليارات جنيه استرليني من الديون الى اسهم، مقابل سيطرتها على 49 في المائة من اسهم المجموعة.

ومن المنتظر ان تؤكد صفقة الاتفاق هذه، المتوقع الاعلان عنها بصورة مبدئية في اوائل الشهر المقبل، مخاوف المساهمين بان ثمن انقاذ المجموعة سيتمثل في منح البنوك الدائنة اغلبية مسيطرة عليها. اذ يتوقع المراقبون ان تتضمن الصفقة اصدار اذونات دين قابلة للتحويل، سيؤدي في حالة القيام به الى توسيع سيطرة البنوك على المجموعة لتشتمل على 80 في المائة من اسهمها. كما ستتسلم البنوك شريحة من ايرادات «يوروتانيل» في حالة نجاح المجموعة في تخطي بعض اهداف المبيعات.

ويذكر مراقبون ان الاتفاق المنتظر الاعلان عنه سيمثل خليطا من المشاعر بالنسبة الى السير اليستير مورتون، الذي سيتنحى في الشهر المقبل عن منصبه رئيسا مشاركا لمجلس ادارة المجموعة ليحل محله روبرت مالباس.

وكان السير اليستير مورتون قد اعلن في السابق انه لن يترك منصبه قبل ان يتوصل الى اتفاق مع البنوك، الا انه رفض حتى الآن الاقتراحات التي تعطي البنوك الدائنة اغلبية مسيطرة في «يوروتانيل». ومن المنتظر ان يعلن السير اليستير مورتون ومعه باتريك بونسول، رئيس مجلس الادارة المشارك، اليوم عن نتائج المجموعة خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي. وتتوقع الصحيفة ان تتضمن هذه النتائج تخفيضا في خسائر المجموعة خلال هذه الفترة الى نحو 350 مليون جنيه استرليني من 465 مليون جنيه خلال الفترة ذاتها من العام الماضي. ويرجع الجزء الاكبر من هذه الخسائر الى خدمة ديون المجموعة البالغ 9 مليارات جنيه استرليني، والتي خصصت لها «يوروتانيل» احتياطات لمواجهتها رغم انها توقفت منذ فترة طويلة عن دفع فوائد الديون الى البنوك.

ومن المتوقع ايضا ان يعلن رئيسا مجلس ادارة «يوروتانيل» ان المجموعة قد سجلت ولاول مرة تدفقا نقديا ايجابيا في الربع الثاني من العام الحالي، الامر الذي يبرر الاستراتيجية التسويقية للمجموعة والتي اعتمدت على تخفيضات كبيرة في الاسعار. وقد ترتب على هذه الاستراتيجية زيادة ملحوظة في حصة «يوروتانيل» من سوق النقل عبر القنال من 40 في المائة الى 44 في المائة. بيد انه من غير المحتمل ان يعلن رئيسا مجلس ادارة المجموعة عن التفاصيل الكاملة لخطة اعادة الهيكلة حيث ان المفاوضات بين ممثليها وممثلي البنوك الدائنة ما زالت جارية، وخصوصا حول اسعار اذونات الديون القابلة للتحويل.

وكانت «يوروتانيل» قد جعلت الاعلان عن نتائج اعمالها نصف السنوية متقدما بنحو شهر عن الموعد المقرر، الامر الذي عزز توقعات بمحاولتها لتخفيف حدة معارضة المساهمين لصفقة الاتفاق بالاعلان عن انباء طيبة قبل ان يرى المساهمون خضوع شركتهم لسيطرة البنوك الدائنة.

محللون: الفتور في أسعار الحبوب مؤقت واحتمالات عودة الغليان قائمة

لندن - رويتر: يبدو ان سوق الحبوب العالمية بدأت تهدأ قليلا بعد وصولها الى مرحلة الغليان. الا ان هذا الوضع لا يستمر بالضرورة طويلا.

وبفضل تحسن محاصيل 1996 يتطلع العالم الان الى البدء في اعادة بناء مخزونات الحبوب المستنزفة بعد تراجعها في الشهور الاخيرة الى ادنى مستوى لها منذ 20 عاما.

وجاء تقلص المخزونات واقترابها بشدة من مستويات الخطر في اعقاب موجات جفاف عاثت فسادا في استراليا وروسيا وافريقيا الشمالية.

بيد ان الاسعار انخفضت عن اعلى مستوياتها على الاطلاق مما خفف العبء على مستوردي الغذاء في العالم الثالث وهدأ المخاوف بشأن التضخم.

وفي الاسبوع الماضي جرى تداول القمح الاميركي في بورصة شيكاجو للمعاملات السلعية الآجلة باقل من 4.5 دولار للبوشل مقارنة مع المستوى القياسي الذي سجله في مارس (اذار) الذي بلغ 7.5 دولار للبوشل. وتخلت الحبوب عن عرش اقوى السلع الاولية صعودا في الاسواق لصالح النفط الذي وصل الان الى حوالي 22 دولارا للبرميل بارتفاع 6 دولارات عن مستواه قبل عام بسبب تقلص المخزونات واشتداد الطلب على الوقود وتأخر استئناف الصادرات العراقية.

الا ان خبراء الحبوب لا يزالون يتحلون بالحذر. اذ تقول مؤسسة «جي.ان.اي» للمعاملات السلعية في لندن ان الفائض المتوقع في محصول القمح لموسم 1997/1996 «متواضع الى حد لا يكاد يغير نسبة الاحتياطيات الى الاستهلاك العالمية». وتضيف المؤسسة «اذا زاد الاستهلاك تبعا لذلك فسيتعين على العالم عندئذ تحسين محصول هذا العام لمجرد المحافظة على التوازن».

كما تتعامل المؤسسة بحذر ازاء احتمال ان تلحق موجة من الصقيع المبكر اضرارا بمحصول الذرة الأميركي الذي غرست بذوره في وقت متأخر هذا العام بسبب الاحوال الجوية السيئة.

وتقول جي.ان.اي «الزراعة المتأخرة تعني حصادا متأخرا وبالتالي يصبح المحصول الاميركي عرضة للتأثر بالصقيع».

من ناحية اخرى اثارت روسيا مخاوف بشأن الامطار في سيبيريا التي قد تقلص محصولها من الحبوب.

وبينما تواصل موسكو التكهن بمحصول لا يقل عن 75 مليون طن هذا العام مقارنة مع 63.4 مليون طن للعام الماضي الذي كان اقل محصول منذ ثلاثة عقود، يحذر الكسندر زافريوخا نائب رئيس الوزراء والمسؤول عن المحاصيل قائلا «كل شيء يتوقف على سيبيريا».

إيران تسعى لتعزيز احتياطياتها من النفط والغاز

دبي - رويتر: نقلت صحيفة «طهران تايمز» امس عن مهدي حسيني، المسؤول عن التنقيب بشركة البترول الوطنية الايرانية، قوله ان الشركة تهدف الى اكتشاف احتياطيات جديدة تبلغ ملياري برميل من النفط وما بين 25 و 50 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي في الخطة الخمسية الثانية للشركة التي تستمر حتى عام 2000. وابلغ حسيني الصحيفة انه يجري تنفيذ مشروعات للتنقيب عن النفط والغاز في كرمنشاه ولورستان وفارس وهرمزجان واقليم خوزستان أهم اقاليم انتاج النفط والغاز. وقال ايضا ان عمليات الحفر بدأت بالفعل في 37 بئرا للنفط والغاز. وتقدر احتياطيات ايران النفطية بنحو 92 مليار برميل اي اقل قليلا من 10 في المائة من اجمالي الاحتياطيات العالمية. وتبلغ احتياطياتها من الغاز 740 تريليون قدم مكعبة وهي ثاني أكبر احتياطيات في العالم بعد احتياطيات روسيا.

ونقلت طهران تايمز عن حسيني قوله ان شركة البترول الوطنية وقعت اخيرا اتفاقية للتنقيب بقيمة 4 مليارات دولار مع السنغال. وذكرت الوكالة ان ايران وروسيا وتركمانستان اتفقت على تعزيز التعاون لتنمية احتياطيات النفط والغاز في بحر قزوين.

الاستثمار الأجنبي في المانيا يتوقف على أوضاع الميزانية والأجور

تشيرنوبيو (ايطاليا) - رويتر: قال هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) ان نتيجة محادثات الميزانية الالمانية ستكون عاملا حاسما في اقناع المستثمرين بقدرة المانيا على الاحتفاظ بقوتها التنافسية مستقبلا. وابلغ تيتماير مؤتمرا صحافيا في منتجع تشيرنوبيو الايطالي ان المحادثات الوشيكة في البرلمان الالماني حول الميزانية ستكون حاسمة لمستقبل الاستثمار في البلاد وبالتالي لانتعاشها الاقتصادي. ومن المقرر ان تجرى اول مناقشة لمشروع ميزانية 1997 هذ الاسبوع وذلك امام مجلس النواب الالماني قبل التصويت على الميزانية في نوفمبر (تشرين الثاني). واشار تيتماير في كلمة امام مؤتمر اقتصادي في تشيرنوبيو الى ان المارك الالماني لم يعد الان بالقوة التي كان عليها، وان اتفاقيات الاجور اكثر اعتدالا هذ العام مقارنة مع العام الماضي. واوضح ان قوة المارك واتفاقيات الاجور الباهظة التكلفة اثرا بشكل سلبي على النمو الاقتصادي العام الماضي. وقال: «لقد اختفى الآن هذان العاملان ولذا بدأنا نرى الان نتيجة ايجابية في مجال تنمية الصادرات». واعرب تيتماير عن امله في نمو الاستثمارات في المانيا خلال الشهور المقبلة.

موجز

توقع ارتفاع واردات الصين بنسبة 13 في المائة

● ذكرت صحيفة «بيزنس ويكلي» امس انه ينتظر ان تنمو واردات الصين بسرعة اكبر في الشهور المقبلة لتصل الى 149 مليار دولار في عام 1996 باكمله بزيادة 13 في المائة عن عام 1995.

ونقلت الصحيفة عن جو بوليانج المسؤول بالمركز الاعلامي الحكومي قوله ان زيادة الواردات من المعدات الرأسمالية ستظهر في احصائيات الربع الاخير من العام وخاصة بعد جولتين من خفض اسعار الفائدة المحلية في الشهور الاخيرة.

وقال جو ان جهود تحفيز الصادرات ستشجع ايضا الشركات على استيراد بضائع رأسمالية لانتاج بضائع تستهدف الاسواق الخارجية.

ولم تذكر الصحيفة اي توقعات للصادرات الصينية خلال 1996 او الميزان التجاري الاجمالي. وكانت الصين قد ذكرت اخيرا انها تتوقع فائضا تجاريا قدره 2.98 مليار دولار هذا العام بانخفاض حاد عن 16.7 مليار دولار في 1995.

وفد تجاري صيني يزور تايوان

● قررت الصين ارسال اول وفد من رجال الاعمال الى تايوان في محاولة لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الخصمين السياسيين.

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) امس ان للوفد الذي يرأسه جانج شو نائب رئيس مجلس ادارة الاتحاد الصيني للصناعة والتجارة سيزور تايوان في الفترة بين 9 و18 سبتمبر (ايلول). وقالت الوكالة ان الوفد سيدرس خصائص الادارة والتطوير في قطاع الاعمال التايواني ويتبادل الآراء مع رجال الاعمال التايوانيين بشأن تطوير القطاع الخاص. وتأتي زيارة الوفد بعد زيارة قامت بها مجموعة من رجال الاعمال التايوانيين البارزين للصين. وصعدت بكين في الاونة الاخيرة ضغوطها على تايبه خصمها اللدود لانهاء حظر مستمر منذ عقود على التجارة المباشرة والمواصلات بين البلدين.

رئيس بلغاريا يتهم حكومته بالتسبب في انهيار الاقتصاد

● شن الرئيس البلغاري جيليو جيليف هجوما عنيفا على الحكومة الاشتراكية لرئيس الوزراء جان فيدينوف وحملها مسؤولية انهيار الاقتصاد الوطني. وفي كلمة وجهها عبر التلفزيون في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية قال جيليف وهو من غلاة المناهضين للشيوعية «ان ما دعاني الى مخاطبة الشعب هو الحالة المروعة التي وصلت اليها بلغاريا على يد الحكومة الاشتراكية للسيد جان فيدينوف».

وقد تولت حكومة فيدينوف السلطة في يناير (كانون الثاني) 1995 بعد شهر من فوز الحزب الاشتراكي البلغاري المؤلف اساسا من الشيوعيين في الانتخابات العامة.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.5640	%0.44 -	7/9
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1710.2686	%0.78 -	7/9
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6115.9850	%0.09 +	7/9
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1626.1072	%0.09 +	7/9
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1580.5836	%0.09 +	7/9
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1494.6184	%0.09 +	7/9
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1688.9564	%1.32 -	7/9
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1623.6225	%0.07 -	7/9
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1735.8671	%1 -	7/9
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1632.0135	%1.19 -	7/9
	صندوق المساهم	837.6212	%1.12 +	7/9
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.341970	%0.10 +	6/9
	صندوق الاسهم	19.428654	%0.54 +	6/9
	صندوق التجارة	12.747847	%0.09 +	6/9
	محفظة الاسهم الاميركية	16.249080	%0.18 +	6/9
	محافظة الاسهم الاوروبية	16.757811	%0.36 +	6/9
	محفظة الاسهم اليابانية	987.416498	%0.45 +	6/9
	محفظة اسهم شرق اسيا	18.618091	%1.72 -	6/9
	محفظة الاسهم البريطانية	18.754098	%0.62 +	6/9
	محفظة سندات الدولار الاميركي	15.927622	%0.20 -	6/9
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.614135	%0.40 -	6/9
	محفظة سندات الين الياباني	1.190.517487	0.00	6/9
	محفظة السندات الاوروبية	13.103067	%0.28 +	6/9
	محفظة السندات الدولية	11.782316	%0.39 -	6/9
	صندوق الرياض للاسهم	1.188.011111	%1.13 +	6/9
	صندوق الاستثمار التجاري	1.149.577734	%0.09 +	6/9
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.3589	%0.08 +	7/9
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.1718	%0.10 +	7/9
	صندوق الاسهم العالمية	1.3476	%0.47 -	7/9
	صندوق الاسهم السعودية	0.7358	%1.34 +	7/9
	صندوق الاسهم الاميركية	1.4125	%0.73 -	7/9
	صندوق الاسهم الدولية	1.4358	%0.31 -	7/9
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.5049	%0.36 -	7/9
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.3633	%0.44 -	7/9
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4265	%0.37 -	7/9
	صندوق المتاجرة العالمية	1.5811	%0.08 +	7/9
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6036	%0.09 +	7/9
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	773.6521	%0.66 +	03/08
	الريال السعودي	10.9827	%0.09 +	03/08
	الدولار	10.8176	%0.09 +	03/08
	السندات العالمية	13.9727	(0.09)	03/08
	استثمار العملات	63.3431	%0.04 +	03/08
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1267.13	%+0.09	7/9
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3283.45	%+0.72	7/9
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.1558	%0.0897 +	7/9
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.0662	%0.0859 +	7/9
	صندوق الاستثمار بالعملات	998.22	%0.0411 +	7/9
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.033.51	%1.08397 +	7/9

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الصين توقع اتفاقات مع شركات أجنبية لتطوير مناجم الفحم ومحطات الطاقة

بكين - رويتر: ذكرت صحيفة «بيزنس ويكلي» الصينية امس ان الصين ستوقع اتفاقات مع شركات اجنبية لتطوير مناجم الفحم ومحطات الكهرباء في مشروعات تتطلب استثمارات قيمتها نحو 6 مليارات دولار. وقالت الصحيفة انه سيتم توقيع الاتفاقيات اثناء ندوة تجارية تعقد هذا الاسبوع في شيامن باقليم فوجيان في جنوب شرق الصين. واضافت ان شركات من الولايات المتحدة والمانيا واسرائيل ستشارك في مشروعات لانشاء خمس محطات لتوليد الكهرباء تعمل بالفحم بتكلفة اجمالية قيمتها 1.8 مليار دولار.

وقالت ان معظم المحطات الجديدة ستقام بالقرب من مناجم الفحم، لكنها لم تذكر مواقعها تحديدا.

وذكرت الصحيفة ان من المشروعات الاخرى بناء اربعة خطوط للانابيب لنقل الفحم المسال تتكلف 3.34 مليار دولار ومشروعا مشتركا لاقامة منجم مفتوح للفحم. ولم تحدد الصحيفة الشركات التي ستشارك في المشروعات.

وزاد الطلب على الطاقة في الصين مع التنمية الاقتصادية السريعة في البلاد. وبعد ان كانت الصين مصدرا صافيا للنفط اصبحت الان مستوردا صافيا له الامر الذي جعلها تسعى جاهدة لتنمية مصادر بديلة للطاقة. وبلغ انتاج الصين من الفحم 1.298 مليار طن عام 1995 بالمقارنة مع 219 مليون طن عام 1990. ونقلت «بيزنس ويكلي» عن بو هونجو، نائب وزير صناعة الفحم، قوله ان الصين جعلت من التعاون مع الشركات الاجنبية في قطاع الفحم أحد الاهداف الرئيسية في خطتها الخمسية الحالية التي تستمر حتى عام 2000.

وقالت الصين انها تنوي استثمار 145 مليار يوان (17.5 مليار دولار) في صناعة الفحم بين عامي 1996 و 2000. على صعيد اخر، قالت صحيفة «بيزنيس ويكلي» امس ان شركة تأمين الشعب كبرى شركات التأمين الصينية تتوقع ان تتحمل 3.2 مليار يوان (385.5 مليون دولار) لتغطية خسائر فيضانات عنيفة اجتاحت البلاد الصيف الحالي. ونقلت الصحيفة عن مسؤول في الشركة قوله ان شركته دفعت بالفعل حتى الآن 800 مليون يوان منذ 20 اغسطس (اب) وان احصاء الخسائر الناجمة عن الفيضانات لا يزال جاريا.

No. 6495 - Monday 9/9/1996 ● العــــدد 6495 ـ الاثنين 1996/9/9

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ أزياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

امتداد الـ«هورس شو» يجمع مثقفي لبنان من جديد

«مقهى المدينة».. يستعيد ذاكرة بيروت القديمة



جانب من مقهى المدينة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بيروت: من ياسين رفاعية

اشادت الصحافة اللبنانية بافتتاح مقهى للمثقفين في بيروت باسم «مقهى المدينة» هو في الواقع امتداد لمقهاهم المشهور في شارع الحمراء «الهورس شو» وقد قامت شهرة هذا الشارع على المقهى بسبب النخبة التي كانت ترتاده من المثقفين والادباء والشعراء من مختلف البلاد العربية، عندما كانت بيروت قبل الحرب الأهلية، تستقطب عددا كبيرا منهم، اقاموا فيها وشاعت شهرتهم الأدبية من خلالها.

وكان شارع الحمراء بالذات، عدا عن صفته التجارية الراقية، مركزا لأنشطة ثقافية وفنية يمور بالحياة ليلا نهارا. فالشارع ومحيطه يحتوي على اكبر عدد لدور السينما في العاصمة اللبنانية، اضافة الى مسارح وصالات عرض للفنون التشكيلية، ومراكز ثقافية للدول العربية والأجنبية، بالاضافة الى ثلاث جامعات أبرزها الجامعة الأميركية (في شارع بلس المتفرع من الحمراء) وكلية الحقوق التابعة للجامعة اللبنانية والدبي.يو.سي، الجامعة الأميركية اللبنانية. وفي شارع الحمراء يقام معرض الكتاب الدولي كل عام اضافة الى معرض دائم للكتاب في شارع السادات المتفرع عن الحمراء.

فقد كان الشارع وجه بيروت، بل وجه لبنان الحضاري، حاولت الحرب الأهلية القضاء عليه، ولكن الى حين.

نهوض بيروت

ومع نهوض بيروت بدأت الحياة تعود الى الشارع، ما عدا مقهاه الشهير «الهورس شو» الذي تحول الى مطعم صغير للوجبات السريعة. فقد ماتت «شهرته مع الحرب.

وهنا كان لا بد من ايجاد مقهى بديل يعيد الألق الى المنطقة، وهذا ما دفع صاحب الهورس شو القديم الى البحث عن مكان لائق لافتتاح مقهى يكون ملتقى المثقفين اللبنانيين والعرب. وسرعان ما وجد المكان المناسب والذي كان سابقا مركزا لبنك الرافدين العراقي. وقد اغلق المصرف ابوابه نهائيا بعد قطع العلاقات بين لبنان والعراق.

وهذا المكان الذي من حيث المساحة اربعة اضعاف لـ«هورس شو» القديم، كان ملائما إذ يقع في آخر شارع السادات المتفرع عن الحمراء وملاصق لجامعة الـ«بي.يو.سي».

وبنفس الأسلوب الذي عمد اليه منح الدبغي (وهو من خريجي الجامعة الاميركية) في مقهاه القديم «هورس شو» سعى لأن يكون «مقهى المدينة» يحمل الصفة ذاتها.

عمد رفيق شرف الذي يشرف على الديكور الى مراجعة الصحف القديمة، ثم أخذ على مدى ثلاثة اشهر يسترجع ذكريات الهورس شو من خلال عدد كبير من الادباء والشعراء والمثقفين الذين كانوا يرتادون ذاك المقهى.

ثم قص صور هؤلاء من صحف الستينات وأوائل السبعينات الى ان تجمع عدد كبير منها، ثم حصل على لوحة فنية كاريكاتورية سبق للفنان المصري جورج بهجوري ان رسمها للمقهى القديم وبقيت بحوزة صاحبه منح دبغي، ومن خلال ما تجمع لديه شكل لوحة كبيرة تصدرت اكبر جدار في المقهى الجديد جمعت كل وجوه الأدب والفن والشعر والثقافة ـ بصورها القديمة. مثلا، صورة لشاعر وهو شاب، بينما هو الآن في الستينات.

وبلغ عدد الصور نحو خمسمائة صورة لهؤلاء الذين مثلوا حركة الثقافة العربية ليس في بيروت وحسب، بل في العالم العربي، وعلى سبيل المثال لا الحصر الشاعر بلند الحيدري الذي كان آخر الراحلين والشاعر معين بسيسو، والصحافي ميشيل ابو جودة. ومنهم من ما زال على قيد الحياة، يزور المقهى اما لتناول فنجان قهوة او للغداء او العشاء.. ويرى صورته القديمة عندما كان شابا.

«انهم ذاكرة بيروت الثقافية، يجب ان نتذكرهم ونحن من خلالهم نتذكر تلك الأيام المزدهرة التي لن تعود» حسب ما يقول رفيق شرف. ويتابع قائلا: «لا مكان لصور جديدة. ان اللوحة هي السجل الذهبي لتلك المرحلة، ستبقى ما بقي هذا المقهى، وما بقيت بيروت. وقد أردنا ان يكون مقهى المدينة استمرارا لمقهى الهورس شو بما حمل من معان جمعت بين جدرانه اكبر جالية ثقافية عربية. وهذا ما نريده الآن لمقهى المدينة.

دمج الفن بالحياة

وعن غاية منح دبغي، صاحب المقهى، في ايجاد مقهى خاص بالمثقفين يقول: «اردت دمج الفن بالحياة، وأردت ان يكون «مقهى المدينة» صورة لقيام بيروت من خرابها. كنت دائما اشعر انني منتم الى عالم الثقافة وان لم اكن كاتبا او شاعرا. وانا احب كل المبدعين، فما بالك عندما اجدهم امامي كل يوم، التقي بهم، احاورهم، اسمع مشاكلهم.. ولعلني وفقت في ان اجد لهم المكان المناسب. وانا الآن في صدد توسيع المقهى الى ضعفين ليصبح فسيحاً ورحباً، إذ في فترة الظهر او العشاء من الصعب جدا ان تجد طاولة فارغة».

معرض دائم

لم يكتف «مقهى المدينة» في ان يكون ملتقى للادباء والشعراء والفنانين وحسب، بل جعل من بقية جدرانه معرضا دائما للوحات الفنانين اللبنانيين التشكيليين، تتبدل بين فترة واخرى، وهو يعتبر ذلك تشجيعا للفنانين، وفريق العمال هو نفسه الذي كان يعمل في مقهى الهورس شو.

ان اي زائر غريب، يكتشف غربته عندما يجلس على احدى طاولات المقهى، لأنه يرى ان جميع رواده وكانهم عائلة واحدة، هذا الشاعر على هذه الطاولة يخاطب زميلا له جالسا على طاولة اخرى. والجميع يتكلم مع بعضه الآخر من طاولة الى اخرى. اما عن الأسعار، فهي مدروسة جيدا، لأن السيد دبغي كما يقول: اعرف حالة الادباء والشعراء واعرف ان وضعهم المادي «على قد حاله» لذلك حرصت على ان تكون الأسعار مدروسة، فانا لم أبغ من «مقهى المدينة» الربح.. فالتجارة آخر ما افكر به. لكنني حرصت على ايجاد مقهى انا احد زبائنه. اتناول طعامي فيه انا وأسرتي. وأردت ان يكون بيتا لكل هؤلاء يلتقون فيه في وقت واحد، ويتزاورون فيه معا، بعد ان صار من الصعب التزاور في البيوت التي لا تقدم لك هذا الجو الأليف الذي احرص عليه. واحرص ان يبقى. واحرص، فعلا، ان يكون هذا المقهى ذاكرة بيروت والتي احببناها ونتمنى ان تنهض من جديد.

في مواجهة تحديات أميركا في القرن الحادي والعشرين

ليس بوسع أي مجتمع حر أن يزدهر ما لم تمارس هذه الحرية بمسؤولية كاملة

بقلم بيل كلينتون

الحلقة الثالثة



كلينتون على سلم طائرة الهليكوبتر الرئاسية يرفع يده تحية لمودعيه قبل توجهه من البيت الأبيض لقضاء إجازة في كامب ديفيد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● نتمتع في أميركا بحرية الكلام ولكن علينا مسؤولية الكلام على نحو متحضر ونتمتع بحرية الاجتماع ولكن علينا مسؤولية الاجتماع على نحو سلمي ونتمتع بحرية الصحافة ولكن علينا مسؤولية أن نكون صادقين ودقيقين وعادلين ● في غياب المسؤولية تنحرف رأسمالية السوق الحرة إلى ممارسة غش المستهلك وعقد الصفقات المشبوهة والإساءة إلى المستخدمين ● المهمة الحقيقية لأية حكومة تكمن في تأمين سلامة مواطنيها وحمايتهم ● أميركا تمتلك أدوات جديدة لمحاربة الإرهاب في الداخل والخارج ● صممت على معاقبة المجرمين لا التماس المعاذير لهم ولسلوكهم ● مشروع قانون نظام الرعاية الاجتماعية الجمهوري يشكل ظلماً فادحاً للمهاجرين الشرعيين الذين يكدحون ويسددون ما عليهم من ضرائب ● مكافحة الجريمة مهمة ملقاة على عاتق كل أميركي.

في اعقاب حادث سقوط الطائرة الذي ادى الى مقتل صديقي رون براون وزير التجارة، ومعه العديد من الاميركيين الطيبين، التقيت في بيت الفقيد بكنت اموس صديق رون القديم وجاره. دعوني اقص قصته عليكم.

قبل عقد ونصف العقد من الزمن، كان كنت اموس مديرا ناجحا في شركة زيروكس كوربوريشن ولعله المدير الاصغر سنا في تاريخها. وقد كانت زوجته كارمن تعمل في الشركة نفسها.

وكان الزوجان يعيشان في واشنطن دي سي، حيث اشرفا على تربية طفليهما [illegible] وبيبي، كما اشرفا كذلك على تنشئة 87 طفلا آخرين. كانت المجموعة الاولى من هؤلاء ترتبط بعلاقة صداقة مع طفليهما، وتتحدر من اسر بائسة معيلها أم مطلقة او اب مطلق او لا تعرف اما ولا ابا.

وقد اعتاد هؤلاء الاولاد على اللعب والترويح عن النفس في منزل اموس بعد [illegible] المدرسة. وكثيرا ما كانوا يبقون لتناول طعام العشاء.. ولكنهم [illegible] يقررون للعيش هناك.

وكان كثيرون منهم يواجهون مشاكل او هم على وشك الوقوع فيها. غير ان [illegible] كانت تطعمهم وتعنى بهم وتتأكد من حفظهم دروسهم في كل مساء. [illegible] تشجعهم عندما يمارسون الالعاب الرياضية، واستطاعت ان [illegible] على منح دراسية مكنتهم من الانتساب الى الجامعة. وفي كل [illegible] يتزايد.

[illegible] كنت وكارمن في انقاذ الجميع. فقد توفي اربعة «من اولادهم»، [illegible] آخر الى السجن بتهمة السرقة، فانضم بذلك الى ابيه الحقيقي [illegible]. غير ان كنت حرص على ان يجتاز الولد امتحان شهادة (GED) [illegible] كما انه وجد عملا عندما انهى مدة العقوبة.

[illegible] الزوجان اموس انهما كانا ينفقان ما ينوف على عشرين الف دولار [illegible] الخاص سنويا على رعاية وتربية هؤلاء الاطفال. وهكذا انشأ كنت [illegible] بالارباح. ساعدت شركات على غرار زيروكس على مد يد العون [illegible] معهد «اوربان فاميلي انستيتيوت» الى اصلاح الاساليب التي [illegible] والمجتمعات الصغيرة في تنشئة اطفالها، بحيث لا يضطر طفل [illegible] لان يشب عن الطوق دون توجيه وتنظيم ودعم وحب يسبغ عليه [illegible] ويرعى شؤونه. وتمكن هذا المعهد من العثور على عائلات [illegible] على تربية الاولاد ورعايتهم. كما انه يتباحث الآن مع هنري [illegible] وزير «الاسكان والتطوير المدني» في امكانية تحويل مشروعات [illegible] الى «جامعات للأسرة»، يتمكن الآباء والابناء فيها من تعلم ما [illegible] من اجل النجاح في الحياة.

[illegible] وكارمن اموس هما المثال الرائع على الحلم الاميركي في افضل [illegible] سنحت لهما فرص حرمت منها اجيال من الاميركيين الافارقة في [illegible] من تحقيق النجاح والرفاهية، وبرهنا على تحملهما للمسؤولية [illegible] حياتهما الشخصية والعائلية والمهنية.

[illegible] ليس كافيا بالنسبة لهما. وكما اخبرني كنت فإنه ادرك انه اذا ما [illegible] يعيشوا في بيئة ايجابية وآمنة يتعلمون فيها ويترعرعون فإن [illegible] نطاق نفوذه وأبوته بحيث يشمل رفاق طفله في المدرسة.

وعندما استطاع كنت اموس تجاوز طفليه، بدأ عملية انشاء واحدة من تلك القرى التي نحتاج اليها من اجل تنشئة اطفالنا، كما اشارت زوجتي هيلاري في كتابها حول هذا الموضوع.

اعرف انه ليس بوسعنا جميعا دعوة حي مليء بالاولاد المعنيين والمشاكسين الى منازلنا والمساعدة في تنشئتهم. غير اننا نستطيع، او قل يستطيع كل منا، ان يكون مسؤولا في ما يتعلق بحياتنا الفردية والعائلية والمهنية اولا، ومن ثم كمواطن يفعل كل ما في وسعه لكي يجعل مجتمعنا وامتنا مجتمعا قويا وأمة قوية.

الحرية والمسؤولية

انشأ اباؤنا المؤسسون امة وصفها لنكولن قائلا انه «حُبل بها في مناخ من الحرية». غير انهم ادركوا شيئا يتناساه العديد من الاميركيين وهو ان الحرية لا تنجح الا عندما تمارس بمسؤولية. فنحن على سبيل المثال نمتلك حرية الكلام... ولكن نمتلك ايضا مسؤولية الكلام على نحو متحضر، نمتلك حرية الاجتماع ولكن نمتلك ايضا مسؤولية الاجتماع على نحو سلمي، نمتلك حرية الصحافة ولكن نمتلك ايضا مسؤولية ان نكون صادقين ودقيقين وعادلين.

بدون مسؤولية ليس بوسع مجتمع حر ان يزدهر. وفي غياب المسؤولية، فإن رأسمالية السوق الحرة، على سبيل المثال، لا بد ان تنحرف الى ممارسة غش المستهلك، وعقد الصفقات المشبوهة، والاساءة الى المستخدمين.

في غياب المسؤولية تخلق عقلية الاستحواذ سياسة المجموعات ذات المصالح الضيقة، ولغة العجز، وانعدام القدرة على خدمة المصالح العامة للاغلبية.

وفي غياب المسؤولية تصبح الحرية الفردية مجرد ممارسة للاثرة.

وفي كل حالة من هذه الحالات يتم اضعاف المجتمع الاميركي الذي عرف بنمو حسن القصد لديه.

ان حقيقة اميركا لتتجاوز مجرد ممارسة الافراد لحقوقهم. وفهمنا للديمقراطية هو انها تشمل الافراد والعائلات والشركات والاعمال والحكومة والمؤسسات الاجتماعية، بحيث يتحمل الجميع مسؤولية اطفالنا وكهولنا، مسؤولية واحدهم عن الآخر وعن الاجيال التي لم تولد بعد. لقد ادرك اباؤنا المؤسسون ذلك.

ولهذا فقد اوضحوا في مقدمة الدستور ان اهدافنا ليست مجرد: «الاستحواذ على بركات الحرية لأنفسنا» بل «لأجيالنا المقبلة كلها».

وفضلا عن ذلك فقد اشاروا الى ان مهمتنا هي: «تحقيق الرفاه للجميع». وحاججوا بقولهم ان ذلك قمين بتحويل انتباهنا عن الاحساس الفوري بالرضى الى الشعور بالمسؤولية تجاه اطفالنا.

كما اعتقدوا ان هذا الشعور الاخير سيجتذب انتباهنا بعيدا عن انفسنا ونحو مسؤولية واحدنا تجاه الآخر.

وهكذا فالفرصة والمسؤولية كانتا منذ البداية، تتصلان بعلاقة اقتران.

ان هذه النظرية السياسية، على الرغم من ان تاريخها يعود الى قرنين من الزمان، ما زالت تنطوي على قدر كبير من المعنى في الوقت الراهن.

قبل ان اشب عن الطوق، كان الاميركيون يسيرون عبر الشارع في اي مدينة دون خوف من جريمة او حادث عنف. كما ان الاطفال الذين ولدوا دون زواج كانوا نادرين وكانوا سببا للشعور بالعار. لم يكن ثمة آباء كثيرون يهربون من تحمل مسؤولياتهم تجاه اطفالهم. وكانت الرعاية الاجتماعية محطة يقف فيها اولئك الذين بمقدورهم العمل ولكنهم عاجزون عن ذلك مؤقتا. بل ان الناس كانوا يرددون عبر احياء وشوارع اميركا ما قاله الرئيس ليندون جونسون عندما غادر واشنطن عائدا الى بلدته الصغيرة في تكساس: «يعلم الناس بأمرك عندما تكون مريضا ولكنهم لا يكترثون الا عندما تموت».

واما اليوم فإن هذا العالم لا يوجد بالنسبة للكثيرين من الشبان الا في افلام بالابيض والاسود تعرض على شاشة التلفزيون.

ان العاملين في مضمار الحياة العامة يناضلون باستمرار من اجل العثور على حلول لهذه المشكلات الاجتماعية الكبرى. وكلنا يعلم ان العديد منها سببه انعدام وجود المسؤولية الشخصية. فهناك الأم التي تغادر المدرسة في سن المراهقة لتعيش حياة تعتمد فيها على اموال الرعاية الاجتماعية، والاب الناشز الذي يتخلى عن واجباته تجاه اطفاله، والمجرم الذي يعتبر الجميع فريسة سائغة، والجار الذي يطوي كشحا عن الاطفال المحتاجين الى مساعدة، ومدير الشركة الذي يخفق في معاملة مستخدميه بانصاف او الذي يقوم بدفن النفايات المشعة.

لقد انشئت اميركا على اسس من المسؤولية المتبادلة. ولهذا فتعزيز هذه الاسس ضروري اذا نحن اردنا ان تصبح رؤيتنا للقرن الحادي والعشرين رؤية حقيقية. وما دام العديد من الاجوبة على مشكلاتنا الاجتماعية يتطلب اناسا يعززون مجددا سيطرتهم على حياتهم ويتحملون مسؤولية سلوكهم فضلا عن تحملهم لواجباتهم، فإنه يتعين علينا تطوير الاساليب التي تعتمد على القاعدة الاجتماعية وتستجيب لهذه المشكلات استجابة شخصية، لا استجابة رسمية تؤديها بيروقراطيات عفى عليها الزمن.

علينا ان نكون مستعدين لمساعدة الناس على اتخاذ القرارات التي لا تتسبب في خرابهم وفي تكبيد الآخرين نفقات باهظة. ان هذه المسؤولية قومية حقا.

أربعة مجالات للمسؤولية

والحال اننا تحملنا. خلال السنوات الاربع الماضية، هذا الضرب من المسؤولية في مضامير واسعة اربعة:

فقد عززنا اولا مسؤولية الفرد والمجتمع عن طريق اصلاح اوضاع الرعاية الاجتماعية، وتحسين طرق الاستجابة للمسؤوليات العامة عن طريق اعادة النظر بالحكومة الاتحادية ثانيا، وتشجيع الشركات على تحمل قدر اكبر من المسؤولية تجاه المستخدمين العاملين فيها وتجاه اسرهم ثالثا، والعمل رابعا على جميع اصعدة المجتمع لمواجهة المسؤوليات المتعلقة بالاجيال في المستقبل عن طريق تحسين كيفية حماية البيئة الطبيعية.

لا شك ان بوسع الحكومة ان تلعب دورا قياديا رائدا في كل مجال من هذه المجالات. ولكن علينا قبل ذلك ان نصر على ان يتحمل المواطنون والشركات والمجتمعات مسؤولية مساعدة انفسهم على جعل حياة هذه الامة العظيمة افضل بالنسبة لكل فرد ولكل أسرة ولكل حي ولكل مجتمع.

فالاساس الذي ينبغي اعتماده هو المسؤولية الفردية. علينا قبل المسؤولية الحكومية وقبل المسؤولية المشتركة وقبل المسؤولية الاجتماعية ان تعزز مبدأ المسؤولية الفردية.

اذ لا يوجد تعبير ابلغ عن قضية المسؤولية الفردية من مجال الرعاية الاجتماعية. لقد عملت خلال 15 سنة، وانا اعود هنا القهقرى الى ايام خدمتي كحاكم لاركانسو، على جعل مسألة الرعاية الاجتماعية فرصة ثانية مطروحة امام الفرد لا طريقة حياة. تحاورت مع الناس وسألتهم عما حدث لهم حتى انتهوا الى الارتماء في احضان الرعاية الاجتماعية، وحول ما يعتقدون انه قمين بأن يجعل حياتهم تستدير على عقبيها مرة اخرى. ونتيجة لما سمعته وتعلمته، اصبحت اركانسو ولاية رائدة على المستوى القومي، في اصلاح جملة من البرامج المتعلقة بالاسرة ورعايتها اجتماعيا. فقد خفضنا من معدل الوفيات بين المواليد عن طريق توسيع نطاق خدمات العناية بصحة الامهات. ورفعنا مستوى العناية بالطفل عن طريق العمل بنظام للقسائم مكرس لمساعدة الاسر التي يتقاضى الآباء والامهات العاملون فيها دخولا متواضعة. وحاولنا تخفيض مرحلة الاعتماد الطويل الامد على نظام الرعاية الاجتماعية بالتركيز على التربية والتعليم والتدريب والعناية الطبية ورعاية الطفل، وبالطلب الى الابوين بعد ذلك كله ان يقبلوا بشغل الاعمال المتوفرة لهم.

كما زدنا من اسهامات الآباء والامهات، حتى الاميين منهم، في تعليم اطفالهم خلال المرحلة السابقة على المدرسة.. ونفذنا العمل بمبدأ مد يد المعونة للطفل قبل ان يصبح ذلك اولوية من الاولويات على المستوى القومي، بل ساعدت شخصيا، بالنيابة عن حكام الولايات، في اعداد وصياغة قانون اصلاح الرعاية الاجتماعية الفيدرالي في عام 1988.

وخلال الثلاثة اعوام ونصف العام الماضية ساعدنا الولايات على ان تشن ما دعته «النيويورك تايمز» بثورة صامتة في حقل الرعاية الاجتماعية. فبدون «هرج ومرج» او اصدار لتشريع جديد، ازلنا القيود المفروضة على طريقة العمل بنظام الرعاية الاجتماعية واقررنا مشاريع تعزز الصلة بين الاستفادة من نظام الرعاية والعودة الى العمل، وتغطي اربعين ولاية تقريبا وتشمل نسبة 75 في المائة من الذين يعيشون على دخل يتقاضونه من دوائر الرعاية الاجتماعية في جميع انحاء البلاد.

وبالاضافة الى ذلك حددنا وقت الاستفادة من نظام الرعاية، وطالبنا المستفيدين بتقديم اعمال مقابل ما يتقاضونه من معونات. كما طالبنا الامهات اللواتي ما زلن في سن المراهقة بالاستمرار في الذهاب الى المدارس، وفرضنا اساليب تنفيذ اشد فعالية للقرارات المتعلقة بقيام الآباء بالرعاية المادية لأطفالهم وذلك على مستوى الولايات كلها.

ونجحت هذه الاجراءات فعلا. فهناك اليوم 1.3 شخص اقل يعيشون على اموال الرعاية الاجتماعية مما كان عليه الامر عندما تسلمت منصب الرئاسة. كما ان قسائم الحصول على الطعام المجاني انخفض عدد استهلاكها بنسبة مليوني قسيمة. وحدث قبل عامين ان سألت امرأة من اركانسو نجحت في الخلاص من الاعتماد على معونات الرعاية الاجتماعية، عن افضل ما تحقق بموجب الترتيبات الجديدة، فحدقت في عيني قائلة: «عندما يذهب ابني الى المدرسة ويسأله الآخرون عن العمل الذي تمارسه والدته فإن باستطاعته الآن ان يجد جوابا على ذلك السؤال».

انك لا تستطيع ان تحدد بالدولار، قيمة الكبرياء الكامنة وراء هذا الجواب او ان تحسب مدى الاثر الذي يخلفه على نفسية الطفل نفسه.

ولهذا فالنظرة التي ارتسمت على وجه المرأة هي احدى الاسباب التي حدت بي الى العمل مع الكونجرس باستمرار من اجل محاولة التوصل الى اتفاقية حول تشريع يمكن ان يصلح اوضاع الرعاية الاجتماعية على المستوى القومي. وسبق ان رفضت مشروعي قانون غير مرضيين، وضعهما الكونجرس على مكتبي، نظرا لانهما لم يستجيبا للامتحان الاساسي المتعلق بالقيام بعملية اصلاح تنم عن شعور بالمسؤولية وتشمل نظام الرعاية الاجتماعية.

ويقضي الامتحان بضرورة التشدد في ما يتعلق بشؤون العمل وتحمل المسؤولية، وعدم التشدد في ما يتعلق بالاطفال وابائهم المسؤولين عنهم والمصممين على البحث عن عمل، ولعل الاصرار على اعداد مشروع القانون الذي يستجيب لذلك الامتحان هو الذي يفسر نجاحنا اليوم في انجاز عملية الاصلاح التاريخية لنظام الرعاية الاجتماعية.

في عام 1991 اعربت عن الحاجة الى التخلص من نظام الرعاية الاجتماعية كما نعرفه. ومع اقرار تشريع جديد لاصلاح نظام الرعاية اصبح في وسعنا اليوم التخلص من نظام لا يعرقل اسس قيم العمل فحسب، بل يعرقل ايضا مبدأ تحمل المسؤولية، ويسيء الى العائلة التي وقعت جيلا بعد جيل في اسر الاعتماد على نظام الرعاية الاجتماعية ومعاناة الفقر، فأدى بهذا الى الحاق الاذى بالذين وضع النظام لمساعدتهم اصلا.

نظام جديد للإصلاح

لقد سنحت الفرصة الآن لأن نحل محله نظاما جديدا يستجيب للمبادئ الاساسية للاصلاح التي اوضحتها منذ البداية. فقبل كل شيء يجب ان يتطرق النظام الجديد الى الاوضاع المتعلقة بنقل العمال من الاعتماد على نظام الرعاية الى ممارسة اعمال شاغرة. كما يتعين ثانيا ان يضع حدودا زمنية للاستفادة من فترة الرعاية الاجتماعية. ويتعين ثالثا ان يقدم للناس المساعدة اللازمة للعناية بصحة اطفالهم بحيث يتم انتقالهم من الاعتماد على نظام الرعاية الى شغل اعمال جديدة دون ان يتسبب ذلك في الحاق الاذى باطفالهم.

والحال ان القانون الجديد يعتمد هذه المبادئ اساسا. فهو يمنح الولايات الفرصة لنقل الناس من حالة الاعتماد الى حالة الاستقلال وبالتالي الشعور بقدر اكبر من الكرامة. غير ان العمل الحقيقي في هذا المضمار ما زال يحتاج الى انجاز. ذلك ان على الولايات والمجتمعات فيها التأكد من وجود الاعمال مع استمرار العناية بالاطفال. وبامكانهم انفاق المال الذي كان يصرف على زيارات الرعاية الاجتماعية، في ايجاد اعمال للخدمة الاجتماعية او منح اصحاب العمل مساعدات مالية تستمر عدة اشهر، لتشجيعهم على استخدام الذين يعيشون على نظام الرعاية الاجتماعية. كما يتعين ان يقدم هذا القانون الجديد التعليم والتدريب حيثما نشأت الحاجة لهما، وان يعنى باولئك الذين لا يستطيعون لأسباب لا علاقة لهم بها، العثور على اعمال شاغرة، او العمل اصلا. تلك مسؤوليات جديدة تنطوي على قدر كبير من الاهمية ليس بالنسبة للذين يعيشون على نظام الرعاية الاجتماعية فحسب، بل بالنسبة للولايات والمجتمعات المرتبطة بها والشركات والمؤسسات. ولكن اذا كنا نريد لنظام الرعاية ان ينجح فإنه يتعين على الجميع ان يتحملوا مسؤولياتهم.

واريد هنا ان اشير كذلك الى ان تشريع اصلاح نظام الرعاية الاجتماعية هو ابعد ما يكون عن الكمال. وهذا يعود الى حد كبير، لوجود بنود فيه لا علاقة لها بهذا النظام، وانما هي توصي باجراء اقتطاعات كبيرة هدفها تمويل اقتطاعات ضريبية كبرى تشكل جزءا من خطة الجمهوريين التي يستفيد منها الاميركيون من اصحاب الدخول المرتفعة والذين لا يحتاجون اليها. اذن هناك اجزاء من التشريع خاطئة تماما. وعلينا ان نعمل ونكد خلال الاشهر والسنوات المقبلة من اجل تصويبها.

فمشروع القانون مثلا، يدعو الى احداث اقتطاعات في الاموال المرصودة لمساعدة الاسر على تغذية اطفالها.. وبذلك فهو لا يتسبب في الضرر للأسر التي تعتمد على نظام الرعاية بقدر ما يضر بالاسر التي تعمل وتكافح من اجل الخروج من مأزق الفقر. كما انه يخفض حجم المعونة التي يستفيد منها المهاجرون الشرعيون وأطفالهم. وهذا ظلم فادح يتعرض له المهاجرون الذين يكدحون ويسددون ما عليهم من ضرائب.

والحال ان الجمهوريين يصرون على ابلاغ هذه الاسر بالرسالة التالية: «بمكنكم ان تعملوا وان تسددوا الضرائب المستحقة عليكم ولكن في حال تعرضكم او تعرض اطفالكم لحادث اصطدام بالسيارة ينجم عنه مرض خطير، او في حال كونكم ضحية لجريمة، فإننا غير مستعدين عندئذ لمد يد المساعدة لكم».

من المهم ان نتذكر ان هذا الاصلاح هو مجرد بداية، وان علينا الاقتراب من هذه اللحظة التاريخية بشيء من التواضع. فرغم اننا تعلمنا الكثير من المبادرات التي استهدفت اصلاح نظام الرعاية التي تقدمها الدولة، فثمة الكثير مما لا نزال نجهله. اذن يتعين علينا تطبيق هذا التشريع بطريقة تفلح فعلا في نقل الناس من مرحلة الرعاية الى مرحلة العمل. تلك مسألة تتصل بمصلحة اطفالنا. ولهذا فسنحاول تحسين تشريع الاصلاح في المستقبل المنظور.

ومع ذلك هناك شيء واحد نعلمه حق العلم، وهو ان الاكتفاء باصلاح نظام الرعاية الاجتماعية لن يغير من طبيعة المشكلات الاجتماعية التي كثيرا ما ادت الى الاعتماد على نظام الرعاية.

ولعل اهم هذه المشكلات هي مشكلة حمل المراهقات. ففي كل عام هناك حوالي المليون مراهقة يصبحن في حالة حمل. بل ان ثلث الاطفال الذين يولدون سنويا على وجه التقريب، يولدون لأمهات تحت الثامنة عشرة من العمر.. وبالتالي فإن نسبة سبعين في المائة من هؤلاء المراهقات غير متزوجات. ان حمل المراهقات ليس عملية حمقاء ومكلفة فحسب، بل هو سبب من اسباب الحاق الاذى بالاطفال والعائلات والمجتمع عموما.

انه لخطأ فادح، فضلا عن كونه بالنسبة للأم المراهقة، اشبه ببطاقة سفر سريع الى الفقر. فنصف حالات الرعاية الاجتماعية تقريبا، ابطالها اليوم نساء وضعن اطفالهن قبل ان يبلغن سن السابعة عشرة.

واننا لعاجزون تماما عن ايجاد حلول للأوضاع ذات الصلة بحالات الاعتماد على نظام الرعاية، وحمل المراهقات، ما لم نواجه قضية المسؤولية على نحو مباشر. ونعني بذلك تحديدا، مسؤولية الشابات عن تجنب الحمل، ومسؤولية الرجال عن تجنب التسبب في ذلك، ومسؤولية الآباء عن رعاية اطفالهم وتقديم البيت الآمن لهم، وتعليمهم السلوك الجنسي المسؤول وتشجيع العزوف عن الممارسة الجنسية، ومسؤولية الكنائس عن دعم هذا التعليم والتبصير، ومسؤولية المؤسسات الاجتماعية عن تطوير برامج تهدف الى مساعدة الامهات المراهقات وأطفالهن على البدء بحياتهن بداية ناجحة، ومسؤولية المسؤولين في الحكومة عن فهم وادراك حقيقة كون حمل المراهقات جزءا من شبكة معقدة من المسائل الاجتماعية.

لقد قمنا خلال السنوات الثلاث ونصف السنة الماضية بعمل ما يتعين علينا القيام به، كما انني حفزت الولايات على مطالبة الامهات المراهقات بالعيش في منازل ابائهن او مع بالغين يتحملون المسؤولية.

واما الآن فنحن نطالب الامهات المراهقات بالبقاء في المدرسة والتوقيع على عقد خاص بالمسؤولية الشخصية ينص على الاستمرار في العيش في المنزل، الا في حال كون الجو السائد هناك سيئا. وبالنسبة للمراهقات العاجزات عن العودة الى البيت اقترحت تقديم منحة تساعدهن على انشاء «بيوت الفرصة الثانية»، وذلك على غرار البيوت التي سبق ان انشئت في العديد من انحاء اميركا والتي تقدم اماكن سكن آمنة تشرف عليها التنظيمات الاجتماعية المحلية وتخصص للأمهات المراهقات وأطفالهن.

وصلت حالات حمل المراهقات، للمرة الاولى منذ سنين الى مستوى يشهد انحسارا ملحوظا. غير ان هذه مشكلة قومية وتحتاج الى اهتمام على الصعيد القومي. ولهذا فإنني احث القادة الاجتماعيين والدينيين واصحاب الاعمال والشركات على ان يتحملوا قدرا اكبر من المسؤولية. بل ان هذا الاعتبار هو الذي يدعوني الى تقديم يد الدعم والمساعدة لجهود «الحملة القومية لتخفيض عدد حالات حمل المراهقات».

ولكي تحتل هذه المسألة موقع الصدارة في عقول واذهان ابناء شعبنا فإننا نبذل كل ما في وسعنا من اجل توسيع نطاق النفوذ الذي تمثله اساليب العمل ذات القاعدة الاجتماعية والتي تزرع الحس بالمسؤولية لدى شبابنا. كما ان ادارتي تمول كذلك برامج تستهدف تشجيع العفة، وذلك لتعليم المراهقين وتوجيههم في داخل المدرسة.

وباختصار فإن علينا ان نقول للأطفال الذين ينجبون اطفالا: لا تحملوا او تصبحوا اباء لأطفال قبل ان تكونوا قادرين على تحمل تلك المسؤولية الجسيمة. واذا ما فعلتم فإننا سنمد لكم يد المساعدة طالما مددتم يد المساعدة لأنفسكم. لا يمكنكم ان تتجنبوا تحمل المسؤولية. ولكن في حال حدوث ذلك فإننا لن نتردد في تحميلكم تلك المسؤولية.

لقد دلل نجاحنا في قضية رعاية الاطفال على مدى ما لدينا من العزم والتصميم. ففي عام 1995 استطعنا تأمين مبلغ لم يسبق له مثيل، مبلغ مقداره 11 بليون دولار خصص لرعاية الاطفال. وهو يمثل نسبة 40 في المائة زيادة على ما شهدناه في عام 1992. ومنذ ذلك التاريخ وجهت التعليمات الى حكام الولايات لكي يطالبوا الامهات بالكشف عن الآباء الغائبين والعثور عليهم بحيث نضطرهم الى مد يد المعونة الى اطفالهم.

غير ان بوسعنا ان نحسن من مستوى ادائنا. بل لعله يتعين علينا ان نفعل ذلك. فلو ان الذين يفترض ان يلتزموا بمساعدة اطفالهم فعلوا ذلك لأمكن ان تغادر 800000 ام وطفل سجلات الرعاية الاجتماعية فورا.

ان قانون اصلاح الرعاية يمنحنا وسائل قوية جديدة لتعقب قضايا الرعاية الاجتماعية عبر حدود الولايات، ولهذا فرسالتي التي اوجهها الى الآباء الناشزين رسالة بسيطة: اذا انتم اهملتم مسؤولياتكم فإننا لن نتهاون في تعقبكم، ومصادرة اجوركم، وسحب رخص قيادتكم للسيارة، وارغامكم على الدفع. فمسؤولية رعاية اطفالكم ليست مسؤولية الحكومة بل مسؤوليتكم.

ان المسؤولية الفردية والاجتماعية، هي ايضا مفتاح مشكلة الجريمة في اميركا. وما لم نتحمل قدرا اكبر من المسؤولية عن مجتمعاتنا فإننا لن نحقق اهدافنا في تحويل الانخفاض التاريخي الاخير في معدلات الجريمة تيارا طويل الامد.

تأمين سلامة المواطنين

قبل عشرة ايام من انتخابات نيوهامبشاير الاولية في عام 1992، ذهبت الى نيويورك لالقاء خطاب امام جمع احتشد في فندق رئيسي. وما ان توجهت مارا عبر مطبخ الفندق، حتى اقترب مني عامل يرتدي زي الفندق وامسك بي قائلا بلهجة مهاجر ثقيلة: «ايها الحاكم اريد ان اتحدث اليك».

توقفت منصتا اليه فقال: «ان ولدي البالغ من العمر عشر سنوات يدرس هذه الانتخابات في المدرسة وقرر ان علي ان اصوت لك. ولكن اذا صوت لك فإنني اريدك ان تفعل شيئا لأجلي».

واضاف: «في البلد الذي جئت منه كنا فقراء جدا ولكننا احرار. واما هنا فثمة حديقة عبر الشارع الذي يوجد فيه منزلنا، ولكن ولدي لا يستطيع اللعب فيها ما لم ارافقه، نظرا لأنه سيكون في خطر. ولدينا مدرسة، مدرسة جيدة لا تبعد عن البيت سوى خطوات.. ولكن ولدي لا يستطيع السير الى المدرسة ما لم اكن معه».

وقال محدقا بي: «اذا صوتّ لك فهل تعد بأن تجعل ولدي حرا..؟».

ان المسؤولية الحقيقية الملقاة على عاتق اي حكومة تكمن في تأمين سلامة مواطنيها وحمايتهم. وكل الاشياء التي تفعلها الحكومة بالنيابة عنا لا تعني سوى القليل اذا هي اخفقت في هذا المسعى. واذا لم تكن قادرا على السير في شوارع الحي الذي تسكنه دون ان تنظر خلفك، فإن هذا لن يكون بلدا حرا ولن تكون انت حرا. اننا عاجزون عن ان نكون احرارا بالحد الذي يستحقه طفل هذا المهاجر الكادح، وكل طفل، ما لم نتمكن من السيطرة على الجريمة وكبح جماحها.

تسلمت منصبي من اجل انتهاج اسلوب جديد في مكافحة الجريمة. ودعنا نتذكر كيف كانت عليه الامور آنذاك. ارتفعت معدلات جرائم العنف خلال اربع سنوات متتابعة. وكان باستطاعة المجرمين المحكوم عليهم ان يدخلوا الى اي مخزن لبيع الاسلحة لشراء مسدس. فالاسلحة التي لم يكن هناك من هدف آخر لها سوى قتل الناس كانت تباع بلا قيود مثلها في ذلك مثل بنادق الصيد. وكان الاميركيون المطيعون للقانون يخافون من السير في شوارع احيائهم... بل كانوا يخشون من ارسال اولادهم الى المدرسة، وظلت الجهود الرامية الى اسباغ شيء من العقلانية على الموقف معطلة لسنوات، وذلك بتأثير حلفاء اللوبي المدافع عن حيازة الاسلحة في الكونجرس.

وكنت بدوري مصمما على تغيير ذلك كله. صممت على معاقبة المجرمين لا التماس المعاذير لهم ولسلوكهم، وعلى ابعاد الاسلحة عن الايدي التي يجب ابعادها عنها، وعلى منع الجريمة قبل ان تحدث، مانحا الشباب الفرصة لكي يقول نعم لشيء ما. وقبل كل شيء صممت على استعادة دور الشرطة في وسط كل حي من احياء اميركا.

ان فرض الامن والقانون مسؤولية محلية ومسؤولية ملقاة على عاتق الولاية. غير ان الحكومة الاتحادية يمكنها ان تمد يد المساعدة.. ولهذا كنت مصمما على ايجاد الموارد اللازمة لتقديم هذه المساعدة. وهذا ما فعله مشروع القانون المتعلق بمكافحة الجريمة Crime Bill والذي تقدمت به في عام 1994.

ولكنني اعلم ايضا ان الحكومة الاتحادية وحدها عاجزة عن حل مشكلة الجريمة، وأنها متروكة في نهاية الامر لكي يحلها في شوارع الاحياء الاميركية في كل يوم، افراد يتصرفون بمسؤولية، ومجتمعات محلية تعمل متآزرة من اجل فرض سلوك مسؤول.

هذا ما نقوم به.. واحرزنا تقدما في هذا المضمار. ففي عام 1995، اي للسنة الرابعة على التوالي، استمرت معدلات الجرائم الكبيرة في الهبوط اذ انخفض عدد جرائم القتل بنسبة ثمانية في المائة، والسرقات بنسبة سبعة في المائة والاغتصاب بنسبة ستة في المائة، وسرقة المنازل بنسبة خمسة في المائة. وشهدت مدينة نيويورك اكبر هبوط في معدلات الجريمة منذ عام 1972. واما هيوستن التي تعتبر في طليعة المدن التي تتمتع بالحراسة فقد شهدت ادنى معدل لجرائم القتل منذ 19 سنة.

ولأننا لن نفلح البتة في التخلص من الظلمات القابعة في اعماق النفس البشرية فإننا لن نشهد زمنا تتقدم فيه الجريمة ويختفي العنف من اميركا. غير اننا نستطيع ان نغير هذا الوضع بحيث يصبح هو الاستثناء لا القاعدة. ان الهدف الذي اسعى الى تحقيقه هو ان تكون لدينا اميركا التي يصاب فيها الناس لدى سماعهم نشرة الاخبار التي يدور الخبر الرئيسي فيها حول جريمة فظيعة ارتكبت، بالدهشة والذهول، لا ان يكتفوا بقبولها باعتبارها تمثل خبرا عاديا لا مناص من حدوثه.

ولكي نصل الى ذلك الهدف اعتقد اننا نحتاج الى اسلوب جديد في الاداء، اسلوب يجمع بين كل الادوات المتوفرة لنا: الشرطة والعقاب والحيلولة دون وقوع الجريمة. ومن اجل ان نسيطر على هذه الادوات فإننا لن نحتاج الى الحكومة وحدها.. ولن نحتاج الى نظام العدالة الجنائية وحده وانما نحتاج الى ان يتحمل كل اميركي منا مسؤولية استعادة شوارعنا ومستقبل اطفالنا.

ان مشروع قرار مكافحة الجريمة Crime Bill الذي يعود الى عام 1994 هو بمثابة وفاء بالتزام كنت قد التزمت به امام الشعب الاميركي، وهو زيادة عدد رجال الامن الموجودين في الشوارع بمعدل مائة الف شرطي جديد من اجل تعزيز الامن الاجتماعي. والحقيقة ان هذه الفكرة قديمة، وهي تعني اخراج رجال الشرطة من ثكناتهم ومن سيارات دورياتهم والعودة بهم الى الشوارع والاحياء حيث يمكنهم العمل مع سكان الحي في الكشف عن المجرمين، والحيلولة دون نشوب العنف داخل الاسرة، والتعرف على الاطفال في كل وحدة سكنية على حدة، ومنع الجريمة من الحدوث قبل ان تقع.

ان حراسة الاحياء لا تنجح فقط بسبب نزول عدد اكبر من الضباط الى الشوارع ولكن لأن سكان الاحياء يمارسون فيها دورا مباشرا. فباستطاعة الحكومة الاتحادية ان تنشر مائة الف ضابط شرطة في طول البلاد وعرضها. بيد انه ما لم يمد مواطنون من الذين يوجدون عادة في الاحياء والمدارس والشركات استعدادهم لمد يد العون الى ضباط الشرطة هؤلاء، وما لم يكن هناك آباء يتحملون مسؤولية تعليم الاولاد التمييز بين الخطأ والصواب، فإننا لن ننجح. وعندما تسير الشرطة عبر الشارع فإنه يتعين عليهم ان يشعروا ان كل مواطن ملتزم بالقانون يسير معهم ويلازمهم.

ان على الجيران مساعدة جيرانهم، وعلى الاصدقاء الدفاع عن اصدقائهم، وعلى الآباء تعليم اطفالهم تمييز الخطأ من الصواب، وعلى السكان اقامة جسور الثقة مع رجال الامن، فهذا هو معنى حراسة الاحياء.

مكافحة الجريمة مسؤولية كل اميركي

والحقيقة ان مكافحة الجريمة هي مسؤولية ملقاة على عاتق كل اميركي. انها ليست مجرد قضية عامة وانما هي مسألة شخصية. انها تتمثل في حمل سماعة الهاتف وطلب المعونة عندما ترى ان شخصا ما يواجه مشكلة. ولقد مر اكثر من ثلاثين عاما منذ ان تركت كيتي جينوفيز لتموت في شارع بمدينة نيويورك، بينما اغلق جيرانها نوافذهم واسدلوا ستائرهم عندما سمعوا صرخاتها.

لا يمكن ان نسمح لتلك الفترة بأن تعود. ولهذا طلبت من اكثر من مليون اميركي ان يبادروا الى التطوع من اجل الاسهام في نشاطات حراسة الاحياء ومساعدة رجال الشرطة على المحافظة على سلامة شوارعنا واحيائنا. ولهذا ايضا طلبت من صناعة الهواتف الخلوية (النقالة) تقديم مخابرات مجانية وخمسين الف هاتف خلوي لمجموعات مراقبة الاحياء المنتشرة في جميع انحاء البلاد. وقد استجاب ارباب تلك الصناعة بكرم وحماسة... واني لآمل ان يستجيب الشعب الاميركي بدوره لهذا التحدي.

ان على كل منا مسؤوليات، فضلا عن ان هناك فرصا لا حدود لها تقريبا نستطيع من خلالها مواجهة تلك المسؤوليات. فبامكاننا الانضمام الى احدى مجموعات مراقبة الاحياء، او المساعدة على تشكيل مجموعة جديدة. وبامكاننا تخصيص عدة ساعات في الاسبوع لمساعدة الشبان والشابات في النوادي الخاصة بهم او للاسهام في برامج مكافحة المخدرات. هكذا تتم محاربة الجريمة بالنسبة لكل مواطن ووحدة سكنية.

ومع ذلك تحتاج الحراسة الناجحة الى نظام عقوبات متشدد. وهذا ما فعله مشروع قانون مكافحة الجريمة وكذلك مشروع مكافحة الارهاب.

دفعنا بالولايات الى تبني القوانين التي تطبقها الحكومة الاتحادية على نزلاء السجون الاتحادية، وهي تتطلب منهم تنفيذ نسبة 85 في المائة من العقوبة دون عفو. واما بالنسبة لاولئك الذين يقترفون جرائم عنف اكثر من مرة، فقد جعلنا مبدأ «ارتكاب الجريمة ثلاث مرات يكفي للقضاء على المجرم» القانون المعمول به في جميع انحاء البلاد. كما وسعنا نطاق عقوبة الاعدام بحيث يشمل ستين جريمة عنف تقريبا بما في ذلك قتل ضابط امن فيدرالي، وجعلنا تقديم طلبات الاستئناف من قبل المحكوم عليهم بالاعدام حقا محددا في حالات قليلة، وشددنا العقوبات المتخذة ضد تجار المخدرات.. وابلغنا الذين لديهم نشاطات لها علاقة بالمخدرات من المشتركين في مشروعات الاسكان العام، ان مجرد وضع اشارة على اسمائهم يكفي. فالاشتراك في مشروع للاسكان العام هو امتياز يمنح للمواطن، اذا انتهك اصبح خارج المشروع.

واما الرجال الذين يتعقبون النساء ويهددونهن او يسيئون معاملة النساء والاطفال، فواجهناهم بعقوبات مشددة جديدة هدفها تأمين سلامتهم، وربطنا بين ملفات العنف المنزلي وبين النظام الذي نستخدمه عندما ندقق في خلفيات الذين يحملون اسلحة نارية، فضلا عن قيامنا بانشاء خط قومي ساخن مخصص لقضايا العنف المنزلي. وبواسطة هذا الخط الساخن تجد حوالي سبعة آلاف امرأة من اللواتي تواجههن المشاكل في كل شهر، ان بامكانهن الحصول على مساعدة بسرعة، والعثور على الملجأ المناسب، وابلاغ السلطات بحادث العنف الذي تعرضت له.

وعلى الرغم من ان العقوبات المشددة مهمة، فإن كل ضابط شرطة سيخبرك باننا لا نستطيع حل مشكلة الجريمة عن طريق السجن وحده. ان علينا ان نفعل المزيد من اجل الحيلولة دون وقوع الجريمة قبل وقوعها. واليوم حصلت اميركا اخيرا بعد سنوات من الصراع ضد المصالح الخاصة على قانون «برادي بيل» وهو تشريع يعتمد على الفطرة السليمة ويقضي بوجود فترة خمسة ايام من الانتظار يلازمها تدقيق في خلفية الشخص الذي يريد شراء السلاح.. وهذا التدقيق ادى حتى الآن الى الحيلولة دون حصول ستين الف مجرم وهارب على اسلحة يدوية.

وهناك ايضا قانون يمنع بيع 19 نوعا من الاسلحة الهجومية التي صنعت خصيصا من اجل قتل الناس. واكثر من ذلك فإن صيادا واحدا في اميركا لم يخسر موسم صيد نتيجة لمنع بيع الاسلحة الهجومية او وجود «قانون برادي».

وفضلا عن هذا كله فإننا نمتلك ادوات جديدة لمحاربة الارهاب في الداخل والخارج. كما ان لدينا استراتيجية قومية جديدة للسيطرة على المخدرات توجه جهودها نحو الشباب بهدف تربيتهم وتأمين الوقاية لهم وتسحب المدمنين على المخدرات من الشوارع لتضعهم في مصحات تسعى للحد من اضرار المخدرات وآثارها وعلى نظامي الصحة والعناية الاجتماعية، وتحاول منع انتقال المخدرات عبر الحدود واستئصالها من مصادرها.

الحلقة الرابعة الأربعاء
الإدارة.. والأعباء

بعد مرور نصف قرن على اكتشاف المكتبة القبطية

خلاف بين الأوروبيين والأميركيين على دلالة نجع حمادي

أحمد عثمان*

رغم مرور خمسين عاماً على اكتشاف المكتبة القبطية بنجع حمادي في جنوب مصر، فليس هناك اتفاق بين الباحثين حول الدلالة الحقيقية لهذه الكتابات المسيحية القديمة، بل إن الأمر تجاوز بكثير حدود عدم الاتفاق على معاني بعض الكلمات أو طبيعة الجماعات التي استخدمت هذه المجلدات - والذين يطلق عليهم اسم العارفين - فانقسم الباحثون إلى قسمين متناقضين تماماً في فهمهم لطبيعة هذه النصوص، قسم أوروبي وقسم أميركي. وتبين هذا الاختلاف بشكل جلي خلال المؤتمر الذي عقده الباحثون الأوروبيون في جامعة لانكستر البريطانية في ما بين الثالث والخامس من شهر سبتمبر (أيلول) الحالي. ولأن إنجيل توماس هو أهم ما وجد من كتابات في نجع حمادي، نظراً لاحتوائه على مجموعة من أقوال السيد المسيح بعضها موجود في أناجيل العهد الجديد، أصبح هذا الكتاب هو محور اختلاف الفريقين. فقد ذهب هانز مارتن شينكه الأستاذ بجامعة برلين - وأيده في هذا جون تاكيت من جامعة مانشستر - إلى أن مؤلف إنجيل توماس اعتمد على أناجيل العهد القديم كمصدر لكتابه فليس له مصدر آخر سابق عليها، وبالتالي ليست له أهمية خاصة منفصلة عنها. بينما يصر الأميركيون على اعتبار إنجيل توماس أقدم الأناجيل سابقاً في وجوده على العهد الجديد، بل إنهم يطالبون بإدخاله ضمن كتب العهد الجديد نفسه. وعبر لي هلموت كويستر - أستاذ الدراسات المسيحية بجامعة هارفارد ورئيس الجمعية الدولية للدراسات الإنجيلية - على الموقف الأميركي قائلاً: «كان للعثور على كتابات نجع حمادي أثر كبير على معرفتنا بالفترة الأولى لتاريخ المسيحية، وعلينا الآن أن نعيد كتابة هذا التاريخ على أساس معرفتنا الجديدة، وأنا شخصياً بدأت بالفعل في إعادة كتاباتي الأولى».

ففي ديسمبر (كانون الأول) قبل خمسين عاماً مضت - بعد بضعة أشهر من انتهاء الحرب العالمية الثانية - عثر أحد الفلاحين الصعايدة صدفة على مكتبة مسيحية قديمة عند جبل الطريف الذي يحتوي على 150 كهفاً، كان قدماء المصريين يستخدمونها كمقابر لدفن موتاهم، ثم استخدمها الرهبان البخوميون في العصور الأولى للمسيحية مركزاً لاعتكافهم وخلوتهم. كان محمد علي السمان وأخوه خليفة يجمعان السباخ بالقرب من جبل الطريف على بعد عشرة كيلومترات شمال شرقي مدينة نجع حمادي بصعيد مصر. وفوجئ محمد أثناء حفره لجمع السباخ، بظهور زلعة (إناء فخاري) مدفونة تبين له عند إخراجها مدى كبرها، إذ بلغ ارتفاعها متراً. وبسذاجة أهل الريف كان أول ما خطر على بال السمان أن هذه الزلعة الفخارية لا بد أن يكون بداخلها عفريت من الجن أو روح مسحورة.

وأزاح السمان غطاء الزلعة بحذر شديد ويدين ترتجفين ولما لم يخرج العفريت، بدأ الأمل يراود الشاب الفقير في أن يكون بداخل الزلعة كنز من الذهب، واستعجالاً في الحصول على الثروة هوى السمان على الزلعة بفأسه فكسرها، وكانت خيبة أمله عندما لم يعثر بداخلها على ذهب وإنما على مجموعة من المجلدات القديمة. حمل محمد علي السمان وأخوه خليفة المجلدات على ظهر جملهما وعادا بها إلى الدار بقرية «حمرة دوم» وتركاها بجانب الفرن عسى أن تستخدمها أمهما في تحمية الفرن للخبيز، فلم يكن ولدا السمان يعرفان القراءة ولم تتبين لهما أهمية هذه الكتب القديمة. إلا أن الأقدار التي حفظت هذه الكتابات أكثر من 15 قرناً مدفونة بين المقابر، شاءت ألا يكون مصيرها الآن هو الضياع إلى الأبد في نيران آل السمان. فقد اضطر الشقيقان إلى الهرب بعد شهر من العثور على المجلدات، إذ كانت الشرطة تبحث عنهما بسبب ما قاما به من للثأر لمقتل والدهما، وخوفاً من عثور الشرطة على المجلدات في المنزل تركاها عهدة لدى القس القبطي بالمدينة.

وعندما شاهد راغب اندراوس شقيق زوجة القس - وكان يعمل مدرساً في مدرسة القرية - المجلدات، وتبين له أنها مكتوبة بلغة قبطية قديمة، أدرك لتوه أن لها قيمة أثرية. فاستعار واحدة منها وسافر بها إلى القاهرة حيث عرضها على صديقه جورج صبحي الذي يجيد قراءة اللغة القبطية. وأخذها صبحي بدوره وذهب إلى المتحف المصري، وقابل مديره الفرنسي إتيان دريتون، وعندما تبين لمدير المتحف أهمية المجلد، أسرع بشرائه لحساب المتحف مقابل 250 جنيهاً، وسرعان ما وجدت باقي المجلدات طريقها إلى تجار الآثار (الأنتيكة) بالقاهرة طمعاً في الحصول على أكبر سعر ممكن. إلا أن مصلحة الآثار حينذاك تتبعت خيوط مسيرة المخطوطات، وكان الدكتور طه حسين قد أصبح وزيراً للمعارف في حكومة النحاس باشا الوفدية في ذلك الوقت، وكانت مصلحة الآثار تتبع وزارته. ولما علم الوزير بقصة المجلدات أسرع بطلب تخصيص مبلغ في الميزانية الجديدة لشرائها.

ولما تعذر للوزير تدبير المبلغ الذي طلبه التجار، قام رجال الآثار بمصادرة ما وجدوه في حوزة البائعين ووصل العدد في النهاية إلى 13 مجلداً. وقام رجال الآثار بحفظ المجلدات التي في حوزتهم بالمتحف القبطي بمصر القديمة، وكان التجار قد تمكنوا من تهريب جزء كبير من المجلد رقم 13 - الذي يتضمن خمسة نصوص - إلى خارج البلاد، وعرضوه للبيع في الولايات المتحدة الأميركية. إلا أن أحداً حتى ذلك الوقت لم يدرك القيمة الحقيقية لهذه المجلدات، نظراً لعدم وجود خبراء متخصصين للتحقق من أصلها. ولما علم جايلز كيسبيل، أستاذ تاريخ الديانات بجامعة أوتريش الهولندية، بأمر النصوص المعروضة للبيع أقنع مؤسسة جوستاف يونج بمدينة زيوريخ السويسرية - وهي مؤسسة خيرية باسم عالم النفس الشهير الذي كان زميلاً لسيجموند فرويد - بشراء الأجزاء المطروحة للبيع، وعند اطلاعه على النصوص التي تم شراؤها، تبين لكيسبيل وجود أجزاء ناقصة، فسافر إلى القاهرة للبحث عنها، وبمجرد وصوله إلى القاهرة ذهب إلى المتحف القبطي وحصل على صورة فوتوغرافية لبقية المجلدات الموجودة هناك، وعاد إلى الفندق محاولاً فك رموز اللغة القبطية القديمة والتعرف على محتويات الصور.

وكان قد تم العثور قبل ذلك بنصف قرن في مصر أيضاً على قصاصة من ورق البردي تحتوي على جزء من إنجيل توماس، مكتوب باللغة اليونانية، وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها العثور على الكتاب بكامله. كما تأكد كيسبيل عند مراجعته لصور باقي المجلدات من أنها تحتوي على 52 نصاً ترجع كلها إلى القرون الأولى للتاريخ الميلادي، من بينها أناجيل لم تكن معروفة من قبل، مثل إنجيل توماس - أو تحتمس في المصرية القديمة - وإنجيل فيليب وإنجيل الحق وإنجيل المصريين، إلى جانب بعض كتابات منسوبة للحواريين، مثل كتاب جيمس - يحمس في المصرية - ورؤيا بولس ورسالة بطرس إلى فيليب.

وعندما انتقلت إدارة المتحف القبطي إلى الدكتور باحور لبيب عام 1952، لم يكن متحمساً في الإسراع بنشر نصوص نجع حمادي، وإدراكاً منه للشهرة الكبيرة التي سينالها أي باحث يقوم بنشر النصوص القبطية، قرر عدم السماح لأحد بالقيام بهذا العمل إلا بتصريح منه، مما تسبب في تعطيل نشر محتويات مكتبة نجع حمادي لسنوات أخرى. إلا أن هيئة اليونسكو طالبت عام 1961 بنشر جميع المجلدات القبطية، واقترحت تشكيل لجنة عالمية تجتمع في القاهرة للإشراف على هذا العمل. وقررت اللجنة أن تكون الخطوة الأولى في نشر النصوص هي تنظيم عملية تصويرها فوتوغرافياً، حتى تصبح الصور في متناول أي باحث يرغب في دراستها. وبالفعل بدأت عملية التصوير التي استغرقت بدورها سنوات أخرى، ونشرت صور النصوص في عشرة مجلدات بين 1972 و1977. ثم قام الأستاذ الأميركي جيمس روبنسون - مدير معهد دراسات التاريخ المسيحي - بتكوين لجنة دولية لدراسة وترجمة نصوص مكتبة نجع حمادي القبطية، مما زاد اهتمام طلاب التاريخ المسيحي بتعلم اللغة القبطية خصوصاً في جامعة هارفارد الأميركية، وتم الانتهاء من الترجمة الإنجليزية عام 1975، ثم ترجمت بعد ذلك إلى الفرنسية والألمانية.

وتبين أن المجلدات القبطية تحتوي على كتابات مسيحية لبعض الجماعات التي ظهرت عند بداية القرن الميلادي الأول، كانت تعرف باسم «العارفين» وهي تشبه إلى حد كبير جماعات الطرق الصوفية في وقتنا الحالي. ويقول العارفون بازدواجية الوجود: الجسد والروح، العدم والوجود، وهما في حالة من الصراع الدائم. وهم ينشدون الوصول إلى المعرفة الحقة التي - في رأيهم - ليست هي المعرفة التي يمكن الحصول عليها عن طريق التجربة والحواس، فهذه جسدية، وإنما المعرفة الحقة هي في الوصول إلى معرفة الروح الإلهية العلياء، وهذه لا يمكن التوصل إليها إلا عن طريق معرفة الإنسان لنفسه. ولهذا فإن العارفين كانوا أول من وضع أسس علم النفس، وهذا هو سر اهتمام عالم النفس جوستاف يونج بكتاباتهم.

وحتى يتمكن العارفون من الوصول إلى معرفة حقيقية لذواتهم كانوا يتنازلون عن أملاكهم وأعمالهم ويخرجون إلى البرية حيث يعيشون حياة النساك العاكفين، وهم لا يأكلون إلا الخبز ولا يشربون سوى الماء، فالمعرفة الروحية تتطلب - في اعتقاداتهم - إخضاع الجسد وشهواته والوصول الى مرحلة الصفاء النفسي. وكانوا يقضون معظم أوقاتهم في التعبد وترتيل الكتابات التي عندهم، أو القيام بإنشاء كتابات جديدة يقرأونها في اجتماعاتهم الأسبوعية.

ورغم صعوبة التعرف على بداية التاريخ الذي ظهرت فيه هذه الجماعات، إلا أن هناك ما يشير إلى وجودها منذ بداية الحكم الروماني في مصر، عند نهاية القرن الأول السابق على الميلاد. وورد ذكرهم في كتابات الفيلسوف اليهودي السكندري فيلو جوديوس الذي سماهم «سرابيوتيه» أو «أهل السراب». وكانوا مشهورين بقدرتهم على علاج الأمراض المستعصية عن طريق استخدام الأعشاب التي يزرعونها في الصحراء، كذلك علاج حالات الأمراض النفسية. ومن المؤكد أن المسيحية أول ما ظهرت في مصر كانت بين صفوف هؤلاء العارفين، بل إن الأب «يسيبيوس» أول من كتب عن تاريخ الكنيسة المسيحية ذكر أن هؤلاء السرابيوتيه كانوا - هم أنفسهم - يمثلون أول كنيسة مصرية.

وتتضمن مكتبة العارفين التي عثر عليها بنجع حمادي عدداً من الأناجيل لم تكن معروفة من قبل، إلى جانب بعض الأشعار والكتابات الفلسفية. فنحن نعرف أن العهد الجديد يحتوي على أربعة أناجيل منسوبة إلى متى ومرقس ولوقا ويوحنا، وهذه هي الأناجيل التي اعترفت الكنيسة بصحتها. ولكن - بحسب ما تم العثور عليه في نجع حمادي - من الواضح أنه كانت هناك أناجيل أخرى متداولة منذ القرن الميلادي الأول وحتى القرن الرابع. من أهم هذه الأناجيل إنجيل توماس - أو توما - الذي يحتوي على أقوال للسيد المسيح، بعضها موجود في الأناجيل الأربعة السابق ذكرها وبعضها غير موجود بها. وكذلك إنجيل مريم المجدلية، وإنجيل المصريين وإنجيل فيليب وغيرها من الأناجيل.

وبينما يرجع كتابة أناجيل العهد الجديد إلى ما بعد عام 70، نجد أن إنجيل توما - بحسب رأي المدرسة الأميركية - يعود في أصله إلى عشرين عاماً قبل هذا التاريخ، وعلى هذا يصبح هو أقدم الأناجيل المعروفة حتى الآن. وقيل إن اسم «توماس» هذا يمثل في الكتابة القبطية لاسم تحوتمس في المصرية القديمة. ويبدو أن الجماعات المسيحية الأولى - خصوصاً تلك التي ظهرت في مصر - كانت لها اعتقادات تختلف عما انتهى إليه آباء الكنيسة الرومانية منذ منتصف القرن الثاني، وعندما بدأ الأساقفة يعيدون تنظيم الحركة المسيحية على أساس من النظام الكهنوتي في بداية القرن الثالث، فهم بدأوا - خصوصاً أساقفة روما - بفرض تعاليمهم على الكنائس الأخرى التي اعتبر خلافها ضلالاً وهرطقة.

وكانت الكنيسة المصرية هي التي عانت أكثر من غيرها في هذا الخصوص لرفضها الخضوع لسلطة روما، وعندما اعتنق الامبراطور الروماني قسطنطين الديانة المسيحية في القرن الرابع وأصبحت المسيحية هي الديانة الرسمية للامبراطورية، زاد نفوذ كنيسة روما التي أمرت بحرق جميع الكتابات التي تختلف معها في التفسير، وكان هذا هو الوقت الذي تم فيه حرق معبد سرابيوس بالإسكندرية ومكتبة الإسكندرية الشهيرة والتي أغلقت أبوابها بعد قتل آخر مدير لها. وكان هذا هو السبب الذي حدا ببعض الرهبان البخوميين في نجع حمادي إلى إنقاذ هذه الكتب بإخفائها في الزلعة بين المقابر، وظلت غير معروفة حتى عثر عليها ولدا السمان منذ نصف قرن من الزمان.

وليس هناك خلاف بين الباحثين بشأن الوقت الذي تم فيه إخفاء هذه المجلدات، خلال النصف الثاني من القرن الرابع للميلاد. ومما يؤكد هذا التاريخ أن الكتابات التي وجدت على أوراق البردى المستخدمة في تبطين الأغلفة الجلدية للمجلدات، تنتمي إلى تلك الفترة، وهذه هي التي قامت خلالها كنيسة روما - على أثر تحول الامبراطورية إلى الديانة الجديدة - بإحراق كل الكتابات التي تتضمن معلومات مخالفة لتعاليمها وهي الفترة التي تم فيها حرق مكتبة الإسكندرية، بما في ذلك معهد للاهوت المسيحي، والتي كانت قائمة في معبد السرابيوم.

وتقول المصادر القبطية إن القديس مرقس - الذي كتب الإنجيل الثاني من العهد الجديد - جاء إلى الإسكندرية عند منتصف القرن الميلادي الأول، وعاش بها حتى مات عام 74 ودفن بالمدينة. وأصبحت الإسكندرية ومكتبتها المركز الرئيسي للفكر المسيحي خلال القرنين الأول والثاني للميلاد. وهناك العديد من المصادر التاريخية التي تشير إلى تحول مكتبة الإسكندرية في بداية العصر المسيحي - إلى جانب الدراسات اليونانية - إلى مركز لدراسة الفلسفة المسيحية واللاهوت في تلك الحقبة.

إلا أن تعاليم الكنيسة المصرية كانت لا تتفق مع تعاليم كنيسة روما في نقاط عدة، بل من الممكن القول إنه كان هناك صراع فكري بين روما والإسكندرية على زعامة العالم المسيحي، ولم يحسم هذا الصراع لصالح روما إلا بسبب السيطرة السياسية الرومانية على معظم بلدان الحضارات القديمة.

إلا أن خلافاً شديداً ثار بين الباحثين عندما حاولوا تحديد الوقت الذي كتبت فيه النسخ الأصلية للنصوص التي عثر عليها في مكتبة نجع حمادي، فقد استند بعضهم إلى ما ذكره الأب إيرانيوس أسقف مدينة ليون في كتاب له عام 180، من أن الجماعات الهرطوقية - وهذا هو الاسم الذي كان الآباء الأوروبيون يطلقونه على الحركة التي خرجت من مصر - لديها العديد من الأناجيل التي كانت قد انتشرت في ذلك الوقت إلى معظم بلدان الامبراطورية الرومانية، لتحديد وقت سابق على تاريخ الكتاب عام 180 بمدة كافية تسمح بظهور هذه الأناجيل وانتشارها.

إلا أن فريقاً آخر من رجال الدراسات الإنجيلية رفض قبول هذا التاريخ المبكر لكتابات نجع حمادي، فإذا كانت هذه كتابات هرطوقية ضالة - حسب ما قررت الكنيسة الرومانية - فلا بد أن تكون قد ظهرت بعد مدة كافية من ظهور الكتابات الأخرى التي تعتبرها روما ذات طابع أورثوذكسي مستقيم. ولما كان الرأي السائد الآن هو أن أناجيل العهد الجديد ظهرت بين عام 75 ومنتصف القرن الميلادي الثاني، فإن هؤلاء الباحثين يذهبون إلى تحديد وقت لاحق - خلال القرن الميلادي الثالث - لظهور كتابات نجع حمادي القبطية.

ذلك أن الفكرة السائدة لدى الباحثين الغربيين هي أنه - رغم وصول الاعتقادات المسيحية إلى مصر خلال القرن الميلادي الأول - إلا أن المصريين أنفسهم لم يتحولوا إلى المسيحية قبل القرن الثالث. وهم مصممون على أن الطوائف المسيحية التي ظهرت في مصر خلال القرن الأول، كانت إما من اليهود المقيمين في مصر أو من اليونان. وعلى هذا فلا يمكن ظهور كتابات مسيحية ترجع إلى هذا التاريخ المبكر باللغة القبطية التي كانت هي كتابة عامة المصريين.

لكن هؤلاء الباحثين واجهوا مشكلة حقيقية عند محاولة تحديد تاريخ أهم النصوص التي عثر عليها في نجع حمادي، ألا وهو إنجيل توماس. ويختلف هذا الإنجيل عن الأناجيل الأخرى المعروفة في أنه لا يحتوي على قصة أو رواية للأحداث، وإنما يتكون من 114 قولاً منسوبة إلى يسوع المسيح. كما أنه من الصعب اعتبار هذا الإنجيل هرطوقياً لأنه يحتوي على عدد كبير من أقوال المسيح التي ظهرت في أناجيل العهد الجديد، إلى جانب أقوال لم تظهر بها.

كما أن أقوال يسوع هنا موجودة بشكل أولي ولا تدخل في سرد قصصي، مما يوحي بأنها أقدم من أي من الأناجيل الأخرى. ولهذا فبينما اقترح الباحث الهولندي كيسبيل عام 140 لظهور النص الأصلي لإنجيل توماس، فإن هيلموت كويستر - أستاذ التاريخ المسيحي بجامعة هارفارد وأهم معاصر في هذا الموضوع - فاجأ الجميع بإرجاعه أصل إنجيل توماس إلى منتصف القرن الميلادي الأول، أي إلى تاريخ يسبق ظهور أي من كتابات العهد الجديد، بما في ذلك رسائل بولس وكتاب أعمال الرسل.

وحتى الآن - بعد مرور أكثر من عشرين عاماً على ترجمة نصوص نجع حمادي - لا يزال الخلاف على أشده بين الباحثين في أوروبا وأميركا على دلالة هذه الكتابات التي وجدت على أرضنا، بينما ليس هناك أي مشروع حتى لترجمتها إلى لغتنا العربية فضلاً عن الدخول في حلبة المناقشة.

* كاتب مصري

ضمن الفريقان تأهلهما لربع نهائي البطولة العربية

الأهلي المصري يلتقي شباب رفح الفلسطيني اليوم

القاهرة: من عبده زينة

يخوض فريق النادي الاهلي المصري اليوم ثاني مبارياته في البطولة العربية الثانية عشرة المقامة حاليا بالقاهرة عندما يلتقي مع فريق خدمات رفح الفلسطيني ضمن المجموعة الاولى.

وبعد المفاجأة التي فجرها فريق خدمات رفح بفوزه على اتحاد البليدة الجزائري دفع ذلك المدير الفني للاهلي الالماني راينر هولمان الى تعديل افكاره عن الفريق الفلسطيني واعاد ترتيب اوراقه من جديد حيث كان اعد ترتيباته على اعتبار ضعف فريق رفح لذلك كان مقررا ان يخوض المباراة بفريق كامل من الاحتياطيين بعد ضمان التاهل للمربع الذهبي للبطولة غير انه قرر تغيير هذه الخطة نسبيا بالدفع ببعض الاساسيين خوفا من ان يفجر رفح مفاجأة اخرى بأن يتعادل مع الاهلي او ان يحقق الاهلي فوزا صعبا ينال من معنويات لاعبيه.

وكان النادي الاهلي اجرى تدريبه امس واطمأن على لاعبيه المصابين حسام حسن ووليد صلاح الدين وابراهيم حسن ولم تشمل قائمة المصابين غير ياسر ريان الذي يعاني من تمزق حاد يمنعه من المشاركة اليوم الا ان الجهاز الطبي يسعى لتجهيزه ليلحق بمباراة الدور قبل النهائي.

وكان لاعبو الفريق قد عقدوا مساء امس الأول جلسة ترفيهية في ردهات الدور الذي يقيم فيه الفريق بالفندق الذي يستضيف المشاركين في البطولة وكانت عبارة عن جلسة سمر اطلق فيها اللاعبون النكات، غير ان ثلاثة من لاعبي الفريق بدوا في حالة غير طبيعية وهم حارس المرمى أحمد شوبير الذي يبدو انه لم يحسم مشاكله مع المدير الفني الذي مازال مصرا على اشراك مصطفى كمال وعصام الحضري في المباريات بدلا من شوبير، وثاني اللاعبين وليد صلاح الدين الذي يتخوف من جلوسه احتياطيا من جديد بعد عودة نجم الفريق الغاني أحمد فيلكس واللاعب الثالث هو الحارس مصطفى كمال الذي يخشى ان يسحب عصام الحضري البساط من تحت قدميه ليضع نفسه الحارس الاساسي للفريق.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان النادي الاهلي يتمنى ملاقاة فريق الهلال السعودي في مباراة الدور قبل النهائي ولا يرغب في ملاقاة فريق الرجاء البيضاوي في ذلك الدور معتبرا ان ملاقاة فريق الهلال اسهل من ملاقاة الرجاء حيث يعتبر المدير الفني للفريق هولمان ان امكانية التعامل مع الهلال افضل حيث سيركز على مفاتيح اللعب الاساسية في الفريق وبذلك يوقف خطورته، وهو ما يخالف فريق الرجاء الذي يعتبر هولمان ان جميع لاعبيه خطيرون دون استثناء خاصة بعد استدعاء نجم الفريق نذير عبدالكريم ليتاجل لقاء الرجاء الى المرحلة الاخيرة حسبما يريد هولمان.

على جانب اخر اهدى فريق خدمات رفح الفلسطيني فوزه الكبير على فريق اتحاد البليدة الجزائري 1/صفر ضمن فعاليات البطولة العربية الثانية عشرة المقامة حاليا بالقاهرة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.. واجرى مسؤولو بعثة رفح بالقاهرة اتصالا هاتفيا عقب المباراة لتهنئة عرفات واهدائه الفوز.

وحول المفاجأة الكبرى التي فجرها فريق رفح الفلسطيني بفوزه في مباراة البليدة وصعوده الى المربع الذهبي للبطولة التقت «الشرق الأوسط» رئيس بعثة فريق خدمات رفح ورئيس النادي درويش الحولي الذي عبر عن سعادته البالغة بفوز فريقه وقال: فوز خدمات رفح فوز كبير كان الشعب الفلسطيني في حاجة ماسة له لأن الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة أطلقت الاقاويل في العام الماضي بأن فلسطين ليس لديها مستوى كروي ينبيء بأي تقدم ولقد هزت تلك الكلمات مشاعرنا ولذا قررنا أن نرد على تلك العبارات عمليا وفي الملعب.

وجاءت بعثة فلسطين اليوم من قلب المعاناة لعدم وجود منشآت رياضية وملاعب معشبة لتقول ان الكرة الفلسطينية متقدمة ولا تقل اهمية عن الكرة العربية اذا ما اتيحت لها الفرصة ووجد أبناؤها الامكانات والدعم والمنشآت الرياضية اللازمة لذلك. واعتقد ان فريق خدمات رفح أظهروا عزمهم واصرارهم واقنعوا الجماهير العربية العريضة بانهم لا يقلون مستوى عن الكرة في العالم العربي.

* هل كنتم تتوقعون الفوز في هذه المباراة؟

– اقولها باقتناع تام نعم كنا نتوقع الفوز في هذه المباراة ولم يكن مفاجأة لنا، لأننا شاهدنا مباراة الأهلي واتحاد البليدة وعرفنا وحددنا مواطن القوة والضعف عند الجزائريين ووضع المدرب خطته التي كانت تعتمد على تامين الناحية الدفاعية مع امكانية استغلال الكرات المرتدة، واريد ان اوضح انه لولا غياب بعض اللاعبين الاساسيين عن المباراة لحققنا فوزا افضل مما تحقق.

وحول ترديد البعض بان الفوز جاء بالصدفة قال درويش الحولي: هذا كلام غير صحيح لأن فوزنا لم يكن صدفة لأنه جاء على أسس مرتبة ومعدة وكنا نتوقعه.

وعن الاستعداد لمباراة الأهلي اليوم قال: نحن نعلم جيدا أن النادي الاهلي فريق كبير وصاحب امكانيات هائلة بلاعبيه وطاقته المالية واسمه الرنان في العالم العربي ونعتبره اكبر ناد في المنطقة، ونعلم انه ينظر الى ما هو أبعد من الكرة العربية الى العالمية ولكن هذا لا يثنينا عن اللعب بكل طاقتنا وروحنا واصرارنا رغم تواضع امكاناتنا. وأريد أن أشير الى أن فريق خدمات رفح لن يكون بالصيد السهل لفريق الأهلي وليس مستحيلا ان يحقق مفاجأة اخرى في هذه البطولة.

شوماخر وكأس السباق الإيطالي (ا ب)

هيل يحتفظ بصدارة البطولة رغم خروجه المبكر

الألماني شوماخر يفوز بسباق الجائزة الكبرى الإيطالي

لندن: «الشرق الأوسط»

انتزع الالماني مايكل شوماخر (حامل اللقب) ثاني فوز له على التوالي في بطولة العالم للسيارات فورمولا واحد بعد فوزه امس بلقب الجائزة الكبرى الايطالية على حلبة مونزا وخرج البريطاني دامون هيل متصدر البطولة بعد اللفة السادسة ولكنه حافظ على فارق الـ13 نقطة في المقدمة بعيدا عن منافسه وزميله في فريق ويليامز رينو الكندي جاك فيلنوف الذي حل سابعا في سباق الأمس ولو فاز فيلنوف بهذه الجولة لاشتعلت المنافسة التي لم يتبق على نهايتها إلا جولتان فقط.

وحل في المركز الثاني للسباق الفرنسي جان اليسي سائق فريق بينتون وجاء الفنلندي ميكاهاكينن سائق مكلارين في المركز الثالث.

وبعد انتهاء السباق الايطالي اصبح رصيد هيل 81 نقطة في المقدمة ووراءه فيلنوف برصيد 68 نقطة، وعزز شوماخر مركزه الثالث 49 نقطة ووراءه اليسي رابعا برصيد 44 نقطة. ورغم سوء تقدير هيل الذي كاد أن يهدد صدارته إلا انه ابدى ارتياحه لعدم فوز فيلنوف ليبقى الوضع على ما هو عليه في قمة الترتيب، وربما يقدم هيل الى شوماخر منافسه الأول خلال البطولتين السابقتين الشكر على النتيجة التي حققها امس المتسابق الالماني. وقد ترد خلال السباق وقبله انباء عن اتصالات بين فريق ويليامز وبينتون لانتقال هيل سائق الأول الى الثاني خلال الموسم المقبل، ولكن رئيس بينتون فلافيو برياتوري نفى ذلك وقال: نحن متعاقدون مع جان اليسي وجيرهارد بيرجر وليس لدينا اي رغبة في ضم هيل وسنكتفي بما لدينا في الموسم المقبل.

يطمح لمزيد من الانتصارات في آخر جولة أوروبية

فكتوري العرب يعزز صدارته لبطولة العالم للزوارق السريعة

لندن: «الشرق الأوسط»

عزز المتسابق الاماراتي سعيد الطاير فرص فريق «الفكتوري تيم» في الاحتفاظ بلقب بطولة العالم للزوارق السريعة خلال الجولة السادسة ببحيرة مونترو امس، وجاء سعيد الطاير في المركز الثالث منتزعا 12نقطة وسط منافسة قوية من القوارب الايطالية، حيث فاز زورق «بيلبا» الايطالي بالمركز الأول وانتزع 30 نقطة، وجاء زورق جولي موتورز الايطالي في المركز الثاني محققا رصيد 18 نقطة، فيما جاء السائق الاماراتي بزورق فكتوري العرب رقم «7» في المركز الرابع وانتزع 9 نقاط اما خلفان حارب فقد جاء في المركز الخامس. وهكذا يكون سعيد الطاير قد عزز صدارة الفكتوري تيم برصيد 108 نقاط، وبفارق 18 نقطة عن زورق فريق «بيلبا» الذي احتل المركز الثاني.

وقال العقيد سعيد حارب مدير نادي دبي البحري والمسؤول عن فريق فكتوري العرب في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» مياه بحيرة مونترو السويسرية كانت مناسبة اكثر لمحركات الزوارق الايطالية وكانت هناك بعض الرياح البسيطة، واضاف سعيد حارب ان المنافسة ستحتدم بين الزوارق الايطالية وفريق فكتوري العرب خلال الجولة الاوروبية الأخيرة في سانت تروبيه الأحد المقبل، واعتبر حارب ان فريق «فكتوري» يقترب من الاحتفاظ بلقبه العالمي، وسيكون ذلك دفعة معنوية عالية لسائقي الفريق ولأندية الرياضات البحرية بالموانئ البحرية، في مزيد من الاهتمام بسباقات الزوارق السريعة.

احتفالات مغربية بفوز الكروج على مرسلي في سباق 1500

الكيني كومين والسويدية انجويست بطلا سباقات الجائزة الكبرى للقوى

ميلانو - الرباط - رويتر: عمت مشاعر البهجة المغرب امس بفوز البطل المغربي هشام الكروج على الجزائري نور الدين مرسلي في سباق 1500 متر عدوا.

وقد فاز الكروج بالسباق في البطولة النهائية لمسابقات الجائزة الكبرى في ميلانو ملحقا بالبطل الجزائري اول هزيمة في هذا السباق منذ عام 1992.

وخاض مرسلي 56 سباقاً في 1500 متر خلال 4 سنوات دون هزيمة الى ان خسر امام الكروج الذي سجل ثلاث دقائق و 38.80 ثانية في حين قطع مرسلي السباق في ثلاث دقائق و39.69 ثانية.

وتوج الكيني دانييل كومين والسويدية لودميلا انجويست بطلين لمسابقات الجائزة الكبرى بعد فوزيهما في الجولة النهائية. وفاز كومين بسباق 5 الاف متر في 12 دقيقة و 52.38 ثانية متقدما على المغربي صلاح حسو الذي احتل المركز الثاني بفارق ثانيتين. واحتل المغاربة خالد بولامي واسماعيل الصغير والحسن الحسيني المراكز الرابع والسادس والسابع على التوالي في نفس السباق. وبهذا الفوز حصل الكيني على 250 الف دولار منها 200 الف لتصدره الترتيب النهائي العام و 50 الفا لفوزه بالسباق الاخير.

وتصدرت انجويست الترتيب النهائي للسيدات بعد فوزها في سباق 100 متر حواجز مسجلة 12.61 ثانية ليبلغ نصيبها من المكافآت المالية 250 ألف دولار ايضا.

واحتل العداء مرسلي المركز الرابع في الترتيب النهائي العام لبطولات الجائزة الكبرى برصيد 93 نقطة بفارق عشر نقاط عن كومين.



فوز مولودية وهران والنجم الساحلي في كأس افريقيا

تونس - الجزائر - رويتر: فاز فريقا مولودية وهران الجزائري والنجم الساحلي التونسي في تصفيات التاهل لدور الثمانية لكأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم. وفاز مولودية وهران على فيتا كلوب الزائيري 2/صفر، وسجل هدفي المباراة الشيخ بن زرقا في الدقيقة 43 وصابح علي في الدقيقة 46.

وسحق النجم الساحلي وهو يلعب على ارضه بمدينة سوسة فريق يونيسبورت بافانج الكاميروني 4/1 في لقاء الذهاب ايضاً، وسجل اهداف الفريق التونسي عماد بن يونس في الدقيقة السادسة من ضربة جزاء ورياض جيلاسي في الدقيقة 19 والزبير بيه في الدقيقة 21 وسمير روينه في الدقيقة 88. واحرز ايماو هدف الفريق الكاميروني قبل ربع ساعة من نهاية اللقاء.

وفي نفس الدور سحق النادي الرياضي الصفاقسي فريق بياريف السنغالي 5/صفر. واحرز الاهداف اسكندر صوية في الدقيقة الثانية وعمرو بن طاهر في الدقيقة 20 والحبيب التونسي في الدقيقة 48 ومحمد مفتاح في الدقيقة 64 وسامي الطرابلسي في الدقيقة 82.

بداية قوية لروما وبارما في الدوري الإيطالي

يونايتد يسحق ليدز ويعلن جاهزيته لمواجهة يوفنتوس بكأس أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

وجه مانشستر يونايتد ضربة موجعة لفريق ليدز على ارضه وامام جماهيره بسحقه 4/صفر في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

واثبت يونايتد جاهزيته للقاء المرتقب مع فريق يوفنتوس الايطالي في بداية منافسات بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري يوم الاربعاء المقبل.

وجاء فوز يونايتد حامل اللقب رغم اهدار الفرنسي ايريك كانتونا ضربة جزاء سددها خارج قائم مرمى ليدز نايجل مارتن في الدقيقة. وفاز ايضا ويمبلدون وميدلسبره بنفس النتيجة على ايفرتون وكوفنتري على التوالي ولكن لم يتمكن اي فريق من زحزحة شيفيلد ونزداي عن صدارة القائمة رغم هزيمته 2/صفر على ارضه امام تشيلسي الذي الحق به بذلك اول خسارة هذا الموسم.

وتوقف رصيد ونزداي عند 12 نقطة من خمس مباريات واصبح تشيلسي يحتل المركز الثاني بفارق نقطة واحدة. وصعد ليفربول الى المركز الثالث بفوزه على ارضه على سوثهامبتون 1/2 وجاء هدف الفوز قبل دقيقة واحدة فقط من نهاية اللقاء بفضل ستيف ماكمانمان.

وبعد أن تقدم استون فيلا على ارضه 2/صفر على ارسنال خرج الاخير بنقطة من المباراة بعد ان تمكن من التعادل في النهاية 2/2. وفاز نيوكاسل على ارض توتنهام 1/2 وتعادل نوتنجهام على ارضه مع ليستر دون اهداف.

● الدوري الايطالي: استهل الارجنتيني كارلوس بيانشي ولاعب منتخب ايطاليا السابق كارلو انشيلوتي بطولة الدوري الايطالي كمدربين ببداية قوية فحقق فريقاهما روما وبارما فوزا كبيرا.

وفاز روما الذي يدربه بيانشي على بياتشنزا 1/3 وكانت المفارقة ان اهدافه الثلاثة احرزها لاعبون من امريكا الجنوبية ايضا.

وسجل الاهداف البرازيلي الدير والارجنتيني ابيل بالبو ودانييل فونسيكا نجم اوروجواي الدولي.

كما فاز بارما على نابولي 3/صفر، وسجل دينو باجيو وانريكو شيزا الذي دفع بارما 15 مليون دولار لشرائه اول هدفين في اول 22 دقيقة. واضاف جيانفرانكو زولا الهدف الثالث لبارما.

وفاز انترناسيونالي على ارض اودينيزي 1/صفر بهدف من صانع الالعاب السويسري كريستيان سفورزا في الدقيقة الثامنة وهو يلعب اول مباراة مع انترناسيونالي. واحتفل بولونيا بعودته الى دوري الدرجة الاولى بفوزه على لاتسيو 1/صفر بهدف سجله ديفيد فونتولان في الدقيقة 35.

●الدوري الالماني: احتفظ بايرن ميونيخ بالصدارة بفوزه الصعب على ارمينيا بيلفيلد 1/صفر، ومازال بروسيا دورتموند حامل اللقب يلاحقه بقوة بفوزه الصعب ايضا على ارض هانسا روستوك 1/صفر.

وواجه بايرن وهو يلعب على ارضه مشقة بالغة في اختراق دفاع بيلفيلد المتكتل حتى تمكن كريستيان فتشيجه لاعب خط الوسط الدولي من تسجيل هدف المباراة بقذيفة من 16 مترا في الدقيقة 59.

ويتصدر بايرن القائمة برصيد 13 نقطة من خمس مباريات بفارق نقطة واحدة عن دورتموند الذي حقق اول فوز له على ارض روستوك بفضل هدف في الدقيقة الاخيرة من المباراة سجله البرازيلي خوليو سيزار.

وجاء هذا الفوز بعد ان هزم دورتموند في المباريات الثلاث السابقة التي لعبها على ارض روستوك. وصعد باير ليفركوزن الى المركز الرابع بفوزه 3/صفر على ميونيخ 1860. وسجل اولف كيرستن مهاجم منتخب المانيا سابقا هدفين تصدر بهما قائمة الهدافين برصيد ستة اهداف من اربع مباريات.

وفاز ايضا فيردر بريمن 3/صفر على سانت بولي وبوخوم على ارض كارلسروه 1/3، وشالكه 1/صفر، على ارض دويسبورج الذي يحتل ذيل القائمة ولم يذق طعم الفوز في الموسم الجديد حتى الان.

●الدوري الاسباني: هزم اتليتيكو مدريد حامل اللقب على ارض كومبوستيلا 1/3 في الاسبوع الثاني للبطولة وقبل اربعة ايام فقط من بداية اختبار قدراته في بطولة اوروبا للاندية. تقدم كومبوستيلا بهدف من ناشو فرنانديز في الدقيقة 28، وتعادل خوان اسنايدر لاتليتيكو في الدقيقة 45. وبعد دقيقة من بداية الشوط الثاني تقدم كومبوستيلا من جديد بهدف من كريستوفر اوهين ثم اضاف خوان فيما الهدف الثالث في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وفاز برشلونة على ارضه على اسبانيول 1/2 وجاءت الاهداف الثلاثة في لخر ثلث ساعة من المباراة التي شهدها 107 الاف متفرج.

تقدم اسبانيول بهدف من خوردي لاردين في الدقيقة 70 الا ان لاعب خط الوسط البرازيلي جوفاني تعادل للفريق المضيف في الدقيقة 83 ثم لحرز خوان بيتسي هدف الفوز في الدقيقة الاخيرة من المباراة. وفاز تنيريفه على ارض لوجرونيس 1/صفر وسجل الهدف فيليب ميناميريس في الدقيقة 12. وفاز ريال سوسيداد على ارض بلنسية بنفس النتيجة وسجل الهدف داركو كوفاسيفيتش في الدقيقة 18.

معسكر إعداد لمنتخب مصر قبل مواجهة المغرب

القاهرة - رويتر: قرر الاتحاد المصري لكرة القدم اقامة معسكر للمنتخب في فرنسا هذا الشهر ليلعب مباراة مع نادي كان الذي يحتل المركز الثالث في الدوري الفرنسي استعداداً للقاء منتخب المغرب في السادس من اكتوبر (تشرين الاول) في تصفيات كأس الامم الافريقية.

وقال محمود الخطيب مدير المنتخبات الوطنية المصرية عقب اجتماع مجلس ادارة الاتحاد ان المباراة ستقام في 25 سبتمبر (ايلول) وان الفريق سيقضي في فرنسا ستة ايام ويصل يوم 22 سبتمبر.

وقال الخطيب ان الفريق المصري سيدخل معسكرا مغلقا في القاهرة بعد عودته ويبدأ في 30 من الشهر الحالي وحتى موعد المباراة. وقال فتري عبد الحليم عضو مجلس ادارة الاتحاد ان المجلس وافق على تعيين علاء نبيل لاعب نادي المقاولون والمنتخب سابقا مساعدا لفاروق جعفر مدرب المنتخب في المرحلة المقبلة. وكان نبيل عمل مساعدا لمحسن صالح وللهولندي رود كرول مدربي المنتخب السابقين.

حصد 18 مليون استرليني في 109 ثوان فقط

تايسون يستعيد ثاني القابه العالمية بفوزه السريع على سيلدون

لاس فيجاس: «الشرق الأوسط» - يو بي اي

بعد 109 ثوان فقط استعاد الملاكم الاميركي مايك تايسون ثاني القابه العالمية المفقودة بفوزه على بطل الرابطة العالمية للملاكمة بروس سيلدون في المباراة التي اقيمت بينهما في وقت مبكر قبل فجر امس. واقترب تايسون الذي كان يحمل لقب المجلس العالمي قبل هذه المباراة من النجاح في تحقيق خطته لاستعادة جميع القاب بطولة للوزن الثقيل العالمية.

واسقط تايسون سيلدون على الارض مرتين كانت الاولى على راسه بعد مرور دقيقة واحدة من بداية المباراة. ولم تكن الضربة موجعة بشكل كاف لاخراج سيلدون من المنافسة، وهو ما جعل تايسون يسدد ضربة ثانية قوية جدا اضطرت الحكم ريتشارد ستيل الى انهاء المباراة بعدما شاهد سيلدون فاقد الاتزان.

وقال تايسون بعد اعلان فوزه بالمباراة: «ضرباتي باتت اشد مما كانت عليه عندما كنت اصغر عمرا. كنت فقط احاول تحديد مواقع ضرباتي عندما سقط سيلدون». اما سيلدون فقال: «احس بجرح عميق في نفسي لانني اعلم انني احبطت امال كثيرين.. هذا رجل مدمر لم اكن اتصور القوة والسرعة التي يوجه بها لكماته».

وقال حكم المباراة انه لم يدرك في البداية قوة الضربة «وظننت في بادئ الامر ان الضربة اخطات سيلدون لكنني عندما نظرت الى سيلدون رايت عيناه تلمعان وبدات العد» لانهاء المباراة.

وهذه هي المباراة الاولى لتايسون منذ ستة اشهر وكان حمل هذا اللقب لثلاث سنوات في الثمانينات. ولا يزال امام تايسون تحقيق انتصارين على بطلين عالميين لتحقيق هدفه في اعادة توحيد اللقب العالمي الذي صار اربعة القاب.

ويتوقع ان يلعب تايسون مباراة جديدة ضمن خطته في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ضد البطل العالمي السابق ايفاندر هوليفيلد. ووصف المدرب المشهور دون كنج العلاقة بين تايسون وهوليفيلد بانها مشابهة للعلاقة بين محمد علي كلاي وجون فريزر في شدة العداوة.

وقد حصد تايسون 18 مليون جنيه استرليني مقابل فوزه الاخير على سيلدون ليرفع ما جمعه في اربع مباريات فقط الى 62 مليون جنيه استرليني.



تايسون ينظر إلى سيلدون بعدما أطاحه أرضاً وفي الإطار مع الحزام العالمي لرابطة الملاكمة ثاني ألقابه العالمية (اب)

صفقات الكرة الإنجليزية ما زالت مستمرة

إيفرتون يسعى لضم ايان رايت إلى صفوفه

لندن: «الشرق الأوسط»

تدور تكهنات واسعة في الأوساط الرياضية بالعاصمة لندن عن قرب انتقال إيان رايت مهاجم أرسنال إلى صفوف إيفرتون مقابل 4 ملايين استرليني، وافادت مصادر رياضية أن جوي رويل مدرب إيفرتون يبحث عن مهاجم مثل إيان قادر على قيادة الفريق إلى مقدمة ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، فيما أن آرسين وينجر مدرب أرسنال الجديد يسعى إلى ترتيب أمور هاييري بالاستغناء عن رايت (33 عاماً)، والبحث عن مهاجم بديل، وكان رايت قد انتقل إلى أرسنال من كريستال پالاس عام 1991 مقابل 2.5 مليون جنيه استرليني.

وتجيء التكهنات وتقترب من ارض الواقع مع الهزيمة القاسية لإيفرتون صفر/4 امام ويمبلدون في تصفيات الدوري الإنجليزي الممتاز امس، ويتوقف رصيد إيفرتون عند خمس نقاط من 5 مباريات، فيما أن أرسنال تعادل مع استون فيلا أمس 2/2 واصبح رصيد الأخير 10 نقاط من خمس مباريات، وتوقف رصيد أرسنال عند 8 نقاط من 5 مباريات.

ومعنى الصفقة أن أرسنال حقق ربحاً من انتقال إيان رايت نحو 1.5 مليون استرليني، إضافة إلى استفادته من جهود رايت في اوج تالقه خلال المواسم الأربعة الأخيرة، غير ان المليونير بيتر جونسون رئيس مجلس إدارة إيفرتون وعد بتوفير 15 مليون استرليني، لتدعيم صفوف الفريق بوجوه جديدة، ويقول جونسون: إننا نبحث عن اكثر من لاعب بديل لعدة مواقع في خطوط الوسط والدفاع والهجوم.

وكانت مصادر رياضية في بريطانيا قد افادت منذ عدة شهور قبل انطلاق الدور الانجليزي بأن مفاوضات سرية تجري حالياً بين مهاجم فريق ارسنال الانجليزي ايان رايت ومسؤولي نادي تشيلسي. وكان ايان رايت قد طلب من ادارة ناديه السماح له بالانتقال بعدما ساءت العلاقه بينه وبين مدرب الفريق السابق بروس ريوش.

ونقل عن رايت قوله: حدثت بضعة امور مؤلمة هذا الموسم.. لا يقرر اي لاعب ترك نادي مثل ارسنال في لحظة، امضيت اعواما اقلب الفكر لأصل الى افضل قرار.

ومن المعتقد ان سلسلة من الخلافات مع بروس ريوش المدير الفني السابق لأرسنال هي التي دفعته لاتخاذ القرار، ويقول رايت: بروس كانت لديه افكاره الخاصة بشأن طريقة اللعب.

ومع بداية الدوري الانجليزي الممتاز 17 اغسطس الماضي خرجت الى الملاعب مواهب كروية من القارة الاوروبية تلعب مع معظم اندية البطولة من نادي ديربي الذي صعد مؤخرا للدوري الممتاز حيث يلعب الكرواتي اليوسا اسانوفيتش الى المنافسين الحقيقيين على البطولة وهم مانشستر يونايتد ونيوكاسل وليفربول وتشيلسي وبلاكبرن.

وللعام الثاني على التوالي خرجت الكرة الانجليزية من صيف حافل باتفاقات الانتقال التي تمخضت عن ما يمكن وصفه بعجز تجاري يربك اي وزير مالية.

وارتفع الانفاق على استقدام لاعبين قبل الموسم الجديد الى مستوى 50 مليون جنيه استرليني (نحو 77 مليون دولار) لاول مرة على الاطلاق، وبالنسبة لاتفاقات انتقال لاعبين للخارج لم يبرم اي اتفاق0 وبينما كان افضل اللاعبين في انجلترا يتطلعون منذ بضع سنوات للعب في ايطاليا او اسبانيا باعتبارها مراحل لتعزيز مستقبلهم المهني باتوا يفضلون الان البقاء واللعب في اندية وطنهم.

وافضل مثال على ذلك هو اتفاق ضم الان شيرار مقابل 15 مليون استرليني (نحو 23.1 مليون دولار) ليس لنادي سان سيرو الايطالي او لنادي نو كامب في برشلونة ولكن لنادي نيوكاسل على بعد خمسة كيلومترات من حيث ولد شيرار.

ومن بين الوجوه الجديدة في يونايتد المهاجم الهولندي يوردي كرويف من نادي برشلونة وبطل كأس الامم الاوروبية 96 التشيكي كاريل بوبورسكي من نادي سلافيا براغ والنرويجي اول جانر ومواطنه روني جونسن.

ويجب تقديم جائزة صفقات الصيف الى رود خوليت لاستقدامه جيانلوكا فيالي ليلعب مع تشيلسي دون ان يدفع ليرة واحدة لنادي يوفينتوس.

وسيلعب فيالي مع مواطنه روبرتو دي ماتيو ومع المدافع الدولي الفرنسي فرانك ليبويف مما يمنح تشيلسي افضل فرصة للفوز ببطولة كبرى لأول مرة منذ اوائل السبعينات عندما فاز بالكأس الانجليزي وكاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس.

وكان نادي ميدلسبره ايضا من بين الاندية التي ضمت لاعبين جددا منفقا سبعة ملايين استرليني (نحو 10.08 مليون دولار) لتعاقده مع فابريزيو رافانيللي مهاجم يوفينتوس.

وسيلعب رافانيللي مع البرازيليين جونينو وبرانكو الذي انضم للنادي في الموسم الماضي ومع اميرسون الذي انضم قادما من نادي بورتو البرتغالي هذا الصيف مقابل اربعة ملايين استرليني (نحو 6.2 مليون دولار).

ضمن الاستعداد لكأس أفريقيا للأمم

منتخب تونس يلتقي اليابان وديا 13 أكتوبر

تونس: «الشرق الأوسط»

[illegible] منتخب تونس لكرة القدم هنري كسيرجاك ان المنتخب التونسي سوف يجري يوم 13 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل مباراة دولية ودية مع المنتخب الياباني في اطار الاستعدادات لتصفيات كاس افريقيا للأمم حيث انه من المقرر ان يخوض المنتخب التونسي اول مناقسة له مع منتخب سيراليون.

واعلن المدرب الفرنسي كسيرجاك ان بلوغ المنتخب التونسي نهائيات كاس افريقيا للامم وكأس العالم التي ستجري عام 1998 بفرنسا هو هدف مشروع وان كل مبررات الاخفاق مرفوضة جملة وتفصيلا ومشيرا الى ان اللجنة الفنية للمنتخب قد [illegible] برنامجا لهذين اللاعبين الكرويين وان المنتخب التونسي لكرة القدم سوف يدخل يوم 29 سبتمبر (أيلول) الحالي في أول معسكر تدريبي منذ ان شارك في نهائي كاس افريقيا للأمم الأخيرة في جنوب افريقيا.

واعرب كسيرجاك عن اعتقاده بان المجموعة التي ينتمي اليها المنتخب التونسي في تصفيات كاس العالم المقبلة والتي تضم مصر وليبيريا هي مجموعة متساوية من حيث الامكانيات والحظوظ.

وقال ان الترشح سوف لن يفلت من ايدي هذه المنتخبات الثلاثة تونس ومصر وليبيريا وان الأمر ليس بالسهل كما يظنه البعض.

ويقول بعض المقربين من المدرب كسيرجاك ان هذا الأخير لم يتخلص بعد من اثار الخيبة التي حصلت له بسبب الانسحاب المبكر والمفاجئ للمنتخب التونسي لكرة القدم من دورة اتلانتا.

ويضيف هؤلاء ان كسيرجاك غير رايه في عدد من اللاعبين الذين لم يبرزوا وانه ينوي توجيه الدعوة الى عناصر جديدة، وحسب هذه المصادر فان كسيرجاك يشعر الآن بالحيرة بعد احتراف كل من المهدي بن سليمان وعادل السليمي ضمن اندية الدوري التونسي حيث انه لم يعد بالامكان التعديل على خدمات هذين المهاجمين الخطيرين في المباريات الودية التي سيخوضها المنتخب التونسي فضلا عن المعسكرات التي يقوم بها استعدادا لكاس العالم المقبلة.

منتخب الكويت يكمل استعداداته لنهائيات كأس آسيا للناشئين

الكويت: من صلاح رشدي

اشاد رئيس اتحاد الكرة الشيخ احمد الفهد بالمنتخب الوطني للناشئين تحت 16 سنة للإنجازات الطيبة التي حققها المنتخب في التصفيات الآسيوية للناشئين التي استضافتها الكويت وتأهلهم للنهائيات للبطولة الآسيوية السابعة التي ستقام في مدينة «شيانج ماسي» بتايلاند خلال الفترة من 17 سبتمبر الجاري إلى 2 اكتوبر المقبل.. وطالب الشيخ أحمد الفهد اللاعبين ببذل المزيد من الجهد لتحقيق إنجازات مشرفة للكويت والإصرار على الفوز واللعب النظيف وحسن التمثيل من اجل حصاد النتائج المرجوة والمرضية لطموحات الاتحاد الكويتي لكرة القدم.

وقد شكل الاتحاد وفده للبطولة برئاسة عضو مجلس الإدارة دهام الشمري وعبد الرضا أشكناني مشرفاً والمدرب اناتولي ازارنكوف ومساعده بدر عبد الجليل واللاعبين عادل توفيق، فهد الرشيدي، بدر محمد، صالح الغانم، محمد سالم، نواف خالد، وليد علي، عبد الله التامر، جابر السعد، سالم الشمري، إبراهيم حسين، خالد وليد، وليد سعود، محمد عيسى، حسن البغلي، فهد تركي، سعد فرحان الرشيدي، محمد صقر، حمد خلف، شهاب احمد كنكوس.

وقد صرح رئيس الوفد دهام الشمري بأن منتخب الكويت للناشئين شارك في بطولة قطر الدولية استعداداً للبطولة الآسيوية وضمن خطة الإعداد التي أعدها الاتحاد والجهاز الفني للمنتخب للظهور بمستوى مشرف في البطولة.

وأكد الشمري أن ما لمسه من تعاون صادق وتجاوب الجميع يدعو للتفاؤل بأن يشارك منتخب بلاده بكفاءة عالية في النهائيات.. واوضح الشمري أن الاتحاد قرر المغادرة إلى مدينة شنجماي التايلاندية مبكراً وقبل البطولة بعشرة أيام من اجل تعود اللاعبين على الطقس هناك وإكمال البرنامج التدريبي من اجل تحقيق مركز متقدم في البطولة وتقديم العروض الطيبة.

واختتم الشمري حديثه بان الاتحاد وفر للمنتخب كل الإمكانات وانه اجتمع مع اللاعبين قبل السفر وحث الجميع على الالتزام بخطة الإعداد وطاعة المدرب من اجل تقديم المستوى اللائق.



«المحكوم» على القناة الثالثة منه

التلفزيون المصري يرفع الحظر عن الدراما العربية

دمشق: من نضال معروف

لم يكن مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون مجرد مهرجان استعراضي ودعائي لكنه كان نواة حقيقية لتعاون عربي مشترك ولسياسة دمج الاعلام العربي ومزجه وتطعيمه بفسيفساء الانتاج العربي.

فبعد اللقاءات الفنية والرسمية على هامش المهرجان وتبادل وجهات النظر تقرر ان يكون المسلسل السوري (المحكوم) اول مسلسل عربي يبث على شاشة التلفزيون المصري في دورته البرامجية الجديدة التي بدات مطلع سبتمبر (ايلول) الحالي، وذلك بعد ايعاز من وزير الاعلام المصري صفوت الشريف بعرض المسلسلات السورية على الشاشة المصرية.

وسيعرض «المحكوم» في الساعة 22.20 مساء كل يوم على القناة (الثالثة)، وهو من تاليف رياض سفلو واخراج محمد فردوس أتاسي وقد أدى الأدوار في هذا المسلسل جمال سليمان وفادية خطاب وهاني الروماني وفرح بسيسو وخالد تاجا وآخرون

ويعتبر هذا العمل ثاني انتاج سوري يعرض على الشاشة المصرية بعد البرنامج الموسيقي (عبد الوهاب مراة العصر) الذي أعده وقدمه الدكتور سعد الله آغا القلعة.

ويرى بعض المراقبين الاعلاميين في هذه الخطوة المصرية نية في احتضان الأعمال العربية الجيدة، لتقريب المسافات في الاعلام العربي ولخلق تعاون عربي مشترك تجاه ما يقدم. فيما يرى آخرون انه الى جانب هذه الرؤية فانه يعبر عن اعتراف مباشر بقيمة الأعمال العربية والدراما السورية خصوصا.

ضد القانون

هيئة الإذاعة البريطانية تبيع سرا إعلانات ترويجية

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر اعلامية امس ان هيئة الاذاعة البريطانية (BBC) تبيع سرا اعلانات في برامجها الرئيسية وهو الأمر الذي يتعارض مع سياسة الهيئة البريطانية العريضة التي تتقاضى أساسا رسوما من المشاهدين في بريطانيا وذكرت صحيفة «الصانداي تايمز» في تقرير حول هذا الموضوع ان الاعلانات التي تبيعها تشتمل على وعود منح الشركات حصة لعرض علامتها التجارية في البرامج الرئيسية.

وأشار التحقيق ان الهيئة حافظت على السرية التامة لهذه السياسة بعد ان اعترفت الادارة ان هذا النشاط يعد أمرا حساسا يخرق القانون الذي يحكم شبكة BBC وتستخدم الهيئة الاذاعية في ذلك وكالة «بروفايل بيرسوت ليمتد» للاعلان، وهي الوكالة التي عملت على الترويج للهيئة خلال 4 سنوات الماضية وكشفت الصحيفة ان واحدا من مراسليها ذهب الى هذه الهيئة وطلب الترويج لشركة وهمية وحصل على وعود لعرض العلامة التجارية للشركة الوهمية في برامج رئيسية في كل من محطات BBC 1 وBBC2 وكذلك في الاذاعة.

وشمل الوعد ان العلامة التجارية للشركة ستظهر على الشاشة خلال ذروة المشاهد وان الرسوم ستكون في حدود 30.000 جنيه استرليني.

في الطريق إليك

«رمش العين» سهرة تلفزيونية عن الحب والتضحية

رانيا فهد

انتهى المخرج محمد الضمور من تنفيذ سهرة تلفزيونية من بطولة رانيا فهد، وعثمان الشمايلة وجميل براهمة وعلي عبد العزيز بعنوان «رمش العين».

القصة درامية اجتماعية محورها تضحية شاب في سبيل فتاة يحبها ويقدرها وتبرز السهرة ايضا دور الأب في الوقوف الى جانب ابنته لتتخطى الصعاب وتصل الى بر الأمان.

العثور على القناة العامة في ART

جدة: «الشرق الأوسط»

اثار اختفاء القناة العامة لراديو وتلفزيون العرب، تساؤلات عديدة من جمهور مشاهدي ART لا سيما بعد ظهور القناة المفتوحة بديلة عنها.

وللايضاح صرح مصدر مسؤول بالمكتب الاعلامي لـART بجدة، بأن القناة العامة (ART 1) لم تلغ ولم تستبدل بالقناة المفتوحة التي تشاهد حاليا ببرامج مختلفة مكان القناة العامة، حيث انها شفرت مع بداية سبتمبر (ايلول) الحالي ويمكن مشاهدتها في حالة وجود جهاز «فك الشفرة» وذلك على القمر الصناعي «بانام سات 4» وستلحق بها بقية القنوات «الرياضة والاطفال والافلام والموسيقى» وذلك فور خروج القمر عربسات IDR عن مداره، حيث ان الموعد المقرر لسقوطه هو اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، ويمكن ان يستمر وجود القمر القديم في مداره، لكنه لن يبق لأكثر من نهاية شهر اكتوبر المقبل.

تشاهد اليوم

ORBIT (قناة هوليوود)

نصف ساعة عن السفر والسياحة

يبدأ اليوم بث برنامج Travel Update في الساعة السابعة صباحا بتوقيت جرينتش، ويعاد عرضه يوم الخميس في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر بتوقيت جرينتش. «Travel Update» هو برنامج يعرض لمدة نصف ساعة كل اسبوع يتفاعل معه المشاهدون لاكتشاف اجمل المناطق السياحية ويوجه ايضا للمشاهدين نصائح خاصة بالسفر كطرق التسلية والعملات الأجنبية. يقدم البرنامج جيم فينيتري وفيكي ليفياكس وبول ريان والصحافي مايك سانفورد.

الفضائية الأردنية

الكون يكشف أسراره عن عالم الفضاء

البرنامج الوثائقي الكون يكشف أسراره اليوم في الساعة 9 بتوقيت جرينتش على الفضائية الأردنية ويتناول الحلقة الحديث عن التخيل والتصور لدى الانسان وخاصة عند الأطفال وعن امكانية وجود حياة على الكواكب الأخرى وعن بداية اهتمام الانسان بالفضاء، وغزوه له والتنافس بين الأمم في هذا المجال وقوة التخيل وتأثير ذلك على ابداعاته وانتاجه في كافة المجالات والخيال العلمي وتأثيره على السينما.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
09.05 دين ودنيا
09.15 المسلسل الكوميدي - مرايا 95 و96
10.15 الفيلم العربي «انتبهوا ايها الازواج»
11.55 افلام كرتون
12.20 رسوم متحركة
12.45 برنامج اطفال
13.15 برنامج وثائقي
13.40 برنامج هذا هو - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.25 الاحوال الجوية
15.30 العالم سينما - اعادة
16.10 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 عالم الرياضة
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «الهوا مالوش دواء»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 تمثيلية السهرة العربية
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي - مرايا 95 و96

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «جحا وبنات الشهبندر»
08.30 اهل الطريق/ لن امشي طريق الغد
09.25 يا هلا ج (1) - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 رواد - اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 اوراق ثقافية - اعادة
13.35 قوس قزح
14.00 مسلسل نانو - مدبلج
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل «وعاشت مرتين»
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الاسلامية
19.00 Generations
20.00 يا هلا ج (2)
20.45 تمثيلية «قضية خاسرة ج2»
22.30 العلم والايمان
23.30 مسلسل نانو - اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قران مفسر
03.30 بين القران والعلم
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف» (اعادة)
05.00 موازين القران
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 ميشو وبنجو
05.25 هدايا الأسنان
5.30 Adventures of Morph
05.40 مغامرات سنبل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 عائلة الحيوان
6.20 ماتي وويندي
06.30 امور عائلية
06.50 دقائق مرحة
07.00 الفئران
7.10 نور الارنب
07.25 Hatty Town Tales
07.35 تشيب وتشارلي
8.00 ملجي
08.15 الاصدقاء الاوفياء
08.40 Telematch
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 الطاهي الصغير
10.10 Postman Pat
10.15 المغامرون الخمسة
10.45 العابنا
11.00 حكاية العمالقة
11.30 في ملكوت الله
11.50 عظماء ومشاهير
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 راوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي
12.50 مزرعة الاحلام
13.00 جدي العزيز شكرا
13.25 W.G.F Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 TEATIME CLAUDIA
14.22 التنين الصغير
14.35 روباب
14.40 مغامرة في الادغال
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 بدايات علمية
15.45 المهرج
15.55 الصياد الصغير
16.25 كليلة ودمنة
16.45 اطفال في رحاب الرسول
17.15 النمر المقنع
17.45 SCHOOL ZONE
18.05 حرس الفضاء
18.35 جحا والناس
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

01.20 TURNING TO STONE
03.00 THE PRIVATE LIFE OF HENRY VIII
04.30 الفارس الأسود
06.30 THE INSPECTOR GENERAL
08.00 أنياب
10.00 امراة ورجل
12.00 TRADE WINDS P1
14.00 تحدي الاقوياء
16.00 برامج سينمائية
7.00 امراة متمردة
19.00 انتحار صاحب الشقة
21.00 TRADE WINDS P2
23.00 حسن ونعيمة

أوربت
بتوقيت جرينتش

القناة الثانية

13.30 مساء الخير أوربت
14.00 فيديو كليب
14.30 مسلسل مدبلج - كاسندرا
15.30 مهنتك بالدنيا
16.00 المسلسل العربي «ابتسامة على شفاه جافة»
17.00 فاصل غنائي
17.30 المسلسل اليومي «ظلال الماضي»
18.30 برنامج على الهواء
20.00 شاطئ الفردوس
20.30 في سكون الليل
20.45 فاصل غنائي
21.00 المسلسل المدبلج - «احلام كلاوديا»
22.00 سهرة غنائية
23.00 مهنتك بالدنيا
23.30 المسلسل العربي «ابتسامة على شفاه جافة»
00.30 فاصل غنائي
01.00 المسلسل اليومي «ظلال الماضي»
02.00 برنامج على الهواء

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 الاطفال
10.45 عزيزتي حواء
11.00 مسلسل عربي «عمان في التاريخ»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.15 برنامج «فن الاتيكيت»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «قطار الحروف»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «ثورة المدينة»
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 برنامج «الطيور المهاجرة»
18.15 برنامج «ارابيسك»
18.45 مسلسل عربي «ايام الغربة»
19.30 برنامج «الحان لكل زمان»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «حكايات وذكريات»
21.00 فيلم عربي «العش الهادئ» بطولة برلنتي عبد الحميد - محمود ياسين
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «كلام من ذهب»
24.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «هذا المساء»
02.15 فيلم عربي «اللي رقصوا على السلم»
04.30 مسلسل ديني «الأنصار»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني - فتاة المراعي
09.00 البرنامج المحلي - احلى صباح 96
12.00 موجز الانباء
12.10 البرنامج الديني - الإسلام وتحديات العصر
12.30 المسلسل المحلي «قاصد خير» تمثيل: عبد الحسين عبد الرضا، حياة الفهد
13.30 المسلسل الكرتوني - طمطوم وابطال الروضة الخضراء
14.00 البرنامج المحلي «الواقع والطموح»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.30 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
18.00 موجز الانباء
18.30 منوعات غنائية
19.00 البرنامج المنوع «مسابقات الصيف»
19.30 المسلسل العربي - المكموم - تمثيل: جمال سليمان - فادية خطاب
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي. عزبة المنسي - تمثيل: محمود ياسين، سمية الالفي
23.00 السهرة مع برنامج منوع
00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي «نهر الخوف» بطولة محمود عبد العزيز ونبيل الدسوقي
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج كاتب وكتاب
08.00 نشرة الاخبار
08.05 برنامج مسرح الطبيعة
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي «التراب المر»
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج «المطبخ الصحي»
10.30 اصداء امريكية
11.00 نشرة الاخبار
11.20 منوعات غنائية
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 وثائقي «طيور في كل مكان»
12.10 القضاء في الاسلام
13.00 برنامج تليفيديو
14.05 مسلسل «ابو العلا البشري»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج اصداء امريكية
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي: خنجر العنود
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج كاتب وكتاب
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج ع المكشوف
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: «الشقيقات»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 منوعات غنائية
23.00 برنامج تليفيديو
24.00 الفيلم الاجنبي
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج عالم السينما
03.00 المسلسل اليومي «ارابيسك»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.20 برنامج «تليفيديو»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

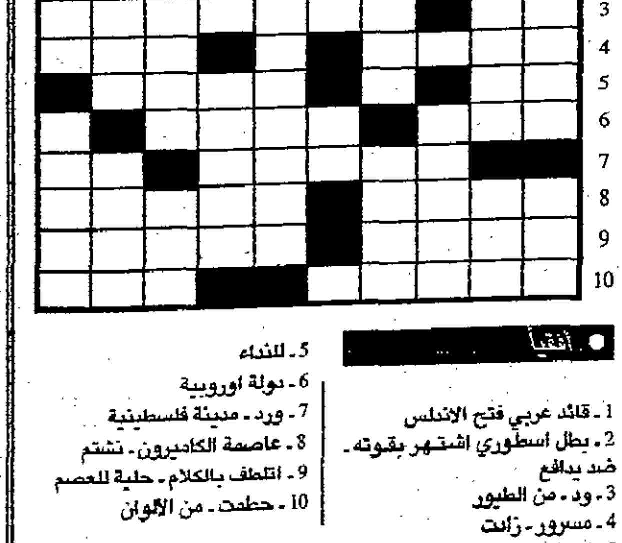
12.10 المسلسل العربي «كلام رجالة» (ح17) - بطولة: جميل راتب، شويكار، احمد راتب
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5»
13.45 السلسلة العربية للأطفال «زهرة البراري»
14.10 السلسلة العربية للأطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 شريط وثائقي مغربي: «السهوب الخضراء» (إعادة)
15.35 الفيلم العربي «كتيبة الإعدام» (إعادة) بطولة: نور الشريف، معالي زايد، ممدوح عبد العليم
17.40 السلسلة الدولية للأطفال «اوردي - Ordy» الجزء الثاني
18.05 السلسلة العربية للأطفال «حماة الكواكب»
18.30 الأخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية
18.50 منوعات غنائية Clips
19.00 برنامج «مائدة» إعداد وتقديم: عبد الرحيم بركاش. إخراج: ناصر لهوير.
19.30 منوعات غنائية
19.50 حلقة تفسيرية لمشروع مراجعة الدستور
20.10 أغاني مصورة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 منوعات غنائية
21.30 ندوة تفسيرية لمشروع مراجعة الدستور في المغرب
22.45 منوعات غنائية
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 المسلسل السوري «البديل» بطولة: اسعد فضة، فادية خطاب، سلوم حداد.
00.30 الشريط الوثائقي المغربي «ميلت: موطن التفاح»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد - برنامج صباحي - بث مباشر
04.30 نسمات اردنية - برنامج وثائقي عن الاردن
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية - برنامج رياضي
06.15 ملاحظة صحية - برنامج صحي
06.30 اضواء - برنامج محلي (لقاء)
07.00 مغلفات ومختارات - برنامج منوعات
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية» بطولة: محمود عواد وامل عرقة
09.00 الكون يكشف اسراره - برنامج وثائقي
09.30 دنيا الطرائف - برنامج منوعات خفيف
10.00 برنامج سياحي - برنامج محلي عن السياحة في الاردن
10.30 دين ودنيا - برنامج ديني
11.00 المسلسل التاريخي «ابن خلدون» بطولة: نور الشريف
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال - مغامرات الفواكة + زهرة البراري
13.00 حارة أبو عواد - مسلسل كوميدي
14.00 مسلسل المساء «رحلة عطش» بطولة جيانا عيد
15.00 حكاية اغنية - برنامج منوعات
15.30 عبر القارات - برنامج وثائقي عن الطبيعة
16.00 واحة الايمان - برنامج ديني
16.30 مجلة العلوم والتكنولوجيا - برنامج علمي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغدا - استراحة قصيرة مع عرض للبرامج
18.00 مغلفات ومختارات - برنامج منوعات
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مواجهة مع عروة زريقات - برنامج محلي يلتقي شخصية مميزة
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «ابن خلدون»
22.25 العلم نور - مسلسل كوميدي
23.00 الليل موعدنا

الكلمات المتقاطعة





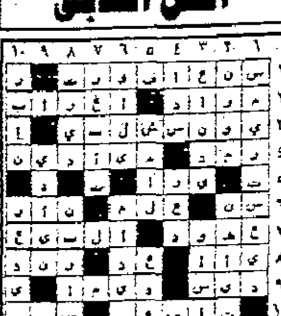
● أفقياً

1 - قائد عربي فتح الاندلس
2 - بطل اسطوري اشتهر بقوته - ضد يدافع
3 - ود - من الطيور
4 - مسرور - زائد
5 - للنداء - يغير
6 - رقد - يتبعه
7 - ضد الجن - مرض صدري
8 - يتهب - نهر اوروبي
9 - تهب - كائن بشري
10 - يداين بفائدة - ضد بحري

● عمودياً

1 - اديب عربي - يكمل
2 - من ايام الاسبوع - ثمن
3 - عبودية - جزيرة في المتوسط
4 - عقد - عاقل
5 - للنداء
6 - دولة اوروبية
7 - ورد - مدينة فلسطينية
8 - عاصمة الكاديروز - تشتم
9 - التلطف بالكلام - حلية للعصم
10 - حطمت - من الالوان

الحل السابق



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

9 أيلول (سبتمبر)

معركة جلولاء

في مثل هذا اليوم قبل 1359 سنة، اي في 9 أيلول (سبتمبر) سنة 637م وقعت في مدينة «جلولاء» بالعراق المعركة المعروفة باسمها بين المسلمين، بقيادة سعد بن أبي وقاص، والفرس بقيادة «مهران» والتي انهت حكم الفرس في العراق، ودفعت بهم الى ما وراء جبال زغاروس التي كانت الحد الفاصل بين العراق وفارس.

كانت اهم الحوادث التي وقعت بعد «حروب الردة» هي الفتوحات العظيمة التي بدأ بها أبو بكر، وأتمها عمر، فقد شغلت الناس، وأثرت في حياتهم العقلية والاقتصادية والسياسية. وليس بين العراق ونجد فاصل عظيم، وكان المناذرة ميالين الى بني قومهم، كذلك كان العرب المسيحيون من بني تغلب الذين ساعدوا المسلمين. وكانت أشهر مدن العراق في ذلك الوقت «المدائن» وهي العاصمة، وكانت بيد الفرس، وخانقين، وجلولاء (سميت في عهد الاتراك قزل رباط، ثم أعيدت تسميتها القديمة جلولاء في أواخر الثلاثينات). اما بغداد والموصل والبصرة فلم تكن في عالم الوجود في زمن الفرس، بل كان في موضعهما بعض المزارع والقرى.

وبعد أن أخضع أبو بكر القبائل الثائرة، عزم على توجيه قوى العرب العظيمة الى فتح الهلال الخصيب والبلدان المجاورة. فلما توفي أبو بكر وتولى الخلافة بعده عمر بن الخطاب، واصل ما بدأه سلفه من نشر دين كلمة الله ورفع لواء الاسلام، فضلا عن تأمين موارد العيش لأبناء الجزيرة.

وبعد أن فتح سعد بن أبي وقاص المدائن هرب الجنود الفرس منها نحو أرض فارس، ووصلوا الى «جلولاء»، على أبواب فارس، وقرروا ان يجتمعوا لقتال المسلمين فيها، وعسكر قائدهم «مهران الرازي» بجيشه في جلولاء، وأقام حولها خندقا أحاطه بالحسك الشائك من الخشب، وقعد ينتظر المسلمين.

وكتب سعد الى الخليفة عمر يخبره بأمر الفرس، فكتب اليه الخليفة يأمره أن يعد جيشا من اثني عشر الف مقاتل، يؤمر عليه «هاشم بن عتبة»، ويجعل على مقدمته القعقاع بن عمرو التميمي، احد فرسان العرب وأبطالهم في الجاهلية والاسلام، وهو الذي قال فيه: «ان جيشا فيه مثل القعقاع لا ينهزم ابدا». وكانت مهمة هذا الجيش طرد الفرس من أرض العراق، ومنعهم من العودة اليه نهائيا.

وسار هاشم بن عقبة على رأس جيشه الى جلولاء، فوصلها بعد أربعة ايام، وضرب فور وصوله حصارا حول معسكر الفرس، ولم يدر في بادئ الامر قتال شديد، ولكن المسلمين دمروا حسك الخشب المحيط بمعسكر الفرس، فاستبدله هؤلاء بحسك الحديد تاركين فيه مسالك لمرورهم. ولكن الفرس رأوا انه لا مناص لهم من منازلة المسلمين في معركة حاسمة، وانهم ان لم يخرجوا لقتالهم سيبقون على حصارهم. خاصة ان المسلمين كان يصلهم المدد تباعا، وسعد يمدهم بمئات الفرسان.

وخرج الفرس على المسلمين، فاقتتل الفريقان قتالا شديدا، حتى نفد النبل، ونفد النشاب، وقصفت الرماح، ودار القتال بالسيوف والقووس، وضغطت خيل المسلمين على خيل الفرس، حتى تهافت فرسان العجم في الخندق، فاضطر هؤلاء لأن يجعلوا فيه فرجا تصعد منها خيولهم، فأفسدوا بذلك الخندق المحيط بمعسكرهم، وسهل على المسلمين اقتحامه.

وفي هذا الوقت انطلق المسلمون بهجومهم على معسكر الفرس، فخرج الفرس اليهم ورموا حول خندقهم حسك الحديد كي يمنعوا المسلمين من دخوله، ولكن القعقاع استخدم الممرات الضيقة الخالية من الحسك والفرج الموجودة في الخندق، كي يقتحم بواسطتها الخندق ومعسكر العدو، ولما انتهى الى باب خندق الفرس، نادى قومه قائلا: «يا معشر المسلمين هذا أميركم قد دخل خندق القوم وأخذ به فاقبلوا عليه». وظن المسلمون أن أميرهم هاشم بن عتبة قد اقتحم الخندق فاقتحموه، فوجدوا بداخل المعسكر القعقاع يقاتل، فانضموا اليه وبدأ الفرس ينهزمون، فوقعت خيولهم في الخندق وهم هاربون، فولوا مشاة وقتل منهم عدد كبير. وطارد القعقاع فلول الفرس حتى بلغ خانقين، حيث أدرك قائدهم «مهران» فقتله، وتابع تقدمه حتى وصل حلوان، وكان ملك الفرس يزدجرد قد غادرها نحو الجبال هاربا، فأقام القعقاع في حلوان، حتى عاد الجيش من المدائن الى الكوفة فعاد معه.

كانت معركة جلولاء من اوائل المعارك المهمة التي سبقت معركة القادسية الحاسمة، وقد أبلى فيها المسلمون أحسن البلاء.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1087 وليم الفاتح

1898 مالارمين زعيم المدرسة الرمزية في الأدب الفرنسي

1901 وفاة تولوز ـ لوتريك

1971 العصامي: عبد الحميد شومان

1976 وفاة ماوتسي تونغ

1990 رحيل لويس عوض





جبرا ابراهيم جبرا — ماهر كيالي

لجنة أكاديمية تجمع تراثه لنشره بما فيه رسائله

جبرا في 12 مجلدا جديدا

عمان: «الشرق الأوسط»

اظهرت المعلومات من مصادر ثقافية في الأردن ان هناك نية لاعادة نشر كل تراث جبرا ابراهيم جبرا في مجلدات فاخرة في القريب العاجل. وذكرت المصادر أن هناك لجنة قد شكلت تحت اشراف الدكتور اسعد عبد الرحمن مدير مؤسسة شومان في الأردن للاشراف على هذا العمل. وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك مفاتحة اولية، مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر التي يديرها ماهر سعيد الكيالي، كون هذه الدار كانت من قبل اصدرت عددا من المؤلفات لجبرا، وكذلك كتبا عن حياته. وبدأت اللجنة المذكورة بجمع كل تراث جبرا النقدي والروائي والشعري والترجمات (المآسي الكبرى لشكسبير) لاصدار كل ذلك في 12 مجلدا.

ماهر الكيالي مدير المؤسسة العربية للدراسات والنشر تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن علاقته بجبرا وسر نشر رسائل الأديب الراحل في كتابه فقال: «لم تكن الفكرة وليدة الساعة، بل كان لدي الشعور دوما بانني يوما ما سأقوم بنشر هذه الرسائل. وقد احتفظت بها الفترة طويلة لسببين. الأول سبب عملي يتعلق بكون جبرا رحمه الله كان مؤلفا معطاء وغزيرا ويتحدث عن امور تفصيلية كثيرة تتعلق بالنشر وتتطلب من الناشر متابعة خاصة لكتبه التي كان يعدها ولتوجيهاته في هذا الإطار. والسبب الثاني، هو انني بدأت اشعر، خاصة في السنوات الأخيرة قبل رحيله ـ ان رسائل الادباء والمؤلفين الكبار الى اصدقائهم ومعارفهم لها اهمية خاصة فهي تكشف جوانب خفية من شخصية الكاتب، وربما تلقي الضوء على امور يجهلها الكثيرون».

وهل كان جبرا على علم بان رسائله الى الكيالي ستنشر في يوم ما في كتاب؟ لم ينف ماهر الكيالي ذلك وقال: انني اميل الى الاجابة بالايجاب على هذا السؤال وأذكر ان جبرا في احدى زياراته الى مكتبي في عمان، وبينما كنا نطالع ملفه، صارحته بانني احتفظ بكم لا بأس به من رسائله المرسلة الي فأجابني مازحا، ولكن بنبرة لا تخلو من الجد سيأتي يوم تكتشف فيه اهميتها، ولعل جبرا، الذي كان على صلة دائمة بالآداب الأجنبية وتقاليدها، يعلم ان رسائل الادباء المشهورين تشكل دوما مادة غنية عندما تنشر، فالرسالة مأوى سري لكاتبها، ومن ذا الذي لا يتوق لسماع سر غيره.

وأود ان أشير هنا الى ان الصديق الناشر رياض نجيب الريس قد حذا حذوي فقام اخيرا بنشر رسائل جبرا اليه».

وعن نوع العلاقة التي تربط الكيالي بالكاتب جبرا ابراهيم جبرا، ذكر الكيالي، ان بعض الرسائل تكشف نوع العلاقة التي تربطه بالكاتب الراحل، عدا عن ذلك حرص الكيالي على نشر كل نتاج ادبي لجبرا وللذين يرشحهم جبرا توضح طبيعة العلاقة. واضاف الكيالي ان جبرا كان صديقا لاسرته ويبادلونه مشاعر الاحترام المحبة وان جبرا كان يصطحبه معه في رحلاته وزياراته المتنوعة.

اما بالنسبة لميزات جبرا الشخصية، فقال الكيالي: كان رحمه الله عذب الحديث، ذكيا ولمعيا، يتمتع بذاكرة قوية جدا، وهو شخصية اجتماعية من الدرجة الأولى، كان مقبلا على الحياة، متفائلا دوما، ارستقراطي النزعة وصديقا دائما للمرأة وخجولا جدا احيانا.

ومما يجدر ذكره، ان هناك آراء تقول بان هذه الرسائل التي ينشرها الكيالي في كتاب بعنوان «أرى كتابا جميلا» من النوع الفاخر، تحمل فضائح صغيرة ومهمة في حياة جبرا. فخط الكاتب السريع وغير المتقن والتشطيبات وبعض الاخطاء الناجمة عن السرعة في النحو والصياغة والإملاء تترك اثرا عميقا في نفس المتلقي، قد تسقط اسطورة جبرا المبدع.

ولكن الكيالي يختلف مع هذه الآراء، ويعتقد ان خط جبرا جيد ويقول: اعتقد ان خط جبرا من الخطوط الواضحة والجميلة، والتشطيبات في رسائله نادرة كذلك بالنسبة للأخطاء النحوية او الإملائية. ونفى الكيالي ان تكون له نية نشر رسائل اخرى لكتاب آخرين له علاقة بهم في الوقت القريب لكنه اضاف: لا افكر في الوقت الحاضر بذلك ولكنني احتفظ برسائل لعدد من كبار الكتاب الذين تربطني بهم علاقة بحكم المهنة كناشر، وقد يأتي يوم ما وانشرها.

بول بوولز

وعزلة طنجة 6

محمد شكري

هو لا يسافر لأنه لا توجد بواخر وهي لا تعيش إلا مع العابرين

عندما يغادر المرء غرفته تبدأ كل متاعب العالم

● في مراهقته لم يكن بوولز يفرّق بين اختلاف الذكر والأنثى جسديا ● اضطر بسبب مرضه للعيش في ركن من الغرفة

● المعرفة فقط هي التي يمكنها الانتصار على الخوف من أجل حل مشاكل العالم الثالث ● جين كانت تعد بكتاب دون أن تكون قد بدأت جملته الأولى

ولد الغرباوي العام 1930 في (جرف الملح ـ المغرب). اعماله اليوم موجودة معظمها في المغرب لدى المعجبين به من الاثرياء في منازلهم، وفي بعض متاحف أوروبا، والولايات المتحدة وحيث لا ندري!

بدا تقزز بوولز من الاجسام البشرية العارية عندما كان يدرس الرسم وهو في السادسة عشرة من عمره. وبلغ السابعة عشرة ولم يكن يفرق بعد بين اختلاف الذكر والانثى جسديا. ولقد بدا له ذلك مدهشا. لماذا هذا الفارق؟ هكذا تساءل...! لكن الاغرب من هذا التساؤل هو لماذا لم يرق له ان يرسم الجسد البشري إلا باللون الأزرق؟ أكان يعتقد انه نزل مصبوغا بهذا اللون؟

إن كل شيء جاءه متأخرا في حياته: فحتى شهرته مبدعا ادبيا عالميا لم تأته إلا بعد الستين. انه اليوم ينطبق عليه المثل: «يوم عشنا متنا».

«إن بول، في شبابه كانت له رشاقة متميزة ينجذب اليها الجميع». هكذا قال لي إدوار روديتي.

يكتب بول بوولز، في سيرته الذاتية: «الكتابة اهم من حياتي. لا اهمية لحياة الكاتب. إن عمق تفكيري في كتاباتي وموسيقاي». لكن رغم هذا التصريح، علينا ان نحذر من الروح الملفعة بالفن! إن هدف الفن هو ان يصبح سيد الواقع: ان يكشف عن الواقع الخفي، غير ان بوولز راهن على الكثير ولم يحقق إلا القليل في مسعاه لكي يجعل من المرئي سحرا. ان بول يأخذ دائما حذره البالغ تجاه الآخرين والاشياء، لكن بلطفه بنوع من التفكه. ولكي يحقق شبه انغلاق حلزوني على نفسه حذف التليفون. حتى السفر وجد له مبررا عندما يقول: «أعرف لماذا لم أعد اسافر: لأنه لم تعد هناك بواخر».

قد يكون له عذره لانه كان يسافر ومعه ثلاثون حقيبة وبولابان كبيران. ويلقبه بعضهم بالداندي العاشق القديم للبواخر. Paquebots.

هذه الحياة شبه القوقعة، السابقة، بدأ يمارسها في طنجة اواخر الخمسينات؛ لانه «عندما يغادر المرء غرفته تبدأ كل متاعب العالم» كما يقول باسكال Pascal او لانه «في النهاية نخسر هويتنا بالعيش في غرف الفندق» كما تقول السيدة رينمانتل Mrs Rainmantle الى السيدة سلاد Slade في «الدغل الاحمر». وبسبب مرضه، في السنوات الاخيرة، يكاد يعيش في ركن من الغرفة. وليس من عادته أيضا، ان يدق على باب احد. انه شبيه بالفيلسوف سانتايانا: فاذا لم يسأل عنه احد فلا يسأل هو ايضا عن احد.

بعد الاستقلال، صار بول يعتبر المقاهي، والمطاعم في المغرب، مثابة مخافر للشرطة السرية والمخابرات. ولهذا يكتفي بان يذهب بعد الظهر، صحبة سائقه عبد الواحد الى البريد، و«السوق الجديدة» في شارع فاس ليشم رائحة الزهور ممزوجة برائحة اللحوم والخضر، والفواكه ويداعب القطط الصغيرة المهجورة. بول يحب القطط ويكره الكلاب: «مكانها البادية وليس المدينة. انها تهاجم، أما القط رغم كبريائه، فهو وديع». هكذا قال لي يوما. لكن، بعد دخول جين «عيادة الراحة» في مالقة، لم يعد يؤوي اي قط في منزله. كانت هناك قطة سوداء تأتي في وقت معين فيطعمها الحليب قدام باب شقته. وعندما لم اعد أجد الصحن امام الباب، ولم اعد اراها في مدخل العمارة مسترخية سألته عنها فأجابني بصوت آسف: «ماتت المسكينة. كانت قطة لطيفة رغم انها متشردة».

الموت العقلي

إن بول ليس مثل جاك كرواك الذي يعتبر ان موت قط كان دائما طالع شؤم (طيرة). وجدته ظهرا في سوق شارع فاس يداعب قطة صغيرة. سألته عن رأيه في حرب الخليج الساخنة فأجابني بهدوئه المعهود: «إن ملاعبة هذه القطيطة الآن افضل، في رأيي، من كل كلام عن الحروب».

لكن، مع ذلك، فإن بول له رأيه فيها: «لقد تم قصف العراق بشكل عنيف جدا.. انني مقتنع بأن الاميركيين كانوا مرتاحين. لقد قالوا عندها: إن أهوال حرب الفيتنام قد امحت. وها نحن قد استرجعنا قوتنا وعظمتنا. وهذا امر سخيف.

إنني اكره الحرب، واعتقد بأن هناك قليلا جدا من اناس يحبونها. فالحرب تعطيهم الشعور بالقوة والعظمة، وفي العمق هو ما يبحثون عنه. نحن لا نخاف الذين نعرفهم ولا نشعر بالتهديد سوى من الاشخاص او الاشياء التي نخاف منها. (المعرفة) فقط هي التي يمكنها الانتصار على الخوف من أجل حل مشاكل العالم الثالث. لقد رد احدهم قائلا: «انها لفكرة جيدة، لكن هناك ما هو احسن منها. اي تعليب جثث القتلى من اجل تغذية الكلاب والقطط. قال انه يعرف مصنعا يمكن ان نرسل اليه جثث احبائنا المفقودين لكي نساهم في تغذية جيدة للكلاب والقطط واقترح ان يتم الصاق صورة الفقيد على العلبة حتى يعرف الكلب ماذا يأكل اي جثة صاحبه الميت».

كانت جين، حينما تتوقف عن الكتابة الادبية (قصصها القصيرة) تجد تعويضا ومتنفسا كبيرا عنها في كتابة رسائل طويلة الى بول والى اصدقائها. تتحدث فيها عن ابسط التفاصيل اليومية طردا لملالتها، ووحدتها القاتلة احيانا، او لاستكشاف حياة المغاربة في محاولة تعلم لغتهم وتقاليدهم. وقبل ان تحب جين احدا وتتصهر في هذا الجزء الافريقي، فقد كتبت من تريطوبس Treetops، في احدى رسائلها لبول: «اتمنى، حقا، العثور على امرأة حتى لا ابقى دائما وحيدة في الليل. انا متأكدة من ان الحياة الليلية العربية لا تهمني في شيء. وكما تعرفه فانني لا احب هذا الرهط مستساغا او كائنا. ومثلما سبق لي ان قلت لك فاني اكاد اكون واحدة منهم. طبعا، انا لا أعرف شيئا عن الحاضرة العربية. انني ارفض ترديد كلمة (عربي)». وفي مناسبة اخرى قالت: «ببساطة، افكر انني ابدا لن يهمني احد لن يكون لاتينيا، Latino عربيا او ساميا». هكذا كتبت مفضلة عليهم السكوتلانديين والايرلنديين.

بدءا من بداية الستينات، اخذت تنتابها نوبات تفقد خلالها جزءا كبيرا من ذاكرتها. البداية كانت منذ ان اصيبت بنوبة السكتة الدماغية apoplexie عام 57 كما تقول في رسالتها الى ليبي هولمان Libby Holman من طنجة عام 65. فقد كانت تتعشى مع صديقتها ماري وفجأة نسيت اسمها العائلي (لكن سأتذكره، اووه، ها هو ذا: إنه كروفت بانك، Croft - Bank) وذلك في هذه الفترة، كانت رسائلها مليئة بالأخطاء: حرف او اكثر من حرف محذوف في بعض الكلمات. وستتلقى، لعلاج كآبتها وتهدئتها، 23 صدمة كهربائية بين انجلترا واسبانية. في العام 1966، بدأت جين تملي معظم رسائلها على صديقتها Carla Grissmann دون امضاء غالبيتها. في اواسط ابريل من العام 1967 اخذ بول جين الى مالقة حيث قبلوها في مستوصف للامراض العقلية للنساء. هناك عانت لتلخذ الصدمات الكهربائية. الرسائل المكتوبة من هناك كانت بخط اليد، غير منتظم، بالكاد تلك قراءته. وبداية من هذه المرحلة، فان النسخ لم يعد فقط انحرافات في ضبط الكتابة نحويا وترقيما وانما كذلك صار شرح الكلمات المشطب عليها دون شرح.

اذا كانت جين تخشى دائما الانفاق، والجبال، وكل شاهق، والمصاعد، وانهيار سقف فوقها فإن بول يتمنى لو انه يعيش في كهف مظلم. ان ما كان يريد تحقيقه ـ على طريقة الرومانسيين ـ هو الهروب من المجتمع المتمدن الى الحياة البدائية؛ إذ حينما نيأس من التحضر نتمنى حياة بدائية أو غجرية. إن له استقلاله الشخصي، اما جين فتفتقده. إنها ايضا لا تستهويها المناظر الطبيعية لانها تخشاها خاصة الادغال. لقد كتب بول، في بطاقة بريدية، الى جرترود شتاين، اثناء شهر عسله، في امريكا الوسطى: «إنني متزوج شابة تكره الطبيعة، وهنا نحن محاطون بالبراكين، والزلازل والقرود...» ويكتب عن نفسه الى بيجي جلانفيل Peggy Granville من لشبونة (58.3.25): «أعرف جنوب البرتغال ـ مقاطعة الغارف Algarve وهي جميلة. لكني لا أبحث عن الاشياء الجميلة».

تقول جين لبول، في احدى رسائلها: «انت ستفعل ما كنت تفعله دائما، وكذلك هلفيتيا Helvetia (صديقتها الحميمة) لكن انا ليس لدي وجود مستقل».

إن هم جين الكبير هو عجزها عن الاستمرار في الكتابة. انه الموت العقلي الذي كانت تخشاه. الامر هنا يختلف عن لورنس العرب الذي انقطع عن الكتابة لينتحر عقليا وصار عابيا حتى مات في حادثة سير راكبا دراجته النارية. كانت تستهويه المغامرة اكثر من كتابة الشعر واستمرار عبقريته الجريئة التي ابان عنها في «اعمدة الحكمة السبعة». أما رامبو فقد استبدل الشعر بالمغامرة المادية. وحين سئل يوما عما اذا كان ما زال يكتب الشعر، وهو غارق في تجارة العبيد والسلاح، أجاب: «آه، الشعر!» لكنه كان قد بلغ نضجه الشعري دون ان يعرف. ربما كان سيدور في حلقة القمة الباردة لو انه استمر يكتبه!

إن الكتابة اصبحت عبئا ثقيلا بالنسبة لجين: «ينبغي لي ان اكتب، لكنني عاجزة». بروز ايضا كان يخشى العجز عن الاستمرار في انهاء روايته «الغداء العاري»، عندما هزمه تعاطيه المخدرات بافراط في بداية يناير عام 55. كان يخاف الجمود التام في استمرار الكتابة.

إن رامبو لم يرد ان ينزل الادب مطلقا الى الحياة، ولم يرد ان يصعد الحياة مطلقا الى الادب، انما حاول ان يمزج بينهما قبل ان يتفرغ نهائيا الى هوس مغامرته سعيا لكي يصير مجهولا، لكن عبثا! اذ نبوءته كانت اكبر إلا من مناصريه، في زمنه، القلة ـ الصفوة التي استكبرته، وهي التي ولدت اجيالا ممن يحيون ذكراه حتى اليوم. «الموت يحيل الحياة الى مصير» كما يقول مارلو. لقد حقق ما فكر فيه: أسفاره من انفجار ما كتبه.

في الكتابة، كان طموح جين اكبر مما نستطيع انجازه، هي الموهبة باكرا. ربما كان ينقصها شيء من المكر، هي البالغة الطيبة التي ساهمت في اخفاقها، اما بول فهو سيد الماكرين الامهر محصنا في قوقعته. ان تؤمن فهو شيء جيد، لكن ان تؤمن وتفهم فهو شيء اجود، وجين كانت تؤمن بما لم تفهمه.

عاشت جين وهي مهددة دائما بالانسحاب من الكتابة كلما تفاقم عجزها في انهاء ما تكتبه، لكن اي كتاب أو كتابة؟ هذا ما كان يعنيها. انها تعد بكتاب دون ان تكون قد بدأت جملته الاولى. فهي اذا بدأت عملا كانت تمزق ما تنجزه منه متمثلة «كل شيء باطل وقبض الريح». وحتى ما نشرته كان لا يعني لها شيئا كبيرا ان لم تكن تتمنى محوه من حياتها. كل شيء محتمل في حياة جين المضطربة، وايضا في حياة بول: لان كليهما آمن ان العيش لا يحتمل اذا لم يؤسطر المرء حياته. كان قد سبقهما الى هذه العقيدة من المهزلة البشرية سكوت فتجلرالد وزيلدا، لكن بول وجين لم يكونا استعراضيين وتهريجيين مثلهما.

تقول بياتريس بندار Beatrix Pendar عن جين: «في الاربعينات، كان كل المحيطين بها معجبين بترددها ولا مبالاتها، لكن للاسف، كانت قد كبرت ولم يعد يصدر عنها ما يروق...» اما غور فيدال Gore Vidal فيجد جين غير محتملة على الاطلاق مثلما كان ايضا يشاكس ترومان كابوتي لنفس السبب، وكان هذا مثابة اخ عزيز على جين. وكذلك جين كانت تكره غور فيدال عكس بول الذي كان يحبه كثيرا كما هي كراهية بونويل Bunuel لجالا Gala وانسجامه التام مع دالي.

الارتماء في العدمية

عرفت بياتريس بندار عند بول، جد مهذبة، رقيقة وكريمة. تكتب اشعارا رومانطيقية لنفسها وتقرأها على اصدقائها. كان لها زمانها من الجمال، وملامحها ما زالت شاهدة عليه. استضافتني مرارا في شقتها. كانت تقرأ علي اشعارها. نادرا ما قابلت امرأة في منتهى رقتها وطيبتها. كنت القاها في قاعة شاي مدام بورت Porte فنشرب معا وارافقها الى منزلها. تعيش جد متوحدة، ولم اكن انا ايضا اقل توحدا منها. اثناء قراءتها احدى قصائدها فكرت ان الشعر له اخوته في اي مكان وزمان. فلا تأشيرة للدخول الى مملكة الشعر. انه يؤازر الناس ويؤاخيهم اينما كانوا.

كانت جين تغار من علاقة بول مع أحمد اليعقوبي (1931 ـ 85)، لكنها تكتم غيرتها، ثم هي تحب ان يكون بينها وبين بول العزيز غريم كعادتها، على غرار كيت وبورت وبينهما تانر Tunner دون ان يحتد التوتر كما في (الابواب المقفلة). ان بورت وكيت يحبان بعضهما كثيرا (مثل بول وجين) ولكنهما لا يستطيعان العيش معا في سعادة. لا ينتظرهما سوى الفراغ والعدم. انك لا تعرف متى تنفر منك جين ومتى تميل اليك. وعندما سألها بول عن رأيها في احمد اليعقوبي اجابته بهدوء: «ان له ثقبين في مكان العينين» ربما كانت في لحظة غضب مع نفسها او مع الغير وليس احمد اليعقوبي بالذات. ومعروف انه كانت لها نزواتها. لم تكن شريرة على الاطلاق، حسب الذين عاشروها في الاميركتين وهنا في المغرب. انها تخلق حياتها كلها ولا تعيشها بالتقسيط: فإما كل شيء او لا شيء. لا شيء ثابت في حياتها. كل ما ينجز يستحق الدمار ليبدأ شيء ما حتى يكون اكبر وافضل. ما هو؟ هي نفسها لا تعرفه. انها إن لم تكن تريد الجواب فانها لا ترضى ان تدغدغ العابثين، السخفاء. كانت تعرف من تجيب. انما الاكيد عندها هو ان ما هو موجود ينبغي ان يندثر ويزول لانه باطل... عبثا كان يهددها بول حينما كان يقول لها: «لا اريد ان اراك اذا انت لم تشتغلي» ولم تكن تشتغل في شيء. لقد كانت في يأسها دون عزاء، ولا جدوى ممن يؤازرها، تتحطم بما تفكر فيه. تستعذب كسلها الالذ المرغمة عليه، لا احد يقدر ان يلومها. انه اختيارها. ما هو؟ فقط انها تمني نفسها بانجاز ما لم تعد قادرة عليه. هي والكتابة كلتاهما ضائعة في الاخرى. ظلت تصارع من اجل تحقيق انعكاس الابداع على الحياة: ان لا تكون الحياة كما هي وانما كما نريد لها نحن ان تكون. ربما ما كان يحز في نفسها هو انها لم تحقق، في النثر، ما حققه رامبو في الشعر قبل ان يهجره الى ذروة انتحار صمته البطولي الجميل...! لكن ادمون عمران المليح يقلقنا اكثر عندما يقول في (ايلان او ليل الحكي): «سديم هي الكتابة، عدم لما ليس هي».

«الاطفال الذين لم يولدوا بعد هم اكثر سعادة». هكذا قالت لبول. وكانت تعتبر نفسها مثابة ام حنون لصديقتها الحميمة «الشريفة»، وانه ابنتها هي التي لن يكون لها ابدا ابناء: «لماذا نأتي دائما بالاولاد الى هذا العالم؟» هذا ما تحب ان تقوله ساخرة من الوجود كله.

عندما تتوتر علاقاتها مع اصدقائها ومعارفها فانها تعزي نفسها: «اننا لا نعيش الا مع العابرين». هذا ما قالته هازئة للورنس ستيورت. كان صعبا على جين ان تقرر شيئا ما وتحسم: «لم اعش بعد يوما واحدا سعيدا في حياتي، لكني لم اتخل بحثا عن السعادة». وكذلك اشخاص اعمالها. اما بول فيقودهم الى الدمار التام او الى نهاية اليمة في اكثرية اعماله. ان الجريمة الوحشية دائما حاضرة فيها؛ لانه اسس مذهبه على بغض الانسان لاخيه الانسان. واية علاقة مع الآخر قائمة على الخداع، والتربص، والاحتيال والاغتيال. جين كانت اكثر منه رحمة باشخاص اعمالها. انهم دائما يأملون ان يسعدوا يوما ما، اما بول فقد اغرق نفسه في العدمية: لا امل هناك! ولقد كافح هو ايضا كثيرا لتحقيق سعادته من خلال الكتابة. انه لم ينس نصيحة آرون كوبلاند. وظلت تصاحبه اينما كان: «اذا انت لم تشتغل في العشرين فلا احد سيحبك في الثلاثين». وهذا الكفاح كان مصحوبا ايضا بما يقوله بول عن نفسه: «لنا شعور بذنب اللص، لكن ليس دون غنيمة». «لكأن جمجمة يورك Yorik لا تفارق خياله. العدمية تتجذر في بول كما هو النخاع في العظام. لا ينجو معظم اشخاص رواياته وقصصه من الطوفان. ان بورت Port، مثلا، في «السماء الواقية» كان من سعادته ان يتوغل في الصحراء حتى لا يترك وراءه اثرا؛ لان العاصفة الرملية واعدة دوما بمحو الآثار. انه الارتماء في العدمية. وبول يعرف جيدا ان: «الانسان مكروه في الصحراء... يلاحظ هذا في السماء في الصخور وفي الهواء» كما يكتب الى بيجي كلانفيل هايكس Peggy Glanville - Hicks. وفي قصة «مشهد بعيد» يقطع لسان بطلها ويرغم على القيام بمشهد تهريجي، علما انه استاذ اللسانيات. انه مشهد بدائي في منتهى الوحشية، وبطلا قصتيه «طريدة هشة» و«علال» لا ينجوان من هذا المصير السادي: الاول يقطعون له عضوه التناسلي، والثاني يفجرون رأسه بفأس. إن بول بوولز يعتقد انه، في الكتابة، ينبغي ان تكون هناك معادلة: ان يتحول الواقع الى خيال، والخيال الى واقع وهو الاقوى. في قصته «كلمات مشؤومة» Paroles Malvenus إذا كان كاستور Castor بطل «الغثيان» لسارتر يقول: «انا صامد في الحياة»، فإن بوولز يقول «إن حياتي بعد مماتي».

بول بوولز وزوجته جين أثناء حفلة جيلالة في الجبل أواخر الستينات في طنجة (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

«موسوعة القصة الجديدة في سورية» لأحمد اسكندر سليمان

مرجع موثق لأصحاب التجارب المفتوحة

دمشق: من فيصل خرتش

نقد

منذ مطلع الستينات الى الآن، تطورت القصة القصيرة في سورية تطورا لا بأس به، وقد رسخ اصولها عدد من القاصين المتمكنين منها، استطاعوا ان يرقوا بها لتصل الى مستوى فني لا يجارى.. وكان لزكريا تامر فضل الريادة والقولبة الفنية بحيث وصل بها الى ان تكون ذات خصوصية متميزة، ولكن اين القصة القصيرة بعد زكريا تامر؟

احمد اسكندر سليمان ينهض بجهد خاص ليقدم «موسوعة القصة في سورية»، ويسميها «الجديدة»، فقد صدرت عدة كتب ودراسات ترصد او تؤرخ، او تسجل انطباعات عن القصة في سورية، كما صدرت ترجمات عديدة لبعض القاصين السوريين الى لغات عديدة... وما يريده احمد اسكندر، هو ان يعطي نظرة شاملة عن القصة القصيرة في سورية، تتضمن نماذج من القصة السورية بالاضافة الى التعريف بكتابها، وأهم المراجع التي يمكن العودة اليها، وافضل الدراسات المكتوبة عنها. وهذا العنوان يفترض القطيعة مع القصة السورية القديمة، على الرغم من عدم وجود ذلك الفاصل الذي يحدد القديم والجديد بشكل واضح، كما يقول احمد اسكندر.

يحتوي الكتاب الأول من موسوعة القصة الجديدة في سورية على اثنتي عشرة قصة، اختارها الكتاب بانفسهم، وقد راعى معد الموسوعة عدة اعتبارات، منها:

ـ ان كلمة الجديد، غير معنية بالنتاج القصصي للكتاب الذين فارقوا الحياة، قبل اعداد الموسوعة.

ـ استبعدت الموسوعة اعمال كتاب القصة الذين اكتملت تجاربهم واستقرت الآراء حول مشاريعهم القصصية، ولم تعد تثير تلك الحوارات والتساؤلات وبعد ان توقف معظمهم عن الكتابة.

ـ الموسوعة معنية بشكل خاص باعمال كتاب القصة الذين ما زالت مشاريعهم القصصية تتجدد باستمرار.

ـ وردت بعض الأعمال في الكتاب الأول لنقاد باحثين مختصين في عالم القصة السورية (عبد الله ابو هيف ورياض عصمت).

ـ بطاقة التعريف كتبها الكاتب بنفسه، لذلك جاءت عند بعضهم موجزة مقتضبة وعند بعضهم الآخر مسهبة تجاوزت الخمس صفحات. بل ان بعضهم سجل اسم زوجته وعدد اولاده واسماءهم.

ـ اختار الكاتب بنفسه القصة التي يعتقد انها تمثل مسيرته القصصية.

ـ القصص سوف تترجم الى لغات اجنبية، لذلك سيقدر الكاتب ذلك وسوف يختار قصصا قادرة على الانتقال والحوار مع قارئ من ثقافة اخرى، وهذا يضيف معيارية مهمة لصالح القصة ذاتها.

هؤلاء هم كتاب القصة السورية، وهذه هي نماذج عنهم، وهذه النماذج هي التي سوف تثير الجدل حولها. ولكن هناك بعض الملاحظات التقنية التي يوردها راعي الموسوعة. منها:

ـ انه يعتبر الكتاب الأول مدخلا الى موسوعة القصة الجديدة في سورية. والكتاب الثاني سيضمن اهم القصص التي نشرت خلال عام اعتبارا من بداية عام 1996، وستحتوي على أهم المجموعات القصصية الصادرة خلال العام ذاته وأهم الدراسات النقدية المكتوبة عنها.

ـ الموسوعة تحرم الكاتبات السورية من الدخول فيها، بسبب (رأي المعد) التحضير لانطولوجيا خاصة بالكاتبات السوريات، باللغتين العربية والانجليزية و

كذلك حرم غير السوريين ولو كانوا على ارضها.

ـ تضمن الكتاب قراءات لباحثين سوريين في القصة القصيرة ـ (رياض عصمت ـ عبد الله ابو هيف).

ـ راعى المعد عمر الكاتب فبدأ بالاكبر سنا (وليد معماري) وانتهى بعبد الحليم يوسف، ولد 1967.

ولكن ما هو الجديد؟ وكم يبلغ عمره قبل ان يصبح قديما؟ وهل التجديد بشكل دائما حكم قيمة لصالح الابداع الفني ام تراه تخريبا بدلا من كونه تجريبيا في بعض الأحيان؟

يجيب رياض عصمت عن مثل هذه الاسئلة فيعيد الى الاذهان مرحلة سيادة القصة القصيرة للساحة الادبية. عندما كان في الساحة (عبد السلام العجيلي، وليد اخلاصي، عادل ابو شنب، فاضل السباعي، غادة السمان، ياسين رفاعية، جورج سالم... حيدر حيدر، الفة الادلبي... الخ). كانوا يكتبون القصة القصيرة والرواية تلهث وراءهم. وكان هناك بعض من اكتفى بالقصة القصيرة (زكريا تامر، سعيد حورانية، عبد الله عبد). وهناك قلة بدأوا بالرواية، وواكبتهم القصة القصيرة على الهامش (حنا مينة ـ كوليت خوري ـ هاني الراهب) ثم تبدل الحال واصبحت الرواية الجديدة هي السباقة، وبعدها بمسافة تأتي القصة القصيرة.

يمكن القول ان فترة السبعينات كانت فترة الانجاز، لأن كتابها رفدوا الحركة الادبية واصبحت نزعات التجديد في القصة القصيرة شرعية ومعترفا بها، وعكست الابداعات تيارات ذات تشابة ما لبثت ان صبت في نفس المجرى، لذلك اصبح الابحار النقدي فيها متيسرا ولو بمراكب من ورق.

ولم ترتبط انجازات الحداثة في القصة القصيرة بالرواية بقدر ما ارتبطت بالشعر الحديث والمسرح والسينما والموسيقى والفن التشكيلي وبالسيناريو التلفزيوني.. القصة تغتني بالدراما، وعندما تحاول ان تصبح سيناريو او مسرحية مخرجة على الورق فانها تتوه في الضباب.

قصة الثمانينات ومطلع التسعينات في سورية ما زالت تحمل سمات التيار الحداثي ذاته في السبعينات تقريبا. ويحدد عبد الله ابو هيف ظواهر التجريب بما يلي:

ـ كسر اللغة وتغييب الرد المنطقي التقليدي متضمنا كسر الايهام والنزوع الى ايقاع داخلي لتنامي الفعل القصصي، فتومئ القصة اكثر مما تصرح به.

ـ الاتجاه الى ترميز الحياة اليومية بالتركيز على حدث مؤثر متقطع من سيرورة السرد ليشيع بايحاء انساني مفعم بالدلالات.

ـ الاتجاه الى تحويل القصة الى نص سردي مفتوح على التجربة الانسانية بمقدرة حكائية تمازج السوريالية.

ـ الاتجاه الى انبثاق السرد من الاساطير والرموز.

ـ الاتجاه الى استلهام الميثولوجيا الشعبية بتعبيراتها الدينية والملحمية والحكائية الفولكلورية، لا مجرد تضمين او استعارة لعناصر منها، بل ما هو ادخل في تنامي بعض قصص يندغم في نسيج السرد كله غالبا.

ـ الاتجاه الى تجريب تغتني في بعض ادوات القص دعما للتجديد القصصي الذي يكاد يطبع الكتابة القصصية بطابعه في سورية.

الجدير بالذكر ان موسوعة القصة الجديدة (الكتاب الأول) ضم 12 قاصا، مع ببليوغرافيا لكل قاص وقصة مختارة تعبر عنه.

500 مليون إنسان مهددون بالمرض مع نهاية القرن

استراتيجية حديثة لهيئة الصحة العالمية لمكافحة الملاريا

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

يودي وباء الملاريا بحياة 1.5 مليون انسان سنويا، اي بمعدل ضحية كل عشرين ثانية. ويصيب المرض كل طبقات المجتمع، لكن اغلب الوفيات تحدث بين الأطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم الخمس سنوات. وبينت الاحصائيات الحديثة بان هناك 300 الى 500 مليون اصابة مسجلة حتى الآن كل ضحاياها مهددون بالموت نتيجة الفقر ونقص المعالجة.

وتنتشر الملاريا بشكل اساسي في المناطق الافريقية الاستوائية، كذلك فهي شائعة الحدوث في دول العالم الثالث الأخرى مثل دول اميركا الجنوبية بسبب تدني مستويات المعيشة ونقص الأساليب الوقائية. ولقد اوضحت محاولات القضاء على الوباء الافريقي طيلة السنوات الـ15 سنة السابقة بان اتباع اسلوب وحيد لا يكفي للحد من انتشاره، رغم التسلح بادوية الكلوركين الفعالة ومركب الـ«DDT» السام الذي يقضي على بعوضة «الانوفيليس» الناقلة لجرثومة المرض. لذلك اتبعت جمعية القضاء على الملاريا العالمية سياسة جديدة لحل هذه المشكلة المستعصية، وراعت المنظمة امورا عديدة في استراتيجيتها، إذ اخذت بعين الاعتبار اختلاف مظاهر المرض وظروف حدوثه من دولة الى اخرى ومن منطقة الى اخرى وحتى من جنس بشري الى اخر. واتت الاستراتيجية الحديثة بمثابة حصيلة لمجموعة من العوامل مثل معرفة الطفيلي «Parasite» المسبب للمرض بشكل اكبر، ودراسة حياة البعوض الناقلة بصورة ادق، بالاضافة الى معرفة اهمية العامل الاقتصادي وتدني مستوى المعيشة في انتقال المرض.

استراتيجية جديدة

هدف استراتيجية منظمة الصحة العالمية الحديثة في مكافحة الملاريا له ثلاثة غايات فرعية هي: حماية المصابين بالمرض من الموت وتقليل نسبة المعاناة الصحية التي تصيب المرضى لدى حدوث الاصابة، واخيرا محاولة القضاء على المرض والحد من انتشاره بقدر الامكان. وتتضمن الاستراتيجية الحديثة ثلاثة محاور اساسية، وهي:

● انتاج مبيدات حشرية فعالة للقضاء على بعوضة الانوفيليس التي تكتمل في جسدها دورة حياة الطفيلي، وبذلك تكسر حلقة تطور المرض في احدى مراحله المهمة. بالفعل عمدت الهيئات الصحية المتخصصة الى اتباع سياسة المبيد الحشري العام في المناطق التي يكثر فيها هذا النوع من البعوض، بالاضافة الى نشر الوعي الصحي لكيفية استعمال المبيدات الحشرية المنزلية والأغطية الواقية «الناموسية» اثناء النوم واستخدام الأدوية ذات الرائحة المنفرة للبعوض.

● حل مشكلة مقاومة الملاريا للأدوية التقليدية وذلك بانتاج عقاقير حديثة فعالة. ولقد وجدت عدة انواع جديدة من العقاقير لكنها محدودة الاستعمال حتى الآن ويجري تطويرها بشكل فعال ليتسنى استعمالها على نطاق واسع، منها دواء يدعى «ارتيميسينين» (Artemisinin) وتعقد آمال كبيرة على هذا الدواء حاليا في معالجة حالات الملاريا التي لا تستجيب للأدوية التقليدية مثل الكينين والكلوروكين وغيرها.

● يعتبر اللقاح الجاري تطويره حاليا ضد الملاريا من الآمال الواعدة بحل في المستقبل. وتجري تجربة اللقاح الجديد الذي انتج في كولومبيا على عدد كبير من المرضى في اميركا الجنوبية وافريقيا. وكشفت التجارب العملية بعد اعطاء اللقاح لأطفال في تنزانيا (شرق افريقيا) تقل اعمارهم عن خمس سنوات ان التحصين يخفض نسبة حدوث الاعراض بمقدار 30 في المائة. كذلك يعمل الباحثون حاليا على انتاج لقاح جديد فعال يفي بالهدف المطلوب في حماية الأطفال من الاصابة بالمرض والموت بسببه.

لمحة عن المرض

تسمى الملاريا ايضا «البرداء» وهي مرض ينتشر في المناطق التي يكثر فيها البعوض مع توافر عاملي الدفء والرطوبة اللذين يسمحان للطفيلي باتمام حلقة نموه داخل جسم البعوضة.

تبدأ حياة الطفيلي في دم الانسان على شكل جنين اولي (ZYGOT) ينهب الى معدة بعوضة الانوفيليس بعد قرصها للانسان، وعندما تصل هذه الاجنة الى معدة البعوض يحدث تمازج بين نكورها واناثها وتدخل البيوض الملقحة الى جدار معدة البعوضة حيث تكمن ثلاثة اسابيع بعدها تتحرر وتذهب الى الغدد اللعابية للحشرة، ومنها تدخل الى دم الانسان مرة اخرى بالقرص/ واللسع.

ثم تختفي سريعا من المجرى الدموي لتدخل الى خلايا الكبد حيث تتكامل في مرحلتها البدائية.

ثم تخرج الطفيليات من الكبد بعد ثمانية ايام تقريبا وتدخل الى الكريات الحمراء الجوالة في الدم حيث تتكاثر هناك بالانقسام والنمو وتنطلق الى الدم مرة اخرى عند انفجار الخلية الحمراء.

تنتج عن الدورة السابقة مجموعة من الأعراض تختلف من انسان الى آخر، وأهم هذه الأعراض هي الحرارة والصداع والقيء والقشعريرة كل ثلاثة ايام. وتعد القشعريرة بالذات ظاهرة مميزة للملاريا. وتبدأ بدور بارد مع رجفة تستغرق بين بضع دقائق الى ساعتين يتبعها دور حار يشعر معه المريض بصداع وقيء يصبح جلده حارا وجافا ترتفع حرارته، وأخيرا يبدأ دور التعرق الغزير لمدة ساعة او ساعتين.

بعد هذه النوبة تهبط الحرارة ويشعر المريض بالتحسن، ولكن بعد ان تنقضي ثلاث نوبات او اكثر يتضخم طحال المريض لخمسة اضعاف حجمه الطبيعي ويصبح من السهل جسه وملاحظة تضخمه.

مضاعفات الملاريا

تحدث المضاعفات لدى الذين لا يتمتعون بالمناعة الكافية او لم يكتسبوا مناعة نتيجة اصابتهم الأولى. وأهم المضاعفات هي:

1 ـ اصابة الدماغ: قد تلتصق الكريات الحمراء المحتوية على الطفيلي على جدار الشعريات الدموية الدماغية باعداد كبيرة فتعيق جريان الدم وتسبب اضطرابات دماغية نتيجة نقص الأوكسجين.

2 ـ حمى البول الأسود: وهي عبارة عن انحلال الدم وخروجه مع البول حيث يتبدل لونه الى اللون الترابي الغامق. تحدث هذه الحالة في الاصابات الملارية الخبيثة وعند معالجة المرض بشكل ناقص بدواء الكينا، وهذه الحالة نادرة الحدوث في الوقت الحاضر.

3 ـ معاودة حدوث اعراض الاصابة: يمكن ان تهجع الاصابة لمدة سنتين ثم تعود الأعراض للظهور من جديد واحيانا تهجع لمدة خمس سنوات.

ويقول الأطباء ان سبب الانتكاس هو اختفاء الطفيليات في الخلايا الكبدية لمدة طويلة، لكنها تعاود دورة حياتها عندما تخف مناعة المريض.

اللقاح هو الأمل المستقبلي للوقاية من اوبئة الملاريا القاتلة

استشارات طبية

التهاب الإحليل

● انا شاب غير متزوج، أعاني من خروج مفرزات قيحية ذات رائحة غير مستحبة من الاحليل. بدأت المشكلة منذ اسبوع تقريبا وأخذت الحالة تتطور والآن اعاني من شعور بالحرقة والألم اثناء التبول مع تبدل لون المفرزات من الأصفر الى البني. فبماذا تنصحونني؟

ابو عامر ـ السعودية

ـ الحالة التي تعاني منها هي التهاب يسببه نوع من الجراثيم يدعى المكورات البنية. وتحدث الاصابة نتيجة ممارسة الجنس دون اجراء الوقاية الكاملة اللازمة. ويتحقق الشفاء التام من هذه الاصابة باتباع احدى الطرق العلاجية التالية:

1 ـ اخذ 4.8 مليون وحدة بنسلين عن طريق العضل دفعة واحدة ويفضل اخذ دواء «بنميد» (Benmid) معه، وذلك لاطالة فترة بقاء البنسلين في الجسم.

2 ـ او يؤخذ دواء «السبكتينومايسين» عن طريق العضل بجرعة تبلغ جرامين.

3 ـ او يعطي دواء «ريفاميسين» 900 ملجم جرعة واحدة عن طريق الفم قبل الطعام.

4 ـ ويمكن اخذ 2.5 جرام من «التيتراسايكلين» دفعة واحدة عن طريق الفم بعد وجبة طعام جيدة.

الأكياس المائية في الرئتين

● انا مريض عمري 40 سنة، واعاني من سعال شديد وخروج صديد دموي مع المفرزات القصبية، والم صدري اثناء بذل الجهد.

دخلت الى المستشفى وأجريت الفحوصات اللازمة فتبين ان لدي اكياساً مائية في الرئة. واعطى الأطباء اكثر من وجهة نظر حول كيفية اجراء العلاج، فمنهم من قال ان المعالجة الدوائية هي الأساس، والآخرون اقترحوا المعالجة الجراحية، فما هو هذا المرض وبماذا تنصحونني؟

ابراهيم حجاز ـ المغرب

ـ ينتج مرض الأكياس المائية من نوع من الطفيليات تدعى المشوكات الحبيبية وهي على شكل يرقات صغيرة تذهب مع الدم وتتموضع في اي مكان من الجسم لكن 70 في المائة منها تتموضع في الكبد، و25 في المائة في الرئتين، والباقي في الدماغ والكلية والقلب والعظام... الخ. وبعد ان تستقر اليرقة في انسجة الجسم فانها تنتج كيسا ذا ثلاثة جدران متلاصقة، ويحتوي في داخله على سائل خاص. ثم يأخذ الكيس بالنمو تدريجيا حتى يصل الى حجم كرة اليد احيانا.

وينتقل هذا الطفيلي من بعض الحيوانات مثل الكلاب والماشية، والقطط الى الانسان وتكثر الاصابة بهذا المرض في الشرق الأوسط وتكمن خطورة الأكياس في السائل الذي تحويه، فاذا انفجر الغشاء الخارجي للكيس وخرج السائل منه الى جوف الجسم فانه يمكن ان يؤدي الى صدمة تحسسية شديدة. واضافة الى ذلك فان الكيس الكبير يضغط على انسجة الجسم واعضائه ويؤدي الى موت الخلايا وفقدان وظيفة بعض الاعضاء، وهناك اختلاطات اخرى عديدة مثل انتقال رؤوس اليرقات الى مناطق اخرى من الجسم، وحدوث الالتهابات... الخ.

ونحن ننصح في حالتك ما يلي:

1 ـ يجب تناول احد الأدوية المضادة لهذا النوع من الطفيلي مثل مركب «ميبندازول» (Mebendazol) وهذا الدواء يؤخذ لمدة ثلاثة اشهر، وتبين من خلال التجارب بانه يقضي على الأكياس التي لا يتجاوز قطر الواحد منها سنتيمترا واحدا، بالاضافة الى انه يقضي على اليرقات الصغيرة.

2 ـ الجراحة هي الطريقة الوحيدة التي تحقق الشفاء في حالة الاصابة بالأكياس الكبيرة الحجم. واذا كانت الأكياس واضحة الملامح فيمكن إذ ذاك استئصالها بالكامل، اما اذا كانت صعبة الاستئصال فيجب عندها استخراج السوائل الموجودة فيها وغسل باطنها بمحلول معقم مثل الفورمالين او محلول خاص ملحي «Sa-line».

3 ـ في بعض الأحيان يضطر الجراح الى استئصال جزء من الرئة المصابة بالأكياس وذلك نتيجة تخرب الأنسجة والتهابها وفقدان وظيفتها.

4 ـ اخيرا ننصح بالوقاية التي تعتمد على تحاشي التماس مع الكلاب والحيوانات، وكذلك غسل الخضار والفواكه بشكل جيد قبل تناولها... الخ.

مرة أخرى.. المولود الذكر

● انا سيدة متزوجة منذ فترة قصيرة وزوجي يحب ان نرزق بمولود ذكر. ولقد قرأت في احدى الزوايا الطبية انه يمكن تحديد جنس المولود عند الازواج. فهل هناك حقاً طريقة للحصول على ولد؟

راضية. م. ح ـ السعودية

ـ يظن خطا في المجتمعات الشرقية ان المرأة هي المسؤولة عن تحديد جنس المولود. لكن في الواقع من يحدد ذلك هو الرجل عن طريق المورثات الجنسية، او ما يدعى «الكروموزوم الجنسي رقم 46». فالكروموزوم الجنسي لدى الذكر هو «XY»، بينما لدى الأنثى هو «XX». وخلال الانقسام النصفي تعطي المرأة دائما «X»، بينما الرجل يعطي اما «X» او «Y». فاذا اتحد الـ«X» الآتي من الرجل مع الـ«X» الآتي من المرأة جاء المولود انثى، واذا اتحد الكروموزوم «Y» الآتي من الذكر مع «X» الآتي من الانثى جاء المولود ذكرا.

وخلال عملية الجماع تنطلق ملايين النطف التي تحمل المورثة «X» وملايين النطف التي تحمل المورثة «Y». وتحديد الجنس تحدده نوعية النطفة الأولى التي تدخل بيضة الأنثى، لذلك من الصعب تحديد ايهما المرجح دخوله اثناء التلقيح.

مع هذا تمكن الباحثون من فصل النطاف التي تحوي المورثة «X» عن تلك التي تحوي المورثة «Y» عن طريق مرشحة خاصة. واعلنت بعض مراكز الالقاح الاصطناعي انه بات في امكانها مساعدة الازواج في تحديد جنس المولود بهذه الطريقة. لكن التكلفة باهظة الثمن، فضلا عن انها غير مضمونة النتائج لانه حتى لو بقيت نطفة واحدة تحمل المورثة «Y» من بين عدة ملايين كلها تحمل المورثة «X» يمكن ان يتحقق الالقاح ويكون المولود انثى.

بعض الأطباء يقولون انه يمكن تحقيق الهدف الذي يريده الازواج عن طريق اجراء القاح خارج الرحم بحقن البيضة بنطفة مختارة من نطاف الزوج ثم اعادة زرع البيضة الملقحة في الرحم، لكن التجارب العملية في هذا المجال ما زالت هي الأخرى غير مضمونة النتائج.

ردود خاصة

● المراسلة م.ن.و ـ الرياض

هناك عيادات خاصة لمعالجة البقع الجلدية الناجمة عن الحروق الشمسية، كذلك تقوم بمعالجة اثار حب الشباب. وتعتمد المعالجة على اشعة الليزر بشكل اساسي مع اعطاء نتائج جيدة، يمكنك الاتصال بمركز الخدمات الجراحية في لندن على الرقم التالي:

Surgical Advisory Service
0171 637 3110

الأخبار الطبية

الأدوية الخافضة للضغط الدموي الشرياني وسرطان الأمعاء الغليظة

اشارت دراسة بريطانية نشرت في مجلة «لانسيت» إلى ان تناول بعض الأدوية الخافضة للضغط الدموي الشرياني لفترة طويلة من الزمن قد تؤهب لحدوث بعض السرطانات، خاصة سرطان القولون (الامعاء الغليظ). اجريت الدراسة على 750 مريضا باخذ الأدوية الحاصرة لاقنية الكالسيوم الخلوية «Calcium - Channel Blockers» فاصيب 61 مريضا منهم بسرطان القولون. وتبين ان سبب حدوث السرطانات هو تأثير هذه الأدوية على الأغشية الخلوية حيث تتأثر الية مرور الكالسيوم. ويقل انتقالها على مستوى الغشاء الحاجزي. وطالما ان الكالسيوم مادة مهمة في منع حدوث السرطان فان انخفاض مقاديرها يؤهب لحدوث السرطانات في السبيل المعوي وخاصة القولونات، وسجلت بعض الحالات ايضا في المستقيم. الأطباء يقولون ان استخدام هذه الأدوية لفترة قصيرة من الزمن لا يترافق مع تأثيرات سلبية واضحة، لكن تزداد خطورة حدوث الأورام في الاستخدام المديد لفترة اكثر من خمس سنوات.

تزايد حالات «الشقيقة» عند الأطفال

● يعاني ربع مليون طفل بريطاني تتراوح اعمارهم من 7 الى 15 سنة من صداع «الشقيقة» (الميجراين). وبينت احصائيات عامة ان معظم الاباء يهملون اصابة اطفالهم بالصداع ولا يدركون طرق التعامل معهم بشكل صحي. وقد تزايدت حالات الصداع الشقيقي بين الأطفال في السنوات الأخيرة، وأصبح من الأسباب الأساسية التي تؤدي الى التغيب عن المدارس. ووجد الأطباء ان العاملين الأساسيين اللذين يحفزان نوبة الصداع لدى الأطفال هما اضطراب مواعيد النوم، وتناول الوجبات الغذائية في اوقات غير منتظمة.

كذلك تتهم نوعية الأطعمة في تفعيلها الصداع الشقيقي مثل الشوكولاته التي تدخل في تركيب العديد من اغذية الأطفال. ويقول بعض الأطباء ان مشاكل بزوغ الاسنان وتسوسها من العوامل المهمة في هذا الموضوع. واصدرت دوائر الصحة البريطانية اخيراً دليلاً للآباء عن الصداع الشقيقي وللحصول على نسخة مجانية يمكن ارسال مظروف موضوع عليه طابع بريد الى العنوان التالي:

Child hood. Migraine. Booklet
PO Box 30, Blacknest Road,
Nr Alton, Hants GU34 4PX

علاقة التهابات القولون.. مع التهاب المفاصل الرثواني

● وجد في دراسة يابانية ان هناك علاقة بين التهابات المفاصل الرثوانية (Rheumatoid Arthritis) والتهابات القولون الجرثومية. وقد تمكن الباحثون اليابانيون من استخلاص اضداد الجراثيم المعوية من سوائل المفاصل المصابة. ويعتقد هؤلاء ان لدى بعض المرضى لديهم حساسية مناعية لالتهاب الأمعاء بجرثوم «E.Coli»، حيث تؤثر الاضداد المتشكلة في الدم على المفاصل، ويستمر تأثير الاضداد السلبي لفترة طويلة من الزمن حتى بعد انتهاء الاصابة الأساسية في الأمعاء.

ويصنف الباحثون مرض التهاب المفاصل الرثواني في زمرة الأمراض المناعية المجهولة السبب، لكن الاكتشاف الجديد قد يساعد في حل إبهام الداء الرثواني المفصلي في المستقبل القريب.





تحذير من استخدام هرمون الميلاتونين عشوائيا

نيويورك: ريتشارد بارك*

اثارت ظاهرة استخدام هرمون الميلاتونين بشكل عشوائي في الولايات المتحدة الراي العام الطبي، خاصة انه يباع في المحلات التجارية تحت قائمة المواد الغذائية المرخص بتداولها. وبينت بعض الاحصائيات الطبية ان الهرمون يباع في الأسواق بنسبة اعلى من الفيتامينات، ولا يتردد المواطنون في استخدامه لجميع الأمراض سواء كانت بسيطة أم خطيرة مثل السرطان ومرض الزهايمر الخ.

ورغم ان التجارب المخبرية على الحيوانات بينت بعض الفوائد الايجابية على تطور النمو والى غير ذلك. لكن التطبيقات العملية على الانسان لم توضح وجود فوائد محددة يمكن ان يجنيها الانسان سوى بعض التاثيرات الايجابية على نظام النوم.

ويقول بعض الأطباء ان اخذ الهرمون بشكل عشوائي يمكن ان يقود الى نتائج سلبية، خاصة اذا كانت مقاديره طبيعية في دم الانسان الذي يتناوله.

ويقول الباحث الأميركي بوت ريتشارد ان مقادير الهرمون الموجودة في الأدوية المباعة في الأسواق تزيد عن المعدل الطبيعي، لذلك يمكن أن تؤدي الى انخفاض درجة الحرارة، وزيادة افراز هرمون «البرولاكتين» «Prolactin» الذي يؤثر على طبيعة الرجل الجنسية. ويؤكد اطباء آخرون ان هذا الهرمون يجب ان يؤخذ تحت اشراف طبي وفي الحالات المرضية فقط ويستحسن ان تكون نسبته ضمن الحدود الدنيا المسموح بها.

الأطباء البريطانيون يرون، من جهتهم، ان اعطاء هذا الهرمون بشكل اضافي بهدف حفظ الصحة واعادة الشباب لا يستند الى دليل علمي واضح ويطالبون باجراء دراسات مقارنة للتأكد من الفوائد المزعومة.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

دواء جديد لمعالجة الانتقالات السرطانية

واشنطن: من اليسا بارنيت*

وافقت ادارة الغذاء والدواء الأميركية على تداول عقار جديد يخفف من حدوث الانتقالات الورمية عند النساء المصابات بسرطان الثدي. يدعى الدواء الجديد باميدرونيت داي صوديوم (Pamidronate Disodium) ويباع باسم تجاري هو «اريديا» (Aredia). ويستخدم هذا الدواء في حالة سرطانات الثدي المتقدمة، ويمكن استخدامه قبل حدوث الانتقالات العظمية. ويقول جابريل هيرتوبيجي الباحث في مركز اندرسون في مدينة هيوستن بولاية تكساس الأميركية: «ان الدواء قد يحسن من نوعية حياة المرأة المصابة بالسرطان لكنه يجب ان يؤخذ طول العمر». ويضيف «ان الدواء الجديد يؤدي الى تثبيط نمو الخلايا العظمية في الجسم، لذلك تجد الخلايا الورمية المنتقلة الى العظام صعوبة كبيرة في النمو والتكاثر في تلك المنطقة».

ولقد أجرى الباحثون تجربة سريرية دامت عامين متتاليين، حيث اعطيت مجموعة من النساء (750 امرأة) الدواء الجديد، ومجموعة اخرى أخذن المعالجة الهرمونية او المعالجة الكيميائية، او معالجة وهمية (البلاسيبو) وبينت النتائج ان دواء الـ«Pamidronate» يقلل من حدوث الانتقالات السرطانية الى العظام بنسبة 30 الى 40 في المائة. لكن لوحظ انخفاض بسيط في نسبة الكالسيوم عند النساء اللواتي تناولن الدواء.

ويقول مصدر طبي متخصص انه لا يعرف حتى الآن ما اذا كان الدواء يؤثر على نسبة الحياة في سرطانات الثدي.

خدمة «لوس انجليس تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

عملية زراعة الطعوم الشريانية القلبية للرئيس يلتسين

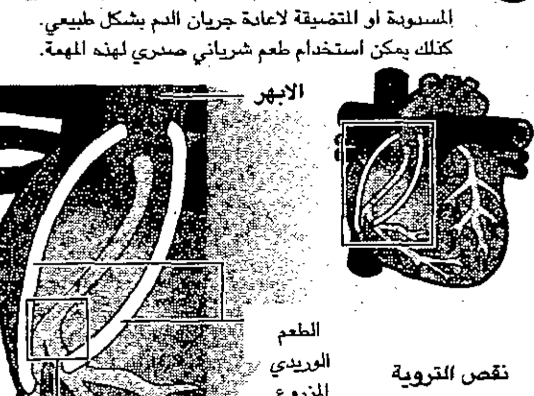
وافق الرئيس الروسي يلتسين على اجراء عملية المجازات القلبية «Bypass» في احد مراكز جراحة القلب في ضواحي موسكو.



يعاني الرئيس الروسي البالغ من العمر 65 سنة من مرض نقص التروية القلبية الناجم عن تضيق الشرايين القلبية بصفائح عصيدية مترسبة على جدرانها الداخلية، وهذا ما يحد من كمية الدم الواصلة الى خلايا العضلة القلبية ويؤدي الى نوبات او ذبحات صدرية.

عملية الطعوم الشريانية القلبية (المجازات القلبية)

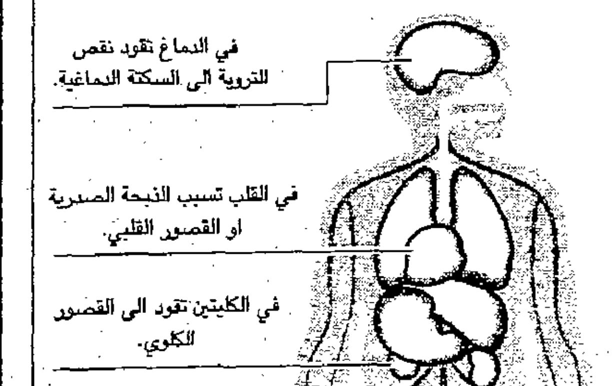
1. تؤخذ قطعة جيدة من الوريد الصافن الموجود في الساق، وتوصل بين الشريان الابهر (الاورطة) وأحد الشرايين القلبية المسدودة او المتضيقة لاعادة جريان الدم بشكل طبيعي. كذلك يمكن استخدام طعم شرياني صدري لهذه المهمة.



تعرف الحالة باسم التصلب الشرياني العصيدي «Arterioscherosis»، حيث تتراكم ترسبات كوليستيرولية او كلية في الطبقة الداخلية للشريان.

2. اذا كانت اوردة يلتسين غير مناسبة لهذه العملية فيمكن زراعة طعوم شريانية صناعية مخصصة لهذه المهمة.

نقص التروية «Ischaemia» كلمة يونانية تعني نقص التدفق الدموي، والاوكسجيني الى احد اعضاء الجسم.



«الشرق الاوسط» ـ رويتر

مخاوف من تداول الأنسولين بالبخاخ

● من المتوقع خلال فترة قصيرة تداول الانسولين عبر البخاخ، بحيث يستخدم على شكل رذاذ انفي بشكل عام من قبل المرضى المصابين بالداء السكري.

والانسولين المبخوخ طريقة بديلة عن تناول حقن الانسولين اليومية التي تفضي الى بعض المشاكل الجلدية نتيجة الاستخدام الطويل الأمد. ووجد في دراسة بريطانية ان المرضى بامكانهم السيطرة على معدل سكر الدم بهذه الوسيلة ضمن حدود مقبولة، لكن هناك تخوفا من طرح هذا الأسلوب العلاجي بشكل عام خوفا من استخدامه بصورة خاطئة.

الأطباء يقولون انه يجب تطوير الانسولين المبخوخ بشكل آمن بحيث لا يتضرر مستخدموه، خاصة انه يؤدي احيانا الى تحرش الأغشية المخاطية الأنفية، واحيانا تصعب السيطرة على السكري بهذا الأسلوب.

عرب وعجم


محمد شعبان — ادريس العلوي المدغري

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين في الرياض وجه شكره لشركة كوكا كولا لتبرعها بمبلغ 50 الف ريال سعودي لتمويل مطبوعات الجمعية منوهاً بأن هذا التبرع يجسد التعاون القائم بين القطاع الخاص والجمعيات الخيرية.

● الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح وزير الديوان الأميري في الكويت يقيم يوم السبت المقبل مأدبة غداء تكريماً لسفير قطر لدى الكويت احمد غانم الرميحي بمناسبة انتهاء فترة عمله.

● الشيخ عبد الله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الأميري بالشارقة في الإمارات رعى يوم أول من أمس من الاحتفال الذي أقامته الخطوط الجوية لجنوب الصين بفندق جراند أوتيل بمناسبة تدشين خط جوي مباشر بين الشارقة وبكين.

● ادريس العلوي المدغري وزيـــــر الاتصال المغربي والناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية استقبل أول من أمس في مقر عمله بالرباط چيو زهينج سفير الصين لدى المغرب وبحثا سبل التعاون المشترك بين بلديهما.

● الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس طيران الإمارات ورئيس مجلس إدارة نادي دبي الدولي للرياضات البحرية شهد أمس الجولة السادسة من بطولة العالم للزوارق السريعة التي تقام في سويسرا حالياً.

● محمد شعبان سفير مصر لدى بلجيكا ولوكسمبورج وممثلها لدى الاتحاد الاوروبي حصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بروكسل بدرجة امتياز بعد دفاعه عن رسالته التي هي تحت عنوان «تغير شكل وتركيبة القوى في الشرق الأوسط بعد السلام مع إسرائيل». وحضر المناقشة العامة للرسالة، إلى جانب لجنة المناقشة، عدد من أساتذة الجامعات البلجيكية والأوروبية ومن المهتمين بشؤون الشرق الأوسط في مؤسسات الاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي ودبلوماسيين في الاتحاد الأوروبي.

● علوي العطاس عضو اللجنة العليا للانتخابات في اليمن يقوم حالياً بزيارة خاصة للعاصمة البريطانية.

● الدكتورة رشا الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي الكويتية غادرت الكويت أمس متوجهة إلى بريطانيا لتوقيع اتفاقية للتعاون العلمي بين وزارة التعليم العالي وجامعة ابردين في اسكوتلندا للمشاركة في الندوة الدولية حول «المرأة والتغيير» التي ينظمها المجلس الثقافي البريطاني خلال الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر (أيلول) الحالي.

● سعيد مطر بليلة مدير إدارة الجنسية والإقامة في دبي وصل إلى بروكسل برفقة أعضاء أسرته وذلك لقضاء إجازتهم السنوية في ربوع بلجيكا وبقية دول البينولوكس.

● الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الإسلامي للتنمية قام بزيارة إلى البنك الأسيوي للتنمية بمانيلا ـ الفلبين حيث كان في استقباله والوفد المرافق له رئيس البنك ميتسو ساتو وعدد من كبار المسؤولين، جرى خلالها عقد اجتماع عمل بين الطرفين لبحث قضايا التنمية ذات الاهتمام المشترك.

الفائز بالجائزة الأولى لمسابقة الشرق الأوسط الكبرى:

صفقة خاسرة بـ20 ريالا قادتني إلى نصف مليون ريال

خالد منصور محسن العباس (في الوسط): أنا ابن هذا الفلاح المكافح من نجران (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

جدة: من السيد الشامي

اسفرت عملية السحب على الجوائز الثلاث الكبرى في مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى» لشهر يوليو (تموز) 1996 عن فوز خالد منصور محسن العباس من مدينة ابها بالجائزة الاولى وقدرها 500 الف ريال، وحضر عملية السحب محمد معروف الشيباني عضو مجلس الادارة المنتدب لـ«الشركة السعودية للأبحاث والنشر»، هشام زاهد مدير عام شركة الافق لنظم المعلومات والاتصالات، حلمي زاهد نائب المدير العام، اسامة صادق المدير الاداري، الدكتور عبد العزيز التركستاني مدير ادارة التسويق، ازاد امين المراقب المالي، موفق صدقة خاشقجي رئيس قسم المسابقات، محمد الصالحي من شركة أرثر اندرسون وقد شارك في الاجابة عن الاسئلة عشرات الآلاف من المتسابقين من مختلف انحاء العالم.

التقتا في عناق حار، ملكة جمال السياحة السعودية ابها، وملكة جمال مسابقات الصحافة العربية «مسابقة الشرق الاوسط الكبرى» في سابقة هي الاولى من نوعها حيث التقتا ثلاث مرات في اقل من عام واحد، كانت الاولى في اغسطس (آب) عام 95 بفوز المتسابق علي سعد الشهراني بالجائزة الثالثة الكبرى ومقدارها 50 الف ريال والتقتا للمرة الثانية في سبتمبر (ايلول) 95 بفوز نفس المتسابق علي سعد الشهراني بالجائزة الاولى ومقدارها 500 الف ريال وها هو اللقاء الثالث حيث كانت الجائزة الاولى لهذا الشهر (يوليو 96) ومقدارها 500 الف ريال من نصيب المتسابق خالد منصور محسن العباس، وتجسد هذا العناق الحار في لقاء المتسابقين ليهنئ كل منهما الآخر بهذا الفوز وفي اللقاء تداعت ذكريات الامس وحلاوة الفوز في مسابقة «الشرق الاوسط الكبرى» والآمال والطموحات التي جاشت بصدور الجميع بعد انطلاقة تلك المسابقة، ومشاعر السعادة التي غمرت المتسابقين لحظة انتقالهم من مرحلة الحلم الى مرحلة الحقيقة وسحب عضويتهم من نادي البسطاء لينضموا الى نادي الاثرياء والسعداء.

وزاحت بعثة «مسابقة الشرق الاوسط» تطوف ارجاء ابها بين المروج الخضر على قمم الجبال التي تتيه في دلال يخطف الالباب قبل الابصار بما حباها الله من جمال الخلق، ذلك الجمال الذي استشعره اميرها الفنان خالد الفيصل فراح يشكل بسواعد ابنائها ودعم دولتها، دررها التي تناثرت على روابيها فباتت تشكل في مجموعها لوحة تشكيلية تعجز عن وصفها كل اقلام الشعراء وعن رسمها اعظم المصورين والرسامين على مر تاريخ البشر.

تلك اللوحة التي تشكلت من قرية السودة السياحية، والقرية المعلقة، وسوق الآثار، وقرية شيحة ووادي قرود البابون ومتنزه القرعاء ومدينة السد التي ستفتح ابوابها في القريب لزوار المدينة بعد استكمالها وعديد من المشروعات السياحية العملاقة مثل «مشروع التلفريك» الذي يطوف بك لجواء المدينة في تحد بالغ لكل معوقات تواصل الحياة بين اعلى القمم على الجبال المنيعة وبين الوديان السحيقة.

هكذا بدأ اللقاء مشبعا باحاسيس الجمال وفي بيت الفائز بالجائزة الاولى لهذا الشهر خالد منصور محسن العباس وقيمتها 500 الف ريال استمر اللقاء. فمن هو الفائز وماذا دار في هذا اللقاء:

يبادئك الفائز بالتعريف بنفسه في فخر واعتزاز مشيرا الى شيخ بلحية بيضاء كثيفة وبسمة على ثغره لطيفة تنم عن رضا بالقدر فيقول الفائز: «انا ابن هذا الفلاح المكافح من نجران ومنه تعلمت الصبر والثقة والاطمئنان».

عند هذه اللحظة غمرت وجه الشيخ سعادة غامرة وعقب على ولده قائلا: «نعمت بتسعة من الابناء ورغم قسوة الحياة في البدء فقد اظلتنا جميعا نعم الصبر والبر والحب، فقد تحملت معي زوجتي كل متاعب الحياة، وكل ابنائي كانوا لي ولامهم غاية في البر، وشاعت بيننا جميعا نعمة الحب ولهذا لا ينقطع لساني عن الدعاء لهم بوفرة الخير وطول العمر، وقد لحياني الله لارى دعواتي لهم تستجاب فقد نعم جميعهم بنعمة العلم، ونعم الكثير منهم بنعمة الرزق بالعمل في العديد من الوظائف ونعم البعض بالاستقرار في الحياة الزوجية وصار لي اربعة عشر حفيدا من الاحفاد وفي هذا اليوم نعم ولدي خالد بنعمة الرزق الوافر من السماء فشكرا لله على هذا العطاء وشكرا لجريدتكم «الشرق الأوسط» التي على يديها تحقق هذا العطاء».

وتوقف الشيخ عن الكلام ليبدأ ولده مواصلة الحديث بالتعريف عن نفسه فقال: منذ حصولي على الثانوية العامة رزقني الله بنعمة العمل في البنك الاهلي واقولها نعمة لانني اشعر منذ التحاقي به منذ ست سنوات انني صرت فردا في اسرة كبيرة تنعم بالكثير من الود والوفاء والاخلاص وهذه نعمة قل ان توجد في محيط الحياة العملية في هذا العصر الذي يشوبه تفسخ العلاقات الاجتماعية.

وفي هذا البنك تنقلت في العديد من الاعمال المصرفية فاكتسبت منها ليس الخبرة فحسب ولكن اضافت الي بعض المزايا والصفات السلوكية التي اهلتني لاجتياز دنيا الاعمال الحرة.

لقد عملت بالصرافة اوسع واهم البوابات لاكتساب الخبرات البنكية واعتبرها المصل الواقي من بهر المال اذ جعلتني انظر الى المال مجردا من كل المغريات باعتباره مجرد شيء كبقية الاشياء التي تمر بحياتي ومن ثم فهو قابل للزوال مثلما هو قابل للنماء.

وعملت بالمحاسبة اوسع البوابات لاكتساب الصبر وفن البحث عن الحلول لاصعب المشاكل. وعملت اخيرا بخدمة العملاء، التي كشفت عن ميزة فطرية حباني بها الله وهي ميزة هدوء الاعصاب التي تيقنت بعد اكتشافها انها مفتاح النجاح سواء في التعامل مع كافة انواع البشر او في مواجهة مختلف المواقف والازمات، وكانت وسيلتي في اجتياز دنيا الاعمال الحرة وبالتحديد دنيا العقار، وحصلت بسببها على اكثر من شهادة تقدير عملية اذ ان كل عبارة ثناء تلقيتها من اي من العملاء كانت بمثابة شهادة اخرى تضاف الى شهاداتي العلمية والعملية.

وعن بدايته في اجتياز دنيا الاعمال في مجال العقار قال: «اقتحمت مجال العقار برأسمال 30 الف ريال فقط كسبت منها بعد عام واحد 160 الف ريال». وعن اسوأ تجربة مرت عليه في دنيا العقار قال: «بسبب النسيان ضاعت مني اكبر فرصة استثمارية فلم يكن المطلوب مني سوى 100 الف ريال ولم اكن امتلك هذا المبلغ فتركت الصفقة واكتشفت بعدها انه كان من الممكن اكمالها بالضمان البنكي ولحظتها اكتشفت ان الخبرة ما زالت تعوزني في دنيا الاعمال».

اما عن امكانياته في تحقيق طموحه في سوق العقار فقال: «كنت اعتمد على العزم والاصرار والثقة بالنفس واضافت لي «الشرق الأوسط» لليوم عنصر المال فاختصرت طريق الاحلام الى النصف».

وعن طريقه الى الفوز بجائزة «الشرق الأوسط» قال: «بدايتها بصفقة خاسرة برأسمال 20 ريالا فقط فقد عرض علي زميلي وصديقي حمد مجموعة كوبونات شهر يوليو للبيع لانها كانت ينقصها كوبونان وعرضت عليه 20 ريالا ثمنا لها مقابل ان اعطيه نصف اي جائزة سافوز بها فدخل الصفقة زميل آخر واشتراها بخمسين ريالا فقررت شراء الكوبونات من مكتب «الشرق الأوسط» بابها بثمنها الرسمي فاتت لي بنصف مليون ريال».

وعن احلامه التي تمناها في غير دنيا الاعمال قال: «تمنيت من الله ان اتمكن من علاج عيني في اسبانيا وتحققت الامنية على يد «الشرق الأوسط». واتمنى في هذا العام ان يفوز نادي الشباب بكاس خادم الحرمين الشريفين وكاس ولي العهد».

وكاي شاب طموح يتأسى في مسلكه ببعض النماذج ويعتبرهم المثال فسألناه عن القدوة في حياته فقال: «في مقدمتهم الامير الفنان خالد الفيصل الذي جعل من ابها لوحة فنية سياحية بمعايير وقيم اسلامية.

وفي دنيا الاعمال تاسرني عبقرية خالد بن محفوظ في اجتياز المحن. وفي القيادة تاسرني في هاشم الشريف مدير فرع البنك الاهلي بابها قدرته على وضع الحدود الفاصلة بين الصداقة والعمل».

وانتهى اللقاء بحضور علي سعد الشهراني الفائز بالجائزتين في العام الماضي لينضم الى نادي السعداء بجائزة «الشرق الأوسط» ويدور الحديث عن ذكريات الامس وحلاوة الفوز ولحظات الامل وهي تتحول الى واقع وحقائق وانتهى اللقاء على امل من الجميع بتكرار العودة للاحتفال بالفوز مرة اخرى على ارض ابها ملكة جمال السياحة السعودية.

خالد القشطيني

لو كان الفقر رجلاً لقتلته

هذه الكلمات الخمس التي تشكل عنوان هذه المقالة والتي نطق بها الامام علي رضي الله عنه، وجدت بعداً خطيراً في تقريرين صدرا في بريطانيا مؤخراً عن الفقر. اكدت سائر الدراسات الاقتصادية ان البون بين للفقراء والاغنياء في بريطانيا قد تعاظم منذ وصول ثاتشر الى الحكم وتبني مبادئ اقتصاديات السوق. اصبحت نسبة هذا البون في هذه البلاد تطابق الوضع في نيجيريا. لاحظ الباحثون ان تعاظم البون في الدخل ادى الى تعاظم البون في طول الاطفال وذكائهم. اتضح ان اولاد الفقراء اقل طولاً من اولاد الاغنياء بمقدار اربعة سنتمترات عند دخول المدرسة وبمقدار 13 سنتمتراً في سن الحادية عشرة. وجدوا ايضا انهم اقل ذكاء من اولاد الاغنياء بمقدار 15 ـ 20 درجة حسب مقاييس الذكاء.

بالطبع يمكن اعطاء تفسيرات وتحليلات مختلفة لهذا الموضوع. فمثلاً يمكن ان يقال ان الفقير اصبح اقل ذكاء بسبب سوء تغذيته او انه اصبح فقيراً وسيء التغذية بسبب قلة ذكائه. بيد ان الواضح من هذه الدراسة ان البون في التغذية أدى بالفعل الى بون في الذكاء، وان ازدياد الفقر أدى الى ازدياد الغباء. وهو امر اثبتته ايضا الابحاث الطبية التي اوضحت ان الانيميا (فقر الدم) تعرقل نمو الدماغ ونمو الجسم.

لهذه الطروحات العلمية نتائجها الخطيرة، فهي في الواقع تؤيد اطروحات العنصريين، ولكن من زاوية التغذية والظروف، لا من ناحية الوراثة. فإذا كان ازدياد الفقر عند الفقراء الانجليز ادى الى تدهور ذكاء اولادهم، فهذا يعني ان الشعوب التي تعاني من فقر مزمن تعاني من انحطاط في الذكاء، وان السود في افريقيا الجنوبية هم بالفعل اقل ذكاء من البيض بسبب التغذية. النتيجة الاخرى هي انهم اذا كانوا اقل ذكاء الآن فسيكونون اقل قدرة من البيض في المنافسة ومغالبة الفقر والحصول على تغذية احسن.

هذه كلها استنتاجات رهيبة ومزعجة. ولكن العظة الاساسية فيها جديرة بملاحظة كل من يسعى للنهوض بأمته، او يحلم بالانتصارات الخلابة وخوض الحروب والمعارك. هذه العظة، ولاسيما في عصرنا هذا، عصر العلوم والتكنولوجيا، هي انه لن يمكن النهوض وتسجيل الانتصارات بدون دحر الفقر وتحسين التغذية وانقاذ الشعب من الامراض المسببة لفقر الدم كالسل والملاريا والبلهارسيا. لا يمكن احراز اي تقدم بدون التقدم في المهارات العلمية والتكنولوجية، ولا تقدم في هذا الميدان بدون تقدم في مستويات الذكاء والمواهب، واخيراً وكما رأينا من هذين التقريرين العلميين، لا تقدم في هذه المستويات بدون تقدم في الجبهة الاجتماعية يقوم على قتل الفقر وتحسين المستوى المعيشي للاكثرية وجعل المواد الغذائية الاساسية في متناول الجميع.

اسوق كل هذا الكلام وانا افكر بما سيواجهه العراق من مستقبل حالك بسبب الاوضاع المعيشية الراهنة فيه. اذا كنا ننتظر من عراق المستقبل ان يلعب اي دور في نهوض المنطقة وازدهارها وجنوحها الى السلام، فلا بد من مد يد للعونة الغذائية والطبية لشعبه فوراً.

إحداث معهدين للحرف والفنون السمعية البصرية في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

عرفت مدينة الصويرة في المغرب مؤخراً الدورة التاسيسية للجامعة الاستضافية التي تمحورت حول «الفن والبيئة وحوار الحضارات» بمشاركة العديد من الفعاليات السياسية والثقافية المغربية التي سعت الى الكشف عن معطيات ومؤهلات تلك المدينة الشاطئية المتميزة. وبهذه المناسبة دعا المسرحي المغربي الطيب الصديقي إلى ضرورة تنمية مدينة الصويرة وإحداث معهد فيها لفن الخط العربي الذي يجب ان لا يقتصر على تكوين الخطاطين فحسب، ولكن ينبغي ان يعمل على تطوير تشكيل الحرف العربي وجعله عمليا ووظيفيا.

وأعلن اندري ازولاي، مستشار العاهل المغربي، احداث معهدين بمدينة الصويرة احدهما للفنون والحرف والثاني للفنون السمعية البصرية. واكد ازولاي أن الوقت قد حان للنظر في مسالة التخلف وفقدان الهوية والذاكرة والصدع بها بشكل هادئ وواضح، معتبرا انه من شان الجامعة الاستضافية بالصويرة أن تساهم في انهاء سوء فهم وأن تتولى مهمة منبر كفيل بان يمنح امكانية التعبير عن مختلف الأشكال والقضايا التي بإمكانها أن تعيد لمدينة الصويرة تناسقها ووفاءها لقيمها، واستعابتها لحوارمهم وانفتاحها على الشمال الأوروبي.

اخبارهم في كل مكان

● نجود بودي مصممة الأزياء الكويتية تعرض تصميماتها لفصلي الربيع والصيف (1997) في معرض مصممي الأزياء البريطانيين ضمن أسبوع الازياء البريطاني الذي يقام في العاصمة البريطانية خلال الفترة من 26 ـ29 من الشهر الحالي.

● الدكتور علي حرجان الاختصاصي في الطب النفسي سيصدر له بالدار البيضاء كتاب حول «الطب النفسي الجمالي» يتضمن مواضيع حول التحوير الفكري وتغير المعتقدات والتطرف والتعصب للأفكار والسلوك على ضوء الطب النفسي.

● علي جاوي تسلم مهام عمله كمدير لمكتب شركة الخطوط الجوية اليمنية في لندن... وقد تلقى التهاني وعبارات الترحيب من موظفي المكتب.

● عبد القادر غربال، الفنان التشكيلي المغربي اصدر اخيرا كتابا حول اعماله الفنية الحديثة يتضمن لوحات ومقالات لنقاد مغاربة كما سينظم بمشاركة الفنانين عفيف بناني، وابراهيم عامر معرضا جماعيا في قاعة فندق «سفير» بالدار البيضاء في الفترة ما بين 11 و19 سبتمبر (ايلول) الجاري.

● النادي العربي في بريطانيا وجمعية العون الطبي للفلسطينيين يعرضان مساء الاثنين 16سبتمبر (ايلول) الجاري الفيلم الوثائقي الذي انتجته شركة السندباد بعنوان «العودة» يحضر العرض الذي سيقام في قاعة المحاضرات بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية بلندن منتج ومخرج الفيلم عمر القطان.. ويعقب العرض حلقة نقاش.

● عبد الرحمن محمد الزامل مدير ادارة الأخبار في اذاعة الرياض باشر عمله بعد أن تمتع باجازته السنوية بصحبة عائلته خارج السعودية.

افراح

● جمال البوعمراني رجل الاعمال المغربي وزوجته زينب احتفلا أخيرا في الدار البيضاء بعقد قران نجلهما «هشام» على الانسة «مهدية» كريمة الدكتور مصطفى اجزناي والفنانة التشكيلية مليكة اجزناي، وحضر الحفل عدد من رجال السياسة والمال والاعمال.

● المهندس ماجد محمد بانخن من منسوبي الخطوط الجوية السعودية تم زفافه في نادي الخطوط السعودية بجدة على كريمة عبد الله الدر.

«حقوق المرأة العاملة» في ندوة عالمية بالقاهرة

القاهرة: من عكاشة أبو الدهب

يناقش اكثر من 100 خبير عالمي في ندوة تنظمها وزارة القوى العاملة المصرية مع منظمة العمل الدولية واتحادي الصناعات والعمال مستقبل عمل المرأة وفرص العمل المتاحة امامها في إطار التحول الاقتصادي الذي يشهده العالم والاتفاقيات الدولية خاصة «الجات»، ودورها في فتح أسواق تزيد من دور المرأة في الانتاج والاستهلاك. ويبحث الخبراء في الندوة التي بدات في القاهرة يوم امس وتستمر لمدة اسبوع تحت عنوان «حقوق المرأة العاملة» عدة بحوث حول اثار الاصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي على وضع المراة في ســوق العــمل في ظل المواثيق الدولية، وتنظيم عمل المراة في التعاون المصري، والحقوق التأمينية والضمانات التي يوفرها اثناء العمل. وقال مسؤول في منظمة العمل العربية لـ«الشرق الأوسط» ان جلسات الندوة ستبحث في أسباب قصور دور المرأة في مجال العمل النقابي واهتمامها بشكل اكبر بدورها الاجتماعي الى جانب غياب دورها في عملية اتخاذ القرار، مشيرا الى ان للمرأة دورا نقابيا كبيرا على المستوى الاشمل لكن هناك نقصا في التوعية بهذا الدور الذي يكون محدودا احيانا. وذكر المسؤول ان المرأة في مصر تواجه التحديات بنجاح حتى انها نجحت في الوصول الى عدة مناصب راقية سواء على المستوى العلمي او الاداري، مشيرا الى ان نسبة تمثيلها في الوظائف ارتفعت الى 30.4 في المائة وباتت تشغل 12 في المائة من وظائف الدرجة الأولى في مصر، كما انها تمثل 25 في المائة من عدد اساتذة الجامعات و13 في المائة من قوة العمل الاجمالية في قطاع الأعمال.

واوضح ان المراة تساهم في النقابات العمالية بنسبة 3.4 في المائة فيما يبلغ عدد القيادات النقابية اكثر من 120 الفا بينهن 620 فقط من النساء، بل ان هذه النسبة تتضاءل الى 0.8 في المائة عند الارتقاء الى مستوى تمثيل النقابات العامة بواقع 4 سيدات مقابل 479 للرجال، وان أعلى نسبة للمشاركة النسائية بالنقابات العمالية هي نقابة الخدمات الادارية واقل نسبة في نقابة عمال السكك الحديدية.

وارجع المصدر قصور دور المراة المصرية في المجال النقابي الى انغماسها في الدور الاجتماعي الى جانب غياب دورها في عملية اتخاذ القرار ونقص الوعي بقضية المرأة ودورها النقابي، مشيرا الى انه لتعظيم دورها النقابي يجب تكثيف الدورات التدريبية للمراة العاملة في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعمالية بما يساعد على تعزيز دورها في المساهمة في برامج الاصلاح الاقتصادي والتنمية.

جناح خاص للمطبوعات النسائية الصادرة عن الشركة السعودية للأبحاث

معرض «جمال الخليج 96» يقام في دبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

خصص معرض «جمال الخليج 96» الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من 29 سبتمبر (أيلول) الى 3 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل جناحاً مجانياً للمطبوعات النسائية الصادرة عن الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

وابلغت شركة تشانلز المنظمة للمعرض المسؤولين في الشركة السعودية للابحاث ان تخصيص الجناح لمطبوعات الشركة يأتي تقديراً من المنظمين للمكانة الاعلامية المتميزة التي تحتلها هذه المطبوعات بشكل عام والمجلات النسائية بشكل خاص.

ويستقطب معرض «جمال الخليج 96»، وهو اول معرض تجاري عالمي لصناعة العطور ومساحيق التجميل ومستحضرات العناية بالبشرة والجسم يقام في المنطقة، اهتماماً كبيراً من الشركات العالمية من مختلف انحاء العالم التي تسعى لتسويق منتجاتها في المنطقة. وقد اكد اكثر من ستين عارضاً مشاركتهم في هذا الحدث المهم في عالم صناعة الجمال في المنطقة.

ويشارك في «جمال الخليج96» اكثر من خمسين مصنعاً بارزاً لمنتجات التجميل والعطور من اربعين بلداً من مختلف انحاء العالم كفرنسا وايطاليا واسبانيا والمانيا والمملكة المتحدة واستراليا ولبنان والفلبين وتايوان والولايات المتحدة الى جانب ما يقارب 15 عارضاً من الامارات يشملون ابرز المصنعين والموزعين في المنطقة.

و«جمال الخليج 96» هو معرض تجاري يتطلع المشاركون فيه الى تعيين وكلاء وموزعين لمنتجاتهم في مختلف انحاء المنطقة، كما يتيح للتجار المتخصصين مثل اصحاب محلات العطور ومحلات التجميل والمتاجر الكبيرة ومتاجر المناطق الحرة وصالونات تصفيف الشعر وصالونات التجميل وخبراء التجميل بشكل عام الاطلاع على احدث المنتجات في مجال العناية بالشعر والبشرة والجسم، بالاضافة الى العطور ومواد التجميل ومنتجات ومستلزمات ومعدات المتخصصين لصالونات التجميل وصالونات تصفيف الشعر.

كما سيتاح لزوار المعرض فرصة مشاهدة عروض حية يقدمها خبراء عالميون لعرض آخر التقنيات والصيحات في عالمي الماكياج والعناية بالشعر التي تشمل احدث تسريحات الشعر الرجالية والنسائية ونظام توصيل الشعر باستخدام الشعر الطبيعي وتمليس الشعر واحدث وسيلة لطباعة الوشم وازالته.

وقال جوستان بطرس، المدير التنفيذي لشركة «تشانلز» المنظمة للمعرض: «نحن مسرورون جداً من التجاوب الذي يلقاه المعرض عالمياً ومن التشكيلات الواسعة والخدمات التي تشملها للعروضات. ونحن كمنظمين لهذا الحدث قمنا بجهود كبيرة للترويج له في عالم صناعة الجمال في منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط وشبه القارة الهندية وشمال افريقيا، ونحن واثقون ان نوعية وعدد زوار المعرض المحليين او القادمين من هذه الاسواق ستفوز باعجاب ورضى جميع المشاركين فيه».

السعودية والإمارات تفوزان في مسابقة معرض المبتكرات العلمية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت اول من امس نتائج المسابقتين الاجبارية حول المرور، والاختيارية حول المجالات المختلفة التي تخدم البيئة في ختام فعاليات معرض الملتقى الثامن للمبتكرات العلمية لشباب دول مجلس التعاون الذي بدأ في 31 إغسطس (آب) الماضي في مركز سيتي سنتر في مدينة دبي.

وقد فازت دولة الامارات بالجائزة الاولى في المسابقة الاجبارية للملتقى عن مشروع ابتكار جهاز الطريق المثالي لصاحبه احمد خلفان السويدي فيما فازت السعودية بالجائزة الاولى في المسابقة الاختيارية عن جهاز الأرقام السرية متعددة الانظمة لمنفذه زكي الكعكي.

وحلت دولة قطر في المركز الثاني في المسابقة الاجبارية بفوز مشروع ابتكار جهاز تنبيه السائق بالسرعة لاسلكيا لمنفذه بدر السادة، وسلطنة عمان بالمركز الثاني عن مشروع ابتكار جهاز كشف جريان الاودية لمنفذه هلال الظاهري.

وفي المسابقة الاختيارية جاءت البحرين في المركز الثاني بعد السعودية عن مشروع ابتكار جهاز التوعية المرورية لمنفذه زياد منيب، وفاز مشروع ابتكار السيارة المتكاملة لمنفذه جاسم السادة من قطر بالجائزة الثالثة.

واقيم حفل الختام في مقر ندوة الثقافة والعلوم تحت رعاية الشيخ فيصل بن خالد القاسمي وزير الشباب والرياضة وحضور سلطان صقر القاسمي وكيل الوزارة ومحمد السجيباني رئيس اللجنة العليا لمجلس التعاون الخليجي ورؤساء الوفود المشاركة.

وقد عبر الشيخ فيصل عن اعتزازه بالمبتكرات المختلفة التي شارك بها شباب دول المجلس مشيراً الى ان مثل هذه المعارض توفر فرصاً للشباب للاطلاع على ما توصل اليه اقرانهم من مشاريع مبتكرة تخدم المجتمع.

مناوش افندي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Monday - 9 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6495
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 26 ربيع الآخر 1417هـ - 9/9/1996م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6495

تخفيض حرارة الجسم 5 درجات مئوية

معالجة المصابين بالغيبوبة الدائمة عن طريق إحاطتهم بالثلج

لندن: «الشرق الأوسط»

توصل جراحو الدماغ الاميركيون في ولاية تكساس الى اكتشاف مثير في معالجة الغيبوبة المستمرة (كوما) وذلك عن طريق احاطة جسد المصاب بكميات كبيرة من الثلج. إذ تبين ان انزال حرارة المصاب الى درجات منخفضة جدا ومحاولة تجميده من شأنهما تخفيض احتمالات الاصابة بتلف دماغي دائم.

وهذا الاسلوب المعروف بالتبريد الدماغي هو موضوع تجارب رائدة يقوم بها جاي كليفتون كبير جراحي الدماغ في مستشفى هيرمان في هيوستن في ولاية تكساس. فقد اختير ضحايا الحوادث المصابون بجروح عميقة لاخضاعهم الى مثل هذه التجارب التي تخفض من حرارة اجسادهم الى درجة تقارب الدرجة التي تتوقف عندها قلوبهم عن النبض. وقد اظهرت النتائج الاولية ان مثل هذا الاجراء من شأنه مضاعفة احتمالات النجاة والعودة تماما الى الصحة الطبيعية.

وسيتم عرض بعض هذه النتائج الايجابية المذهلة في برنامج «كيو إي دي» الذي تبثه قناة البي بي سي التلفزيونية البريطانية خلال الاسبوع الحالي.

ومن اولئك الذين استعادوا وعيهم بسرعة جورج شتينجر البالغ من العمر 28 سنة الذي يعمل في بيع السيارات في هيوستن واحد أوائل الذين اصيبوا بالغيبوبة الدائمة وعولجوا بالطريقة الجديدة. فقد اصيب بجروح بليغة في الرأس في حادث سيارة في اواخر العام الماضي. وقد نقل على جناح السرعة الى المستشفى فاقدا وعيه الكامل، حيث وافقت زوجته سندي على مضض على اخضاعه لهذه المعالجة الاختبارية.

وتقول زوجته انه بدا لها اشبه بالاموات عندما لمسته. وكان جسمه باردا. فهي لم تسمع من قبل بمثل هذا العلاج. وظل في الغيبوبة الكاملة مدة اسبوعين. كما انه لم يستعد ذاكرته إلا بعد اسابيع من خروجه من الغيبوبة. وكان الامر كله بالنسبة اليه كما لو انه ذهب الى النوم في الليلة السابقة ثم استيقظ صباحا. وبعد ثلاثة اشهر من الحادث عاد الى عمله سليما معافى.

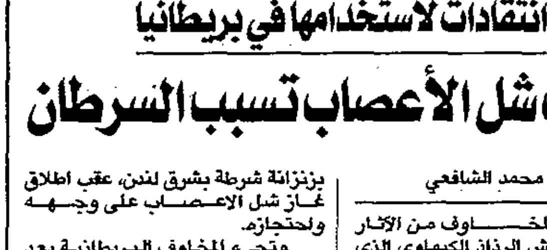
وقد اكتشف كليفتون هذا الاسلوب المتطور من العلاج بطريق الصدفة بينما كان يجري تجارب تتعلق بالادمغة المصابة للجرذان. وقد وجد فعلا انه عندما تعطلت التدفئة المركزية في مختبراته تحسنت حالة الجرذان مقارنة بالايام الدافئة التي كانت تعمل فيها التدفئة المركزية. ووقعت عليه مهمة اقناع زملائه بامكانية الحصول على المنافع ذاتها بالنسبة الى البشر. واظهرت التجارب اللاحقة التي تعرض لها العديد من ضحايا الجروح والاصابات الدماغية صحة ذلك فعلا بعدما احيطت اجسادهم بطبقات من قطع الثلج.

وتتناول التجارب السريرية الحالية المتعلقة بتبريد الدماغ وتجميده نحو 500 مصاب قابعين الآن في مستشفيات في بوسطن وسانت لويس وبيتسبرج في الولايات المتحدة الاميركية حيث من المتوقع نشر النتائج في العام المقبل.

ويعمل مبدأ هذا العلاج الجديد على ان التلف الدماغي لا يحدث نتيجة الحادث بل في الساعات التي تلي ذلك مباشرة عندما تقوم النهايات العصبية الممزقة في الدماغ بتفاعلات كيماوية ذات عواقب وخيمة، حيث تفرز مواد كيماوية مسببة تأكل الانسجة الدماغية التي لا يمكن تعويضها. ولكن حالما تنخفض حرارة جسم الانسان من درجة 37 مئوية الاعتيادية الى 32 درجة، فإن مثل هذه التفاعلات تتوقف فورا، ومعها امكانيات حدوث تلف في الدماغ.

انتقادات لاستخدامها في بريطانيا

غازات شل الأعصاب تسبب السرطان



لندن: من محمد الشافعي

تزايدت المخاوف من الآثار السلبية لرشاش الرذاذ الكيماوي الذي يستخدمه ضباط الشرطة البريطانية، عقب اعلان مجموعة من الخبراء أن رشاش «الرذاذ الكيماوي» والذي يستخدمه ضباط 40 مديرية امن بالمملكة المتحدة، قد يؤدي الى حروق ثانوية وحالات اصابة بالسرطان.

وقال ناطق باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان ضباط شرطة العاصمة البريطانية يستخدمون غازات شل الاعصاب بكفاءة، ولا توجد شكاوى منها حتى الآن، بل على العكس من الانتقادات المثارة، فإنهم يحبذونها في التعامل مع المجرمين الخطرين لانها تؤدي الى شل اعصابهم لنحو 10 دقائق.

وكان مايكل هوارد وزير الداخلية البريطاني قد اكد ان رشاش «الرذاذ الكيماوي» آمن وليست له آثار جانبية الشهر الماضي، وذلك بعد 6 اشهر من التجارب العملية.

وكانت مديرية أمن بريطانيا قد رفضت استخدامات غازات شل الاعصاب، وطالبت باجراء مزيد من البحوث العملية عقب وفاة المهاجر النيجيري ابراهيم سي (29 عاما) بزنزانة شرطة بشرق لندن، عقب اطلاق غاز شل الاعصاب على وجهه واحتجازه.

وتجيء المخاوف البريطانية بعد ان اثبتت المختبرات العملية على الفئران امكانية اصابتها بالسرطان عند تعرضها لجرعات قوية من رشاش «الرذاذ الكيماوي».

وينوي ثلاثة من ضباط الشرطة البريطانية اقامة دعاوى قضائية بسبب اصابتهم بحروق لدى اجراء تجارب رشاش «الرذاذ الكيماوي» عليهم، احدهم اصيب بحروق في عينيه بنسبة خمسين في المائة، وكانت شرطة مقاطعة ساري قد اكدت على ضرورة اجراء مزيد من البحوث العملية لاستنباط غاز بديل يمكن ان يشل الضحية بدون آثار جانبية.

وقال بانز ويسكس الناطق باسم شرطة ساري، ان رشاش الغاز الكيماوي قابل للانفجار عند تعرضه لدرجة حرارة عالية، فيما ان مفتش الشرطة بول ويلتشاير من شرطة ساري عند مراجعته لاداء رشاش «الرذاذ الكيماوي» ان شيئا اساسيا اخذناه في الاعتبار وهو الامان في ما يتعلق بسلامة المتهمين عند اطلاق الغاز عليهم وكذلك ضباط الشرطة الذين يحملون رشاش «الرذاذ الكيماوي».

صباح الخير
سمير عطا الله

التفوق الوحيد

قال المسيو لوبن: «خلال 1500 عام، اكدت فرنسا تفوق حضارتها. ولقد ذهب الامر بالبعض الى درجة التحدث عن تساوي الاجناس، والآن اذا ارادوا الكلام عن تساوي الحضارات، لست ادري الى اي درك سوف ننحدر، نعم انني اؤمن بان الاعراق غير متساوية. وطبعا هذا امر واضح والتاريخ يؤكده».

اذا كان المسيو لوبن يؤمن حتماً بنظرية الاعراق، فليتفضل اولاً، ويسلم فرنسا لالمانيا حيث ادعى الفوهرر القادم من النمسا ان العرق الجرماني هو اصفى اعراق الارض، ومن اجل ذلك احتل فرنسا وارسل اهلها الى المعتقلات وقرر فقط الاحتفاظ بحجارة باريس واقواس النصر.

واذا كانت المسألة مسألة «اعراق» حقاً، فالرجاء من المسيو لوبن ان يأخذ في عين الاعتبار «الجنس الاصفر» في اليابان، الدولة الصناعية الاولى في العالم. وسنغافورة بلد الرجل الاصفر لي كوان يوه وجميع الرجال الصفر. وتأمل ان يتذكر الصين، وان غاندي كان هنديا، وطاغور. وان اكبر كتاب هذه المرحلة من عرق هندي لاتيني ويدعى غابرييل غارسيا ماركيز. وان الذين بنوا الاهرام في مصر فراعنة لم يتشرفوا بمعرفة المسيو لوبن على ضفاف السين.

واذا كان كل الذي يعنيه المسيو لوبن من فارق الحضارات والاجناس هو الاشارة الى العرب، فلا شك ان الحضارات غير متساوية. فأي ارض اخرى في العالم كانت مهد فينيقيا ومهد روما. واي امبراطورية اخرى بلغت مدى الفتح العربي. واين في بلاد العالم من آثار مثل آثار اليمن واي ابجدية ولدت في سيناء واي عصور اخرى مثل عصر الرسالة وعصر الفتوح والاموي والعباسي وعبور طارق بن زياد الى الاندلس. وهل كان ابن سيناء فرنسيا من دائرة المسيو لوبن؟ كان المسيو لوبن يتحدث عن الفوارق بين الاجناس في حرم جامعي. وكان على اساتذة الطب والهندسة وعلم الفلك والقياس ان يتنهدوا. صه!

العرب كانوا اول من نظم طب العين، وقيل ان طبيب البلاط عند الرشيد والمأمون والبرامكة كانت املاكه ثمانية وثمانين مليونا وثمانمئة الف درهم. واشهر طبيب في اميركا اليوم ومنذ ثلاثين عاماً عربي ذو انف لا يخطئ ابداً في تبيان العرق والاصول! والمستر فوكوياما اشهر عالم تاريخ اميركي وصاحب نظرية «نهاية التاريخ» من عرق اصفر وله عينان ضيقتان.

لقد كان مهد الحضارات المعروفة هنا، في هذا الجزء من المتوسط وليس في الجزء الذي يخاطب منه المسيو لوبن الناس. وتظل فرنسا دولة حضارية من اكثر بلدان العالم ثراء بالفكر والادب والفنون والقانون، الى ان يقال كلام من هذا القبيل خال من الفكر وبلا ادب وضحل من فن المخاطبة وخارج على القانون، انه كلام من القرون الوسطى ونظريات من القرون الوسطى من شأنها دائما ان تؤدي الى دفع الناس الى التقاتل في حروب صغيرة او حروب كبرى. لقد اجتاح هتلر المدن بحجة انه «كان يحب المدن الجميلة». ونيرون كان يحب الغناء. والمسيو لوبن يتحدث عن الفروق في الاعراق البشرية وهو يؤكد «التفوق الحضاري الفرنسي» ان التفوق الوحيد الذي حققته فرنسا هو شعار «حرية اخاء مساواة». خصوصا المساواة بين الاجناس.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

الخطر يتزايد!

قال «توماس بيرلي» عالم النفس البريطاني انه للقضاء على تجارة المخدرات يجب ان تقضي على الادمان.. فليس هناك تجارة مخدرات بلا مدمنين.. وكشف هذا العالم عن حقيقة مذهلة.. ان المدمن تنتابه حالة من الحقد على معارفه واقاربه غير المدمنين.. وهو يبذل كل جهده ليصبحوا مدمنين مثله.. وهذا هو الخطر الكبير او التحدي الكبير الذي يواجه العاملين في ميدان مكافحة الادمان.

ولكن المشكلة انه في ظل التقدم العلمي الذي حققه الانسان في السنوات الاخيرة فإن عملية تصنيع المخدرات استفادت من هذا التقدم بتخليق انواع جديدة من المخدر يفوق الانواع التقليدية منه مثل الحشيش والافيون والكوكايين والهيروين مما يزيد من صعوبة المكافحة.

لقد ظهرت انواع جديدة من المخدرات مثل النشوة والذهب السائل والصاعقة والديناميت.. الى آخره.. هذه المخدرات المرعبة مدمرة وقاتلة ودافعة الى الجريمة بشكل لم تكن المخدرات التقليدية تدفع اليه!!

وكانت هذه المخدرات المستحدثة تنتشر في الولايات المتحدة الاميركية حيث توجد ارقى مستويات التكنولوجيا، ولم يكن لاميركا منافس في هذه الصناعة المدمرة حتى جاءت انجلترا واقتحمت هذا المجال الذي يحقق للعاملين فيه ارباحا تفوق الخيال..

وعلى الفور ظهرت آثار المخدرات الجديدة في موجة متعاظمة من جرائم العنف بين المراهقين بين سن الرابعة عشرة والثامنة عشرة.

وقد اعترف صبي عمره 19 سنة قتل خطيبته بالسكين في الشارع.. اعترف انه ارتكب جريمته وهو واقع تحت تأثير مخدر «السائل الذهبي» وانه عادة ما يصيبه الهياج بعد تعاطي هذا المخدر حتى لا يدري ما يفعله.

وقد اتضح من التحقيقات الموسعة ان اعضاء الجماعات «الدينية» الذين اقدموا على الانتحار بشكل جماعي في «فرنسا» و«سويسرا» و«كندا» كانوا جميعا تحت تأثير انواع من المخدرات جعلتهم يعيشون في خيالات مشوشة من ان الموت سوف ينقلهم الى عالم السلام والنشوة ولعل ذلك يفسر تاريخيا ظهور جماعة من الحشاشين الذين كانوا يدفعون برجالهم تحت تأثير الحشيش لارتكاب جرائم الاغتيال.. ومن كلمة الحشاشين اشتقت الكلمة الانجليزية «Assassin» اي القاتل.

وللحديث بقية بإذن الله..

الطالبة الجامعية سارة عيطور الفائزة بمسابقة ملكة جمال الشرق الاوسط التي شهدتها لندن مساء اول من امس (تصوير حاتم عويضة)

لبنانية تفوز في مسابقة للجمال بلندن

لندن: «الشرق الأوسط»

فازت الطالبة الجامعية سارة عيطور (لبنانية) بمسابقة ملكة جمال الشرق الأوسط التي تم تنظيمها في لندن مساء اول من امس ضمن حفل خيري احياه الفنان راغب علامة، وخصص ريعه لصالح ضحايا العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان.

كما فازت ليس القيسي وسابرينا فقير بالمركزين الثاني والثالث (الوصيفتان) بعد اقتراع اشترك فيه عدد كبير ممن حضروا الحفل الخيري الذي تم في «كينسجتون تاون هول» بوسط لندن.

واعرب الفنان راغب علامة عن سعادته لنجاح الحفل الخيري واعتبر ان مشاركته في احياء الحفل كانت دعما منه لهذه التجربة التي يستحق منظموها جزيل الشكر والتقدير. اما الطالبة الجامعية سارة عيطور فقد قالت انها شاركت في المسابقة مساهمة منها في نجاح الحفل الذي سيعود ريعه لصالح الاهل في جنوب لبنان. وكانت 21 فتاة من مختلف الاعمار قد طلبن المشاركة في المسابقة حيث تم اختيار سبع منهن.. وقد اشرفت لجنة مكونة من 4 شخصيات، من اعضاء الجالية العربية في لندن، على عملية الاقتراع التي شارك فيها من حضروا الحفل..

واكد احمد البزل ومها القاضي المشرفان على تنظيم الحفل والمسابقة ان ريع الحفل ستتسلمه احدى المؤسسات الخيرية التي رشحتها السفارة اللبنانية في بريطانيا لذلك.

كما اعرب البزل والقاضي عن سعادتهما لنجاح الحفل.

وفاة معمرة يمنية عن 120 عاما

عدن: من عبد السلام طاهر

توفيت في اليمن امرأة قيل ان عمرها تجاوز 120 عاما بعدما تركت اكثر من 135 من الاولاد والبنات والاحفاد واعتبرها البعض اكبر معمرة يمنية.

وسادت اجواء الحزن قرية ماور - العرش في منطقة رداع التي تبعد عن عدن حوالي 445 كيلومترا، خاصة في اوساط اطفال القرية لوفاة الحاجة عائشة الذين كانوا جميعا يعتبرونها جدتهم. وكانت تأسر البابهم حين كانوا يتجمعون حولها لتحكي لهم قصصا من رحلة عمرها وما صادفته في حياتها.

ويقول احد رجال قرية الحاجة عائشة: ان القرية افتقدت عاقلتها التي كانت احدى المرجعيات لها في كثير من الامور، ولكن وقع فقدانها كان اشد إيلاما على احفادها واطفال القرية للرعاية والعطف الذين كانت تشملهم.

عاشت الحاجة عائشة حياتها كما يروى عنها ابناء القرية تتمتع بصحة جيدة وتحرص على تأدية الفروض الدينية في اوقاتها، وعلى زيارة اهل القرية حتى داهمها المرض واقعدها في الفراش قبل ايام من موتها.

وقد لا تكون الحاجة عائشة هي اكبر معمرة يمنية اذ يتناقل الناس من ارياف اليمن ان هناك رجالا ونساء يمكن ان تكون اعمارهم قد تجاوزت الـ120 عاما بكثير الا ان وجودهم في قرى يمنية نائية وجبلية وعدم معرفة الكثير منهم لاعمارهم الحقيقية لعدم وجود سجلات موثقة، وعدم اكتراث الناس خاصة في ارياف اليمن بتسجيل تواريخ الميلاد لمواليدهم وبالذات في العقود الاولى للقرن العشرين وما قبلها، الا انه يمكن الاستدلال على سنهم من خلال روايات بعضهم لاحداث او لكوارث حدثت قبل ما يربو على 120 عاما وعاصروها.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

ألقت الشرطة البريطانية القبض على صبيين بتهمة اشعال النار على قنفذ حي.

وكان الصبيان (19 عاما) قد شاهدا قنفذا مرّ امامهما فسارعا الى اشعال النار عليه. فلم يتمكن القنفذ من الافلات من هذه النار والنجاة بنفسه إذ اشتعلت النار في جسمه كله، وقضت عليه في ونشستر هنتس.

وقالت الشرطة انها عندما ابلغت بالامر سارعت الى مكان الحادث ولكنها لم تستطع انقاذه إذ نفق عند وصولها.

وقامت الشرطة عند ذلك بالقاء القبض على الصبيين وتوجيه تهمة قتل القنفذ حرقا.

نكتة اليوم

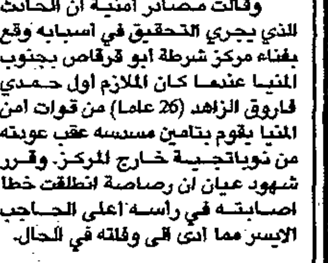
القاضي: أتريد ان تقول إنك القيت بزوجتك من نافذة الطابق الرابع بسبب النسيان؟

المتهم: نعم سيدي، فقد كنا دائما نقطن في الطابق الأرضي وقد نسيت أننا انتقلنا الى الطابق الرابع.



مايكل جاكسون في بودابست

المغني الأميركي مايكل جاكسون يحيي جماهير فنه الذين كانوا في استقباله بمطار بودابست عقب وصوله امس قادما من براغ التي بدأ بها جولته الغنائية على البومه الجديد «التاريخ». وسيغني جاكسون في ملعب بودابست الرياضي غدا (أ.ف.ب)



مقتل ضابط شرطة مصري برصاصة من مسدسه

المنيا: من عمر عبد الله

لقي ضابط شرطة بالمنيا حتفه صباح أمس اثر اصابته بطلق ناري من مسدسه.

وقالت مصادر امنية ان الحادث الذي يجري التحقيق في اسبابه وقع بفناء مركز شرطة ابو قرقاص بجنوب المنيا عندما كان الملازم اول حمدي فاروق الزاهد (26 عاما) من قوات امن المنيا يقوم بتأمين مسدسه عقب عودته من نوباتجية خارج المركز. وقرر شهود عيان ان رصاصة انطلقت خطأ اصابته في رأسه اعلى الحاجب الايسر مما ادى الى وفاته في الحال.

الأميركيون يحققون في مرور صاروخ بالقرب من طائرة مدنية

واشنطن - رويتر: تحقق الهيئة الوطنية للسلامة في النقل الاميركية في تقرير اعده طيار من شركة «اميركان» يفيد بانه رأى صاروخاً قرب الجناح الايمن لطائرته البوينج 757 عندما كان يطير فوق ادارة الطيران والفضاء (ناسا) ومنشآت تابعة للبحرية الاميركية، حسبما ذكر متحدث باسم الهيئة.

وأكد المتحدث باسم الهيئة بيتر جويلز التحقيق الذي اعلن عنه لاول مرة في صحيفة «نيوزداي» اليومية الاميركية التي ذكرت ان الطيار لم يقم بمناورة لتجنب الصاروخ لانه لم تكن هناك حاجة الى ذلك.

وقال جويلز ان الحادث وقع يوم 29 اغسطس (آب) الماضي عندما كانت الطائرة تحلق فوق جزيرة والوبس من طريق فيرجينيا القادم من سان جوان.

وتتخذ ناسا من جزيرة والوبس قاعدة لبرنامج الصواريخ ذات التحكم من بعد.

واثار المحققون في قضية انفجار طائرة شركة تي دبليو ايه يوم 17 يوليو (تموز) الماضي التي راح ضحيتها 230 شخصا، احتمال ان يكون سبب الانفجار صاروخا او قنبلة او خطأ ميكانيكياً.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارين ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية